







السنة الثامنة والعشرون العدد 8632 الاثنين 31 تشرين الأول (أكتوبر) 2016 – 30 محرم 1438 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

التشكيلي العراقي تنفي قصة حروبنا الطويلة فنيا طلاقها



سيرين عبد النور



رونالدو يسكت منتقديه بعد «هاتريك» بفعل عقدته التهديفية



العراقية وقوات الأمن من الموصل على جبهتين جنوبيتين أمس الأحد، لكن أحد قادة قوات شبعية

شاركت حديثا في الهجوم، حذر من أن المعركة

على معقل تنظيم الدولة في العراق ستكون طويلة

وأفاد بيان عسكري بأن الفرقة التاسعة المدرعة

في الجيش العراقي سيطرت على قرية على راش

التي تقع على بعد سبعة كيلومترات جنوب شرقي

وقال ضابط من منطقة أبعد في اتجاه الجنوب

إن قوات الأمن التابعة لـوزارة الدَّاخلية تتقدم من

بلدة الشورة التي انتزعت من تنظيم الدولة أمس

الأول السببت على امتداد وادي نهر دجلة باتجاه

ويسعى الجيش العراقي وقوات الأمن وقوات

البيشمركه الكردية ومقاتلون شيعة من خلال حملة

مستمرة منذ أسبوعين لتطويق الموصل وسحق

مقاتلى التنظيم المتشــد، في أكبر مدينة يســيطر

عليها ضمن الأراضي التي تخضع لسيطرته في

وصرح الفريق رائد شاكر جودت قائد الشرطة

سوريا والعراق وأعلنَّ فيهاّ دولة خَّلافة إسلاّمية.

الموصل التي تبعد نحو 30 كيلومترا إلى الشمال.

الموصل، ورفعت العلم العراقي هناك.



القوات العرقية تتقدم تجاه الموصل

تفجير في بغداد يقتل 7 ويصيب 26



تمكنت منلذ انطلاق عملية تحرير الموصل وحتى

أمس الأحد من تحرير 1400 كيلو متر مربع في مناطق

جنوبي مدينة الموصل (400 كم شمالي بغداد). وقال

جودت في بيان صحافي «مجمل خسائر العدو منذ

انطلاق عملية تحرير اللوصل وحتى أمس الأحد ضمن قاطع المحور الجنوبي لمدينة الموصل تحرير

61 قريــة و 1400 كيلو متر مربع وإخلاء 1396 نازحا

ومقتل 747 من داعش واعتقال 88 آخرين». وأوضح

أنه «تم تدمير 164 عجلة مفخخة و 22 عجلة مسلحة

و 61 حزاما ناسفا و 47 دراجة نارية والاستيلاء

على 25 عجلة مخالفة و170 قطعة سلاح و13 معمل

وتخوض فصائل الحشد الشعبي معارك مع

تنظيم الدولة جنوب غـرب الموصل (أمس الأحد)،

في اليوم الثاني من بدء عملياتها التي تهدف إلى

قطع إمدادات تنظيم الدولة بين الموصل وسـوريا،

وتضم قوات الحشد الشعبى متطوعين وفصائل

شيعية تتلقى دعما من إيران، ولعبت دورا كبيرا في

استعادة السيطرة على مدن ومناطق واسعة من

الحادث، ولم يورد حصيلة محددة حول قتلى

الحوثيين. من جهته، أكد مصدر عسكرى في المنطقة

العسكرية، مقتل العقيد «الشامي»، قائلا إنه «لقي

حتفه أمس الأحد، نتيجة إصابته بجروح بالغة

خلال قصف ليلة أمس». وقال التحالف إن طائرات

التحالف قصفت مبنى أمنيا في مدينة الحديدة

اليمنية كانت قوات الحوثى تستخدمه مركزا

للقيادة. وكانت مصادر محلية وأقارب الضحايا

تفخيخ و1066 عبوة ناسفة».

بحسب متحدث باسمهاء

ليمن: مصرع قيادي حوثي كبير وغارة

Al-Quds Al-Arabi

الملك أبرق لوزارة الداخلية لتقديم واجب العزاء... واستنكار واسع لصمت رئاسة الحكومة

الرباط_«القدس العربي» من محمود معروف:

يعيش المغرب منذ يـوم الجمعة الماضي على إيقاع مقتل بائع سمك في منطقة الحسليمة شمال المغرب، لطحنه في شاحنة زبالة أثناء احتجاجــه على مصادرة تجارتــه، وتظاهرت مساء أمس أكثر من أربعين مدينة وسط احتجاجــات غضــب، ودخل العاهــل المغربي الملك محمد السادس على خط هذه الحادثة المأسوية، وأرسـل كلا من وزير الداخلية محمد حصاد، والوزير المنتدب في الداخلية الشــرقي الضريس، إلى المدينة لتقديم العزاء لأسرة محسن فكري الذي لقيي مصرعه.

وشارك الآلاف من المواطنين في مدينة الحسيمة ظهر أمس في مسيرة تشييع جثمان محسـن فكري، (من مواليد 1985 ويعيل أسرة تتكون من عشرة أبناء) والدي بات يوصف ب «شـهید الحکرة»، ورفعت شعارات «الشهید خلى وصية لا تنازل على القضية» و «لا إله إلا الله والشهيد حبيب الله» وشعارات أخرى تندد بالسلطات وتطالب بمحاسبة المسؤولين. وتداعى الكثير من نشطاء «الفيسبوك» إلى التظاهر مساء في العديد من المدن المغربية. وتداول نشطاء العديد من «الهاشتاغات» تدعو إلى الخروج إلى التظاهر ضــد «الحكرة» في حالة مشابهة لما شهدته تونس 2010 بعد إحراق البوعزيزي نفسه.

وأعلن النشطاء عن خروج تظاهرات في

شبان يشيعون جثمان بائع السمك محسن فكري في منطقة الحسيمة أمس... وفي الإطار صورة الضحية لحظة وقوع الحادث

العسكرية. وأشار إلى أن جيش الفتح قصف

بالدبابات فندق ديديمان واستهدف اجتماعا

لقيادة ميليشيا النجباء العراقية وحزب الله

اللبناني وعدد من الضباط التابعين لقوات

النظام، من جانبها قالت مصادر عسكرية في

مدينة حلب إن: «مسلحي المعارضة قصفواً

في المقابل أكد عضو المكتب السياسي أ

حركة نور الدين زنكي ياسر اليوسف أن

«معنويات الشوار مرتفعة جدا»، مشيرا إلى

«هجوم مرتقب من داخل الأحياء الشرقية»

محيط الأكاديمية العسكرية غرب حلب».

الحسيمة، والرباط، وطنجة، والقنيطرة، والدار البيضاء، ومراكش، وتطوان، وبني مــلال، والقصــر الكبير، وســيدي ســليمان، ووجدة، وإمرورن، والصويرة، وبوكيدان، وأكادير، وبني بوعياش، والناضور.

مصادرة بضاعته من طرف رجال الأمن بدعوى أنه حصل عليها بطريقة غير قانونية، وتم رميها في شاحنة لســحق الزبالة، فقفز الشاب خلف بضاعته لاستعادتها، لكن آلة الشفط وكان الضحية، وهو شاب في مقتبل العمر، كانت أسرع وأقوى من إرادته فحطمت عظامه

يمارس مهنة بيع السمك بمدينته عندما تمت

وسحقت لحمه مع بضاعته التي شفطتها. ووجهت انتقادات حادة للحكومة والأحزاب السياسية لعدم إيلائها اهتماما بالحادث، خاصة بعد طلب عبد الإله بنكيران، رئيس الحكومة المكلف من نشطاء حزبه عدم المشاركة

ول تنوع المحاور التي سيتم فتحها،

باختناقات نتيجة غازات سامة،

البراميل باتجاه حي الحمدانية»،

بقذائف تحتوى على غازات سامة،

في السياق ذاته قالت مصادر إعلامية

في المعارضة إن «العشرات من سكان حي

الحمدانية الخاضع لسيطرة النظام اصيبوا

وقالت المصادر «وصلتنا من مصادرنا في حي

الحمدانية الذي تسيطر عليه القوات الحكومية

أن 35 شخصا أصيبوا بحالات اختناق بغازات

سامة جراء القاء طائرات مروحية تابعة للنظام

براميل متفجرة تحتوي غازات سامة على منطقة

1070 التي سيطر عليها جيش الفتح أمس، وبعد

تحول الرياح دفع تلك الابخرة والمتصاعدة من

واتهمت قوات النّظام أمس فصائل المعارضة

بأنها استهدفت محيط الاكاديمية العسكرية

في الحديدة توقع عشرات القتلي ■ عواصم _ وكالات: أعلن الجيش اليمني، أمس مقتل قائد المحور العسكري لمسلحى «الحوثى» وحلفائهم من قوات الرئيس السابق على عبدالله صالح، في مدينة حرض في محافظة حجة ، شـمال

غربي اليمن. وقال المركز الإعلامي للمنطقة العسكرية الخامســة التابعة لقوات الجّيش، فــى تدوينة في موقع التواصل الاجتماعي «فيسـبوك»، «قتل قائد الحوثيين العميد عقيل الشامي، في قصف مدفعي للقوات الحكومية والتحالف العربي، الذي تقوده السعودية». وأضاف أن العشرات من الحوثيين وقوات صالح «لقوا حتفهم جـراء القصف المكثف، كما تم تدمير 3 مخازن أسلحة، ودبابة، وآليات

قالوا إن 60 شـخصا قتلوا في الهجوم. وذكر بيان للتحالف «استهدفت طائرات التحالف هذا المبنى الذي تستخدمه ميليشيات الحوثيين والرئيس المخلوع مركز قيادة وتحكم للعمليات العسكرية» وذلك في إشارة إلى الرئيس اليمنى السابق على عبدالله صالح المتحالف مع الحوتيين.

(تفاصيل ص 10)

إصابة العشرات باختناق بسبب إلقاء مروحيات غازات سامة في حي تابع للنظام

هزت أصوات الاشتباكات العنيفة والانفجارات الضخمة الأحد أرجاء مدينة حلب الســورية، في اليوم الثالث لهجــوم الفصائل المعارضة والإسلامية على أطراف أحياء المدينة الغربية، حيث قتل 38 مدنيا، بينهم 14 طفلا.

وتدور منذيوم الجمعة اشتباكات عنيفة عند أطراف الأحياء الغربية الواقعة تحت سيطرة قوات النظام في حلب إثر هجوم شنته فصائل مقاتلة وإسلامية وجهادية، بينها خصوصا «جبهة فتح الشام» (جبهة النصرة سابقا قبل إعلانها فك ارتباطها بالقاعدة) و «حركة أحرار

الشام» و «حركة نور الدين زنكي». وتهدف الفصائل من خلال هجومها إلى كسر حصار تفرضه قـوات النظام منذ أكثر من ثلاثة أشهر على الأحياء الشرقية.

وقال مصدر إعلامي من جيش الفتح «اقتحم

250 آخرين بجروح».

مدفعي وصاروخي بعشرات القذائف ثم تبعه تفجير بسيارة مفخخة استهدف قوات النظام والميليشيات الموالية لها وأن اشتباكات عنيفة تدور داخل المشروع وفي محيـط الأكاديمية و أضاف أن «العشرات من عناصر النظام

وقال مدير المرصد السوري رامي عبد الرحمن والميليشيات الموالية لها سقطوا قتلى وجرحى قتل 38 مدنيا، بينهم 14 طفلا، جراء مئات في القصف والسيارة المفخخة». وكشف المصدر أن طائرة حربية للنظام شنت غارة عن طريق الخطأ بالصواريخ الفراغية على تجمعات النظام وميليشياته داخل الأكاديمية

جيـش الفتح مشـروع 3000 شـقة بعد تمهيد

وبدأ مسلحو «جيش الفتح» في سوريا أمس الأحد، اقتحام مشروع 3000 شقة جنوب غرب

القذائف والصواريخ التي أطلقتها الفصائل المعارضة على الأحياء الغربية في مدينة حلب منذ بدء هجومها». وأشار إلى إصابة «حوالي

لدعم العملية الجارية. مقتل رجل أمن بنيران مجهولة في القطيف

السعودية تعلن إحباط هجوم «إرهابي» كان يستهدف مباراة لكرة القدم بين منتخبها ومنتخب الإمارات

الرياض_وكالات_«القدس العربي»:

أعلنت وزارة الداخلية السعودية الأحد تفكيك خليتين «إرهابيتين» مرتبطتين بتنظيم «الدولــة»، تضم كل منهما أربعة اشخاص، أعدت إحداهما لاستهداف مباراة لكرة القدم في مدينة جدة في وقت سابق هذا الشهر.

إلى ذلك، أعلنت الوزارة أنها تلاحق تسعة مطلوبين في المنطقة الشرقية من البلاد حيث تتركز الأقلية الشيعية، وذلكُ على خلفيــة اضطرابات شــهدتها في الفترة الأخيرة، لاســيما استهداف رجال الأمن.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية في بيان أن الجهات الأمنية «ومن خـلال متابعتها للتهديدات الإرهابية التي تسـتهدف

أمـن المملكة ومقدراتها وتعقب القائمين عليها، فقد تعاملت مع معلومات عن أنشطة وتهديدات إرهابية مرتبطة بتنظيم (داعش) الإرهابي في الخارج وبلوغ الترتيبات فيها إلى مراحل متقدمة تشير إلى وجود أعمال إرهابية وشيكة الوقوع».

أضاف البيان عن توافر معلومات «تفيد بوجود تهديد إرهابي يســـتهدف ملعب الجوهرة فـــى مدينة الملك عبداللـــه الرياضية في محافظة جدة (غرب)» أثناء مباراة منتخبي السعودية والإمارات ضمن التصفيات الآسيوية لكأس العالم 2018، والتي

فى القاهرة. وأظهرت تلك اللوحات الإعلانية المرشد الإيراني،

على خامنئي، وهـو يلتقط صـورة على طريقة «سـيلفي»

من هاتف محمول، وفي الخلفية عدد من المعالم الخليجيّة

ووصل الهجوم على القناة الخاصة، التي تبث من القاهرة،

إلى حد تقديم بلاغات مـن قبل محامين مصريين لجهات أمنية

ضدها، لإلزامها بإزالة تلك الإعلانات، وهو ما تم في النهاية،

كما أزال الأمن المصري أيضًا إعلانا مماثلا يحمل صورة

لوزيري خارجية روسيا سيرغي لافروف، والولايات المتحدة

جون كيـري، ومن خلفهما صور للدمار الذي لحق بسـوريا.

ورجح مصدر مســؤول في القناة، فضل عدم ذكر اسـمه، أن

إزالة اللافتات جاءت لتلافى وقوع أزمات سياسية لمصر مع

دول أخرى. ولم يكن واضحًا الغرض من اللوحات الإعلانية

المشار إليها، غير أنها تسببت في هجوم على النظام المصري

الحالى، عبر تدوينات وتغريدات لمستخدمي موقعي التواصل

الاجتماعي «فيسبوك»، و «تويتر». وقناة «الغد»، التي كان

يرأسها المناوي، (رئيس قطاع الأخبار في التلفزيون الحكومي إبان عهد الرّئيس الأسبقّ حسني مبارك) هي أول قناةً إخبارية عربية تنطلق من القاهرة، (الأناضول)

بخلاف هجوم لمشاهير سعوديين عليها للأمر ذاته.

الشهيرة؛ ما تسبب في هجوم واسع على القناة الإخبارية.

أقيمت في 11 تشرين الأول/أكتوبر الجاري. وكان من المقرر ان تنفذ العملية «باسـتخدام سيارة مفخخة يتم وضعها في المواقف التابعة للملعب»، وأنه تم بموجب التحقيقات توقيف أربعة أشخاص هم باكستانيان وسوري وسـوداني، بحسـب البيان. أما الخلية الثانية، فضمت أربعة سعوديين تم توقيفهم، واتخذت من محافظة شقراء (شمال غرب

الرياض) منطلقا لعملياتها، الى ذلك أعلن في القطيف شرق المملكة، التي يسكنها عدد كبير من الشيعة، عن مقتل رجل أمن أمس الأحد بعد إطلاق النار عليه

ولم يُشـر المركز إلى تفاصيـل أكثر حول طبيعة الجيش المصري يعلن مقتل 4 من عناصره في سيناء

■ القاهرة ـ وكالات: أعلن الجيش المصرى أمس مقتل 4 من عناصره، و 6 «تكفيريين» خلال مواجهات

ل مدينتي ميدي وحرض مساء السر

عسكرية في محافظة شمال سيناء. وقال المتحدث باسم الجيش العميد محمد سمير، في بيان إن «أسفرت نتائج المواجهات العسكرية عن قتل 6 تكفيريين، واستشهاد 4 من المقاتلين أبطال القوات المسلحة (دون كشـف هويتهم أو مناصبهم

العسكرية)». واعتاد الجيش المصري في بياناته أن يوصف المسلحين المتشددين الذين يواجهونه في سيناء

وفيما لـم يذكر البيان اليوم الذي سـقط فيه هؤلاء، سبق أن قال مصدر أمني السبت إن مجندي شرطة قتلا، وأصيب 4 آخرون، إثر تفجير في إحدى مناطق الشيخ زويد.

كما ذكرت وسائل إعلام محلية أن قائد كتيبة صاعقة في شمال سيناء وهو المقدم رامي حسنين، ومرافقه، قتلا شـمال سـيناء (دون تحديد مكان) إثر انفجار عبوة ناسفة لدى مرور السيارة المدرعة

6 قتلي في «مفخخة» في بنغازي بينهم رئيس المنظمة الليبية لكافحة الفساد وعقيد في سلاح الجو

■ ليبيا – وكالات: ارتفعت، أمس الأحد، حصيلة قتلى انفجار السيارة المفخخة أمام أحد المقاهي في مدينة بنغازي شرقي ليبيا، إلى ستة قتلى بينهم ناشط سياسي معروفَ، وآخر حقوقي، ومستشار، وعقيد في الجيـش، وعامل بنغالي. وبحسـب ما أفاد مســـؤولون طبيــون ليبيون من مستشــفي بنغازي الطبي، والجلاء للحــوادث، فإن «حصيلة قتلى انفجار السيارة المفخخة الذي وقع، مساء السبت، ارتفع إلى 6 قتلى و 23 جريدا». و في آخر حصيلة تم تسجيلها، الســبت قال مسؤولونّ طبيون وأمنيون إن «ثلاثة أشخاص لقوا حتفهم

بينهم ناشـط سياسي معروف، وأصيب 17 آخرون بجروح متفاوتة». المسؤولون الطبيون ذكروا أن من بين القتلى: «الناشط السياسي المعروف المحامى محمد بوقعقيص، رئيس المنظَّمة الليبية لمكافحـة الفسـاد (غيــر حكومية)، وإســماعيل الزاوي، رئيس مجلس إدارة منظمة السلام للتنمية الاجتماعية والمساعدات الإنسانية (غير حكومية)، والعقيد بسلاح الجو محمد نتفه، والمستشار في المحكمة العليا منصور القناشي، إضافة إلى عامل من بنغلاديش يعمل في المقهى الذي وقع أمامه

صور خامنئي في القاهرة تطيح برئيس قناة «الغد العربي» إثر حملة إعلانية مثيرة للجدل

القاهرة ـ من ربيع السكري:

أعلن الإعلامي المصرى، عبد اللطيف المناوي، أمس استقالته من رئاسة فضائية «الغد العربي» الخاصة، وانتهاء علاقته بها، وذلك في أعقاب حملة إعلانية أطلقتها القناة مؤخرا، وأثارت جدلا واسعا.

وقالِ في بيان: «قبل حوالي العام، بدأنا معاً مشروعاً إعلامياً طموَّ حــاً لإطلاق أول قناةً إخباريــة عربية من مصر، وخضنا التحدي الكبير معا». وأضاف: «حاولت قدر المستطاع الالتزام بكل ما تعهدت به تجاهكم مهنيا وإداريا، وفعلت كل ما يضمن حقوقكم، ويعطيكم في الوقت نفسه الحق أن تفخروا بالانتماء لاسم القناة مهنياً ومعنوياً».

وتابع: «لكن يبدو أن الطريق وصل لنهايته في علاقتي الوظيفيــة بالقنـــاة، وبالتالي بـــات من الصعب بالنســبة للطرفين، وبعد التطورات الأخيرة (لم يذكرها)، الاستمرار في التعاون في هذا الجزء من العلاقة التي هي جزء من علاقة أكبر بيني وبين إدارة القناة وملاكها».

وقبل نحو أسبوعين، أثارت حملة إعلانية أطلقتها المحطة، جدلا واسعًا في الشارع المصري، بعد أن وضعت صورًا إعلانية ضخمة لأحد برامجها، في شُــوارع ومداخل رئيسية

من وديع عواودة:

قبل 60 عاما بالتمام والكمال أي في 30 اكتوبر/ وما لبثت إسرائيل أن انضمت للعدوان.

سينا» أو «عملية كاديش».

الثلاثي): استشهد ضابط مصري في سيناء خلال

الناصرة – «القدس العربي»

تشرين الأول من عام 1956 شنت بريطانيا وفرنسا حربا على مصر، ردا على إقدام رئيسها الراحل جمال عبد الناصر على خطوة تأميم قناة السويس.

وفى تاريخ الحروب الإسرائيلية تعرف الحرب التي يطلّق عليها العرب «العدوان الثلاثي» بـ «عملية

واستمرت الحرب حتى الخامس من نوفمبر/ تشرين الثانى 1956 وانتهت بهزيمة المعتدين بفضل استبسال الجيش المصري ودعم الاتحاد السوفييتي له ومعارضة الولايات المتحدة للحرب. في مثل هذا اليوم (اليوم الثاني من العدوان

بتفتيش ثيابه وأخذ ما بحوزته من أغراض، من ضمنها كتاب العهد الجديد (الإنجيل) وهو كتيب صغير بحجم كف اليد. ويستدل من الكتابة بخط اليد في الصفحة الأولى من الإنجيل أن الجندي المصري تلقاه هدية من شخص موقع باسم «الأستاذ نخلة أبو سليمان نعمة الله» من بلدة «مينيا القمح» في محافظة الشرقية في مصر. وكتب المهدي بخط يده في رأس الصفحة الأولى

سرقها جندي إسرائيلي من شهيد خلال العدوان الثلاثي وموجودة في حوزة «القدس العربي»

هدية عمرها 60 عاما تبحث عن صاحبها في مصر

المعارك وتقدم من جثمانه جندي إسرائيلي وقام

من الانجيل: «اذكريا رب عبدك الغلبان». وأسفل هذا العنوان أضاف: «هدية وتذكار المحبة والإخاء». لم يرد اسم الجندي المصري الشهيد ويبدو أنه من ذات المصرية البلدة ذاتها مينيا القمح وهي بلدة تاريخية في مصر، وكانت تعرف بد «منى القمح» وفيها كثرت صوامع لتخزين القمح وتمتاز بوفرة

من جهته كتب الجندي الإسرائيلي بخط يده بالعبرية على الإنجيل «ذكرى من حرب سيناء»

واحتفظ به 40 عاما، ويبدو أن ضميره قد تحرك فسلمه قبل عشرين عاما لصديق كاتب هذه السطور مـن «كفر كنا» داخـل أراضي 48 يـوم عمل معه في سلطة الآثار. وبادر الصديق المذكور وقتها بتسليم الهدية «الإنجيل» لمراسل «القدس العربي» في الناصرة، وقد عثر عليه بالأمس، بينما كان يفتش في مكتبة منزله، عن كتاب مفقود مرتبط بملحمة «كفر قاسم» التي صادفت ذكراها الستون أول من أمس. وكانت إسرائيل قد نفذت جريمتها فيها في اليوم الأول من العدوان الثلاثي على مصر لتحجب حقيقتها خلف دخان المعارك في سيناء.

وتنشر «القدس العربي» هذه الكلمات مع علّ رسالتها تساعد في بلوغ نبأ الهدية بلاد النيل وتشق الطريق نحو تسليمها لذوي الجندي المصري



www.alguds.co.uk

يتوقع أن يخصص لها 4 ملايين دولار لدعم 120 ألف شخص

الهلال الأحمر القطري يطلق حملة عاجلة لإغاثة سكان الموصل العراقية

الدوحة_«القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

يستعد الهلال الأحمر القطري للتكفل العاجل بنصو 120 ألف عراقي من النازحين من الموصل التي تواجه ظروفا صعبة في ظل الحرب القائمة بين التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة.

من مواد غذائية ومياه والرعاية

وأعلن الهللل الأحمر القطري في مؤتمر صحافي عقده في مقره العام في العاصمة الدوحة أن الحملة الجديدة التي أطلقها سوف تلبي في المرحلة الأولِّي الحاحيات الأساسية للنازحين الذين يترقب أن تـزداد أعدادهم بسبب الحرب الدائرة في

تفعيل غرفة عمليات بالمقر الرئيسي للمؤسسة من أجل جمع المعلومات الخاصة بالأوضاع الإنسانية لهؤلاء المشرفين على مكتبه في العراق عن النازحين، بالتنسيق مع مكتب العراق والفرق الميدانية التابعة المعلومات حول الأوضاع الإنسانية له، وبالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية

> ولفت الهلال الأحمر القطري إلى أنه كان قد بدأ الاستعداد لاحتمالات

نشوب أزمة إنسانية في الموصل منذ بداية شهرآب/أغسطس الماضي، من

أن يتم جمع 15 مليون ريال (نحو 4 التابعة للهلال تشرف منذ فترة ملايين دولار) في مرحلة أولى من على رصد احتياجات السكان ويتم شأنها أن تدعم النازحين من العراق تبادل المعلومات مع المقر الرئيسي

ونظم الهلال الأحمر خلال مؤتمره

خلال تجهيز مخزون استراتيجي من المواد الإغاثية الأساسية الخاصة بالإيواء والغذاء والتدفئة الشتوية، بالتنسيق مع الشركاء الدوليين والجهات المانحة. وقال عيسي محمد آل اسحاق مدير إدارة الاتصال في الهلال الأحمر القطري في تصريح وتوقع مســؤولي الهيئة القطرية لـ«القدس العربي» أن القرق الميدانية

لمدة 6 أشهر والتكفل بحاجياتهم لأجل وضع خطة متكاملة تساهم فى تنسيق وتعزيز الجهود المتبادلة. وأضاف أن الهلال الأحمر القطري لديه مكتب إقليمي في أربيل العراقية إلى جانب مكاتب أخرى في الرمادي والسليمانية ومحافظة صلّاح الدين. وكشف المسؤول القطري أن عدد المشاريع التي ينفذها الهلال الأحمر تجاوزت العشرين في العراق ورصدت لها 7 ملايين دو لار وهى تساهم فى دعم نصف مليون وكشف مسؤولو الهلال أنه تم شخص من المحتاجين للمساعدة.

الصحافي حلقة نقاش مباشرة مع طريق «الفيديو كونفرنس» لتبادل فى المحافظات والدول المجاورة للموصل التي تشهد حربا دولية ضد تنظيم الدولة مع مناقشة سبل التكفل بالاحتياجات الإنسانية العاجلة للمتضررين من المواجهات.



أحد العراقيين يتلقى إعانة في حملة الإغاثة التي أطلقها الهلال الأحمر القطرى (القدس العربي)

طرد فريقي قناتي «الجزيرة» و«العربية» من تغطية عمليات تحرير الموصل

بغداد_«القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

تكررت حالات طرد القنوات والصحافيين المكلفين بتغطية سير معركة تحرير الموصل من العراق، في وقت وجهت للعديد من وسائل الإعلام اتهامات من مسؤولين رسميين بالانحياز وعدم المهنية في نقل الوقائع و الاحداث.

فقد اعلنت خلية الإعلام الحربي الرسمية التابعة للجيش العراقى، بأن قيادة العمليات المشتركة أمرت بطرد مراسل قناة العربية الحدث من أرض معركة الموصل، معللة قرارها بنشر القناة «أكاذيب و أخبار ملفقة».

واكدت بيان للخلية، إن قيادة العمليات المشتركة آمرت

لاكاذيب واخبار ملفقة عن الرطبة والموصل، داعية وسائل الإعلام إلى توخيى الدقة والحذر في نقل الاخبار والالتزام بالمعايير المهنية وبأخلاق الإعلام الحقيقي بعيدا عن اي تحريف اوكذب، حسب البيان.

ومن جهة اخرى، امرت مديرية الأمن العام في إقليم كردستان، حامد حديد محرر الشؤون العراقية في قناة الجزيرة القطرية بمغادرة أراضي إقليم كردستان على الفور، وجاء قرار طرد مراسل قناة الجزيرة حامد حديد بدعوى تعاونه مع تنظيم الدولة الإرهابي، ونشــر معلومات وأخبار مضللة. وتحدث منسق في مكتب قناة الجزيرة في السليمانية لـ»القدس العربي»،ان وفـد القناة القادم من الدوحة لتغطية معارك الموصل غادر الإقليم، يوم امس الاحد، عائدا إلى قطر،

وافاد المنسق، الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان تغطية معركة الموصل ستتم من خلال مكتب الجزيرة في اربيل وبغداد، مؤكدا ان تغطية الجزيرة راعت الحقائق ولم تكن منحازة، ولا يجوز اتهامها بمحاباة تنظيم «داعش». واشار إلى ان الجزيرة غالبا مستهدفة في العراق منذ

2003 من قوى لا يروق لها نهج الجزيرة في تناول الاحداث كردستان بنشر المزيد من التوضيحات بشان قرارها الذي

وطالب المرصد العراقي للحريات الصحافية حكومة إقليم أصدرته حول طرد مراسل قناة «الجزيرة» حامد حديد الذي كلف بتغطية عمليات تحرير الموصل بدعوى تعاونه مع تنظيم الدولة الإرهابي، ونشـر معلومات وأخبار مضللة. ونقل خالد

مصدر مســـؤول في الإقليم، إن حديد مارس تغطية صحافية منحازة لصالح تنظيم الإرهابي وأنه لم يعد مرغوبا فيه. واوضح أن أغلب الصحافيين العرب والأجانب يقيمون في فنادق بأربيـل و لا يتوجهون إلى الجبهات، وإن من يتكفل بالمهمة الصعبة هم صحافيون عراقيون وأكراد عراقيون طوال

عدة بهدف تحرير المدينة التي يسيطر عليها التنظيم. وكان رئيس الحكومــة العراقية حيدر العبـــادي، كرر في مؤتمراته الصحافية مؤخرا، انتقادات إلى «بعض» وسائل الإعلام وخاصة العربية منها، موجهـــا اتهامات لها بالانحياز وتلفيق الاخبار في نقل وقائع معركة الموصل واثارة المشاكل الطائفية في البلد. واتهم مستشار الأمن الوطني العراقي فالح الفياض، خَلال محاضرة ألقاها في مدينة النجف ، »بعض

المدة الماضية لاسسيما مع بدء العمليات العسكرية في محاور

وارباكها من خلال بث الاخبار الكاذبة»، مشيرا إلى أن «أعداء العراق يخشون مرحلة ما بعد تحرير الموصل وعودة العراق إلى موقعه العربي والدولي».

وذكر «انهـم يحاولون عرقلة تحريـر الموصل ويحاولون زرع الفتنة بين الطوائف»، مؤكدا أن «هناك محاولات لإرجاع العراق إلى نقطة الصفر من خلال الإعلام العربي المزيف الذي يحاول تدمير هيبة الجيش العراقي، وإفشال نجاح الحشد الشعبي لإدخالنا في مشاريع خارجية».

ومعروف ان مكاتب العديد من القنوات العراقية والعربية مثل البغدادية والجزيرة والعربية، سبق ان اغلقت مرارا في مقراتها في العاصمة العراقية، من قبل السلطات المختصة، وسط اتهامات لتلك الوسائل بمعاداة الحكومة العراقية ونشر اخبار غير دقيقة عن تطورات الاحداث، مما ادى إلى انتقادات بطرد مراسـل قناة «العربية الحدث» مـن أرض المعركة فورا كما غادر مراسـل القناة حامد حديد بعد ابلاغه بالمغادرة من دربندي مدير مكتب المرصد العراقي للحريات الصحافية، عن وسائل الإعلام العربية بمحاولة عرقلة عمليات تحرير الموصل من المنظمات الصحافية العراقية والدولية لهذا النهج.

العراق: تحرير الشورة و20 قرية جنوب الموصل وسقوط هليكوبتر في دجلة وهجومان انتحاريان في بغداد

بغداد _ «القدس العربي»:

توصلـت فعاليـات القوات المشــتركة فى قواطع العمليات في الموصل وصلاح الدين، اضافة إلى عمليات انتحارية في بغداد. ففي قاطع عمليات الموصل، استعادت القوات العراقية مزيدا من القرى من سيطرة

تنظيم «الدولة». واعلن قائد الشرطة الاتحادية الفريق الركن رائد شــاكر جــودت في بيــان له إن « القوات الأمنية حررت ناحية الشورة الواقعة جنوب محافظة الموصل من عصابات تنظيم الدولة الإرهابية ورفعت العلم العراقي فوق

وأضاف في بيانه إن «قطعات الشرطة الاتحادية واللوّاء المدرع 34 اقتحمت، ناحية الشورة من أربعة مصاور وتم تحريرها

وذكر البيان أن « قطعات الشرطة الاتحادية طهرت المجلس البلدي لناحية الشورة ورفعت العلم العراقي فوق مركز الناحيَّة "، لافتاً إلى ان " القطعات تلاحق الإرهابيين الفارين باتجاه شمال ناحية الشورة».

بغداد _«القدس العربي»:

بن آونة واخرى عن السلطة التشريعية.

شرائح واسعة من الشعب.

المقررة في الدستور.

أثيرت في الأوساط العراقية هذه الأيام، مخاوف جدية

من توجهات وخطوات سياسية وتشريعية لتحقيق هدف

«أسلمة المجتمع العراقي» وفق نمط طائفي معين لا يرضي

وإذا كان قرار مجلس النواب مؤخرا بتحريم الخمور هو

السبب المباشر لهذه المخاوف التي خرجت إلى العلن، فان

هناك اسبابا كثيرة غير مباشرة سبقتها، وبدأ العراقيون

يلمسونها عبر سلسلة من الاجراءات والقرارات، التي تصدر

ويؤكد الدكتور جاسم العزاوي التدريسي في وزارة

التعليم العالي لـ«القـدس العربي»، ان القرار هو رسالة

خطيرة نُحو اسلمة المجتمع وفق توجهات دينية محددة

في سياســة الحكومة والبرلمان على حســاب حريات المجتمع

واشـــّار إلى أن قوى واحزاب الإســـلام السياســـى التي

اثبتت فشلها في ادارة البلد، وفقدت ثقة الجمهور بها، تُحاولُ

اتخاذ اجراءات ومواقف تعطي الانطباع بالولاء لمذهب معين

وترسيخه في حياة الشعب باجمعه دون الاهتمام بوجود

نُحُو نصف المجتمع من الطوائف الأخرى مثل السنة والكرد

والأقليات الدينية، ممن لا يتوافق مع توجهاتهم المذهبية

ناصر وكبيبة والمخلط والشروق والحميدية والجف شمال نهر الزاب الكبير». واعلنت قيادة الحشد الشعبي، يوم

الموصل وتحرير قرى أبرزها البوحمد وعين

التنظيم الإرهابي. قوات الحشد الشعبي ومنذ أنطلاق العملية حررت 35 كــم تقريبا تضم ســبع قرى ضمن

القاطع الجنوبي الغربي للموصل». وفي المحور الشمالي للموصل، تمكنت قوات البيشُّ مركه أمس الأول السبت من صد هجوم لتنظيم الدولة الإسلامية في بعشيقة المحاصرة

عمليات (قادمـون يا نينـوى) الفريق الركن عبد الامير يارالله الشويلي،، قوله، ان القوات المشتركة حررت 20 قرية، وأن «المحور الجنوبي الغربي لقوات الشرطة الاتحادية وعمليات نينوى حررت ناحية الشورة بالكامل ورفعت العلم العراقي على مبانيها ووصول القطعات إلى تقاطع حمام العليل على طريق بغداد-

السبت، ان قواتها شنت هجوما على مواقع تنظيم الدولة غربي الموصل من ثلاثة محاور لدعم حملة تهدف إلى استعادة المدينة من وقال إعلام الحشد الشعبي في بيان، ان «

ونقل بيان لخلية الإعـلام الحربي عن قائد شمالي الموصل ضمن محاولة لفك الحصار عن مسلحى التنظيم داخل البلدة. وقال اللواء أسكندر بانى قائد قوات زيرباني للبيشمركه لـ«راديو سوًّا» إن القوات علمت بموعد هجوم التنظيم من خلال التنصت على اتصالاتهم اللاسطكية، وبعد معركة

التحالف تم إفشـــال محاولـــة التنظيم ودحر وفي قاطع صلاح الدين شمال بغداد، اعلنت خلية الإعلام الحربي، السبت، عن سقوط طائرة مروحية بسبب خلل فني شمال سامراء. وقالت الخلية في بيانها، عن «سقوط طائرة هليكوبتر اثناء اداءً مهامها نتيجة خلل فني في نهر دجلة بالقرب من مكيشيفة شمال سامراء،

وان «البحث لايزال جارياً من فريق الإنقاذ من

استغرقت نصف ساعة تخللها تدخل طيران

الشرطة النهرية لمعرفة مصير الطاقم». وقد وردت معلومات عاجلة، أن القوات الأمنية عثرت على جثتي قائدي الطائرة. وفى العاصمة العراقية، واصل الإرهاب استهداف مواكب الحسينية المقامة في احيائها، حيث وقع تفجيران انتحاريان في مواكب حسينية، هما الحادث الخامس من الهجمات

التي استهدفت تلك المواكب منذ بدء شهر محرم الحالي، ووقع تفجير انتحاري جديد في منطقة العطيفية وسط بغداد واسفرعن مقتل واصابة

وذكر بيان لقيادة عمليات بغداد، إن «انتحاريا فجر نفســه قرب مقهــى البيروتي في منطقة العطيفية و سط بغداد، ما اسفر عن أصابة عدد من المواطنين بجروح بعد ان تصدى له احد افراد القوات الأمنية.

كما اعلنت قيادة عمليات بغداد، امس الأول السبت، ان انتحاريا ثانيا بحزام ناسف فجر نفسه، على موكب حسـيني اسفل جسر جابر ابن حيان قرب منطقة الاسكان في بغداد، ما ادى إلى مقتل واصابة 11 شخصا من

وفي انفجار عبوة ناسفة في منطقة الشعب شــمال بغداد، امس الاحد، وقع 10 مدنيين بين قتلى وجرحى جراء الحادث، اضافة إلى وقوع انفجار بعبوة ناسفة قرب اسواق الخضروات في ابي غريب شمال بغداد اسفر عن مقتل

شخص واصابة 6 بجروح. وفي شأن آخر، نفت قيادة العمليات المشتركَّة العراقية، ما أعلنه التحالف الدولي،

عـن توقـف عمليــات التحرير فــي محاور العمليات لمدينة الموصل لمدة يومين. وأوضح المتحدث باسم العمليات العميد يحيى رسـول، انه «لا يوجد توقف للعمليات العسكرية في عملية تحريــر الموصل وانما،

بعد تحرير عشرات القرى والنواحي، اضافة إلى عمليات التفتيش لها ومسك الأرض للمناطق المحررة وبعدها تنطلق المعركة». وأشار إلى ان «قوات جهاز مكافحة الإرهاب في المحور الشرقي للموصل أصبحت قريبة جداً على مشَّــارفَ الدينة، اضافة إلى وجود تقدم بالمحور الشمالي في بعشيقة وتلكيف وكذلك

لاعادة التنظيم والانتشار للقطعات العسكرية

المحور الجنوبي من ناحية القيارة». وكانت القيادة اعلنت استمرار العمليات من خلال تحرير ناحية الشورة جنوب الموصل بدعـم من مدفعية وطيـران التحالف الدولي، اضافة إلى تحرك قوات مشتركة من جنوب

الموصل نحو مدينة تلعفر غرب الموصل. ويذكر ان المتحدث باســم التحالف الدولي العقيد ســـتيف دوريان أعلن، الجمعة، توقف عمليات تحرير مدينة الموصل في اليومين المقبلين.

وأضاف أن «إجبار أبناء غير المسلمين القاصرين على تغيير

ديانتهم أمر يتناقض مع كل الشرائع والقيم كما يتناقض مع ما

نعمل عليه من إقامة عراق ديمقراطي ووطن للجميع لا تفرض

وكان متظاهرون من التيار الليبرالي قد نظموا عدة

تظاهرات في ساحة التحرير وسط بغداد وبعض المحافظات

للاحتجاج على تقييد الحريات بقيود دينية او طائفية،

ومن ذلك قرار مجلس محافظة بغداد بغلق النوادي الليلية،

وتعرض محلات بيع الخمور إلى هجمات مسلحة قتلت

الكثير من مرتاديها والبائعين فيها، وإغلاق سيرك أجنبي في البصرة، وقيام جماعات بالضغط على معهد الفنون الجميلة

لرفع التماثيل والصور الموجودة فيه بحجة مخالفتها للشرع.

في الشـوارع تحرم الغنـاء والاختلاط بين الجنسـين في

كما يشير بعض الناشطون إلى انتشار ملصقات

ويؤكد المراقبون إن بعض القرارات ذات الغطاء الديني

لا صلة لها بتطبيق الشريعة الإسكامية أو تفعيل الوصاباً

الفقهية، إذ لطالما ساهمت قوى وأحزاب الإسلام السياسي

في العراق ، في استغلالُ السلطة لمسالحها الخَّاصةُ

وتجاهلت فتاوى المرجعيات الإسلامية والقوى المدنية

المنادية بالإصلاح السياسي ومكافحة الفساد وتطبيق

فيه القوانين فرضا».

النزاهة والعدل.

إياد علاوي يعلن العودة إلى منصبه نائبا لرئيس الجمهورية

بغداد _«القدس العربي»:

بعد اقصاء عن منصبه لأكثر من عام، أعلن رئيس ائتلاف الوطنية، إياد علاوي امس الاول السبت، عودته لتولى مهامه الرسمية كنائب لرئيس الجمهورية، مؤكدا تنازله عن استحقاقاته المالية المترتبة على المنصب، والتبرّع بها إلى صندوق دعم النازحين. واعلن في مؤتمر صحافي عقد في مقر ائتلاف الوطنية ببغداد، إن

«المحكمة الاتحادية أصدرت قبل ثلاثة أسابيع قرارا اعتبر بموجبه طلب الغاء مواقع نواب رئيس الجمهورية غير قانوني وليس دستوريا، منوها انه «على الرغم من انتصار المحكمة الاتحادية للدستور والقانون ونحن نرحب بذلك إلا ان القرار جاء متأخرا». وقال علاوي «انني قررت العودة لمزاولة عملي كنائب لرئيس الجمهورية لتحقيق وحدة الصف»، مضيفا بالقول «ساتنازل عن أي استحقاق مالي كان لي سابقاً وكذلك للفترة المقبلة، وأتبرع بها كاملة

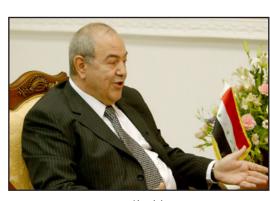
ان ترعى مثل هذا الصندوق». واكد انه «عند التشاور مع قيادات حزب الوفاق وائتلاف الوطنية ونخبة من قادة جبهة الاصلاح من الذين نشترك معهم في الرؤى السياسية وكذلك مع لجنة التنسيق الوطنية الشعبية للأصلاح، كانت آراؤنا متطابقة فيما لو تحققت القضايا الجوهرية».

إلى صندوق لدعم النازحين الكرام وعوائل الشهداء، داعيا «الرئاسة

ووجه علاوي نقدا لقيادة البرلمان قائلا: «لا بد ان اسـجل هنا ان رئاسة مجلس النواب تتحمل المسؤولية كاملة بما حصل، لأنها قدمت المقترحات حول الإصلاح المزعوم كحزمة واحدة بدلا من مناقشتها»، مشيرا إلى ان «هذه سابقة خطيرة نسفت مهام مجلس النواب الرقابية والتشريعية»، مشدداً في الوقت ذاته على «ضرورة تطبيق المادة الدستورية التي تحدد دور رئاسة الجمهورية في السلطة التنفيذية، وتحقيق المصَّالحة الوَّطُّنية.

وكان نائبا رئيس الجمهورية الآخران، أُسامة النجيفي ونوري المالكي، قد عادا لمنصبهما منذ 21 يوما بعد صدور قرار المحكمة الاتحادية. وألغى رئيس الوزراء حيدر العبادي مناصب نواب رئيس الجمهورية الثلاثة، نوري المالكي، وإياد علاوي، وأُسامة النجيفي، اضافة إلى منصب نائبيه، ضمن حزمـة الإصلاحات التي أطلقها في آب/اغسطس 2015، بعد عام من توليه رئاسة الوزراء.

وقد صوّت مجلس النواب على قرار العبادي دون تعديل الدستور كما كان يفترض، إلا ان المحكمة الاتحادية، اعلنت يوم 10 من تشرين الاول/اكتوبر الجاري، عدم دستورية قرار رئيس مجلس الوزراء، حيدر العبادي، بإلغاء مناصب نواب رئيس الجمهورية، وعدته مخالفاً لأحكام الدستور الذي نص على وجود نائب أو أكثر للرئيس اقتضاءً لـ«المصلحة العامة».



إياد علاوي

البعض يعتبر قرار تحريم الخمور «رسالة خطيرة»

مخاوف من محاولات أسلمة المجتمع العراقي

، وبالتالي فهم يحاولون فرض توجهاتهم على الجميع بالقوة عبر تشــريعات قانونية، بمـا يمكن اعتباره نفاقا سياسـيا بغطاء ديني لتحقيق مكاسب سياسية وانتخابية.

تمرير هذا التشريع وتثبيته، يعني توقع صدور تشريعات أخرى مماثلة في المستقبل غير البعيد، التي ستفرض قيودا على حريات المواطن العراقي وفق نموذ ج الولي الفقيه بنسختهما العراقية.

العراق الآن على مفترق طرق، أما دولة شرعية تستند إلى فتاوى صـدرت منذ 1200 عـام أو دولة حديثـة تعتمد على وحذر في لقاء متلفز، من ان هناك مسعى من سياسيين

وعندما اندلعت «حرب الخمور» بين القوى الشيعية والعلمانيين في مجلس النواب العراقي، عقب إصداره قرار بمنع استيراد وبيع الخمور في العراق، رفضه الكثير من النواب والقوى الاجتماعية والمسيحية الذين اعتبروه خرقا للحريات الشخصية لشريحة واسعة في المجتمع. وذكر النائب المسيحي جوزيف صليوه انه تعرض للتهد

تجبر ابن العائلة المسيحية على اعتناق الإسلام إذا غير احد والديه ديانته من المسيحية إلى الإسلام.

ينوون تقديم طعن لدى المحكمة الاتحادية ضد القرار كونه مخالفا للدستور ويتعارض مع الحريات الشخصية والدينية للاقليات غير السلمة في العراق. وكان المسيحيون قد شنوا سابقا حملة اعتراضات على اضافة فقرة في قانــون الاحوال المدنيــة والبطاقة الموحدة،

وصرّح عضو البرلمان السابق عن الصابئة المندائيين خالد الرومـي، أن «المـادة 26 من قانون البطاقــة الموحدة تخالف كل مواد الدستور العراقي التي تحمي الإنسان وحقوقه الفكرية والدينية والشخصية والعقائدية بشكل صارخ وغير مســـؤول، بل أستطيع القول إنه إذا كان التنظيم يجبر الناس بالسيف على تغيير دياناتهم فإن الفقهاء الذين صاغوا هـذه المادة يجبرون الناس على تغييـر معتقداتهم، لكن عبر

«القدس العربي»، القوى السياسية أن تعلن، هل ان العراق ماض نحـو خلافة إسـلامية أم ولايـة الفقيـه، لكي يرحل المسيحيون على العراق ويتركوه لهم». منوها إلى ان احد النواب المعممين قال له ألا يخاف من

الأوضاع في العراق ووصولها إلى هذا المستوى. كما أكد النائب المسيحى يونادم كنا، ان العديد من النواب

القانون».

وعبر العزاوي عن مخاوف الكثير من العراقيين، من أن فقدان الخمور لأنهم سيوفرونها للمسيحيين، مستنكرا تدهور

وضمن السياق، أكد المفكر العراقي إياد جمال الدين، ان

لاستنساخ تُجربة «ولاية الفقيه» رغم فشلها في إيران.

داخل البرلمان من أحد النواب المعممين لأنه عارض القرار. وطالب في مؤتمر صحافي داخل مجلس النواب تأبعته

الفريق ضاحي خلفان: الفقر ليس عيبا... أمضيت عشرين سنة ليس عندي ثلاجة في البيت

استنكار واسع بعد سخرية السعودي إياد مدني من «ثلاجة» السيسي ومصر تقدمت بمذكرة احتجاج لمنظمة التعاون الإسلامي على تصريحاته

القاهرة_»القدس العربي»

من منار عبد الفتاح:

أثارت تصريحات أمين عام منظمة التعاون الإســلامي إياد مدني، الذي تولى سابقا مسؤولية وزارتي الحبج والثقافة والإعلام السعودية، عن ثُلاَّجَة ٱلرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، ضجة وغضبا على مواقع التواصل الاجتماعي.

وكان مدنيي يوجه كلمته للرئيس التونس الباجي قايد السبسي، خلال حف ل افتتاح مؤتمر وزراء التربية للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «الإيسيسكو»، ولكنه أخطأ وقال الباجي قَّايد السيسِّي، مســتدركا: «السبســيّ آسف. هذَّ خطاً فاحش، أنا متأكد أن ثلاجتكم فيها أكثر من الماء فخامة الرئيس».

وانتشر مقطع فيديو لمدني بشكل واسع، على مواقع التواصل الاجتماعي، وتصدر وسم «إياد متنيّ»، موقع «تويتر» في مصّر، في تلاعب سُــاخر باسم الوزير السعودي يحمل نوعا من الإساءة باللهجة المصرية العامية، كما انتشر معه وسم «لا ب ب ب لاهانة السعودية للسيسي».

وتصدر العديد من الهاشتاغات رداً على سخريته، حيث دخل هاشتاغ «إياد مدنى» ضمن قائمة الأكثر تداولا عبر موقع التغريدات القصيرة تويتر، وذلك من خلال العديد من المشاركات من المغردين المصريين، فقالت مها كمال: «محدش يقول إنه شخص غير ذي صفة أو شخص مش مسؤول أمال رايح يعمل إيه هناك ومتواجد بين المسـوولين بصفته إيه! ودي طريقة كلام شخص مسؤول؟!». وأضافت إسراء توفيق عبر تغريدتها: «الشعب السعودي له منا كل الاحترام شكرا لمن تبرأ من هذا الشَــخُصُّ الذي لا يمثل الشَّعْب السعودي ويتحمل

هو إهانة 90 مليون مصري له». كُما طالب مصطَّف ي أبو العينين عبر تغريدتِه باتخاذ موقف على من يتطاول على مصر قائلاً:

«على قيادة السعودية أن تضع آلاف علامات

الاستفهام تحت اسم كل من يتطاول على مصر في هذا التوقيت الذي تتعرض له الملكة من إجرام . وقدم المغردون من الأشقاء السعوديين الاعتذار

تصريحات إياد مدني خارجة عن حدود اللياقة في الحديث عن رئيس شعب شقيق. وكتب «مِحمد الشيخي» من السعودية على حسابه «أبداً ليست من طباعنا أن نهين أحدا فكيف برئيس شعب صديق وغالى»، وكتب حساب يدعى «سعودي ودمي مصري» "نعتذر للشعب المصري ورئيســـه السيســي عن الإخواني إياد مدني وهذا

للشُّعب المصري من خلال الهاشــتاغ، معتبرين أنَّ

وزير سابق وتم إقصاؤه من منصبه أيام الملك عبد

على سبيل المزاح

فيما أكد الأمين العام لمنظمة التعاون الإســــلامي، إياد مدنى، خلال بيان أصدره، أن ما ذكره أمآم مؤتمسر وزّراء التعليم في تونس كان على سبيل المرزاح والدعابة، ولم يقصد من خلاله توجيه أي شكل من أشكال الإساءة للقيادة المصرية، ممثلة في الرئيس عبدالفتاح السيسي.

وأوضِح مدني أنه يكن للرئيس السيسي احتراماً وتقديراً كبيرين كقائد عربي محنك، يقود دولة عريقة تحتل مكانة كبيرة في قلب كل عربي ومسلم، وشعبا عظيما صاحب تاريخٌ وحضارة.

وأشار إلى أن رئاسة مصر لمنظمة التعاون الإســـلامي في الفترة الســابقة قد أتاحت له فرصة لقاء الرئيس السيسي عدة مرات، حيث استمع إلى رؤيته الثاقبة حول تعزيز العمل الإسلامي المشترك

والتضامن الإسلامي وأشاد بالحوار الهادف والشفاف الذي أجراه الرئيس السيسيّ مع الشّباب المصري، مؤّكدا أُنه يمثل نهجاً متفرداً في لقاء القيادة بالشباب للتباحث حول قضايا الوطن وذلك في إطار الاهتمام بالشباب لأنهم قادة المستقبل، مشيراً إلى أن رؤية الرئيس السيسيي في هذا الصدد تتوافق مع خطط المنظمة

التي تضع قضايا الشباب في أولوية أجندتها، وقال سامح شكري، وزيد الخارجية، في رده على البيانات العاجلة لنواب البرلمان أمس الأحد، في الجلسة العامة، إن مصر تقدمت بمذكرة رسمية لمنَّظمة التعاون الإســلامي، احتجاجًا على تُصريحات أمينها العام إياد مدنتي، تجاه القيادة السياسية في مصر، مؤكدًا على أنها تعبيرات وعبارات غير مقبولة تجاه دولة بحجم مصر،

مؤكدًا على أن تصريحات إياد مدني، تعد تصرفا جسيمًا بترديد عبارات غير لائقة وغير مقبولة، بما يعكس عدم قدرته على القيام بأدواره المنوط بها، في إطار عمله كموظف دولي وأمين عام لمنظمة التعاون الإسلامي، الذي تشرفت مصر بأن تكون أحد مؤسسيها قائلا: «نرفض أن يتم المساس بالقيادة المصرية والشعب المصري وهو الأمر الذي تطلب اتخاذ إجراءات واضحة فيي قيامنا بتقديم مذكرة احتجاح رســمي إلــى دول المنظمة وطالبناً بتعميمها على الجميع».

وقال المستشار أحمد أبو زيد، المتحدث باســم وزارة الخارجية، إن تصريحات إياد مدني، أمين عام منظمة التعاون الإســـلامي، المســيئة للرئيس عبدالفتاح السيسي تتنافى مع منصبه والمسؤولية التي يتحمِّلها، مما يُعد تجاوزًا جسيمًا بحَّق مصَّر. و أضاف أن اعتدار «مدني» ليسس كافيا، ولا

يتماشي مع جسامة الخطأ الذي ارتكبه في حق الرئيس». وأشار إلى أن هذا التصريح يعني عدم قدرة المســؤول على أداء مهمتـــه وواجباته ّخلالٍ تواجده في المنصب الهام، وأن الموظف الدولي أياً كانتٍ جنسَـيته يتبع المؤسسة ولا يتم التعامل معه وفقاً لوطنيته، مشيراً إلى أن مصر عضو مؤسس في هذه المنظمة ولا يمكن توجيه أي إساءة لقيادتها من قبل مسؤول يؤتمر من الأعضاء. وأدان الدكتور أسامة الغزالي حسرب، القيادي

في حزب المصريبين الأحرار، خلّال لقائه في برنامج «الحياة اليوم»، المذاع على قناة «الحياة»، تصريحات أمين عام منظمة التعاون الإسلامي إياد أمين مدنى، قائلا: «عدم لياقة لا يجوز». وأضاف «في تصوري أن هذا المسؤول تعمد أن يخطئ في اســم

الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، حتى يقحم اســم الرئيس عبد الفتاح السيســـي، ويســخر من تصريحاته بالمؤتمر في تطاول كبير ومتعمد يعكس خلفية هذا الرجل التي تعود إلى جماعة الإخوان». وانتقد رد وزارة التربية والتعليم على تصريحات «مدني»، قائلا: «لم أكن سعيدًا برد فعل الهلالي الشربيني، وزير التربيـة والتعليم خلال المؤتمرُّ؛ لأنــه كان شُــديد الضّعف، ولا يتناســب مع حجم التجاوز». وأشاد برد وزارة الخارجية المصرية على تجاوزات الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، مطالبًا بضرورة مواجهة أي تجاوزات

وطالب الإعلامي المصري، عزمي مجاهد، الملكة العربية السعودية بالرد على الأمين العام لمنظمة التعاون الإســــلامي إياد مدنـــي، وما وصفه بـ«الاســتهزاء» ألذي جاء في كلمته في تونس عن . «ثلاجة السيسي والميه». جاء ذلك في مدَّاخلة على قناة العاصمة، حيث

قال: «أنا بصراّحة لا أعيبه هو (اياد مدنى) أنا اعيب الذي يمثل مصر واستمر في الجلسة، وزير التربية والتّعليم، نحن لدينا أفسـد منظومة إعلامية.. أي تطاول على رئيس مصر هو تطاول على الشعب المصري، فكرامة الرئيس من كرامة شعبه».

وتابع قائلا: «كان يفترض بممثل مصر أن يعترض وإذا لم يعترض فلينسحب، لما وأحد بيطلع يستهزئ، هو مش فاهم حاجة، مش فاهمن ماذا يقصد الرئيس، الرئيس يقصد أننا طول عمرنا بنجيب ما سنأكله في اليوم وكانت الثلاجة عشان الميه، يعنى المقصود أن نغير فلسفتنا ونغير من

أسلوبنا ونغير طريقتنا في العيشة»... واستنكر اللواء سعد الجمال، رئيس لجنة الشــؤون العربية فــي مجلس النــواب، في كلمته خلال الجلسـة العامــة للبرلمان، قيام إيــاد مدنى الأمين العام لمنظمة التعاون الإســــلامي، بالسخرية من تصريحات السيسي، وأصفا هذا التصرف بأنه خرق جسيم لكل قواعد السياسة والدبلوماسية بل والأخلاق والقيم والدين.

من جانبه، دافع نائب رئيس شرطة دبي الفريق ووصف ما قام به إياد مدني بأنه «تصرف شاذ»



الرئيس عبد الفتاح السيسي

أساء لمنظمته وللمنظمة التي دعته لاجتماعاتها وللمملكة العربية السعودية، التبي يمثلها في . المنظمة، وشعبها قبل أن يسيء إلى مصر ورموزها. وهاجم الإعلامي تامر أمــين، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي إياد مدني، خلال برنامج «الحياة اليوم»، على قناة «الحياة»، وقال: «دمه يلطش

وأضاف «دمه يلطش والهزار في غير مكان الهزار يبقى سخافة وده مش فاهم سياسة ولا أدب ولا لياقة ولا كياسـة ولا فاهم احترام المنصب الذي يمثله ده كلام واحد بيحشش على القهوة».

فرجاني: «كفاية» سيسمعها السيسي

قريباً من قلب مؤسسته العسكرية

ضاحي خلفان، في سلسلة تغريدات، عن الرئيس المصري، قائلا: «سخر الساخرون من الرئيس السيسي عندما قال إن تلاجته لعُشُر سنوات ليس فيها إلا آلماء... الفقر ليس عيبا... أمضيت عشرين سـنة ليس عندي ثلاجة فـي البيـت». وأضاف: «ثلاجة السيسي هي تعبير عن الأحــوال التي يعانيها الشـعب المري من قبل حكم السيسي. ولتحسين الوضع قال السيسي: علينا أن نعتمد على أنفسينا»، موجها له التحية، وتابع خلفان أن «مصر السيسي سـتخرج من المأزق المعمول لها بإصرار السيسـي وعزيمة شـعبه وتآزر الآخرين

السيول والأمطار تكشف عجز الحكومة المصرية في مواجهة الكوارث

القاهرة ـ «القدس العربي»:

شهدت محافظة البحر الأحمر الأيام الماضية القليلة موجة من السيول والأمطار الغزيرة، وتساقط كمية من الثلوج على مدن المحافظة، خاصة الغردقة ورآس غارب، أدت إلى إغلاق الطرق وانقطاع التيار الكهربائي وإصابة مدن الغردقة وسفاجا والقصير ومرسى علم بالشلل التام وإغلاق الطرق التي تربط المحافظة

مكونـة أنهـارا وانجرفت المياه إلـي مدينة رأس غارب وغمرت المياه المنازل والشوارع وصارع الموت العشرات من أهل المدينة حيث ظهرت مظاهر الحزن والألم جراء ما حدث، فلم يفرق الغرق الذي انتشـر في انحاء المدينة بين غني أو فقير أو أبيضٌ أو أسود، ووصل عدد ضحايا الَّدينة لأكثر من 12 شـخصا لقى مصرعه وأكثر من 30 شخصا مصاب، إضافة إلى أن أصبحت المنازل منهارة والشوارع غارقة والسيارات دُمرت، كما اندفعت المياه نحو البيوت المهلهالة لتوقظ اصحابها في عز الليل وسـط بكاء وصراخ يكسر عتمة الليل، اطفال براء يغوصون في عمق المياه، وسيداتٍ تحملن أطفالهن فوق أزرعهن، يهرولن بحثا

عن مأوى لهم، فلم يجدوا سوى اسطح منازل «الجيران» بعدما ضربت السيول منزلهم البسيط. كل هذا يأتى دون مواجهـة حقيقية للأزمة من قبل الحكومة واحتواءها ووضع أي حل ولو بسيط لإنقاذ أهل المدينة إلا أن كل ما استطاع الســؤولون فعله ليس إلا تصريحات عن الوضع الحالي ومحاولت لرفع المياه لكن دون حلول جدية لعم تكرار الكارثة،

وصرح اللواء أحمد عبدالله، محافظ البحر الأحمر، خلال مداخلة هاتفية في برنامج «على مســـؤليتي»، المذاع على الفضائ أن «الأجهرة المحلية في المحافظة تعمل بكافة طاقتها لمواجّهة السيول»، مشيرا إلى أن رئيس الوزراء يتابع لحظة بلحظة الجهود المبذولة لرفع مياه السيول من الشارع التي وصل ارتفاعها 2 متر تقريبًا بمنطقة رأس غارب،

وتابع: «أن ما يحدث في رأس غارب كارثة من الكوارث الطبيعية التي يصعب على دول كبرى احتواءها، ونتابع خريطة الأرصاد الجوية لحظة بلحظة، مشيرًا إلى أن الغردقة ورأس غارب وحلايب وشلاتين ضربت بالأمطار والسيول وكل الإجراءات الاستباقية جعلتها تستعيد مهامها، وعلى جانب آخر، أرادت الحكومة الاستعانة بالقوات المسلحة لتعويض

المساعدات لهم ولكن _على طريقتها الخاصة_ ، فقد أعلن محافظ البحر الأحمر، تلقيه اتصالا هاتفيا من الفريق أول صدقي صبحي، وزير الدفاع والإنتاج الحربي، أخطره فيه بإرسال 20 ألف كرتونة مواد غذائية من القوات المسلحة لأهالي رأس غــارب، والدفع بمخبزيــن آليين لتوفير الخبز لأهالي المدينة.

آخر من اللواء محمد علي مصيلحي، وزير التموين، يفيد بتشغيل 9 مخابز في رأس غارب إضافة للمخابر الميدانية التي تتولى القوات المسلحة تشغيلها، لتوفير احتياجات المدينة من الخبز وتوفير السلع في الجمعيات الاستهلاكية. كما أعلن المهندس شريف إسماعيل، رئيس مجلس الوزراء، «إن الرئيس عبد الفتاح السيسي، قرر تخصيص 50 مليون جنيه لتعويض كل من تضرر من السيول، بالإضافة إلى مبلغ 50 مليون جنيه لاستعادة كفاءة البنية الأساسية فوراً بالمناطق المتضررة من السيول». ووجه رئيس الــوزارء بضــرورة أن تنتهي لجنة التعويضات خلال أسبوع من إجراء

كما تلقى محافظ البحر الأحمر، اتصالا هاتفيا

الحصر الشامل للأضرار تمهيدًا للإسراع في صرف التعويضات اللازمة للمتضررين.

القاهرة «القدس العربي» متضرري السيول سواء أحياء أو أموات وتقديم من حسام عبد البصير:

أكد الدكتور نادر فرجاني، أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة وجود أنباء عن بوادر صراع عنيف في المؤسسة العسكرية، وعدم وجود إجماع بين قياداتها على استمرار السيسي في منصبه،

وأكد المفكر البارز ومسؤول التقرير الاقتصادي السابق في الأمم المتحدة، عبر منشور له على صفحته الشخصية على فيسبوك ان المرحلة المقبلة مليئة بالمفاجات التي عزاها حسب تغريدة لاحقة: «بسبب فشل حكم السلطان البائس؛ المخابرات الحربية تنقلب على رئيسها السابق، احذروا انقلاب قصر داخل عصبة الماليك الفنكو شجية يستبدل عسكريا بآخر، حيث باتت قيادات في المؤسسة العسكرية ترى في عبدالفتاح السيسي عبئا عليها، كما يوجد إدراك داخل مؤسسة الرئّاسة، بأن أجهزة ما داخل النظام نفسه تقف وراء مثل هذه الدعوات لتوصيل رسالة للسيسي مفادها

كفاك ذلك حتى لا تغرق المركب بالجميع». وأضاف: «وترى هذه القيادات أنه لا بد من

تداول سلمي للسلطة مع الانتخابات الرئاسية في عام 2018 تجنباً للدخول في سيناريوهات صدامية، في ظل تدهور شعبية السيسى أخيراً، بسبب الفشل الذي طاول معظم قطاعات الدولة،

وكشف: «تقول المصادر إنه تمت مفاتحة

السيسى استشعر وجود تكتل ضده في المؤسسة الحربية، وتقريب رئيس الجهاز، وتمكينه من الملفات الكبرى لضمان ولائه، غير ان رأى المفكر البارز والاستاذ في الجامعة الأمريكية

المصري قائمة في مجملها على رفض الانقلابات وحدوث أزمات غير مسبوقة في حدثها».

السيسي، من جانب قيادات عسكرية كبرى، في مسالَّة عدم ترشحه للانتخابات المقبلة، مع تصديره أمام الرأي العام على أنه المنقذ والمخلص من الإخوان، ومنحه الكثير من الامتيازات لتفادى حدوث هبّة شعبية جديدة كتلك التي أطاحت بالمخلوع حسنى مبارك، عندما تفاقمت الأزمات المتعلقة بحياة المواطنين، لكن السيسيي رفض بشكل قاطع هذا السيناريو، متمسكاً بالاستمرار في المنصب والترشح لولاية جديدة في عام 2018».

ولفتت المصادر التي لم يسمها فرجاني إلى أن العسكرية، وهو ما دفعه إلى الاستعانة بجهاز الاستخبارات العامة في مواجهة الاستخبارات يرفضه كثيرون يؤكدون على ان عقيدة الجيش

جدل واسع بعد منع قناة «المحور» من إذاعة حلقة

الرئيس السابق للجهاز المركزي المصري للمحاسبات هشام جنينة

العسكرية وظلت طوال تاريخها منحازة للشعب، وهو الرأي الذي يتبناه الكاتب عبد الله السناوي المقرب من شخص الرئيس السيسي على مدار السنوات الماضية إلى ان بدأ ينتقد سياساته خلال الشهور الأخيرة خاصة بعد تردي الأحوال المعيشية للأغلبية الساحقة من المصريان، وسبق للرئيس السيسى ان أعلن أكثر من مرة ان الجيش يقف كتلة صلبة في وجه الانقسامات ويتباهى السيسي بأن الجيش يدعمه في مختلف خياراته، كما قامت القوات المسلحة في أكثر من مناسبة بالإعلان عن

دعمها المطلق للرئيس ولاختياراته التي تصفها

بالوطنية والحكيمة.

وفي تصريحات خاصــة لــ«القدس العربي» قال الكاتب المقرب من السيسى مكرم محمد احمد نقيب الصحافيين الأسبق ان أي شخص يظن ان الجيش سيخرج عن إرادة الرئيس فهو «مخرف»، مؤكداً ان جيش مصر شديد الوطنية والولاء والتفاني في خدمة شعبه. ووصف مكرم السيسي بأنه قائد يعرف طريقه للنجاح واعترف بالصعوية التي يواجهها المصريون في حياتهم الراهن قائلاً «طعم الدواء في الغالب

خبراء يعلّقون: خطوة سيئة ستؤثر بالسلب على الاقتصاد

مصر: الدولار يصل إلى 17 جنيها وصندوق النقد الدولي يدفع الحكومة للتعويم

مليار دوّلار في نهاية 2010».

القاهرة ـ «القدس العربي»

من محمد على عفيفى:

تواجــه مصر يومـا بعد يـوم تدهـورا في الأوضاع الاقتصادية في ظل الارتفاع المتواصل

لسعر صرف الدولار الأمريكي مع انخفاض قيمة الجنيه المصري، إذ وصل ستعر صرف الدولار مؤخرا ليكسر حاجز الـ 17 جنيه ويسجل 17.25 وسـط توقعات بوصوله إلـى 20 جنيها نهايه الأسبوع الحالى، فالمشكلة لا تزال قائمة دون مواجهة أو سيطرة على الرغم من وعود طارق عامر، محافظ البنك المركزي، المستمرة باستقرار سعر الدولار، ولكن ما يحدث في حقيقة الأمر مخالف تماما لذلك.

تنفيذ خطوة تعويم الجنيه الجزئي المرتقب من الحكومة، كي تتمكن مصر من الحصول على قرض صندوق النقد الدولي، الأمر الذي دفع مديرة صندوق النقد الدولي للضغط على مصر ومطالبتها بالاستمرار في تخفيض قيمة الجنيه، حّتى تتــم الموافقة على قرار مســاعدة مصر في الحصول على القرض منها.

وتزيد مشكلة ارتفاع الدولار من صعوبة

وأعلنت كريستين لاغارد، مديرة صندوق النقد الدولي، في تصريحات تلفزيونية، «أن مصر تمر بأزمَّة اقتصادية صعبة حاليًا، وعليها خفض قيمة العملة الوطنية بسرعة لتضييق الفارق بين السعر الرسمي وسعرالسوق السوداء إزاء العملات الأجنبية، حتى يمكنها الحصول على القرض».

وأضَّافت «أن صندوق النقد الدولي مستعد لدعم الحكومة إذا اتخذت الإجراءات المطلوبة لتلبيلة شرط الحصول على القرض، قائلة: «في حالة تنفيذ شـروطنا سوف نضع المال على الطَّاولة لمساعدة مصر في مسيرتها ولكن الأمر يعود لهم والقرار قرارهم».

وأشارت لاغارد إلى «أن مصر اقتربت جداً من

وأضاف: «طيب إزاي، والحكومة لا تمتلك النقد الأجنبي الكافي لتحقيق الأهداف الثلاثة، ولكي تنجح الحكومة في ذلك سارعت بالدخول في مقَّاو ضـَّات مكوكية لَّاقتراض المبلغ المطلوب، وهدا أشعل أزمة الدولار، ولا بد كذلك للبنك المركزي من المحافظة على ما لديه من احتياطي

وقال الباحث مصطفى عبدالسلام،

المتخصص في الشؤون الاقتصادية، في تصريح

تلفزيوني، «إنه بدأ يشك في نواياً صندوق

الدولى فيما يخص مساعدة مصر علي تجاوز

أزمتها الاقتصادية والمالية، متسائلاً، بدلاً من

أن يمنح الصندوق الحكومـة 21 مليار دولار،

وبشكل عاجل لحل أزمة الدولار وعجز الموازنة

العامة، طالبها أولا بِاقتـراض 6 مليارات دولار

من الخارج، وتأنياً برفيع الاحتياطي الأجنبي

إلى 24 مليارُ دولار، وثالثاً بالقضاء على السوقّ

أجنبي وعدم استنزافه في تلبية احتياجات

السوق والدفاع عن العملة وزيادة الاحتياطي...

والنتيجة.. بــدلاً من أن تقضــي الحكومة على مشــكلة ســوق الصرف القائمة تتفاقم السوق الحصول على 6 مليارات دولار في صورة تمويل ثنائيي ضرورية، لإبرام اتفاق قـرض بقيمة 12 السوداء وتشــتعل أزمة الدولار، وعندما تأتى مليارا من صندوق النقد». ولفتت إلى «أن الاحتياطي الأجنبي لدى مصر أموال الصندوق يكون الوقت فات ومالطة خربت»، وتساءل: «أنا مش عارف المشكلة في تراجع بأكثر من 40 % ، ووصَّل إلى 19.5 مليار دولار في نهاية الشهر الماضي، مقابل نحو 36 مين بالضبط؟ في الصندوق ٠٠٠ ولا الجري على

وعلى الرغم من ذلك، أعلن المهندس شريف وفي السيآق نفسه، عارض خبراء الاقتصاد إسماعيل، رئيس مجلس الوزراء، خلال اقترآح مديرة صندوق النقد الدولي بشان اجتماعــه بعدد من الكتــاب والصحافيين، «أنه خفض قيمــة الجنيه بســرعة لتضييق الفارق سيكون هناك تعويم جزئي للجنيه لا تعويما بين السعر الرسمي وسعر السوق السوداء كاملا، وسيكون سعر مرن له أمام الدولار، إزاء العملات الأجنبية حتى تتم مساعدة مصر والبنك المركزي ووزارة المالية هما من يحددان في الحصول على القرض الدولي، معتبرين أنه خطوة سيئة ستؤثر بالسلب على الاقتصاد السعر المرن للجنيه». وعلى جانب آخر، هاجم أعضاء لجنة الخطة المصري، بالإضافة إلى أستمرار معاناة المواطن من ارتفاع الأسعار، وطالبو البنك المركزي بسُـرُ عة حل الأزمـة الاقتصاديـة والتفكير في سبل الخروج من تلك المشكلة حتى لا تقوم ثورةً

والموازنة في مجلس النواب، الحكومة لصمتها على أزمة الـدولار وعجزها في التصدي لارتفاع الدولار في السوق السوداء. وقررت اللجنة الدعوة لاجتماع عاجل مع طارق عامر محافظ البنك المركزي ونوابه

الصندوق ظناً منَّه أنه سيحل لنا مشاكلنا؟».

ووكيليسه ووزيسر المالية، بهدف مناقشت أزمة الدولار وارتفاع سعر صرف العملات الأجنبية. وقال طلعت خليل عضو اللجنة، إن هناك ارتفاعا غير عادي وغير مبرر للدولار في الســوق، مؤكدًا: «لا يمكن الصمت عليه في ظلّ غياب حكومي ولابد من جلسة عمل بحضور الحكومة فالأمر أصبح في منتهى الخطورة». وأكد الدكتور حسين عيسى رئيس اللجنة، إن

الأمر بالفعل خطير والارتفاع غير مبرر، مشيرًا إلى أن خبــراء النقد الأجنبي أكدوا أن الســعر الحقيقي هو 11 جنيه للــدولّار، والأزمة ضربت عددا كبيرا من رجال الأعمال، ما يؤثر على الاستثمارات في مصر. وطالبت النائبة ميرفت الكسان، بوقف

تداول العملات الأجنبية بين الأفراد ويكون فقط للبنوك وصرافات تابعة لها، لمحاربة السوق السوداء، موضحة أن الهدف الحقيقي من أزمة الدولار هو إسقاط الدولة.

القاهرة_«القدس العربي»:

قررت قناة المحور الفضائية عدم بث حلقة برنامج 90 دقيقــة والتي كان من المقرر أن تذاع ليلة الســبت، وكان من المقرر أن يستضيف فيها الإعلامي معتز الدمرداش المستشار هشام جنينة الرئيس السابق للجهاز المركزي للمحاسبات، وفي حالة كان تم بث تلك الحلقة لكان أول ظهور للمستشار جنينة على فضائية مصرية منذ إقصائه عن منصبه كرئيس للجهاز المركزي للمحاسبات.

ولم يصدر أي بيان عن قناة المحور تكشف فيه عن بب عدم إذاعة حلقة البرنامج، وما إن كان سيتم إذاعتها في وقت لاحق من عدمه.

وكانت قناة المصور قد أعلنت في وقت سسابق أن الإعلامي معتز الدمرداش، سبجل حلقة خاصة مع المستشار هشام جنينة ستذاع السبت الماضي، في احتفال خاص بمناسبة مرور 15 عاما على انطلاق قناة المحور، وكانت القناة قد أذاعت عددا من الإعلانات

الدعائية للظهور الجديد لبرنامج 90 دقيقة مع معتز هشام جنينة، الرئيس السابق للجهاز المركزي الدمرداش، الذي كان من المقرر أن يكون أول ضيوفه المستشار هشام جنينة.

وكان من القرر أن يتحدث المستشار جنينة في حلقه البرنامج عن أسباب إحالته للمحاكمة عقب تقريره الذي قدمه عن حجم الفساد في مصر عام 2015، والدّي أعتبر أنه مبالغ فيه وتضّمن أرقاماً غير حقيقية. كما كأن من المقرر أن يتحدث جنينة عن إقالة ابنته من منصبها في النيابة الإدارية، والمراسلات التي تمت بينه وبين النائب العام بشأن العديد من القضّايا التي كأنت محل تحقيقًات من

وقد تواترت بعض الأنباء عن نية الإعلامي معتز الدمرداش تقديم استقالته عقب منع بث الحلقة. ولكن قناة «المحور» نفت إقالة أو استقالة الدمرداش بسبب منع بث حلقة جنينة، مستبعدة حدوث ذلك، على الأقل بسبب الشرط الجزائي الكبير المنصوص عليه في العقد بين الجانبين.

فيما استنكر على طه محامى المستشار

فاسديها، وناهبيها! ماذا ننتظر من حاكميها؟». وأضاف: «معا نستطيع مواجهة الفساد والقضاء علية فقط نتحد ونعلم أنه لأخلاص لهذا الوطن إلا بوحدة أبنائه على خدمة الإنسان، فقط الإنسان من جانبه، قال المستشار هشام جنينة، رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات السابق، في تصريحات

للمحاسبات على منع لقائه «جنينة» مع الإعلامي

. معتز الدمرداش على قنّاة المحور، وقال في تدوينة

عبر حسابه بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»:

«منع إذاعة لقاء جنينة مع الدمرداش، والســؤال

دولة تخشى أن تسمع صوت ناقديها وتخشى فضح

لإحدى الجرائد المصرية، «إنه فوجعيَّ بعدم إذاعة الحلقة، التي سَجلها داخل منزله الأربعاء الماضي، بطلب من الإعلامي معتز الدمرداش»، مؤكدًا أنَّه «حاول التواصل مع إدارة القناة ومع فريق عمل البرنَّامج، إلَّا أنه فشلُّ تمامًّا في ذلك، ولا يُعرُّفُّ سبب عدم إذاعة الحلقة»، حسب قوله.

أحزاب وقوى وطنية في مصر تعد قوائم بأسماء معتقليها... والإخوآن خارج دائرة العفو

القاهرة ـ «القدس العربي»:

تشهد العديد من الأحزاب والقوى الوطنية في الساعات الأخيرة نشاطا مكثفا لإعداد قوائم بأســماء المعتقلين من صفوفها او من ألمنتمين لأفكارها من أجل إرســالها للُجنة المُختصة التي تم انشاوها بناء على موافقة الرئيس السيسي، بهدف الإفراج عن أفراد تلك القوائم وخاصة المحبوسين احتياطيا.

وكان الرئيس قد علق قرار الإفراج على شرط عدم ارتكابهم جرائم او حكم عليها بأحكام قضائية، فيما تسود أوساط جماعة الإخوان المسلمين حالة من الغضب بسبب استثنائهم من قرار العفو الرئاسي، وهو الأمر الذي كشف عنه مسؤولون بإرزون مؤخراً. ويرى عدد من المراقبين ان حرمان أي فصيل من الافراج يمثل انتهاكاً لروح العدالة والمساواة بين المواطنين.

وأكد عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان محمد عبد العزيز، أنه يضع اللمسات الأخيرة للقوائم التي من المقرّر ان تستفيد من قرارات الإفراج. وقد فوض الرّئيس عبد الفتاح السيسي عبد العزيز بتشكيل لجنة لوضع قائمة بأسماء الشباب المحبوسين للإفراج عنهم حسب القرارات الأخيرة التي أصدرها، في مؤتمر الشباب الذي انتهت فعالياته في شرم الشيخ نهاية الأسبوع المنصرم، وأضاف عضو حقوق الإنسان

أن اللجنــة المكلفة تبحث عددا من الحلول الدســتورية لإصدار عفو عفوا للإفراج عن المتهمين الذين صدرت ضدهم أحكام نهائية، من منها العفو الشامل. أضاف أن مهمة اللجنة التي تم تشكيلها قبل أيام ينصب عملها على الشباب المحبوس احتياطيا طبقا للقانون، ما لم يتورطوا في أعمال عنف.

وأوضح عبد العزيز أنه ستجري الاستعانة بالقوائم التي أرسلها المجلس القومي لحقوق الإنسان لرئاســة الجمهورية والقوائم التي بحوزة لجنة حقوق الإنسان في البرلمان، كما يجري استقبال القوائم من منظمات الجتمع المدني والأحزّابُ على مدارّ الأُسْسِبُو عين المقبلين، فيما سادت حالة من التشكك بين المراقبين من إمكانية ان تفي السلطة بوعود الرئيس على الرغم من جديتها، حيث هذه ليست المرة الأولى التي يتعهد بها الرئيس بالإفراج عن الأبرياء فقد سبق وأطلق أكثر من تعهد بسرعة البت ـى هذا الملف، وهو ما لم يحدث حيث فوجئت القوى الوطنية فـى آخر تعهد أطلقه الرئيس ان المفرج عنهم كأنوا من المحبوسين الجنائيين ولم تشمل القوائم أي محبوس على ذمة قضايا سياسية

ومشاعر اليأس لم تتملِّك فقط الإخوان والقوى السلفية من عدم شملهم بقرار الإفراج المرتقب، بل تبلغ حداً لا بأس به من الشكوك بين شباب القوى الثورية الذين يحظون بنصيب كبير بين أعداد المعتقلين



الإعلام الرسمي يتهم الفصائل المعارضة باستخدام الغازات السامة

مقتل 38 مدنيا خلال يومين في قصف للفصائل المعارضة على غرب حلب وتعزيزات عسكرية تركية إلى الحدود مع سوريا

عواصم_وكالات_«القدس العربي»:

قتل 38 مدنياً بينهم 14 طفلاً، خلال 48 ساعة جراء قصف الفصائل المعارضة لاحياء مدينة حلب الغربية والتى تشهد اطرافها اشــتباكات عنيفـة متواصلة، وفق مــا أفاد المرصد السوري لحقوق الانسان أمس الاحد.

وقال مدير المرصد السوري رامي عبد الرحمن «قتل 38 مدنياً بينهم 14 طفلاً جـراء مئَّات القَّذائف والصواريخ التي تطلقها الفصائل المعارضة على الأحياء الغربية الواقعة تحت سيطرة قوات النظام في مدينة حلب منذ بدء هجومها»

وأشار إلى إصابة «حوالى 250 آخرين بجروح»، لافتاً إلى ان الفصائل المعارضة والإسلامية لجأت إلى اطلاق القذائف والصواريخ من داخل الاحياء الشرقية الواقعة تحت سيطرتها و من الاطراف الغربية للمدينة.

وبدأت فصائل مقاتلة وإســـلامية وجهادية، بينها «جبهة فتح الشام» (جبهة النصرة سابقاً قبل اعلانها فك ارتباطها بالقَّاعدة) و »حركة احرار الشَّام»، صبَّاح الجمعة هجوماً على اطراف احياء حلب الغربية بهدف كسر الحصار الذي تفرضه قوات النظام منذ اكثر من ثلاثة اشهر على الاحياء

وتتواصل المعارك العنيفة عند الاطراف الاحياء الغربية في اليوم الثالث للهجوم، فيما يتصدى الجيش السوري لماولات الفصائل المعارضة التقدم. وافاد مراسل وكالة فرانس برس في الاحياء الشرقية، والتي تعد بعيدة نسبياً عن جبهات القتال، ان اصوات الاشتباكات العنيفة والانفجارات الضخمة هزت ارجاء المدينة طوال الليل ولا تزال مستمرة. ونقل مشاهدته لاعمدة الدخان تتصاعد فوق

وأفاد عبد الرحمن بـ«تواصل المعـارك العنيفة والغارات الجوية على مناطق الاشتباك طوال الليل وهي مستمرة على محاور عدة». واكد عبد الرحمن «الاشــتباكات على اشــدها في محور ضاحية الاسد، اذ تحاول الفصائل التقدم باتجاه حى الحمدانية» المحاذي للاحياء الشرقية، واشار إلى «عدم حصول تقدم حتى اللحظة». كما وصلت، حسب عبد الرحمن،

«تعزيزات عسكرية من مقاتلين وسلاح إلى الطرفين». وكانت الفصائل وبعد ساعات على اطلاقها الهجوم سيطرت على الجزء الاكبر من منطقة ضاحية الاسد، ولم يتمكن الجيش السوري سوى من استعادة بعض النقاط، فيما تمكن من صد هجوم عنيف آخر على حي جمعية الزهراء. وتدور المعارك على مسافة تمتد حوالي 15 كيلومترا من حي جمعية الزهراء عند اطراف حلب الغربية مروراً



عناصر من المقاومة السورية في مواجهات مع قوات من النظام بالقرب من إحدى قرى حلب

بضاحية الأسد وصولاً إلى اطراف حلب الجنوبية. وأسفرت المعارك والغارات الجوية على مناطق الاشتباك منذ الجمعة، حسب المرصد، عن مقتل «أكثر من 50 مقاتلاً سـورياً وآخرين اجانب في صفوف الفصائل، وما لا يقل عن

30 عنصراً من قوات النظام والمسلحين الموالين لها» فضلاً عن الى ذلك اتهم الإعلام الرسمي السوري الاحد الفصائل المعارضة باستخدام الغازات السامة في جبهات القتال

الفت إلى أنه «رأى 23 جثـة بين طفل و مدرس

استشهدوا بفعل القصف على المدرسة، بينما

الناس غير قادرين على نقلها لكثرتها، ولاستمرار

طيران النظام في التحليق ومواصلة قصفه

وكانت لجنة التحقيق الدولية المستقلة في

سـوريا، أعلنت أمس الأول الجمعـة، بدء تحقيق

حول قصف جوي استهدف، مدرسة بمدينة إدلب،

دعا مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الخاص

بالتعليم، جوردن بـراون، الخميس الماضي، إلى

إحالة ملف الهجوم، وأسفر عن مقتل 28 بينهم 22

أما وزارة الدفاع الروسية، فقد نفت في اليوم

غازي عنتاب «القدس العربي»

يعد التاريخ الذي خلفه الإنسان القديم من

أكبر الدِلائل على عراقة بلد ما، كما تعتبر الأثار تأصيلاً تاريخياً لأحقية شعب ما في مكان ما.

وتعتبر الفوضى التي تعيشها المناطق

السورية اليوم من أهم الأسباب التي جعلت

التاريخ السوري عرضة للنهب والسرقة ومن ثم

الضياع، حيث تم تأكيد وصول مخطوطات أثرية

سـورية إلى متاحف تل أبيب، وتسعى إسرائيل

جاهدة إلى إثبات أحقيتها في الأرض العربية عبر الوثائقُ التاريخية التي حصلت عليها من سوريا

والعراق، والتي ما يزال البحث مستمراً عنها في

وتعد مدينة أدلب خزاناً تاريخياً لسوريا،

ففيها عاشت ممالك قديمة ما ترزال آثارها حتى

اليوم، وتختزن إدلب نحو ثلثي آثار سوريا ففيها

ما يُزيد عن 700 موقع أثري، يعود معظمها للحقبة

تجري في محافظة إدلب عمليات التنقيب

والبحث عن الآثار في المناطق الأثرية المفتوحة،

ويقول أحد الباحثين عن الآثار في إدلب ويدعى

أبا فؤاد أبو اسماعيل لـ«القدس العربي»، «هناك

العديد من المواقع الأثرية التي يتم فيها التنقيب والبحِث عن الآثار القديمة، فالتلال جميعها

وتابع قوله «وجدت تمثالاً لدجاجة ذهبية مع

فراخها، كان حجمها بحجم كف اليد بوزن يقارب

200 غـرام، لقـد تم بيعها بحـوال 12 ألف دولار

أمريكي». وحسب أبو اسماعيل فإن هناك العديد

من التمثايل الحجرية والذهبية والمخطوطات

القديمة إضافة للقطع النقدية تم العثور عليها

في المواقع الأثرية تم بيعها لتجار الآثار في

وأوضح أبو اسماعيل بأن القطع المعدنية

تكون الأغلى ثمنًا بينما تأتي التماثيل الحجرية

والقطع النقدية بأسفل هرم الأسعار حيث لا

يتجاوز سعر القطعة النقدية الواحدة داخل

سورياً 15 دولاراً أمريكياً.

تقريباً مقصد للباحثين عن الآثار».

البيزنطينية، حسب وزارة السياحة السورية.

فلسطين المحتلة، وعبر الوثائق التاريخية.

ذاته، ضلوع قواتها في قصف جوي استهدف

من سما مسعود:

وأدى إلى مقتل عدد من التلاميذ والمدرسين.

طفلاً، إلى المحكمة الجنائية الدولية.

المدرسة. (الأناضول)

الدائرة في غرب مدينة حلب في شامال البلاد، ما اسفر عن اصابة حوالي 35 شخصاً بحالات اختناق. وأفادت وكالة الانباء الرسمية «سانا» ان «التنظيمات الإرهابية المنتشرة في أطراف مدينة حلب الغربية استهدفت

استنشاقهم غاز الكلور السام الذي اطلقه الإرهابيون على واكد مدير المرصد السوري لحقوق الانسان رامي عبد الرحمن بدوره وجود «حالات اختناق في صفوف قوات النظام في حي الحمدانية ومنطقة ضاحية الأسد» من دون

صباح اليوم منطقة حي الحمدانية وضاحية الاســد (...)

بقذائف تحمل غازات سامة ادت إلى اصابة أكثر من 35 شخصاً بحالات اختناق». ونقلت «سانا» عن مراسلها

مشاهدته في مستشفيي الجامعة والرازي مصابين يعانون

وقال مدير مستشفى جامعة حلب للتلفزيون الرسمى

السـوري ان هناك «36 مصاباً بين مدنيين وعسكريين نتيجةً

من القيء وضّيق في التنفّس وتشنجات عضلية.

وانضمت سوريا إلى اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية في العام 2013 بعد اتهام الدول الغربية لدمشق بشن هجوم كيميائي اوقع مئات القتلى في ريف دمشق. وفي كانــون الثاني/يناير الماضي أعلنت منَّظْمَة حظر الأسَّـــــ الكيميائية تدمير الترسانة السورية من هذه الأسلحة. وفي بداية الشــهر الحالي اتهمت لجنة تحقيق تابعة للأمم

المتحدة دمشق بشن ثلاثة هجمات كيميائية في العامين

الى ذلك أرسلت تركيا، امس الاحد، تعزيزات عسكرية إلى وحداتها في منطقتي «قارقميش» و »أوغوز إلى» الحدوديتين مع سـوريا، في ولاية غـازي عنتاب جنوبي البلاد. والتعزيزات أرسلت من اللواء 106 مدفعية، وتضمنت سيارات مصفحة و8 دبابات وأفراد ولوازم عسكرية، وسـط إجراءات أمنية مشددة. ونقل عن مصادر أمنية أن السيارات المصفحة ستستخدم في عمليات التطهير التي تستهدف تنظيم «داعش» الإرهابي في منطقة جرابلس

ودعماً لقوات «الجيش السوري الحر»، أطلقت وحدات من القوات الخاصة في الجيش التركي، بالتنسيق مع القوات الجوية للتحالف الدولي، فجر 24 آب/أغسطس الماضى، حملة عسكرية في مدينة جرابلس (شمال سوريا)، تحت أسم «درع الفرات»، تهدف إلى تطهير المدينة والمنطقة الحدودية مـن المنظمات الإرهابية، وخاصة «داعش» الذي يستهدف الدولة التركية ومواطنيها الأبرياء.

ونجحت العملية، في تحرير المدينة ومناطق مجاورة لها، كما تم لاحقاً تحرير كل الشريط الحدودي ما بين مدينتي جرابلس، واعزاز بريف حلب، وبذلك لم يبق أي مناطّـق متاخمة للحدود التركية تحت سيطرة تنظيم

مدرسة «حاس» في إدلب السورية

إدلب_من محمد مستو:

أضحت مدرســة بلــدة «حاس» بريــف إدلب شـمالي سـوريا أثرًا بعد عين جرّاء قصف جوي تعرضت له قبل 4 أيام، لتتحول إلى بناء مدمر، ومقاعد صفوفها تبكى تلاميذًا أتى عليهم القصف ولن يعودوا للجلوس عليها بعد الآن.

وروى مدرس ناج من القصف، وشاهدا عيان للأناضول تفاصيل القصف الذي استهدف المدرسة وأودى بحياة 22 طفلا و6 مدرسين حسب صندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف).

وأفاد المدرس عبد الله حاج سليمان، أن «الطيران ارتكب مجزرة حقيقية بحق الطفولة، حيث استهدف المدرسة ومحيطها بما يقارب عشر صواريخ فراغية».

واشار أنه «مع بداية القصف بدأت الإدارة بإخراج الأطفال من الصفوف، فقام الطيران باستهدافهم وهم في طريقهم باتجاه باب المدرسة، وهذا السبب في أن معظم القتلي منهم».

وأوضح المدرس أن «مشهد ما بعد القصف كان

وتابع متسائلاً «هل الأطفال الذين يحملون الكتب و الأقلام، إرهابيون».

ودمرتهم وجعلتهم أشلاء».

أن «ما حدث كان غير طبيعي، فقد استهدفت بلدة حاس الصغيرة بأكثر من ثمانية صواريخ محمولة على المظلات من طائرتين حربيتين».

وباتت مسالة التعليم أمراً خطيراً للغاية. وفي قاســيًا جداً لدرجة تبكى الحجر»، مســتنكراً قيام سياق متصل قال الشاب ياسر رمضان ابن البلدة، إعلام النظام بنقل خبر القصف على أنه استهداف والشاهد على المجزرة إن «الكلام لا يكفى للتعبير شنته مجموعات إرهابية. عن قساوة المشهد الذي لا يزال عالقاً بذهني».

> وأضاف أن «الأطفال الصغار عندما خرجوا من المدرسة، وشاهدوا الصواريخ محمولة بالمظلات تنزل من السماء، ظنوها ألعابًا أو أشياء جميلة، فتفاجأوا بأنها كانت تحمل صواريخ قتلتهم،

و أشار الناشط الإعلامي ياسر الطراف، إلى

وأوضح أن «الصواريخ ســقطت على مدرســة البلدة و منازل المدنيين»، مؤكداً أن البلدة لا تحوي أي مقر للمسلحين، ما يدل على أن المدرسة و طلابها كانوا أهدافاً مسبقة لتلك الطائرات. وذكر «أن استهداف قوات النظام وحلفائه للمدارس

جعل الأهالي يخافون من إرسال أبنائهم إليها،

حلب و فق تأكيد مصدر ميداني لـ «القدس العربي». يأتى ذلك رغم أن الناطق باسم الرئاسة الروسية

كان قد أعلن في بيان في وقت سابق أن الرئيس

الروسي «لا يرى أن الوقت ملائم لاستئناف

يبدو أن الوقت صار مناسباً بشكل متسارع

على وقع احتدام المعارك وضخامة الهجوم الذي

يشنه مقاتلو «جيش الفتح» وتنظيم «فتح الشام»

و »حركة نور الدين الزنكي » و »حركة أحرار

الشام» مدعومين أيضاً بمئات المقاتلين من «الحزب

فُتحت الجبهات الغربية لمدينة حلب على

مصراعيها، المقاتلون الإسلاميون يحاولون كسر

الطوق العسكري المفروض على حلب الشرقية

والوصل بين مواقعهم غرب حلب وبين مواقع

تنظيمات أخرى تتحصن في أحياء حلب الشرقية.

الجيش السوري وحلفاؤه يحاولون احتواء

الهجمات واسترجاع النقاط الميدانية التي خسروها

يصف مراقبون عملية «ملحمة حلب الكبرى»

بأنها هجوم الفرصة الأخيرة لكسر الطوق

العسكري على شرقى حلب، لاعتبارات عدة أولها

أن الروس مصممون على دعم الحكومة السورية

لاستعادة السيطرة على كامل مدينة حلب بهدف

إحراز تغيير استراتيجي في المعادلة الميدانية

بين الحكومـة والمعارضـة، ولذلـك زج المقاتلون

الإسلاميون بكامل ثقلهم البشري والناري في تلك

المعارك واعتمدوا العمليات الانتحارية بشكل غير

ومقابل ذلك أطلق ناشطون مؤيدون للرئيس

السورى على عملية الجيش السوري اسم

«محرقة حلب الكبرى» كرد على تسمية «ملحمة

حلب الكبرى» التي أطلقتها التنظيمات الإسلامية

مسبوق وكأنهم يريدون نصراً بأي ثمن.

التركستاني الإسلامي».

لا سيما في ضاحية الأسد.

الضربات الجوية الروسية ضد الإرهابيين».

درعا_«القدس العربي»

من جواد أبو حمزة:

تحاول قـوات النظام التقـدم نحو مدينتې داعل وابطع الواقعتين في الريف الأوسط من محافظة درعا بالقرب مـنَّن الطريق الدولي دمشق ـ عمان أحد أهم طرق إمداد النظام نحو مركز المحافظة والخاضع كلياً لسيطرة النظام، وتشهد المدينتان قصفاً مدفعياً وصاروخياً، وغارات مكثفة على التجمعات السكنية، ما أجبر معظم السكان على النزوح نحو ملاذ آمن يقيهم وأطفالهم القصف الذي قد يودي

يروي خليل أحمد لـ«القدس العربي» مراحل نزوحه وتنقله النزوح الرابع خلال عامين ضمن الريف الغربي في درعا، خرجت من الشيخ مسكن مع عائلتي نتيجة المعارك العنيفة التي دارت فيهاً، وخاصة بعد أن اخترقت إحدى القذائف جدار منزل ودمرت جزءاً منه، انتقلت حينها مع عائلتي إلى بلدة ابطع لأنها الأقرب

وتابع قائلاً «يتم تهريب القطع الأثرية بطريقة

سرية عبر سماسرة صغار يعرفون بالشقيعة» يبيعونها للسماسرة الأكبر منهم وهكذا لتصل

... القطع إلى اسطنبول وهناك يتولى الأمر تجار

ويزهد الكثير من التجار الذين لا يعرفون

قيمة القطع الحجريـة التي تُصل إلى أيديهم بها، وجل ما يهتمون به هو القطّع المعدنية النحاسية

والذهبية فقط. ويقول أبو رائد وهو شاب من

ريف إدلب في حديثه مع «القدس العربي»: «لقد

عُرّضَ علي تمثَّال حجرّي كتب عليه بحروف

قديمة ، لكني لم أرغب بشرائه فلا مصلحة لي بها». وبين بأن لديه تمثالاً على شكل حصان

الآثار العالميون».

إلى منزلي ظنا أن يوم العودة لن يطول. اليوم تتعرض بلدة ابطع لمثل ما تعرضت له الشيخ ويرجو أن لا يكون لجيش النظام

أهالى درعا السورية يشكون متاعب عمليات

النزوح المتكررة هربا من القصف والمعارك

ويضيف: تغير الحال كثيراً عما كان عليه في السابق بدرعا، فأنا الآن لم أتمكن من العثور على منزل ضمن المدن المحيطة بنا، نظراً لازدياد أعداد النازدين من المدنيين ممن هربوا من مدنهم بحثاً عن الأمان، كما أن الريف الغربي لازال يشهد الصراع القائم بين فصائل «الجيشّ الحر» من جهة و »جيش خالد بن الوليد» المبايع لتنظيم «الدولة»،

ويشير خليل إلى أنه قد لجأ إلى أحد المباني لحكومية المهجورة التي تم تجهيزها كمركز لإيواء النازحين من المدن التي تتعرض للقصف، رغم أن المبنى يفتقر بشكل كلي لمقومات السكن، فهو، كما قال، بناء قديم وجدرانه مِتصدعة، لكن لا خيار له سـوى البقاء فيه، أملاً في أن لا تطاّله قذائفَ النظام، وأن لا تطول إقامته فيه ويعود إلى منزله بأقرب وقت وان كان أمله

مجرد حلم، على حد قوله،

آثار سوريا سلع تاريخية في بازارات إسطنبول

وقال المشرف على تأهيل مراكز إيواء النازحين في المنطقة المهندس محمد العمارين لـ«القدس العربي»: أحصينا مـا يقارب 1800 عائلة لجأت نحو البلدات الواقعة في الريف الغربي والشسمال الغربي بمتوسسط عدد لكل عائلة خمسة أشخاص، وتم توزيع العدد الأكبر من الضيوف النازحين على مدن نوى، تسـيل سحم الجولان، كما توجه عدد منهم نحو بلدات جلين، وتل شهاب، في حين لجأ قسم آخر نحو محافظة القنيطرة.

ويشير إلى أن المنظمة الهندسية عملت مؤخراً على تجهيز ثلاثة مراكز إيواء في درعا والقنيطرة، وتم عن طريقها ترميم عدد من الأبنية الصالحة للسكن في الشركة الليبية، حيث استوعبت ما يقارب 300 عائلة مهجرة، ومبنى دار الخير الذي استوعب ما يقارب مائة عائلة، وتوسيع مخيم يقع في محافظة القنيطرة، فقد تم نصب ما يقارب 500 خيمة، وأنهم الآن بصدد تأمين جميع العائلات المسجلة لديهم، لكن ما يخشونه هو أن يتابع النظام عمليات التهجير لسكان المدن المتبقية.

صديق الأسد يستعد للرئاسة في لبنان... وحلب في أقصى درجات الاشتباك والروس يعاودون القصف الجوي

سيكون الرئيس السوري سعيدا عندما يصل

لم تعلّق دمشق على اقتراب عون من سُدة الرئاسة لكنها تراقب باهتمام شديد خطوة بخطوة

ارتياحاً على المستوى الداخلي بعد وصول عون وإذا تشكلت حكومة لبنانية مناسبة لما يتمناه حزب الله فإن هذا الأمر سينعكس بشكل إيجابي أيضاً على دعم الحزب للجيش السوري في مواجهاته العسكريةِ الجارية حالياً ومستقبلاً. ۗ

مدانياً اشتعلت المعارك غربي مدينة حلب بعد أن أطلق مقاتلو «جيش الفتّح» وتنظيم «فتح الشام» ما سموها «ملحمة حلب الكبرى»، وجرت مواجهات طاحنة في ضاحية الأسد غربي حلب وكذلك في مشروع الـ1070 السكني وقربة

هي الاشتباكات الأعنف التي تشهدها الأرض السورية منذ أشهر طويلة، جميع صنوف الأسلحة

غازات سامة أطلقها المقاتلون المناوئون للجيش السوري في هجومهم على الأكاديمية العسكرية غرب حلب، وقالت تلك الوسائل إن هذه الغازات المقاتلات والمروحيات الروسية اشتركت في

دمشق_«القدس العربي»

من كامل صقر:

«صديقه» الجنرال ميشيل عون إلى كرسى الرئاسة اللبنانية، كيف لا وهو الداعم السياسي الأكبر لحزب الله في حربه إلى جانب الجيش السوري في معاركه التي يخوضها داخل سوريا.

طريق الجنرال نحو حلمه. ويقول مراقبون إن حزب الله سيكون أكثر

الأكاديمية العسكرية،

اشتركت في القتال الدائر هناك بين التنظيمات الإســـلامية من جهــة والجيش الســوري مدعوماً بحلفائه من جهة أخرى. وسائل الإعلام الحكومية السورية تحدثت عن

خلّفت العشرات من الضحايا،

المعركة إلى جانب الجيش السوري في معارك غرب

قطع نقدية تم العثور عليها في المواقع الأثرية السورية

كُلُّ البَّاحِثِينَ عُن الآثارِ السورية يتعاملون في

يعود لحقب قديمة، يَشك بأن ما بداخله هو سائل الزئبق النادر. ولا توجد قوانين تحدُّ من البحث أو تَجاره الآثار في المناطق السورية الشمالية برمتها، غير أنه وجب على من يمتلكها ويتنقل بها امتلاك أوراق ثبوتية تؤكد بأنها ملكه وغير مسروقة، وهذه الأوراق يمكن الحصول عليها

حيث تحصل البازارات،

من خلال تعهد كل من البائع والزبون بالاسم الصريح ومكان الإقامة.

النهاية لبيع قطعهم الثمنية لتاجر أو لتاجرين فقط في مدينة إدلب، هما من يشتري القطع الأثرية ويتولَّى أمـر نقلها خارج البلاد إلى تركياً

وغالبية زبائن الآثار في اسطنبول هم مجموعات من تجار عالميين، لا يسمحون للتجار الصغار بخوض غمار البازار، وكانت صحف إسرائيلية قد نشرت العام الفائت تقارير تفيد بأنها تمكنت من «استرجاع» لفائف توراتية قديمة قالت بأنها كانت في سورياً. وقال أبو رائد وهو سوري يقيم في اسطنبول في حديثه مــع «القدس العرّبي»: ْ«لقّــد وصلت إليّ نسخة مدهبة من القرآن الكريم لكننا لم نتمكن من بيعها كأفراد مستقلين»، ويعمد الباحثون عن الآثار الحجرية وبانَّعوها إلى قطع الوجه المنقوش عليه وترك بقية الحجر، لسهولة النقل

والتهريب.

www.alquds.co.uk

لمقاتل. وهو ما قام به الأكراد للتأكد من هوية مهاجمي مدينة كركوك الأسبوع الماضي. وفــــي تقرير لصحيفة «نيويـــورك تايمز»

قالت إن 84 جثة مقاتل كدست في مشرحة مدينة كركوك في وقت يقوم به خبراء الطّب

الشرعى بالبحث عن أدلة تتعلق بالهجوم

المضاد المفاجيء الدي شده التنظيم في

الدينة يوم 21 تشرين الأول/أكتوبر.

وتضيف أنه تم إخراج جثة وراء جثة من

الأكياس البلاستيكية لأخذ البصمات وعينة

من الحمض النووي وفي حالة لم تتقدم

وفى الوقت نُفسَه تقوم وحدة

استخبارات بالبحث في هواتف المقاتلين

المحمولة للحصول على بيانات يمكن أن

تساعد في التحقيق والتأكد من أن كركوك لا

تواجه خطر هجوم جديد. وحسب قائد قوات

مكافحة الإرهاب بولاد طالباني «ما فعلوه لنا

وبالإضافة للمقاتلين قتل 116 شـخصاً

من بينهم 43 ضابط شـرطة و33 من مقاتلي

البيشمركة و21 مدنياً من بينهم إيرانيون.

وجرح في العملية 265 شخصاً، وتعلق

الصحيفة أنّ الهجوم على كركوك يقدم نافذة

للتعرف على اســـتراتيجية تنظيم «الدولة»

وهي الضرب في مناطق أخرى حتى لو كان

في حالة حصار بالموصل، وتقول إن العملية

كان مخططاً لها بدقة حيث تحرك المقاتلون

واحتلوا مركز حكومة كركوك وحاصروا شرطة الطوارئ لمنعها من التدخل. وربما فشل التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة

بمنع الهجوم من خلال السيطرة على الحويجة التي كانت مركز انطلاق عدد من

وحسب محافّظ كركوك، نجم الدين كريم،

فقد تلقى المسؤولون معلومات عن إمكانية

تعرض مركز الحكومة لهجوم إلا أن ما تكشف

كان أوسع من التوقعات. فقد تحرك 100 من

مقاتلي التنظيم من بلدات مثل الحويجة

والتقوا قرب داقوق حيث نقلتهم سبع

وتحركوا سريعا وسيطروا على مواقع

تكتيكية في المدينة، منها البنايات العالية

خارج شرطة الطواريء وفندق سنوبار

والندي منحهم فرصة للتحكم بمناطق

الحكومة المعززة، واستدعى المحافظ لاهور

طالباني، مدير الاستخبارات الكرديثة

وشقيقه بولاد مسؤول مكافحة الإرهاب إلى

وعلى ما يبدو كان التنظيم يعرف بوجود

خطة إمداد من السليمانية ولهذا أطلق

المقذوفات الصاروخية علىي قوة الدعم مما

دفعها للسير في طريق حذر. ثم أخذ المقاتلون

بإرسال عربات انتحارية لمنع استخدام

القوات الكردية للدفاع عن المدينةً، وعن هويةً

المقاتلين يقول بولاد إن معظمهم عراقيون

بالإضافة لأكراد ويمنين. وكان عدد منهم

وتشير الصحيّفة الى أن الهدف الرئيسي

كان إثارة ثـورة داخل المدينة والسـيطرة

عليها ولو بشكل مؤقت. وفشل الهجوم

بسبب استخدام قوات مكافحة الإرهاب

المروحيات لضرب القناصة على البنايات

العالية ومشاركة المتطوعين الحليين. وتم

اعتقال أحدقادة التنظيم ويعرف بكنية

أبو إسلام، وهو قيادي مخضرم من تنظيم

«القاعدة» في العراق. ويقول المسؤولون في

كركوك إنهم سيعيدون لرد الهجوم رغمأن

الثمن كان عالياً. وبعد الهجوم اشتعل التوتر

وطردت مئات العائلات العربية التي

لجأت إلى كركوك رغم أن نجم الدين كريم

يؤكد ان التقارير غير صحيحة. ومع اعترافه

ان المظالم السنية التي استخدمها تنظيم

وقال «إن لم يكن هناك حل للمشاكل

السياسية فسيعودون ويصبحون القاعدة

أو أنصار السنة او النقشـبندي» مضيفاً «لا

أظ ن أنها ستنتهي ويجب أن تكون هناك

«الدولة» لم تتم معالجتها بعد،

بين العرب والأكراد.

يحمل أجهزة «جي بي أس» لتحديد المواقع.

كركوك من السليمانية،

شاحنات يعرف سائقوها الطرق لكركوك.

الذين شاركواً في العملية.

في داخل كركوك هو أسوأ ما مر علينا».

عائلة لأخذ الجثة يتم حرقها.

في العراق تتلاقى المصالح الأمريكية. الإيرانية... وهجوم تلعفر يعزز دور طهران ويثير مخاوف أنقرة

تنظيم «الدولة» خطط للهجوم على كركوك بدقة وهدف لإحداث ثورة فيها... وما لم تحل المظالم السنية فإبن «داعش» الجديد سيظهر بعد أشهر من استعادة الموصل

مدرعة تابعة للجيش العراقي قرب قرية سلماني جنوب الموصل

وقال إنه بعد تحقيق النصر في الموصل

فسنعود إلى الوضع السابق «فلا خطة

لإعادة دمج القادة السنة، فالوضع مثل

مناقشــة الكريكيت في الولايات المتحدة، فلا

أحد يفهم أو يهتم». ويتحدث باترسون عن

التغيرات التي مربها الجيسش العراقي بعد

الإهانة المريــرة له في الموصل عام 2014، فقد

وبعد إعادة تدريب كوادره بات الجيش

يعكس كما يقول الكاتـب هنا أخلاقيات غير

ويقول علي، سني، والذي شاهد انهِيار

الجيش عام 2014 وأصبح اليوم ضابطاً في

الفُرقة الثالثة، «الجميع يقاتلون لتحرير

الأرض العراقية»، «كلنا نقاتل في الخندق

نفسه و نقدم التضحيات معا و اختلط دمنا».

وقلل من أهمية رفع بعض الوحدات علم

«سيد الشهداء» الحسين قائلا «أنا سنى

والحسين ليس للشيعة فقط، فهو رمز لكلُّ

ومع ذلك فلا توجد هناك خطة سياسية

واضحة. فالقوات المعادية للجهاديين

تُتفوق عليهم بنسبة 25- 1 ويقدر عدد

المقاتلين التابعين للتنظيم داخل المدينة بما

بن 4.000 ويعلق رناد منصور، من

«تشـاتام هاوس» في لندن «هنــاك معركة

أخرى في العراق، فلديك خطة عسكرية

واضحة للتخلص من تنظيم الدولة بدون

خطة سياسية» ويضيف «لو تحدثت إلى

المجتمعات المختلفة في العراق فلا أحد يدري

ماذا سيحدث بعد. وهذا النوع من عدم

الوضوح يثير القلق». ويعتقد أن الوضع

الحالي هـو الأفضـل لحل الخلافـات «لأن

العراقيين متحدون في الوقيت الحالي» في

مواجهة عدو واحد. ويقول «يرى داعش أنهم

قادمون بدون خطة حقيقيــة (لمرحلة ما بعد

الموصلٍ) ويقولون إن (الوضع) لن يستمر

ويضيف أن قادة تنظيم «الدولـــة»

سيلجأون للعمل السري لأنهم سيخسرون

في الوقت الحالي ويبدأون عملية تمرد

وسيراهنون على أن قادة العراق لن يقوموا

بإعادة ترتيب أمورهم والتقدم بخطة كاملة

مما سيخلق الظروف للتنظيم كي يعيد خلق

طائفية ومشاعر معادية للجهاديين.

عزل القادة المحسوبين على نوري المالكي.

تمثيل للسنة في بغداد.

لندن ـ «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

مع كل التصريحات والتحضيرات الأمريكية والعراقية من أن الميليشيات الشيعية المدعومة من إيران «الحشد الشعبي» بي. لن تشارك في المعركة لاستعادة الموصل وأن دورها سيكون ثانوياً من الخارج وليس من الداخل إلا أن الهجوم الذي شنته الميليشيات على بلدة تلعفر التي تعتبر من المدن المهمة التابعة للتنظيم يثير الخاوف من انتهاكات طائفية نظراً لسبجل الحشد المعروف طوال العامين الماضيين بالمعارك ضد مقاتلي تنظيم «الدولـــة». إذ قال قادة الحشــد إن حوالي 10.000 مقاتـل يشـاركون فـى العملية على المدينة التي تبعد 40 ميلاً عن الموصل، عاصمة الجهاديين في العراق.

ويُخشَــي أن يودي قرار الحشــد الشعبي الى التأثير على محاولات حيدر العبادي، رئيس الوزراء العراقي إعادة ترتيب العلاقة بين الحكومـة التي يتسـيدها الشـيعة في بغداد والموصل ذات الغالبية السنية الذين عانوا من قمـع الحكومة في بغداد خاصة تلك التي ترأسها نوري المالكي والتي أسهمت في سيطرة تنظيم الدولة عليها عام 2014. ويرى محللون أن الطريقة التي ستتعامل فيها القوات المتقدمة يعتبر مفتاحاً رئيسياً لإعادة بناء الثقة بين السكان والحكومة.

تصفية حسابات

وتشير صحيفة «واشنطن بوست» إلى أن قادة الحشد وافقوا على عدم دخول مدينة الموصل إلا أن تلعفر ذات الغالبية التركمانية وعاش فيها السنة والشيعة قد تتحول إلى مسـرح لعمليات قتـل انتقامية وتصفية

وتقول الصحيفة إن وجود الميليشيات المدعومة من إيران قد يعطي تركيا التي أكدت على لعب دور في عملية استعادة الموصل وسط رفض من حكومة بغداد المبرر كي تعمق من مشاركتها في الحرب العراقية. وتؤكد أنقرة على أهمية حماية أهل تلعفر التركمان ومن أجل مواجهة التأثير الإيراني في العراق. ولهذا الغرض أرسلت قوات إلى شَمال العراق حيث دربت مقاتلين سنة وتعاونت مع قوات البيشمركه وتجاهلت مطالب حكومة بغداد ... بسحب قواتها. وأعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أنــه «يعتبر موضــوع تلعفر حساساً بالنسبة لنا».

السلطات» عن موقف بلاده. ففي حالة «وسعت الميليشياتِ من الإرهاب» فسيكون «ردنا بالتأكيد مختلفاً». ورد المتحدث باســم مجموعة عصائب الحق، جواد الطليباوي بأن أي وجود للقوات التركية سيتم التعامل معها

وقال يوم السبت إنه عبر بوضوح «لكل

وأضاف أن مجموعته لديها خطط لمواجهة أي تدخل تركي. وقال إن الحشد يخطط لاستعادة الحضرة والبعاج الواقعتين قريباً من تمركز قوات البيشمركه، بشكل يهيئ المسرح لمواجهات بين الطرفين كما حدث في

وبحسب وكالـة «الأناضـول» التركية أكد وزير الخارجية مولـود جاويش أوغلو، أهمية الحفاظ على التوازن الإثنى والطائفي في الموصل وتلعفر. وكانت الولايَّاتَ المتحدةُّ الأمريكية قد فشلت بالتوصل إلى اتفاق بين البلدين حول طبيعة الدور التركي في معركة

أوامر إيرانية

وفي السياق نفسه تقول صحيفة

«نيويورك تايمز» إن دور الحشد الشعبي في معركة الموصل كان جرزًا من مفاوضات أمريكية ـ عراقية حساسة في أثناء التحضير لمعركة الموصل التي مضى عليها أسبوعان، وذلك بسبب التاريخُ المعروف لهذه القوات في

لإرضاء السنة والأمريكيين.

من خلال القبض على الجهاديين الفارين من الموصل أو منع وصول التعزيزات لهم من مدينة الرقعة السورية. وتعلق قائلة إن الميليشيات تتبع رسمياً الحكومة في بغداد إلا أنها مـن الناحية الفعليـة تتلقى الأوامر من إيـران ومتهمة بانتهـاكات خلال الحرب الأهلية قبل عقد من الزمان.

ظلوا بعيدين عن المدنيين». وتتساءل الصحيفة عن المعركة على تلعفر

القيادي الشيعي الذي قال «لا يملك أحد الحق لحرمان العراقي من تحرير أرضه».

الشعبي البقاء خارج الموصل كان محاولة وتقول الصحيفة إن الحشد قد يكون نافعا

وتضيف أن القتال ضد الجهاديين منحها

واهتمت «نيويورك تايمز» بالتوتربين ينظرون للتوتر من خلال الماضي العثماني. وركــزت هنا على تصريحــات عمار الحكيم،

التي فتحها الحشد الشعبي في تلعفر.

انتهاكات حقوق الإنسان. وتقول الصحيفة إن مو افقــة العبادي على الســماح للحشــد

باسم كتائب حزب الله إن المقاتلين المرتبطين بالحشد دمروا يوم السبت عربة انتحارية تابعة للتنظيم بصاروخ مضاد للدبابات. وقال إن المستشارين الإيرانيين الذين وصلوا إلى العراق في آب/أغسطس وسط التحضيرات لحملة الموصل يعملون مع الحكومــة العراقيــة للحصول علــى دعمها

الجوي. وترى الصحيفة أن دخول الحشــد

الشعبي لمعركة الموصل يشير لتلاقي المصالح الأمريكيَّة والإيرانية وتأتــى في وقَّت خفت فيه مظاهر العداء بينهما. إلا أن هناك مخاوف مـن أن يؤدي دخول الحشد الشعبى لزيادة المشاعر الطائفية في

«شرعية» جديدة رغم تقارير حقوق الإنسان، ونقلت عن الجنرال واثق الحمداني قوله سيحصل الحشد على الصحراء» و »إنه محور صعب ولا مشكلة لدينا في هذا طألما

وسكانها الذين يرتبطون بصلة نسب مع تركيا وفيما إن قامت الأخيرة بتحرك حالة دخلت قوات الحشد الشعبي المدينة. ويعتبر الصدع الطائفي واضحا في المدينة، ففي الوقت اللذي تريد حماية التركمان السنة، ترغب إيران بحماية التركمان الشيعة ومساعدتهم على العودة للمدينة بعدما هربوا منها عندما سيطر الجهاديون عليها. البلدين والتظاهرات أمام السفارة التركية في بغداد. وقالت إن بعض القادة العراقيين

وفي قلب الخــلاف التركـي - العراقي دور إيران في معركة الموصل. و في تقرير لصّحيفةٌ «كريستيّان ســاينس مونيتّور» أعده ديفيد لاكونانغيلو وتحدث فيه عن الجبهة الجديدة ونقل ما قاله جعفر الحسيني، المتحدث

وقت تقوم به القوات الأمريكية والبيشمركة بحملة عسكرية قد تستغرق أسابيع، وتأتى في ظل ممارسات الحشد خاصة في الفلوجة، حيث اتهمت «هيومان رايتس ووتش»، المليشيات باختطاف وتعذيب السكان الهاربين من المدينة في حزيران/يونيو. وقال مراسل شبكة الجزيرة جمال الشيال

إن إعلان الحشد الشعبي عن فتح «جبهة جديدة بقيادتهم يثير القلــق في ظلُّ تقارير تتحدث عن استهدافهم المدنيين السنة». ويلعب الإيرانيون دوراً مهماً في الحملة ضد تنظيم الدولة منذ عام 2014 وقدموا للحكومة العراقية الدعم العسكري والمستشارين الذين أسهموا في عملية الفلوجة.

لم تتعلم من الدروس

وفي تقرير أعده سكوت باترسون، لـ «كريستيان سـاينس مونيتور» تحدث فيه عن تعلم الجيش العراقي من الحملات السَّابِقَة ضُد تنظيم «الدولة» ويقوم بتطبيقها في المعركة على الموصل من خلال نشر القوات القُدراليَّة فقط داخَل الموصل في الوقت الذي تتعامل فيه البيشمركه مع القرى المحيطة

ولكن عدداً من المحللين بحدرون من أن النخبة الشيعية الحاكمة لم تتعلم إلا القليل وذلك فيما يتعلق بالحاجة لحل مشاكل السنة المحرومان وبناء آلية من الحكم الشامل للجميع، وهي مشاكل غذت الغضب السنى وساعدت على انتشار تنظيم «الدولة». وحتى يتم حل هذه المشاكل يقول المحللون إن النصر العسكري وطرد تنظيم «الدولة»

من الموصل لن يمنع نموذجا جديدا عنه من الظهور ومواصلة استغلال مرارة السنة. وحسب توبي دودج من مدرسة لندن للإقتصاد «سنشاهد إبن داعش بعد أشهر من تحرير الموصل» مضيفاً «لأنه لو فكرت في كل الأمور التي مررنا بها وأسباب ضعف الدولة العراقية وعدم شرعيتها واستبعادها للسنة، ولم يتغير أي شيء من هذا».

وقال «هناك تَشـدد في المواقفِ الطائفية

بين الجماعات الرئيسية» ملاحظاً عدم وجود

ويقول «بدون إقناع السكان المحليين بأن البديل قادم وسيعمل وسيكون للناس

تمثيل في الحكومة المركزية - كل هذا كان مفقوداً قِبل عام 2014 وقد لا يكون الجديد داعشاً لأن صورته تشوهت، وسيتشكل بديل بشكل مستمر حتى يتم العثور على حل لهذا الوباء، المشكلة الدائمة حول دور السنة في الحكومـــة». ومهما كانـــت نتائج المعركة فالطّروف التي أدت إليها لا تــزال قائمة في ظل شعور السنة بالخوف من التعذيب

وأشارت صحيفة «إندبندنت أون صنداي» في تقريــر أعدته كاتى أو تين حول الإجراءات التي يتعرض لها سكان الموصل الفارين من حكم التنظيم.

و نقلت الصحافية عن هاربين من الموصل قولهم إن مقاتلي التنظيم اختطفوا عشرات الألوف من سكان المدينة واستخدموهم كدروع بشرية وقتلوا 232 شخصاً على الأقل. وقال مدنيون فروا من المدينة قبل عدة أيام أن الجهاديين أجبروا الرجال للسير أمام عرباتهم في المواجهات مع القوات العراقية. وواجهت العائلات التي تحاول الفرار خاطر الموت بسبب القصف المتبادل بين القــوات الحكومية والمقاتلــين التابعين للتنظيم بالإضافة للدخان الأسود المتصاعد

من حقول النفط والكبريت التي أشعلها التنظيم قرب القيارة. وقال رجل عمره 45 عاما «عندما تصل المروحيات للهجوم على تنظيم الدولة، يكون لدى المدنيين الفرصة للهروب إلى الجانب الآخر»، وفر الرجل من قرية الشـورى التي تبعد عن 25 ميلا جنوب الموصل،

و تصف الكاتبة حالة الهاربين بأنهم

فروا مشييا تتبعهم مواشيهم ورافعين العلم الأبيض حتى لا يظن أنهم مقاتلون أعداء، وفي القيارة يتم التأكد من هوياتهم ومقابلتها بقوائم على الكمبيوتر تم إعدادها لعناصر تنظيم «الدولة» تم الحصول عليها من خلال معلومات أمنية جمعت من على الأرض. وتقول إنه تم تحديد ثمانية أشــخاص كعناصر من التنظيم حيث قيدت أيديهم وعصبت عيونهم. وقال المسؤول الأمنىي إن الرجال سيرسلون إلى محكمة محلية وبناء على الأدلة ستقرر المحكمة سـجنهم. وتعلق الصحيفــة «في حرب فقد

الموصل والحويجة. ويعد الأطفال والنساء غالبية النازحين.

«لا يستطيعون مقاومة داعش لأنه قوى». ارتداء البنطال الخطأ أو التدخين واستخدام

إلى جبهات القتال ولـم تعد بارزة خوفا من

تعرضها للغارات. ونقلت الصحيفة عن زيدان خلف، علق من يديه في ســجن محلى تابع للتنظيم

وتعرض للضرب بأنبوبة لمدة 10 أيام. ووصف أحد سكان الموصل الذي لا يزال يعيش فيها عبر الهاتف إن الجو فيها جو ترقب بشان المعركة المقبلة «لا مقاتلين في الشوارع وأحاول البقاء في المنزل، وهناك من يحاول الهرب، الوضع سيئ ولا أعرف

ويظيل العدو الذي يقاتله العراقيون وحتى عدد مقاتليه داخل المدينة يظل محلاً للتكهنات.

ومن هنا يحاول أعداء التنظيم البحث عن أدلة من أي مصدر حتى ولو كان جثة

فإن انتهاكات حقوق الإنسان والهجمات العشوائية والإنتقامية عامة». وأكدت منظمة «هيومان رايتس ووتـش» أن حكومة إقليم كردستان تقوم باعتقالات عشوائية للرجال والأولاد الفارين من مناطق تنظيم الدولة في

وبالنسبة للرجال الذي فروا من قبضة التنظيم فعليهم المرور عبر عملية فحص أمنى للتأكد من أنهم ليسوا جهاديين. ويزعم الرجال الذين فروا من الشورى أن نسبة 5% من أهلها يدعمون التنظيم وأن أي مقاومة له خطيرة بسبب طول يده الأمنية ووصفوا عقوبات لتجاوزات ثانوية مثل

الهاتف النقال «لعامين كاملين لم أعرف الوقت ولا اليوم لعدم وجـود التلفزيون أو وعندما بدأت الهجمات ضد التنظيم تركت الشرطة الدينية الشوارع وذهبت

وهـو جندي متقاعد في السبعين من عمره أن التُنظيـــة أطلــق النَّار على 42 شــخصاً كانوا يحاولون الهرب قبل سيطرة القوات العراقية عليها في آب/أغٍسـطس. وقال عبد القادر يوسف، 38 عاماً ويعيش في القيارة إن التنظيم أمسك به متلبساً بتهريب ناس من القرية قبل سبعة أشهر، وكعقوبة له

عملية كركوك

مجهولاً في الأعم الأغلب وأخفى خططه

مصالحة سياسية ولّم تحدث بعد». فيها الكثيرون أصدقاءهم والأعزاء عليهم على هامش لقاء وزراء خارجية روسيا وسوريا وإيران في موسكو مبادرات للتسوية لن يكتب لها النجاح العاجل

عمان_«القدس العربي»

من بسام البدارين:

قد يحتاج البرلماني الأردني المخضرم عبد الكريم الدغمى لحظوظ سياسية إضافية لكي يصعد الدخان الأبيض المرتقب لصالحه في انتخابات رئاسة البرلمان الأسبوع المقبل بالرغم من أجواء التفاول التي يثيرها صعود دخان أبيض غامض من إحدى مناطق مدينة المفرق شرقي البلاد حيث يعتبر الدغمي الممثل الأول والدائم بلا

رس . الدغمى قالها مبكراً لـ«القدس العربي»: نعم أنا مترشح لرئاسة المجلس ولا يمكنكم حسابي على الصف العشائري أو المحافظ فقط وسأواصل حتى النهاية.

وقتها كان الدغمي يعلق على عبارة تحليلية في «القــدس العربي» تصنّفه في مســتوي التيـــار المحافظّ الكلاسيكي وهو ما نفاه الرجل بكلُّ حالٌ مؤكداً على ترشيحه للموقع الأهم برلمانياً بالرغم من كل ما يقال ضده داخل وخارج أروقة الدولة.

مشكلة الدغمي الوحيدة في هذا الترشيح المثير للجدل رغم الإقرار بقدراته التشريعية والقيادية قد تكون مع اقطاب في مركز ومطبخ القرار.

لا يبدو واستناداً إلى ما يصدر من مطبخ رئيس الوزراء الدكتورهاني الملقي ان السلطة التنفيذية ستكون «مرتاحة» لو أصبح الدغّمي رئيساً للبرلمان. مقربون من الملقي يشيرون آلى انه أسمع جميع المرشحين «كلمات معسّـولة» وتجنب الوعد والإفّتاء مع

في مقايسات المرشح البارز للموقع نفسه عاطف طراونة ثمة منافس وحيد له على الأرجح سيكمل للنهاية

إشارة ملموسة إلى ان اتجاه حكومته مضاد لترشيح

الطراونات على نحو أو آخر لا يقر بمنافسين أقوياء خصوصاً بعد استبعاد ترشيح النائب مازن القاضي

مجلس النواب ايضا.

انتخابات رئاسة البرلمان بين صفدي وطراونة... الدخان الأبيض لم يصعد بعد

«ترنيمة» الحاصصة تضرب عشية

«توزيع» المناصب العليا في الأردن وتستثني «المكون الفلسطيني»

فترشيحه مستند إلى كتلة برامجية تم تشكيلها مؤخرا وتستعد للتحالف مع كتلتين جديدتين وإلى برنامج

جغرافياً وديموغرافياً على مكونات الشّــمال الإجتماعية له مصلحة في إبعاد ترشيح شخصيات مثل القاضي و الدغمي ما دام ابن إحدى محافظات الشمال قد اصبح مؤخرا رئيسا لهيئة الأركان وهو الجنرال محمود فريحات فيما يترأس سططة القضاء ايضا أحد ابرز شخصيات شُـمالي البلاد وهو المجامي والوزير هشَّام التل. ومع وجود الطراونة رئيساً للديوان الملكي والدكتور خالد كلالده رئيساً لهيئة الإنتخاب خلفاً للمحامي رياض الشَّكِعة يصبح «تمثيلُ محافظات الجنوب» مسَّتقرأُ وكافياً في أعلى ستة مناصب في البلاد في إدارة الدولة

عبر شيخ مشايخ بني صخر فيصّل الفايـز ومن غير المالوف ان يترأس بدو الشمال عبر رمزية القاضي رئاسة وكما فهمت «القـدس العربي» من الطراونة نفسـ

> في أُروقة السلطة لا يتردد كثيرون في الإشارة الى أن «كَلْفَة «دعم خيار الطراونـة «كبيرة جداً»، تلك حجة غامضة تقال دوما ضد الرجل وبغموض والتباس وبدون مواجهة مباشرة معه. لكن الطراونة يطالب عبر «القدس العربي» من لديه شيء محدد ضده لمواجهته شخصياً

في منطقة أعمق تطال «الذرائع المناطقية و العشائرية»

وأن رئيس الوزراء هاني الملقى المصنف بدوره

وفورا وبدون ثرثرة.

حالة ترشيح الطراونة فقريبه وابن عشيرته الدكتور فايز طراونة يجلس مسترخيا للعام الرابع على التوالي في كرسي رئاسة الديوان الملكي وترشيح مواطنة لرّئاسة البرّلان قد يعني لاحقاً تقليص فرصته في البقاء في الموقع نفسه ضمن سياقات المحاصصة المستّقرة في وجدان المؤسسة البيروقراطية منذ نصف قرن. معنى ذلك ان فاير الطراونة له مصلحة في إبعاد عاطف

العليا خلَّافا لجهاز المستشارين والمؤسسة الأمنية، الأمر

وعلى أساس أن بادية الوسط تترأس مجلس الأعيان الذي قد لا يساعد مرشح الإسلاميين الدكتور عبدالله العكايلة. لا يعرف العامة في الأردن مثل هذا التوزيع العمودي والأفقى للمناصب والمواقع العليا على اساس جهوي وأحياناً ديمغرافي وعشائري. لكن في عمـق مسـتويات الإدارة يتعامـل الجميع وبدون أستثناء على أساس مثل هذه التقسيمات

خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالمناصب العليا ورؤساء السلطات الدستورية. وسط هذه «الترنيمة» المتعلقة بمكونات المجتمع والتي لا يمكن الإقرار عموماً بجديتها وإنتاجيتها يُكتشف الجميع بأن المُكون الأردني الفلسطيني والذي يمتل نصف الجتمع تقريباً خارج حسابات المناصب العليا تماماً على الأقل وفقاً للوضع الحالي وبعد خروج

هو على كل حال وضِّع ينطوي على «خلل» من الصعب تداركه أو تجاهله تماماً خصوصاً مع تنامى شعور ممثلي بعض المكونات الاجتماعية بالإقصاء والتهميش. الملموس الآن وببساطة شديدة وقياسا باللغة التم يتحدث بها اصلاً علية القــوم وليس المجتمع ثمة فرصةً يتيمة في السابع من تشرين الثاني/نوفمبر لتعديل وتصويب الأوضاع لأن المنصب الرفيع المتبقى هو حصرياً

الشكعة من رئاسـة هيئة الانتخابات وطاهر المصري من

رئاسة مجلسِ النواب. هنا تحديداً قد يبرز دور المترشح الأبرز للموقع نفسه حتى الآن وهو النائب احمد الصفدي إحد ابرز رموز المجلس منذ عام 2007 والمحسوب تماماً على طبقة رجال الدولة والنظام وقد سبق له أن اكتسب خبرات اضافية في السياق عندما كان نائباً لرئيس المجلس لمرتين على الأَقل مع قدرة على الاستقطاب.

وسط هذه الحسابات المغرقة في الحساسية الاجتماعية يستعد نواب الأردن لانتخاب رئيسهم في السابع من تشرين الثاني/نوفمبر ويترقب الجميع صعود الدخان الأبيض المرجعي لكن بصفته السياسية هده إلمرة وليس صفته الجيولوجية كما يحصل منذ 15 يوماً في موطن النائب الدغمي في المفرق شمالي البلاد.

موسكو ـ «القدس العربي»

من فالح الحمراني:

أثار اللقاء الثلاثي بين وزراء خارجية روسيا سيرغي لافروف والنظام السوري وليد المعلم والايراني جواد ظريف الجمعة، العديد من التســـاؤلّات من جهـــة التوقيت والنتائــج التي خــرج منها، لاســيما وان الثلاثي لم يعقد منذ حولــي عامين، ولكون اللقاء تم على خلفية وصول التسويات للنزاع السوري المعلنة والمقترحة كافة الى طريقٌ مســدود، والتزام الاطــراف المحلية و الدولية كافة بمو اقفهاً.

وتزامن اللقاء ايضاً مع تطورات جدية للاوضاع في سـوريا والعـراق، كما أجرى وزير الخَّارجية الرّوسية لافروف محادثات هاتفية مـع نظيره الامريكي جــون كيري. وكما اعلن المكتب الصحافي للخارجية الروسية فان الوزيرين واصلا مناقشة سبل تسوية النزاع السـوري بما في ذلك تطبيع وأشير ايضاً الى ان هذا يتطلب ان تقوم

الولايات المتحدة بفصــل المعارضة المعتدلّة التى تسترشد بها عن الجماعات الارهابية. وترى بعض القراءات لخلفات اللقاء التلاثي ان الكلام يدور عن مبادرة دبلوماسية جديدة بشان التسوية السورية، او انعاش السابقة وان اللقاء الثلاثي لوزراء خارجية روسيا وايران وســوريا ناقش تفاصيل تلك المبادرة، وما يدعم ذلك الاحتمال ان لافروف وبعد اللقاء مع نظيريــه الايراني والســوري اعلن عن ضرورة استئناف الحوار السياسي بشأن آفاق التسوية السورية. وقال ان «وفد دمشـق مسـتعد للتوجه

ولو غداً الى جنيف لبدء المباحثات مع

المعارضة». منوها الى ان الثلاثي يدرك ان لا اخلال الهدنة او على العكس؟ بديل عن الوسائل السياسية/الدبلوماسية لتسـوية النزاع في سـوريا، «واننا ندعم استئناف العملية السياسية على اساس قرارات المجموعة الدولية لدعم سوريا ومجلس الامن الدولي». وتعيد بعض القـراءة الاذهان الى لقاء

لوزان في اواسط تشرين الاول/اكتوبر بمشاركة وزارء خارجية روسيا وامريكا و7 بلدان شرق أوسطية هي ايران وتركيا ومصر والاردن والعراق والملكة العربية السعودية وقطر فضلا عن ممثل سكرتير عام الامم المتحدة دي مستورا، وعدم دعوة ممثل سوريا، وتتساءِل عما اذا ان كانت اطر لوزان ستكون بديلا عن المجموعة الدولية لدعم سـوريا، وهل يمكن الاعتقاد ان كيري ولافروف (باعتبارهما الرئيسين المناوبين لمحموعة دعم سـوريا الدولية) ينسـحبان او يخفضان دور مباحثاتهما الثنائية بشان التســوية الســورية، وتحويل تفويضهما او جـزء منه الـى ممثلي الـدول المتورطة مباشرة في النزاع السـوري بسبب انهيار الاتفاقات التـي تم التوصل لها في 9 ايلول/ سبتمبر في جنيف، وبالتالي هل يعني بيان الثَّلاثيُّ الوَّزاري في موسكو ۖ حول استئناف مباحثات جنيـف بـين النظــام وممثلي

المعارضة تفعيل مجموعة لوزان لتعمل بصورة متوازية مع الاطر الاخرى؟ ولكن الســؤالّ الرئيســيّ، كما تشــير تلك القراءات يكمن في من سيقوم باعداد وتهيئة المعارضة المعتدلة للمباحثات مع النظام؟ او انها سلتبي على عجل بفضل جهود واشنطن ووآشنطن والرياض والدوحة، التي ترتبط بها بعلاقات متعددة الجوانب. كما أن هناك خلافات حول مسالة فصل المعارضة المعتدلة عن الجماعات المدرجـة باللوائح الارهابيـة الدولية، فهل من الاولى في البادية تحقيق الفصل ومن ثم

ويخرج المراقب السياسي ستانسلاف تاراسوف في تحليل بعنوان: عن ماذا اتفة، وزراء خارجية روسيا وإيران وسوريا؟ الى انه وفي ظل الوضع القائم فان المباحثات بين دمشّـقٌ والمعارضة التي سيجري التحضير لها ســتكون ذأت طابع هش ومرحلي، ومن الصعب عقد الآمال على نجاحها الجدي، لاسـيماً وان الجانب الايرانـي تحدث عن عدم طرح أية شروط مسبقة تتعلق بتغيير الحكومة الســورية، التي تستمر المعارضة

ويختتم تارسوف تحليله بالقول: ان

الخروج من الازمة ممكن ان يكون وفق

مختلف السبل والاحتمالات. فالولايات

المتحدة يمكن ان تغادر المنطقة، ولكن

حسبما يرى احد الخبراء الامريكيين، انها

بالإصرار عليها.

ستحيل مهمة مكافحة الارهاب واحلال النظام واعمار البالدان الى اكتاف دول المنطقة، ولهذا حسب رأي تارسوف تنهار الاتفاقيات بشان سوريا قبل ان يجـف حبرها، وأضـاف «سـننتظر كيف سيكون الامر هذه المرة والاهم عدم التوغل والانجرار في مستنقّع الشرق الاوسط». من ناحيته يرى المستعرب الروسي سفير روسيا السابق في السعودية اندريه بكلانوف ان مصالح آيران وروسيا في سوريا لا تتطابق مع بعضها البعض، وغالباً ما تتناقض مما يساعد على اطالة امد النزاع. منوها الى ان روسيا تتبني الان موقفاً واضحا في سوريا يقوم على تكثيف المساعدات للاسد لأخذ حلب في اسرع وقت على الرغم من خطاب الغرب السذي يتهم روسيا بقصف المدنيين في المدينة. وعلى حد

قول بكلانوف فان الِكرملين وجد نفســه في

وضع صعب موضحاً: ان التسوية السياسية

لم تتّحقق بينما العمليات العسكرية تزيد

أكثر فأكثر سخط المواطنين.



خطة لمحاربة المقاطعة لإسرائيل في الجامعات الأوروبية والأمريكية

إطلاق النار على مستوطنة في الضفة وإخطارات بوقف البناء في الخليل واقتحام الأقصى

رام الله – «القدس العربي»

من فادى أبو سعدى:

يقود غلعاد اردان وزير الشؤون الاســـتراتيجية فــي حكومة بنيامــين نتنياهو اليمينيــة والوكالــة اليهودية خطــة لمحاربة المقاطعة لإسـرائيل في الجامعـات الأوروبية والأمريكية يقف في وسطها نشاط المبعوثين من أجل إسرائيل في الجامعات الرئيسية هناك. وسيتم تمويل هذه الخطة بحوالي 50 مليون شيكل وستشجع على «إحداث تغيير في توجه حركة المقاطعة في الجامعات وتدعيم الطلاب اليهود المخضرمين في الجامعات وتعزيز

وحسب ما نشرت الصحف والمواقع العبرية فإن الخطة الإسرائيلية ستشمل تطوير برنامج يهدف الى إعداد طلاب الثانوية اليهود للدراسة في الجامعات ومساعدتهم على مواجهة ادعاءات حركات المقاطعة لإسرائيل،

وحسب الخطة سيتم التركيز على طلاب السنة الأولى في الجامعات حيث يواجه الطلاب اليهود الأمريكيون بشكل كبير اللاسامية والنشاط المعادي لإسرائيل والصهيونية. والهدف هو مساعدتهم على معرفة الحقائق عن إسـرائيل وفي المرحلة الثانية توفير آليات لهم لصد تهم الجانب المعادى، وقال اردان إن «الجامعات في أنحاء العالم هـي الدفيئة التي تنمي الجيل المقبل من قادة العالم والخطة تهدف الى تغيير التوجه القائــم اليوم في الجامعات ضد إسرائيل ومنح الطلاب أدوات للانتقال من الدفاع السي الهجوم الإعلامي الذي سيكشف ما ســموها أكاذيــب حركة القاطعة وســحب الاستثمارات وفرض العقوبات «BDS» وعلاقاتها مع تنظيمات الإرهاب». وفي السياق تستعد إسرائيل لإمكانية الانضمام إلى منظمة الشــرطة الجنائية الدولية «الإنتربول» خلال مؤتمره السنوي المقرر الأسبوع المقبل في

له عبر ممثليها في القنوات الدبلوماسية. وستقدم تركيا طلبا لانضمام فلسطين للإنتربول خلال جلسات المؤتمر، فيما تحاول إسرائيل منع ذلك بذريعة منع تسرب معلومات مخابراتية لمنظمات تعتبرها «مخربة». ويضم مؤتمـر الإنتربـول فـى عضويتـه 190 دولة ويعتبر ثانى أكبر تنظيم عالمي بعد هيئة الأمم ويوفر تبادل معلومات بين أعضائه المشاركين ومساحة مشــتركة لصد الإجرام الدولي، ومن اختصاصاته العمل في مسائل تجارة المخدرات والبشر والسلاح وتبييض الأموال والإجرام الشبكى المحوسب والمشاركة المخابراتية التي تخدم الشرطة بين أعضائها. وتقدمت الحكومة الفلسطينية في اغسطس/ آب 2015 بطلب للانضمام إلى الانتربول ولكن التداول بهذا الطلب تم تأجيله حتى المؤتمر المقرر في الأسبوع الأول من نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل. ومن أسباب رفض إسرائيل لانضمام فلسطين للإنتربول «خوفها من اعتراف هيئة دولية أخرى مهمة بها ما تعبّد طريقها كدولة مستقلة، عبر اعترافات منظمات دولية بها والتعاطى معها كدولة مستقلة». في غضون ذلك وعلى الجانب الميداني وقع إطلاق النار على سيارة إسرائيلية قرب مستوطنة كرمى تسور في غـوش عتصيـون، وزعمـت مسـتوطنة انها شاهدت فلسطينيا يطلق النار ففرت بسرعة من المكان وعندما التقت بقوة عسكرية على الشارع 60 أبلغتها بالحادث فتوجهت قوات كبيرة من

أندونيسيا، فيما ستحاول منع انضمام فلسطين

وعثرت على بقايا عيارين. يشار الى ان المستوطنة رواي جيلس هى أرملــة شــموئيل جيلس الــذي قتل خلال الانتفاضة الثانية عــام 2000 في عملية إطلاق نار وقعت على المسار نفسه في منطقة مخيم العروب للاجئين جنوب الضفة الغربية القريب من التكتل الاستيطاني، في حادث آخر زعمت مصادر عسكرية إسرائيلية أن فلسطينيا حاول

الجيـش الى المـكان وبدأت بتمشـيط المنطقة

بالنيران دون ان يصاب أي جندي. اعتقال الفلسطيني.

وفي السياق أخطرت قوات الاحتلال فلسطينيا بوقف بناء منزل في بلدة يطا جنوب الخليل في الضفة الغربية. وقال منسـق اللجان الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان راتب الجبور لوكالة الأنباء الرسمية إن قوات الاحتلال يرافقها ما يسمى ضابط التنظيم في الإدارة المدنية للاحتلال، أخطرت المواطن محمد عيسي أبو قبيطة بوقف البناء وعدم العمل في منزل قيد الإنشاء في منطقة «واد العماير» جنوب البلدة والمحاذي لبلدة السموع بحجة البناء من دون ترخيص ضمن المناطق المسماة «ج». أما في القدس المحتلة فقيد قاد الحاخام الإســرائيلي المتطرف حبرون شــيلو اقتحاما جديدا للمستوطنين للمسجد الأقصى في البلدة القديمة تحت حراسـة شرطة الاحتلال الإســرائيلي وقواتها الخاصــة وفرقة التدخل السريع التابعة لها، وحاول أداء طقوس تلمودية في المسجد لولا تدخل حراسه.

المتطرفين للمسجد قد استؤنفت من جهة باب التلمودية.

دهـس جنود خـلال حملة تفتيش للسـيارات بالقرب من موقع عوفرا العسكرى غرب رام الله، ورد الجنود بإطلاق النار على السيارة فخرج المخرب وحاول طعن الجنود فأصابوه

وفي الخليل زعم جيش الاحتلال الإسرائيلي بأنه أجرى تحقيقا مع فلسطيني من سكان المدينة قال فيه إنه كان ينوي تنفيذ عملية فدائية ضد شرطة حرس الحدود بالقرب من أحد الحواجــز المجاورة للحرم الإبراهيمي، وتم

كما قام المتطرف شيلو بتقديم شروحات مزورة حول أسطورة «الهيكل المزعوم» مكان المسجد الأقصى. وكانـت اقتحامــات اليهود المغاربة، وشرعت المجموعات الاستيطانية بتنفيذ جولات استفزازية ومشبوهة في المسجد الأقصى تصدى لها مصلون بهتافات التكبير الاحتجاجية ورافقوهم لمنعهم من أداء طقوسهم



صورة ارشيفية لمسيرة تدعو لمقاطعة اسرائيل في رام الله

مجلس مدينة «إيفري» الفرنسية يؤيد مقاطعة المستوطنات

رام الله - «القدس العربي»:

أيد مجلس مدينة إيفري الفرنسية بأغلبية كبيرة، قرارًا بدعم الحق في مقاطعة منتجات وبضائع المستوطنات في الأراضي الفلسطينية والمطالبةً بإلغاء السياسات الحكومية الفرنسية التي تجرم حركة مقاطعة إسرائيل وسحب الاســتثمارات منها وفرض العقوبات عليها المعروفة بـ«BDS». ونص القرار على إلزام البلدية بمقاطعة البضائع الإسرائيلية القادمة من مســتعمراتها والمســتعمرات المقامة في الأرضّ الفلســطينية المحتلة والشركات التي تعمل فيها، ومطالبة الحكومة الفرنسية باعتماد سياسات مشابهة. وتعتبر مدينة إيفري الفرنسية إحدى ضواحى مدينة باريس التي يصل عدد المقيمين فيها إلى 000,000 نسمة، ثاني مدينة في فرنسا تؤيد مقاطعة منتجات المستعمرات الإسرائيلية رغم حملة القمع التي تمارسها الحكومة الفرنسية ضد نشاط حركة «BDS».

ورحبت حملة مقاطعة إسرائيل في فرنسا بالقرار وشكرت المجلس. كما

ويأتسى هذا القرار المهم في وقت يتزايد فيه التأييد لحركة المقاطعة رغم الحرب الإسرائيلية المضادة. حيث وصل عدد المدن والقرى الإسبانية التي انضمت إلى مبادرة «مناطق خالية من الأبارتهايد الإســرائيلي» إلى أكثر

رحبت اللجنة الوطنية لمقاطعة إسرائيل وهو أوسع ائتلاف في المجتمع

المدنى الفلسـطيني وتقود حركة المقاطعة العالمية، على لسان منسقتها في أوروبًا ريا حسن "نعتبر هذا القرار خطوة على الطريق الصحيح وحلقة

مهمة في سلسلة التأييد المتنامي لحركة مقاطعة إسرائيل في أوروبا

والعالم بالرغم من السياسات الحكومية الفرنسية التي تقمع الحريات

ومنها حركة المقاطعة متساوقة مع رغبات حكومة الاستعمار والأبارتهايد

الإسرائيلي». وأضافت: «قرار المدينة الفرنسية هو دليل آخر على أن

الحرب الإسـرائيلية المضادة وبتواطؤ بعض الدول مثل فرنسا لا ولن

تنجح في وقف تنامي حركة مقاطعة إسرائيل المستندة حقوق شعبنا

الفلسطيني غير القابلة للتصرف.»

«البيت اليهودي» ينوي طرح مشروع قانون «تنظيم المستوطنات» للتصويت والمستوطنون يطلقون حملة لتطبيق السيادة الإسرائيلية على «معاليه أدوميم»

رام الله – «القدس العربي»:

من المنتظر أن تناقش لجنة القانون والدستور البرلمانية التابعة للكنيست الإسرائيلي خلال جلستها وخلاف لرأى المستشار القانوني للحكومة، مشروع قانون تنظيم المستوطنات الذي يدعو الى تشريع كل ى غير المرخصة، خاصة تلك التي أقيمت على أراض فلسطينية خاصة في الضفة الغربية ومن بينها بؤرة عمونة.

وقالت مصادر مقربة من وزيرة القضاء اييلت شكيد من البيت اليهودي إن الوزيرة تنوي إجراء تصويت على مشروع القانون، لكن رئيس الحكومة يملك حق النقض، ومنع

وكان المستشار القانونى للحكومة ابيحاي مندلبليت قد حذر رئيس الحكومة من أن هذا القانون لن يصمد في اختبار المحكمة

في المقابل قال المقربون من الوزيرة المتطرفة شكيد إن دولة الاحتلال ستطلب من المحكمة العليا تأجيل هدم بؤرة عمونة مرة أخرى لمدة نصف سنة، علما أن المحكمة العليا قررت وبعد سنوات طويلة حسم الموضوع وهدم البؤرة حتى الخامس والعشرين من ديسمبر/ كانون الأول المقبل. وحسب المصادر فإن قرار طلب التأجيل الذي أقره



مستوطنة معاليه أدوميم شرق القدس المحتلة

رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وبعض الوزراء قبل أكثر من اسبوعين لم يتم تقديمه الى المحكمة حتى اليوم بسبب صعوبة توفير مبررات مقنعة للتأجيل. مع ذلك تقدر جهات في الجهاز السياسي الإسرائيلي أن فرص مصادقة المحكمة على الطلب ضئيلة.

أعلنوا رفضهم مغادرة الأراضى التي أقاموا وقال مصدر إسرائيلي مطلع على عليها بؤرتهم وقالوا بأنهم سيبلغون قرارهم التفاصيل إن مسؤولا حكوميا أبلغ هذا الى المحكمة العليا إذا طرحته الدولة المستوطنين في عمونة مؤخرا أن دولة كمبرر لطلب التأجيل. وسبق لسكان البؤرة الاحتال ستدعي في طلبها بأنها تحتاج أن بعثوا برسالة الى رئيس الحكومة يبلغونه للمهلة من أجل تجهيز المكان الذي سيتم نقل سكان المستوطنة إليه. لكن المستوطنين فيها رفضهم إخلاء البؤرة. ونفت مصادر

مقربة من شكيد أن يكون قرار طلب تأجيل الإخلاء يتعلق برفض المستوطنين الانتقال الى مستوطنة أخرى يخطط لاقامتها قرب «شفوت راحیل».

وقال رئيس البيت اليهودي الوزير نفتالي بينت إنه سيتم تقديم مشروع القانون هذه المرة، مضيفا: «قلت في السابق إنه اذا لم توفير حـل اسـتراتيجي للمسـتوطنات حتى بدء الدورة الشتوية للكنيست فسنقوم بتنظيمها بطرق رسمية». وأضاف أن توصية المستشار القانوني في الموضوع ليست إلا توصية فقط «فالمستشار يقدم الاستشارة فقط والحكومة يجب ان تحكم. وقد فحصنا الموضوع مع عدد من الخبراء. قلنا إنه في غياب حل سنطرح هذا القانون. لم نرأي حـل آخر». وقال بينت إنـه يتوقع من أعضاء الليكود الذين دعموا الاستيطان بقوة، دفع

يشار الى أن الحكومة قررت قبل نحو شهر التوجه الى المحكمة وطلب منحها مهلة نصف سنة أخرى لحل مشكلة عمونة وذلك إثر اجتماع عقده نتنياهو وبينت ووزير الأمن افيغدور ليبرمان بحضور جهات أخرى من بينها منسق أعمال الحكومة في الضفة الغربية يوآب مردخاي وممثل المستشار القانوني للحكومة. ويشار الى أن المحكمة العليا أجلت عدة مرات في السابق إخلاء

بيوت عمونة، بعد أن اتضـح بأنها بنيت على اراضى فلسطينية خاصة إلا أنها قررت نهائيا إخلاء البؤرة خلال فترة أقصاها 25 ديسمبر/ كانون الأول المقبل. في غضون ذلك أطلق مجلس المستوطنات في الضفة الغربية وبلدية مستوطنة معاليه ادوميم شرق القدس المحتلة، ولوبى المستوطنات في الكنيســت حملــة إعلامية جديــدة تطالب الجمهور بالتوقيع على عريضة تؤيد تطبيق السيادة الإسرائيلية على مستوطنة «معاليه ادوميم» وضمها الى إسرائيل.

ويحمل الإعلان المنشور في صحيفة «هآرتس» صورة الرئيس الإسرائيلي السابق شمعون بيريز ومن فوقها عبارة «نواصل على طريقهم» يليه تحت الصورة اقتباس مقولة لبيريز تعود لعام 1978 جاء فيها «تطوير معاليه ادوميم سيضمن تحصين

وفي النص المرفق كتب المبادرون أنه «مرت 50 سنة منذ عودتنا الى أراضى وطننا والقدس عاصمتنا التاريخية. حكومات إسرائيل عملت طوال هذه السنوات من أجل تعزيز المنطقة وتطويرها. آن الأوان لمواصلة الخطوة التاريخية. أن الأوان لتطبيق السيادة الإسرائيلية على معاليه ادوميم. ويختتم الإعلان بشعار كبير جاء فيه «معاليه ادوميم، آن أو ان السيادة».

مقهی مجانی خاص

بجنود الاحتلال افتتح

إحياء الذكرى الستين لـ «الملحمة» ومطالبة إسرائيل بالاعتذار

عودة لـ «القدس العربي»: كفر قاسم دليل على فشل سياسات الترحيل

الناصرة - «القدس العربي»:

يؤكد رئيس القائمة المشتركة في الكنيست الإسرائيلي داخل أراضي 48، النائب أيمن عودة، أن بقاء أهالي كفر قاسم في وطنهم كان دليلا على فشل سياسات الترحيل الإسـرائيلية، وأوضح عودة لـ «القدس العربـي» خلال إحياء الذكرى الستين لملحمة بلدة كفر قاســم في منطقة المثلث المتاخم للحدود الشمالية للضفة الغربية، أول من أمس بمسيرة جماهيرية واسعة أن الهدف من المجزرة الإسرائيلية الرهيبة في كفر قاسم قبل 60 عاما هو التسبب في هروب أهل المثلث من الوطن تحت جناح العدوان الثلاثي على مصر،

وشدد على أن الانتصار الأكبر على مجزرة كفر قاســم يتمثل في مدينة كفر قاسم ذاتها التي كان عدد سكانها ألفًا وخمسمئة نسمة إبان المجزرة، واليوم يصل عددهم الى 23 ألف نسمة يعملون وينتجون ويحيون الأرض. وتابع «هكذا عدد فلسـطينيي الداخل إذ كانوا يعـدون 200 ألف نسمة واليوم مليون ونصف مليون مواطن ثابت

بأرضه ويناضل للعيش بكرامة». وأشار عودة الى أنه ومع دخول رئيس حزب اسرائيل بيتنا اليميني افيغدور ليبرمان إلى الحكومــة كوزير للأمــن، وهو صاحــب الموقف الداعبي إلى التبادل السكاني والترحيل عبر إخراج المثلث خارج المواطنة تستعي المؤسس الحاكمة إلى طرد فلسطينيي الداخل من المواطنة والتأثير، وذلك من خلال التحريض الذي يقود رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو شخصيا. وخلص عودة إلى التأكيد على ما

إسرائيل في السابق وستفشل اليوم». وهداما أكده زميله النائب الدكتور يوسف جبارين بتأكيده على تجديد العهد بالحفاظ على ذكرى الشهداء وصيانة المعانى السامية التي

دفعوا حياتهم من أجلها وهـي التجذر في وطن الآباء والأجداد، والصمود الأسطوري فيه».

يؤكده بقية قادة فلسـطينيي الداخل على «فشل وأضاف جبارين: «هذه المجزرة هي علامة فارقة بمسيرة البقاء في وطننا بعد النكبة، فحتى الموت لم يُخف أهلنا المحاصرين تحت الحكم العسكري ولم يثنيهم عن التشبّث بوطنهم الجريح. وستبقى المجزرة جرحًا مفتوحًا في تاريخ شعبنا وجزءًا لا يتجـزا من نضالنا لتحصيل حقوقنا الجماعية والتاريخية. وسنواصل نضالنا من

أجل الاعتراف بروايتنا التاريخية الكاملة «. وشارك في المسيرة الآلاف من فلسطينيين الداخل ورفعوا صور الضحايا ولافتات كتب عليها «لا نسيان و لا غفران». وطالبوا الحكومة بالتحقيق في القضية وكشـف الدافع للمجزرة والاعتراف بالجريمة والالتزام بعدم تكرارها، كما رفع المشاركون شعارات «يكفي الاعتذار»

و «نطالب الحكومة الاعتراف بالمجزرة»، ويكفى الاستهتار من قبل حكومة إسرائيل». وقال رئيس بلدية كفر قاسم، عادل بدير في كلمته «كلنا نبحث عـن العيش بكرامة، لكننا لن نصفح ولن ننسى قتل الشهداء. نطالب رئيس الحكومة الاعتراف بالمجزرة وكشف الدافع الذي أدى الى قتل 49 مواطنا بدم بارد».



جانب من مسيرة لإحياء الذكرى الستين لمجزرة كفر قاسم في مناطق 1948

لن ننسک...

في شارع الواد قرب الأقصى رام الله – «القدس العربي»:

افتتحت سلطات الاحتلال الإسرائيلي نهاية الأسبوع الماضي مقهى مجانيا للجنود الإسرائيليين وحراس المستوطنين الذي يسلكون الطريق القريبة من إحدى البؤر الاستيطانية التابعة لجمعية عطيرت كوهانيم الاستيطانية، وسط شارع الواد المؤدي إلى أبواب المسجد الأقصى في القدس العربية القديمة. واعتبر المقهى نقطة ترويح خدماتية لجنود الاحتلال. وسيقدم المقهى الخاص المشروبات الباردة

والساخنة بشكل مجانى لجنود الاحتلال المارين من تلك النقطة على مدار الأسبوع، وكانت «الشبيبة اليهودية في القدس القديمة» قد جمعت لافتتاح هذا المقهى تبرعات بمبلغ 50 ألف شــيقل، علما أنه تم في الأسبوع الماضي تنظيم حفل مصغر لافتتاح «المقهى المجاني». ونصب عند أحد جدران المقهى «المزوزة»

التلموديـة وهي عبارة عن قطعـة من الحديد أو الخشب فيها بعض كلمات من «التاناخ» أي الكتاب المقدس اليهودي. وأعلن المنظمون أن افتتاح هذه النقطة يمثل تعبيرا عن الشكر والتقدير للخدمات الأمنيـة التي تقدمها قوات الاحتــلال في جنيع أنحاء البلدة القديمة من القدس المحتلة.

والجدير بالذكر أن المقهى المجاني موجود في الشارع الذي يسلكه مصلون فلسطينيون خلال ذهابهم وإيابهم من وإلى المسجد الأقصى، واعتبر المقدسيون أن المقهى افتتح كمزيد من عمليات الاستفزاز وصب الزيت على النار ضد فلسطينيي القدس ورواد المسجد الأقصى بشكل عام.

www.alguds.co.uk

نائب رئيس تحرير «الأهرام»: القاهرة تتعامل مع دحلان كمستشار أمنى إماراتي

مصر تدرس فتح معبر رفح شهريا.. وتوزع الدعوات لعقد مؤتمر لرجال الأعمال والسلطة تطلب من المدعوين التروي

إماراتي وليس كممثل لدولة فلسـطين»، وأكد أنّ

مصر «ليس لها تحفظات على التعامل مع دحلان

كمواطن فلسطيني، ومسؤول أمني إماراتي، ولكنٍ

التعامل الرسمي هو مع السلطة المعترف بها طبقا

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

ثمة مؤشرات الى أن السلطات المصرية تسعى لإدخال تسهيلات جديدة على عمل معبر رفح الفاصل بينها وبين قطاع غزة، للتخفيف عن السكان المحاصرين، في ظل ما يتردد بأن الأمر مرده إعطاء الجانب المصري إنجازا للنائب المفصول من حركة فتح محمد دحلان، على حساب الرئيس محمــود عباس، وهو أمــر نفاه إعلامي

وما يتردد بقوة في الشارع الغزي أن الجانب المصري، وعد خلال مؤتمر المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط، حول القضية الفلسطينية، في مدينة «عين السخنة» المصرية قبل أسبو عين بتحسين عمل معبر رفح، والمغلق منذ أكثر من ثلاث سنوات، ولا يفتح إلّا استثنائيا ولأيام قُليلةً

جاء ذلك فــى الوقت الذي كشــف فيه النقاب عن وجـود ترتيبات لعقد مؤتمـر «نخبوي» آخر ينظمــه المركز المصــري ذاته، ويحضــره رجال أعمال، وشخصيات سياسية وإعلامية ومخاتير، يوم الأحد المقبل، لبحث كيفية تخفيف أزَّمة قطاع غزة، وكذلك ملف التجارة من معبر رفح. ويجري الحديث عن المؤتمر دون أي تنسيق مع السلطة الفلسطينية حتى اللحظة،

ونقل عن طارق فهمي مساعد رئيس المركز، القول إن الدعوات وجهت لغالبية القوى الفلسـطينية بما فيهـا حركة حماس والسـلطة الفلسطينية في رام الله. وأوضح أن المؤتمر سيشارك فيه حوالى مئة شخصية من هذه الفئات، مشيرا إلى أن هذا المؤتمر يعتبر استكمالا للجهد المصري الداعم للقضية الفلسطينية، ومنبها إلى أنه لم يحدد مكان انعقاد المؤتمر.

ولم تعلق السلطة الفلسطينية وحركة فتح على المؤتمر الجديد، سواء بالرفض أو القبول، لكن المؤتمر السابق لعدد من الأكاديميين والسياسيين، ومســؤولي منظمات مجتمع مدنى وكتاب، فجر غضب الســلطة وحركــة فتح، التي أكدت وقوف النائب المفصول منها محمد دحلان وراء عقده، وطالبت وقتها الجهات الرسمية المصرية والرئيس عبد الفتاح السيسي بمنع عقده، واعتبرته تدخلا سافرا في شــوُّونها

وبالعودة إلى ملف تخفيف حدة إغلاق معير

رفح، تؤكد الكثير من المصادر المصرية، أن هناك نية من أجل تخفيف العبء عن سكان غزة، وفتح المعبر لمدة تصل لأكثر من أسبوع شهريا، وهو أمر لم يكن متاحا طوال السنوات الثلاث الماضية، التي كانت تكتفى فيها مصر بفتح المعبر لمدة ثلاثة أيام على الأغلب بعد إغلاق يصل في بعض الأحيان لثلاثة أشهر متتالية، وهو ما خلف أزمات كبيرة لأصحاب الحالات الإنسانية من مرضى وطلاب وأصحاب إقامات في الخارج، إذ يصل عدد المسجلين للسفر منهم في سجلات وزارة

الداخلية لنحو 30 ألف مواطن.

يتم فتــ المعبر الأحد المقبل، لسفر الطلبة ضمن عملية الفتح التي سيغادر فيها وفد رجال الأعمال والإعلاميين والمخاتير لمناقشة ملف قطاع غزة وبحث سبل حلها.

وفي هذا السياق قال أشرف أبو الهول نائب رئيس تحرير «جريدة الأهرام» المصرية الرسمية، إن التوجه المصري لفتح معبر رفح يقوم على أساس فتحه من ستة إلى ثمانية أيام شهريا، ونفى في تصريحات نقلها موقع «الرسالة نت» المقرب من حركة حماس، ما يشاع حول تعامل

و في إطار التسهيلات المصرية، من المتوقع أن

لقرارات الجامعة العربية والأمم المتحدة». مصر مع دحلان بدلا من الرئيس عباس، وقال إن «محمود الهباش مستشار الرئيس الفلسطيني محمود عباس للشــؤون الدينيــة يتواجد في القاهرة ويلتقي مع مسؤولين مصريين». وأكد أن مصر تتعامل مع الرئيس عباس على أنه «لا علاقة لدحلان بها». رئيس السلطة الفلسطينية، موضحا أنه «عندما يأتى دحالان تتعامل معه مصر كمستشار أمنى

في المقابل لا تزال حركة فتح تمتنع عن إعلان موقف صريح من مؤتمر رجال الأعمال والسياسة والوجهاء الأسبوع المقبل. وعلمت «القدس العربي» أن عددا ممن وجهت لهم الدعوة من القطاع وبينهم كتاب ووجهاء، طالبوا مشورة مسؤولي السلطة، غير أنهم لم يتلقوا أي رد سلبيا

كان أو إيجابيا حتى الآن، وأن هناك من اقترح وأشار أبو الهول إلى أن العاصمة المصرية عليهم الانتظار حتى عودة الرئيس محمود عباس من زيارته الخارجية. متستضيف المزيد من المؤتمرات التي تخص القضية الفلسطينية في الفترة المقبلة، مؤكدا أن وكانت حركة فتح قد هاجمت مؤتمر «عين الســخنة»، خاصة وأنــه تطرق لبحــث تطوير الحركة، كنموذج للفصائل الفلسطينية، دون أن

يتم التنسيق الرسمى معها. وفي هذا السياق أيضا نقلت تقارير محلية عن مصدر أمني مصري القول، إن التسهيلات التي يقدمها الجانب المصري للشعب الفلسطيني في قطاع غزة، تتعلق بتخفيف حدة الإغلاق، مؤكداً أن السلطات المصرية قررت فتح المعبر بشكل أفضل من السابق.

وأضاف المصدر وفق ما نقل عنه أنه «سيتم تخفيف إغلاق المعبر لصالح المواطنين الفلسطينيين، وليس لصالح الساسة».

وتابع القول «مصر قطعت شوطاً كبيراً جداً في المنطقة العازلة شمال سيناء، وقضت أيضا على عدد كبير من الأنفاق، لذلك بـدأت الآن تفكر ملياً بالتخفيف عن المواطنين الغزيين من أجل التسهيل عليهم، وذلك من خـلال فتح المعبر بصورة أفضل من السابق»،

وفيما يتعلق بتحسن علاقة مصر مع حركة حماس، نفى المصدر المصري الأمنى، وجود أي تحسن في العلاقة، وقال «لا يعني أنه لا تُوجد تراشقات كلامية كثيرة في موضوع مصر وحماس، إن الأمور عادت إلى طبيعتها، فهناك أمور يجب أن تحصل أولاً كي يتم إعادة النظر إلى

وعقب الحديث عن التسهيلات المصرية المنوي تطبيقها، أعلنت وحدة التسـجيل للسفر التابعة للهيئة العامة للمعابر والحدود في وزارة الداخلية في غزة، للمواطنين الراغبين بالسفر، عن فتح باب التسجيل للحالات الإنسانية ابتداءً من الأسبوع الجاري، داخل مجمع أبو خضرة الحكومي وسط مدينة غـزة، وحـددت أياما مخصصـة للفّئات الخاصة. وكانت السلطات المصرية قد سمحت في آخر عملية فتح انتهت قبل نحو عشرة أيام، بسفر 4469 مو اطنا من الحالات الإنسانية.

ولاقى الأمر وقتها استحسان حركة حماس وثناءها على السلطات المصرية، وعبرت الحركة عـن تطلعها لعودة مصر إلـى «دورها الريادي»، في حين أعلنت وزارة الداخلية في غزة أن عملية القتح السابقة ساهمت في تخفيف حجم الأزمة المتفاقمة في قطاع غزة في ملف سفر الحالات



غزيون ينتظرون في الجانب الفلسطيني من معبر رفح

الحركة تعتبر الاعتقالات خنجرا في خاصرة الوحدة الوطنية

أنصار حماس يواصلون حملة «بديش أوكل» دعمًا للمعتقلين المضربين في سجون السلطة

رام الله - «القدس العربي»:

تتواصل منذ أيام حملة إعلامية أطلقها عدد من أهالي المعتقلين السياسيين من أنصار حركة حماس المضربين عن الطعام في سجون الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية، حملت اسم «بديش أوكل» دعمًا لإضراب أبنائهم وللمطالبة بالإفراج الفوري عنهم.

وقالت حماس إن الحملة الإعلامية شهدت تفاعلًا واسعًا من قبل النشطاء والمواطنين الرافضين للاعتقالات السياسية التي تمارسها السلطة في الضفة، إضافة إلى قمع الحريات العامة والتضييق على المواطنين، فيما انخرط

بها العشرات من الصفحات والهيئات الحقوقية والإنسانية المحلية. إلى ذلك كشفت مصادر عن مواصلة المعتقل السياسي جبريل ماهر جبرين

الوحدة الوطنية وجرحا ينزف ألما وحسرة مآله حق منقوص ورأي مصادر ومجتمع ممزق وجبهة داخلية ضعيفة وقانون منتهك.

العربي» أن اضطرار عدد من المعتقلين السياسيين لخوض إضراب عن الطعام من أجل انتزاع حريتهم

وأوضح في تصريح صحافي وصل «القدس

الاحتلال المتمركزة على الحدود الشرقية لقطاع

غزة وتصيب صيادا في عرض البحر

المعارض وإبقائه في حالة توتر وانتظار للمجهول وعدم استقرار دائم لا في حياة أسرية و لا وظيفية و لا مالية حتى لو لم تكن هناك دواع تتطلب الاعتقال فضلًا عن تقديم كشف للجهات التي تراقب عمل

هذه الأجهزة أن هناك عملا دائما والتزاما بخطة خارطة الطريق. وأضاف أن «على السلطة ممثلة بمؤسسة الرئاسة والحكومة أن تكف يد أجهزتها الأمنية عن ملاحقة طلبتنا وأسرانا المحررين وسائر أبناء الشعب الفلسطيني كما عليها أن تفرج وبشكل عاجل عن كافة المعتقلين وأن تقى شعبنا وعائلاتنا ويلات هذه الممارسات التي لأتخدم إلا

الحدودية. وتخالف هــذه الهجمات التي تنفذ

بشكل مستمر، وتلك التي تستهدف الصيادين

في عرض البحر اتفاق التهدئــة القائم، الذي

ينص على وقف الهجمات المتبادلة بين الطرفين،

الذي رعته مصر وأوقف حرب صيف عام 2014.

لأسباب عديدة من أهمها: محاولة إرباك للصف

محمد عازم إضرابهما لليوم الـ14 على التوالي. كما من سجون السلطة لهو أمر مؤسف ومدم للقلب، يواصل المعتقلان فارس بدر الجبور ومجد خالد عرعراوي إضرابهما لليوم الـ11 إضافة إلى الأسير مشيرا إلى «أن السلطة بدلا من أن تحافظ على المحرر محمد الهمشري منذ 5 أيام. وفي السياق حرية وصحة ورفاهية المواطنين جميعا نجدها تتسبب في معاناة البعض من خلال اضطرارهم اعتبر إبراهيم دحبور النائب في المجلس التشريعي للإضراب في مراكز التوقيف والسجون لانتزاع

عن كتلة الاصلاح والتغيير التابعة لحماس إن حقوقهم. وأجل النائب دحبور استمرار السلطة استمرار الاعتقالات السياسية واشتداد وطأتها في في الاعتقالات السياسية غير المبررة في الضفة الأونة الأخيرة؛ يشكل خنجرا مغروسا في خاصرة

غزة – «القدس العربي»:

شنت قوات الاحتلال اعتداءات جديدة استهدفت صيادي غرة، أدت إلى إصابة أحدهم، إضافة إلى هجوم ضد أحدى المناطق الحدودية الشرقية للقطاع. وقال صيادون إن زوارق الاحتالل هاجمت أكثر من مرة، بنيران أسلحتها الرشاشــة الصيادين، ومراكبهم في بحر شمال قطاع غزة.

وأكدوا أن أحدى هذه الهجمات أدت إلى إصابة صياد بكسـور لدى مطاردة مركبه، في

عجل، ووصفت حالته بالمتوسطة.

قوات الاحتلال تعتدي مجددا على

بحر منطقة السودانية شمال غرب مدينة غزة.

أبو صبيح، إضرابه عن الطعام لليوم 16 يومًا. فيما

يواصل عبادة أحمد محمد مرعى وقتيبة عبد الكريم

غزة مزارعين يعملون في تلك المناطق، وفتحت وجرت العملية حين كان الصيادون يبحرون قوات الاحتلال المتمركزة في مواقعها وأبراجها في منطقة الصيد المسموح بها في تلك المنطقة، المنتشرة على طول الخط الفاصل شرق القطاع، والمقدرة بأربعة أميال بحرية، ونقل الصياد المصاب الى مشفى قريب لتلقي العلاج اللازم، وبشكل كثيف، نيران أسلحتها الرشاشة صوب بعد إخراجه من قبل زملائه من البحر على

> سلطات الاحتلال توسيع مساحة الصيد لتسعة أميال بحرية بدلا من ســتة وأربعــة أميال في

المزارعين، ومنازل المواطنين على طول الخط يشار أيضا إلى أن إسرائيل ضمن سياسة الحصار المفروض على السكان، تقيم منطقة الفاصل من الشمال حتى الجنوب، أمنية عازلة على طول الحدود الشرقية وجاء الهجوم الجديد قبل أيام قليلة من قرار ولم يسفر الهجوم عن وقوع إصابات، غير والشمالية للقطاع تمتد لمسافة 300 متر، تمنع أنه أجبر المزارعين على مغادرة حقولهم القريبة السكان الوصول إليها، كما تحدد للصيادين من الحدود، ودب الخوف في صفوف السكان لا رقعة ضيقة للعمل فيها. سيما الأطفال القاطنين على مقربة من المناطق بعض المناطق. وفي اعتداء آخر هاجمت قوات

وزارة الاقتصاد في غزة تلغي «الوكالات التجارية» وتسمح لجميع التجار بالاستيراد

غزة_ «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الاقتصاد الوطنى في قطاع غزة قرارا جديدا، يقضي بإلغاء جميع «الوكالات التجارية» الممنوحة للتجار، مع فتح باب استيراد السلع أمام الجميع. وقال الدكتور أيمن عابد وكيل وزارة الاقتصاد الوطنى في تصريح صحافي نشرته الوزارة إنه جرى إلغاء جميع الوكالات التجارية الخاصة بتجار قطاع غزة وفتح المجال للجميع للاستيراد، وطالب التجار بتسوية أوضاعهم وتصفية أمورهم في مدة أقصاها ستة أشهر. وأكد أن هذه الخطوة من شأنها «إحداث تنمية اقتصادية في قطاع غزة، وإعطاء فرصة تنافسية بين التجار لتنمية أعمالهم». كما أكد أنه بموجب القرار ستشهد أسعار السلع انخفاضا بنسبة 20 % بسبب المنافسة والجودة الأفضل، لافتا إلى ان ذلك «يصب في مصلحة المواطن الغزي». وأشار عابد إلى وجود كثير من

الوكالات التجارية.

يحتكرون سلعا محددة في عملية الاستيراد التي لا تمر إلا من خلالهم، وبينها الكثير من السلع الغذائية. ويتطلع السكان إلى انخفاض أسعار السلع بشكل عام، لما لهذه الخطوة من أثر في تخفيف حدة الحصار الإسرائيلي. ويعانى قطاع غزة أوضاعا اقتصادية سيئة للغاية، وذلك بسبب الحصار الإسرائيلي المفروض منذ عشر سنوات، حيث أدى ذلك الحصار الذي تحول بموجبه سلطات الاحتلال دون دخول العديد من السلع والمواد إلى تراجع قطاع الصناعة وإغلاق الكثير من الورش. وتسبب ذلك في زيادة نسب الفقر والبطالة، بحيث وصلت نسب البطالة لأكثر من % 42 ، في حين جعل غالبية السكان يعتمدون على المساعدات الخارجية لتدبير أمور حياتهم.

التجار الذين يحتكرون السلع الأساسية، ويتحكمون في أسعارها نتيجة هذه وفي قطاع غزة هناك عدد من التجار



أيمن عابد

حماس تدعو الرئيس عباس لـ فصل، أوضاع الإقليم

غزة - «القدس العربي»: بمواقفه السابقة خلال الاجتماع. بالرغم من اللقاء الذي جمع الرئيس محمود

عباس (أبــو مازن) بقيـــادة حركة حماس فى العاصمة القطرية الدوحــة، الذي مهد الطريق أمام عودة عقد اللقاءات الثنائية لإتمام المصالحة والاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة، قالت حركة حماس في غزة إن الرئيس تمسك يمو اقفه السابقة، و دعته لفصل ملف المصالحة عن الأوضاع في الإقليم.

ودعت حماس على لسان أحد الناطقين باسـمها حــازم قاســم، الرئيس عبــاس إلى «فصل الأوضاع في الإقليم عن المصالحة الفلسطينية، وإعلاء البعد الوطني على كل الاعتبارات الأخرى. وقال في تصريح صحافي إن الجديد في قضية المصالحة «يأتي عندما يقرر الرئيس عباس تطبيق كل التزاماتها المطلوبة منّ السلطة، مثل تفعيل المجلس التشريعي والدعوة للانتخابات، وأن تقوم حكومة (رامي)ً

الحمد لله بالتزاماتها تجاه قطاع غزة». وأوضح المتحدث باسم حماس أن حركته تريد من المصالحة «إنهاء الأنقسام السياسي، وتعزيــز التماســك الاجتماعــى، وتوحيــد المؤسسات الوطنية»، داعيا في الوقت ذاته إلى «وقف تفرد حركة فتح بالقرار الوطنى»، وأكد أن حماس تنازلت عن «حقها الدستوري في إدارة الحكو مـــة»، بحكم أنها حصلت على الأغلبية في آخر انتخابات للتشريعي. وأشار إلى أن الحركة تركت الحكومة «رغبة منها في إنجاز المصالحة». وقال المتحدث إن إنهاء الانقسام وتحقيق

المصالحة يعد «هدفا استراتيجيا لحماس». وطالب قاسم أيضا بصياغة «برنامج وطني، يستند إلى الثوابت، ويعمل على إسناد انتفاضة القدس، وتعزيز موقع القضية الفلسطينية في

العالم الخارجي. أتى ذلك عقب اللقاء الذي جمع يوم الخميس الماضى الرئيس عباس برئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشــعل، ونائبه إسماعيل هنية برعاية وزير الخارجية القطري في

وكانت العاصمة القطرية الدوحة قد استضافت عدة لقاءات بين الطرفين، بهدف الاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية، غير أن خلاف الفريقين على برنامج الحكومة، وملف موظفي غزة الذين عينتهم حماس بعد سيطرتها على غزة، ودمجهم في المؤسسة الحكومية حال

ويعود آخر لقاء بين الطرفين إلى شهر يونيو/ حزيران الماضي، حيث انتهت اللقاءات بعد يومين من المباحثات دون نتائج، بسبب الخلاف على ملفي برنامج الحكومة ودمج موظفي حماس في غزة.

وعقب اللقاء عمت أجواء من الإيجابية بشان تطور ملف المصالحة، وقال مسؤول في حركة فتح من قطاع غزة لـــ «القدس العربي»، إن هناك إشارات قوية على عقد لقاء قريب بين وفد قيادي من الحركة، وآخر من حركة حماس، للتشاور حول تشكيل حكومة وحدة وطنية، في ضوء اللقاء الذي جمع الرئيس مع قيادة

وفي سياق الحديث عن لقاء الدوحة، كشف الدكتور خليل الحية عضو المكتب السياسي

عقب لقاء الدوحة الأخير بين أبو مازن ومشعل وهنية عن المالحة الفلسطينية وتطالب بصياغة «برنامج وطني»

لحركة حماس، أن الرئيس عباس تمسك

وكانت حركة حماس أعلنت في بيان رسمي عقب اللقاء، أنه جاء برعاية قطرية في منزل وزير خارجية دولة قطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، على غداء عمل. وأوضح التصريح أنه وبعد استعراض التحديات والمخاطر التى تحيط بالقضية والشعب الفلسطيني، جرى التداول في الأولويات الفلسطينية في هذه المرحلة، خاصة تحقيق المصالحة الوطنيّة وإنهاء الانقسام. وأشــار البيان الى أن قيادة الحركة عرضت «رؤية متكاملة لتحقيق المصالحة». وقال إن الرؤية تبدأ «عبر آليات عمل وخطوات محددة لتطبيق الاتفاقيات السابقة في القاهرة والدوحة والشاطئ، وخاصة ما يتعلقّ بإجراء الانتخابات الشاملة بكل مستوياتها، مع التمسك بمبدأ الشراكة الوطنية في مختلف

المواقع والمسؤوليات والقرار». وأكدت أن ذلك يكون من خلال حكومة الوحدة الوطنية، والمجلس التشريعي، ومنظمة التحرير الفلسطينية، والتوافق علَّى برنامج سياسي ونضالي في مواجهة الاحتلال والاستيطان وممارساته العدوانية».

وكان الرئيس عباس قد أكد عقب اللقاء على وجوب تحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية، وإزالة أسباب الانقسام من خلال تشكيل حكومة وحدة وطنية، وإجراء الانتخابات. وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا» أنه تم خلال اللقاء البحث في مختلف المواضيع ذات العلاقة، والتأكيد على ضرورة استئناف الحوار الذي تستضيفه دولة قطربين حركتي فتح وحماس.

وفي بيان رسمي صدر عن الرئاسة أكد أن الطرفين اتفقاعلى أن تحقيق المصالحة،

التي «تعتبر المدخل الرئيســي لحماية المشروع

الوطني الفلسطيني ومواجهة ودحر مخططات الحكومة الإســرائيلية الهادفة إلى تدمير خيار الدولتين»، وأنهما أكدا أنه «لا دولة فلسطينية في غزة ولا دولة فلسطينية دونّ قطاع غزة». يشار إلى اللقاء الذي جمع أبو مازن ومشعل وهنية، جاء بعد فترة من الخلاف الشديد بين حركتي فتح وحماس، بسبب تأجيل عقد الانتخابات المحلية، وما صاحبها من انتقادات واتهامات تبادلها الطرفان بشان إعاقة هذه

ومع تسارع وتيرة الخلاف، واتهامات حماس لحكومة التوافق بعدم الاكتراث بمشاكل سكان قطاع غزة، دعت كتلة حماس البرلمانية لعودة حكومة الحركة التي كانت تحكم قطاع غزة قبل «اتفاق الشاطئ» بقيادة هنية، للعودة

لمارسة عملها من جديد، يشار إلى أن الطرفين يسعيان حاليا للاتفاق على ما فشــلا فيه سـابقا، وهو تشكيل حكومة وحدة وطنية، في ظل خلافهما حول برنامج هذه الحكومة، حيث تريد فتح أن تتبنى برنامج المنظمة، في حين ترفض حماس ذلك، وتطالب بأن تتبني برنامج الوفاق الوطني، كونها لا تعترف باتفاقيات المنظمة مع إسرائيل، كما لا يزال الطرفان يختلفان حول كيفية دمج موظفي غزة الذين عينتهم حركة حماس بعد سيطرتها على الأوضاع منتصف عام 2007.

بالتزامن مع ارتفاع أصوات تدعو لترشيحه لولاية خامسة

بوتفليقة يقوم بزيارة مفاجئة لمشروع مسجد الجزائر الأعظم

■ الجزائر - «القدس العربي»

من كمال زايت:

استأنف الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة نشاطاته من خلال قيامه أمس الأحد بزيارة تفقدية لمشروع مسجد الجزائر الأعظم، وذلك بالتزامن مع ارتفاع أصوات تدعو لترشيحه لولاية خامسة، حتى وإن كان موعد الانتخابات الرئاسية لن يحل إلا بعد أكثر من عامين. وكان الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة قد قام أمس بزيارة الى مشروع مسجد الجزائر الأعظم بمنطقة المحمدية في العاصمة، ورافقه في هذه الزيارة رئيس الوزراء عبد المالك سلال ووزير السكن عبد المجيد تبون، بالاضافة الى وزير الشؤون الدينية محمد عيسي.

واستمع الرئيس الى عرض عن مدى تقدم الأشغال في هذا المشروع الضخم، خاصة وأنه ثالث أكبر مسجد في العالم بعد مسـجد الحرم المكي والمسـجد النبوي، والذي يتسـعُ لـ120 ألف مصل، وقد أكد وزير السـكن أن مرحلة الأشغال الكبرى قد انتهت، وأن عملية التهيئة الداخلية والديكور قد انطلقت، علماً أن الوزير سبق أن أكد قبل أشهر أن الأذان سيرفع في المسجد الأعظم في كانون الثاني/يناير 2017، لكن وتيرة تقدّم الأشغال لا تعطى الانطباع بأن الوزير سيفي بوعده.

وتأتى هذه الزيارة المفاجئة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة في إطار ما يتم تداوله عن تحسن صحته، خاصة بعد تدشينه لدار الأوبرا قبل حوالي أسبوع، ولأول مرة بــث التلفزيون الحكومي صوراً واضحة ومطولة نوعاً ما للرئيس خلافاً لما جرت عليه العادة، اذ كان التلفزيون يكتفى بصور خاطفة، واقتصارها على

قائد الجيش الجزائري يحذر

رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس في نيسان/أبريل الماضي، جعل الرئيس بوتفليقة يظهر متعبا الى درجة زادت فيها التساؤلات بخصوص حقيقة وضعه الصحي ومدى قدرته على تسيير شؤون البلاد. قيام الرئيس بنشاطات عدة وظهوره المتكرر في ظرف أيام، يعطي الإنطباع بأن الامر ليسس اعتباطياً، وأن الإصرار على ظهوره أو إظهاره يحمل في طياته رسائل سياسية، فالرئيس لم يكن يظهر إلا عند الضرورة، وكانت أغلبية المناسبات التي ظهر فيها تخص استقبال ضيوف أجانب، الذين كان العشرات منهم يزورون الجزائر شهرياً، قبل أن تتوقف هذه الزيارات وما يتبعها من استقبالات، لتعود الى «ريتمها» العادي، لكن خروج الرئيس في الفترة الاخيرة لتدشين قصر المؤتمرات الجديد بالعاصمة، ثم تدشينه دار الأوبرا، التي سبق لرئيس الوزراء أن دشنها، وبعد ذلك تفقد مشروع المسجد الأعظم. تحركات الرئيس في الفترة الأخيرة تعطي الإنطباع بأن

مشاهد تأخذ من زاويــة بعيــدة للرئيس وهو يســتقبل ضيوفاً

اجانب، ورغم ذلك فإن تسـريب صور من طرف وكالات اجنبية او نشرها الضيوف أنفسهم بعد عودتهم، مثلما حدث خلال زيارة

الأمر مدروس، وهدفه تمرير رسالة مفادها أن الرئيس بخير وأن صحته في تحسن، وأن الذين يريدون التموقع لخلافته واهمون، وهذا كله يتزامن مع بداية ارتفاع أصوات مطالبة بترشحه لولاية رئاسية خامسة، رغم أن ولايته الحالية لم يمر منها الا سنتان و نصف السنة، وكان أول هؤلاء جمال ولد عباس أمين عام حزب جبهة التحريـر الوطني الذي قـال إن حزبه سيرشـح بوتفليقة لولاية خامسة، وذلك بمجرد أن اعتلى المنصة خلفاً لعمار سعداني، الذي توحي الكثير من المؤشرات الى أنه أُبعد بسبب إنخراطه في مشروع آخر غير مشروع الولاية الخامسة.



من «دسائس ومخططات معادية» لبلاده

■ الجزائـر - من عبد الـرزاق بن عبد الله: حدّر قائـد أركان الجيش الجزائري، الفريق أحمد قايد صالح، السبت، مما سماه «دسائس ومخططات معادية» ضد بلاده في ظّل التغيرات التي تشـهدها المنطقة. وجاء ذلك في رسالة من قائد الجيش الجزائري لأفراد القوات المسلحة بمناسبة الله تقال بالذكرى الــــ62 لاندلاع ثورة أول تشرين الثاني/ نو فمبر 1954 ضد الاستعمار الفرنسي.

وجاء في الرسالة «الجزائر تستحق من أبنائها المخلصين بأن يكونوا درعها الواقّي الذي يكفل حفظها وحمايتها من كافة المخططات والدسائس المعادية، لاســيما ومنطقتنا بل والعالم أجمع يعيــش تقلبات ومتغيرات تســتوجب الانتباه إليها وأخذها في الاعتبار». وتابع «وذلك حتى تبقى الجزائر محفوظة بحفظ الله أولاً وأخيراً، ثم بفضل تمسك الجيش الوطنى الشعبي، سـليل جيش التحرير الوطني، بسلوكيات وأخلاقيات الوفاء للوطن ولعهد الشهداء وتضحياتهم العظيمة». ولم يقدم قائد الجيش الجزائري توضيحات حول ما يقصده بالدسائس أو المخططات المعادية لبلاده، لكن المسـؤولين الجزائريين معروف انهم ظلوا يحذرون طيلة السـنوات الماضية التى تلت انتفاضات ما يســمى «الربيع العربى» منْ تهديـــداتّ جدية ضد بلادُّهم. وحشـــدت الجزائر خلال= السَّــنوات الماضية عشرات الآلاف من الجنود على حدودها مع مالى والنيجر جنوباً، وليبيا وتونس شـرقاً، لمنع «تسلل الجماعات الإرهابية وتهريب السلاح» من هـذه الدول المضطربة أمنياً، كما تقول السـلطات، كما تواجه مصالح الأمن الجزائرية منذ تسعينات القرن الماضى، جماعات مسلّحة معارضة للنظام يتقدمها حالياً تنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي» و »جند الخلافة"، الموالى لتنظيم «داعش» الإرهابي، وتقول قيادة الجيش إنهم بقايا جماعات إرهابية سيتم القضاء عليهم قريبا.

■ الجزائر – من أحمد عزيز: أنقذ الجيش الجزائري 11 مهاجراً غير شرعى من الموت «عطشاً»، بمنطقة صحراوية على الحدود مع النيجر. وقال مصدر أمني جزائري، طالباً عدم ذكر اسمه، لأنه غير مخول بالحديث للإعلام، «إن قوة عسكرية جزائرية أطلقت، مساء أمس السبت، عملية بحث كبرى عن مهاجرين سريين إثر بلاغ من رعاة برصد شاحنة معطلة كانت تقل المهاجرين القادمين

وأضاف المصدر أن «المهاجرين الذين تم إنقاذهم قدموا في محاولة للهجرة السرية من دولة النيجر، على متن شاحنة، إلا أنها تعطلت بهم في الصحراء وكادوا يهلكون عطشاً». وقال «أو لاد النوي على»، أحد مسعفى المهاجرين الذين تم إنقاذهم ونقلوا إلى مستشفى مدينة «عين قزام»، الحدودية «وصل المهاجرون في وضع صحي سيئ للغاية، وقضى أغلبهم 4 أيام في الصحراء من دون طعام أو شراب».

وتشهد الحدود البرية بين الجزائر والنيجر نشاطات متزايد للهجرة السرية حيث يخترق آلاف المهاجرين السريين



أنقذ الجيش الجزائري 11 مهاجراً غير شرعي

الحدود سنوياً، في محاولة للوصول إلى أوروبا عبر البحر، وعادة ما تسجل حالات موت عطشاً بعد أن يضلواً الطريق في

إنقاذ مهاجرين غير شرعيين

من الموت «عطشا» في صحراء الجزائر

وقال مداسى حسان، عضو لجنة الإغاثة الجزائرية، وهـ لجنة غيـر حكومية تتكفل

بمساعدة «الهلال الأحمر» الجزائري بإغاثة المهاجرين القادمين من النيجر، «إن أعداد المهاجرين، الذين يخترقون الحدود بين الجزائر والنيجر، لا يقل عن 10 آلاف شخص

وتطلق عملية واسعة لتعقب منفذي اغتيال شرطى وتبنى تنظيم الدولة الاسلامية ■ الجزائر - دبأ: أعلنت وزارة الدفاع (داعش) عملية الاغتيال، علما بأن مدينة الجزائرية عن اعتقال ثلاثة عناصر دعم قسنطينة كانت تشهد حالة استنفار أمني للجماعات الإرهابية، td ولاية بومرداس قبل هذه الحادثة، على خلفية تسرب شرقى البلاد. وقالت في بيان لها أمس معلومات تفيد بتواجد أبو الهمام أمير الإحد، إن العملية التي جرت السبت

السلطات الجزائرية تعتقل 3 عناصر دعم للجماعات الإرهابية

كتيبة الغرباء التي أعلنت ولاءها لداعش أسفرت ايضاً عن ضبط مخبأ للأسلحة بالمدينة، وأشارت مصادر محلية أنه تم والذخيرة يحتوي على أربع بنادق صيد رفع حالة التأهب في صفوف عناصر وثلاث قذائف وثلاث قنابل تقليدية الصنع و 2434 طلقة من مختلف العيارات و 15 أجهزة الأمن إلى الدرجـة القصوى، وأنه جرى استدعاء أفراد الشرطة الذين كانوا كيلوغراماً من المتفجرات ومعدات تفجير، في إجازة نهاية الأسبوع. وحسب الوزارة، اعتقلت مفارز أخرى كما لفتت إلى أن عملية التمشيط تشمل للجيسش أربعة مهربسين وضبطت أجهزة كشف عن المعادن ومولد كهربائي ومطرقة ضغط ودراجة نارية، فيما تم اعتقال 21

المنطقة الشمالية الشرقية لمدينة قسنطينة بين حسى الزيادية وجبـل الوحش، وأنه سمع دوي لإطلاق النار ليلة الجمعة إلى

وعززت الشرطة نقاط تفتيشها، وبالمثل فعل جهاز الدرك الذي يتبع وزارة الدفاع، مع القيام بدوريات أمنية في أحياء مختلفة من المدينة، وتأتى عملية اغتيال الشرطي بعد تأكيدات قائد الجيش الجزائري الفريق أحمد قايد صالح، بنجاح بلاده في دحر الإرهاب.

دول أمريكا اللاتينية تعلن دعمها استعادة اسبانيا جبل طارق من الاستعمار البريطاني

البشير بن بركة: مصالح الدول التي شاركت في اختطاف والدي تمنع الوصول إلى الحقيقة

عقد لقاء بين مسؤول في السفارة الأمريكية في الرباط

وناشطين صحراويين مؤيدين للبوليساريو

الحقيقة كاملة في الملف».

بركة بعد 51 سنة من اختطافه».

من حسين مجدوبي:

طرح ملف صِحْرة جبل طارق في القمة الإيبيروأمريكية مدى سـعيها العنيد الى استحضار الملف دولياً وحشد الدعم له. وهذه هي المرة الثانية التي تقدم فيها على عمل من هذا النوع، وطرح الملك فيلبى السادس خلال الشُّهر الماضي هذا المُّلف على أنظار الأمم المتحدة مطالباً بضرورة إيجاد حلٍ لهذا الملف الاستعماري. وتؤكد الطبقة السياسية الإسبانية وخاصة المحافظة وأساساً الحزب الشعبي الحاكم أنه لا يمكن نهائياً الصمت أمام استعداد لندن مجدداً قبول خلال السنوات المقيلة استفتاء تقرير مصير إسكوتلندا بينما تتناسى عمداً ملف جبل طارق. ومع تولي الحزب الشعبي رئاسة الحكومة مجدداً بعد تصويت البرلمان على ماريانو راخوي يوم السبت الماضي، فبدون شك سيرفع من إيقاع الدفاع عن ملف جبل طارق في مواجهة بريطانيا.

وعملياً، تتمتع دول أمريكا اللاتينية بثقل نسبي في العلاقات الدولية، وهي ستقلق لندن بقرارها دعم اسبانيا. وهذه ليست المرة الثانية التي تواجِه فيها أمِريكا اللاتينية الدبلوماسـية البريطانية، فقد تبنت خلال السـنوات الماضيّة ملفاً مشـابهاً، ويتعلق الأمر بجزر المالويـن. وتعلن هذه الدول دعمها الكامل للأرجنتين التـي تطالب بريطانيا بتصفية

المكتب الاتحادي للهجرة في ألمانيا لا يوافق الحكومة رأيها عن إعلان دول المغرب مواطن آمنة

مهاجرا غير شرعى، منهم ستة من جنسية

مغربية وأربعة سوريين بمناطق غليزان

في سياق متصل أطلقت قوات الأمن

الجزائرية عملية واسعة بحثا عن منفذي

عملية اغتيال بحق شرطي بالزي الرسمي

كان يتناول عشاءه مساء الجمعة،

داخل مطعم بحى الزيادية بوسط مدينة

قسنطينة /500 كيلومتر شرقي الجزائر/.

وتلمسان واليزي وادرار وورقلة.

مدريد – «القدس العربي»

الرباط - «القدس العربي»:

وما هي الجهات المسؤولة عن الاختطاف؟».

الرباط_«القدس العربي»:

تمنع الوصول إلى الحقيقة .

حصلت اسبانيا على دعم قوي من طرف دول أمريكا اللاتينية التي أعلنت مساندتها بشــأن اســتعادة الســيادة على صخرة جبل طارق من الاســتعمار البريطاني، وهذه هي المرة الثانية في ظرف شــهر الذي تقوم فيه حكومة مدريد بتدويل هذا النزاع بشكل واضح. واحتضنت مدينة قرطاجنة في كولومبيا نهاية الأسبوع الماضي قمة إيبيروأمريكا وهي دول أمريكا اللاتينية علاوة على اسبانيا والبرتغال، وعالجت العديد من القضايا وخاصة تلك المتعلقة بالوضع العام في أمريكا اللاتينية، لكن الجديد هذه المرة وهو استحضار ملف جبل طارق، ولم يسبق لمدريد أن طرحتِ على هذه القمة منذ بدايتها في التسعينات نزاع صخرة جبل طارق، حيث كانت ترغب دائماً في ترك الملف وسط الاتحاد الأوروبي وبينها وبين لندن، لكن هذه المرة تغير الوضع، حيث ساند البيان الختامي لرؤساء الدول المشاركة المقترح الإسباني. واعتبرت جريدة آبي سي الإسبانية هذا الموقف بالتاريخي. ويعكس قرار مدريد

قال البشير بن بركة نجل الزعيم المغربي المهدي بن بركة (أكبر معارض لنظام

الحســن الثاني ومؤســس اليســار المغربي الحديث)، فــى وقفة أمــام مقهى ليب

بالعاصمة الفرنسية باريس حيث اختطف والده نحن حاضرون يوم 29 تشرين

الاول/ أكتوبر 2016 ككل سنة في وقفة رمزية لإعادة السؤال نفسه الذي طرحناه ولا

زلنا من أجل الوصول للحقيقة الكاملة في اختطاف المهدي بن بركة، ومصير جثته

وأكد البشير بن بركة في الذكرى 51 من اختطاف والده من مقهى «لييب» بشارع

وعرفت الوقفة التي نظمت مساء اول امس السببت حضور السفير الكوبي في

«سان جرمان» بالعاصمة باريس أن مصالح الدول التي شاركت في اختطاف والده

الاستعمار من هذه الجزر، وكانت قد تسببت بحرب بين البلدين سنة 1982.

فرنسا هيكتور ايغارزا إلى جانب أصدقاء المختطف بن بركة ومنظمات وشخصيات

واصدر البشير بن بركة مؤخرا كتابا حول الذكرى الخمسين لاختطاف واغتيال

وقال سعيد فوزي رئيس جمعية الدفاع عن حقوق الإنسان في المغرب لـ لكم إن

فيما أكد محمد جعيط عضو «الجمعية المغربية لحقوق الإنسان» أن ملف المهدى

بن بركة يكشـف النقاب عن جرائم حكام الماضي الذين مازال بعضهم يسير الدولة

تخليد يوم اختطاف بن بركة يأتى من أجل كشف الحقيقة الكاملة ومصير المهدي بن

والسده المهدي، وأكد أن تجمع 29 أكتوبسر 2016، الذي حضرته أجيال عدة، جاء من أجل التذكير بعمل ونضال المهدي بن بركة، لكنه قبل كل شيء للمطالبة بالكشف عن

فرنسية ومغربية عدة تعمل في الدفاع عن حقوق الإنسان.

■ برلين - د ب أ: ذكرت تقارير صحافية أن المكتب الاتحادي بالحكومــة الاتحادية عن المغــرب أنه «ليس هنـــاك اضطهاد سياسي»، وجاء عن الجزائر أن «أوجه القمع الحكومية التي للهجرة وشُــوُون اللاجئين بألمانيا يرى الوضع السياسي في دول المغـرب العربي مضطرباً على عكـس الحكومة الاتحاّديةً فئة اجتماعية معينة لا يمكن التأكد منها في الجزائر».

التي ترغب في إعلان هذه الدول مواطن آمنة. يشار إلى أن الأشخاص الذين يأتون من الدول التي يتم إعلان أنها مواطن آمنة إلى ألمانيا لا يحصلون على حق اللَّجوء

وذكر موقع «تسايت أونلاين» الإخباري الألماني أمس الأحد إنه مذكور في المبادئ التوجيهية الداخلية للمكتب الاتحادى للهجرة وشطون اللاجئين بالنسبة لقرارات اللجوء أنه يمكن دائماً توقع التعرض لاضطهاد حكومي في المغرب، وأنه لا يمكن ستبعاد حدوث ذلك في الجزائر أيضا. وأوضح الموقع أن هذا التقييم للمكتب يعتمد بشكل كبير على معلومات من وزارة الخارجية الاتحادية. ولكن جاء في مشروع القانون الخاص

تحدث فقط بسبب العرق أو الدين أو الجنسية أو الأنتماء إلى وأضاف تقرير الموقع الإخباري أن هناك فروقاً جوهرية في أمور مشابهة بين تقييم المكتب الاتحادي للهجرة والحكومة الاتّحاديـة فيما يتعلـقُ أيضاً باضطهـاد النسـاء والمثليين الجنسيين وكذلك فيما يتعلق بالإتجار بالبشر وحرية العقيدة.

يذكر أن البرلمان الألماني «بوندستاج» أقر بالفعل مشروع

القانون الخاص بالحكومة الاتحادية في هذا الشأن، إلا

أنه لـم يتم البت فيه حتى الآن من جانب مجلـس الولايات

«بوندسرات». يشار إلى أن الولايات التي يشارك في رئاسة

حكوماتها حــزب الخضر هي أكثــر الولايـــات المعارضة لهذا

بن كيران يلتقي الرئيس الجديد لحزب التجمع الوطني للأحرار في إطار المشاورات التي يجريها لتشكيل حكومته

الرباط - «القدس العربي»:

قال عبد الإله بن كيران، رئيس الحكومة المغربية المعين، على هامش لقائه بعزيز اخنوش الرئيس الجديد للتجمع الوطني للاحرار»، إن «أخنوش يتمتع بالمصداقية وأظن أن الأمور معه ستكون

واكد في تصريح للصحافة أن «المناسبة كانت مهمة من أجل الحديث حول قضايا عدة متعلقة بتسيير الحكومة المنتهية ولايتها»، مضيفاً أن اللقاء تطرق لآفاق ومستقبل البلاد «بما أننا في مرحلة تشاورية جد مهمة »، مع احتمال إجراء لقاء تشاوري آخر مع رئيس الحكومة

ويأتى استقبال بن كيران لأخنوش في إطار المشاروات التي يجريها لتشكيل حكومته، بعد أن عينه الملك محمد السادس رئيسا للحكومة على إثر تصدر حزبه لنتائج انتخابات 7 تشرين الاول/ أكتوبر الجاري.

وانتخب عزيز اخنوش، وزير الفلاحة بالحكومـة المنتهبِـة ولإيتهـا، اول امس السبت رئيساً جديداً لحزب التجمع الوطني للأحــرار وقــال إنّ النهج الذي سيسلكه في تدبير شؤون الحزب سيقوم على مبدأ «أغَـرَاس أغراس»، وهي عبارة أمازيغية يستعملها أهل سوس دلالة على الاستقا–مة.

وقال في مؤتمر استثنائي بمدينة



كشفت مصادر مغربية عن لقاء عقد الخميس الماضي بين مسؤول في السفارة الأمريكية وناشطين صحراويين مؤيدين لجبهة البوليساريو.

وقالت ان ادر شيز المكلفة بالشؤون السياسية في السفارة الأمريكية في الرباط التقى المكتب التنفيذي لـ«تجمع المدافعين الصحراويين عن حقوق الإنسان «الكوديسا»»، الذي تتزعمه امينتو حيدرا المعروفة بمواقفها المتشددة تجاه المغرب وقالت ان الاجتماع دام ساعتين وعقد في منزل حيدرا في مدينة العيـون، كبـرى حواضر الصحـراء. واعلنـت «الكوديسـا» ان اللقاء الـذي يعدّ الأول من نوعه في عهد السفير الأمريكي دوايت بوش الذي يجمع بين ممثل عن السفارة الأمريكية وبين «بوليساريو الداخل»؛ بالرغم من أن السفارة الأمريكية

تعلن عن بعض لقاءاتها، خصوصا تلك التي يعقدها مكتبها السياسي، خارج نطاق الترويج الإعلامي. وقالت ان اللقاء في الأساس إلى الملف الحقوقي في الصحراء، حيث استمعت المسؤولة الأمريكية إلى مؤيدي جبهة البوليساريو وروايتهم للأوضاع الحقوقية في الجنوب المغربي، وقالوا إن «الدولة المغربية تفرض حصارا بوليسيا وإعلاميا» وطلبوا من السفارة ان تعمل بلدها على مراقبة أوضاع حقوق الإنسان في الجنوب المغربي، وأيضا رفع تقارير إلى الإدارة الأمريكية حول ملف حقوق الإنسان في الصحراء.

وجاء اللقاء بين ممثلة السفارة الأمريكية وبين مؤيدي جبهة البوليساريو بالتزامن مع اهتمام السفارة الأمريكية بما حدث ويحدث في منطقة الكركارات في الجنوب، حيث أكدت مصادر سبق لها عقد لقاءات مع القسم السياسي للسفارة الأمريكية أن الأخيرة تريد معرفة ما يدور في تلك المناطق.

بوزنيقة لانتخاب رئيس جديد، بعد استقالة الرئيس السابق صلاح الدين مــزوار، «أنا ســليلُ عائلــة علمتنَّى حب الوطن، ووالدي كان يوصيني دائماً بأنّ الرجل هو الكلمة وشعاري في قيادة الحزب في المرحلة المقبلة هو العمل والمعقول وأغراس أغراس»، وبخصوص الحكومـة المقبلة، رهَن أخنوش الحســ

في قرار المشاركة فيها من عدمه بما

ستتمخض عنه المشاورات التي سيجريها

الحزب، والتي قال إنها ستبدأ بعد 48 ساعة، مطالبا أعضاء المجلس الوطِني بتخويله هذه المهمّة، «لنتخذ قراراً في صالح الوطن والمواطنين». واعترف أخنوش بصعوبة المهمة الملقاة على عاتقه بقوله: «أمامنا جبال من العمل، لأن التحديات والانتخابات كبيرة، ومهمتنا اليوم مواصلة بناء الوطـن، وأنا عارف فين غادي، وهذه المهمة التي كلفتموني بها أنا منخرط فيها عن اقتناع».

السياسي الجديد، وهو ما يُعتبر أول

ترجمة عملية لقررات المؤتمر العاشر

واعتبر المكى هذه الخطوة استمرارا

أو تكثيفاً لتوجهات الحركة التي قال

إنها كانت دوما منفتحة على جميع

الفئات الاجتماعية والفكرية «وخاصة

فيما يتعلق بالقطاع النقابي أو الجامعة،

فعندما كانت الحركة طلأبية فرضت

نوعاً من الحريات في الجامعة،

وأصبحت الجامعة وكأنها ليست في

تونس حيث كان هناك انتخابات، والتيار

الإسلامي في الجامعة رشح العديد من

الشخصيات الطلابية (ذكوراً وإناثاً)

على قوائمه، وعمل معهم في مشاريع

مشتركة وخاصة في القطاع الثقافي

كالأيام السينمائية وغيرها، وهذا تجلى

أيضاً في القطاع النقابي وخاصة عبر

الاتحاد العام التونسي للطلبة، فالحركة

بطبيعتها انفتاحية وغير منغلقة، وهذا

يتوقف على مناخ الحرية المتوفر في

وأضاف «أعتقد أن الحرية متوفرة

حالياً، وقد كنا منشغلين في السنوات

السابقة بملفات الحكم وتهدئة الأوضاع

في البلاد، ورغم ذلك رشحنا العديد من

المستقلين لرئاسة قائماتنا البرلمانية

مثل المفكر أبو يعرب المرزوقي والسيدة

الأخير للحركة.



«حظر الأحزاب الإسلامية تسبب في أزمات اجتماعية وأمنية كبيرة في العالم العربي»

عبداللطيف المكي: «النهضة» إحدى ضحايا الإرهاب وإدارة الشراكة مع «نداء» تونس لا تخدم الثورة

تونس – «القدس العربي»

قال القيادي البارز في حركة «النهضة»

من حسن سلمان:

عبداللطيف المكّي إن حظر الأحزاب الإسلامية تسبب بأزمات اجتماعية ودينية وأمنية في العالم العربي، مشيراً إلى أنه لا بد من منحها فرصة للعمل لحوالى عقد ونصف عقد لمعرفة الحلول التي يمكن أن تقدمها لحل أزمات بلدانها، واعتبر من جهة أخرى أن الشراكة القائمة حالياً بين «النهضة» و»نداء تونس» تُدار بطريقة لا تخدم أهداف الثورة التونسية. كما اعتبر أنه من حق رئيس «النهضة» الشيخ راشد الغنوشي الترشح لرئاسة الجمهورية، واعتبر أيضاً أن الحركة هي إحدى ضحايا الإرهاب وتصريح الغنوشي حول «الدولة الإسلامية» تم توظيفه «في اتجاه غريب جداً عن فكره المعروف بمقاومت للإرهاب ومهاجمة بناه الفكرية ومقولاته»، وأشار من جهة أخرى الى أن استراتيجية أحمد نجيب الشابى المناقضة لحركة النهضة تسببت بخســـارة كبيرة فــي صف الثــورة خلال انتخابات 2011.

وقال المكي في حوار خاص مع «القدس العربي»: «موضوع حظر الأحزاب ذي المرجعية الإسلامية جُرب في العالم العربى طيلة عشرات السنين إذ منعت كل الأحزاب ثم بعد ذلك سُمح لنوعية معينة من الأحزاب (ذات خلفية غير إسلامية) بالعمل فيما تم استمرار منع الأحزاب الإسلامية، وهذا الأمرلم يقدم

تونس – «القدس العربي»

الحلول بل زاد من تعقيد المشهد وأنشأ أزمات اجتماعية وفكرية ودينية وأمنية، ولذلك فضلاً عن تفوق أطروحة السماح لكل الأحزاب بالعمل ضمن ما يضبطه القانون، فإنه لا بد من إعطائها (الأحزاب الإسلامية) فرصة لنرى ماذا تقدم من حلول لبلدانها، والفرصة يجب أن تكون عادلة كتلك الفرصة التى حصلت عليها بقية الأحزاب غير الإسلامية لنصف قرن في العالم العربي، بمعنى أنه يجب منح الأحزاب الإسلامية فرصة لمدة عقد أو عقد ونصف عقد ونرى ماذا ستقدم».

وكان المكى شارك مؤخراً مع الباحث المصري وحيد عبد المجيد في مناظرة تلفزيونية حول أطروحة تدعو ل»حظر الأحزاب الإسلامية»، حيث صوت الجمهور في النهاية لصالح وجهة نظر المكى وفريقه التى تعارض موضوع الحظر وتدعو لإتاحة الفرصة لجميع الأحزاب السياسي للعمل في إطار

من جهة أخرى، اعتبر أن «الوفاق أو العمل المشترك الموجود حالياً بين حركة النهضة وحزب نداء تونس يُدار بطريقة لا تقترب شيئاً فشيئاً من أهداف الثورة بل تبتعد عنها نوعاً ما، والمشكلة ليست في خيار الوفاق ولا في المصالحة الوطنية ولكن في طريقة إدارة العمل المسترك، فالمحصول العام لا يسير في اتجاه أهداف الثورة».

وكان رئيس حركة «النهضة» الشيخ راشد الغنوشي تعرض مؤخراً لمجموعة من الانتقادات بعدما أكد أنه لا يمكن تكفير عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية»

مشيراً إلى أن التنظيم هو «صورة من الإسلام الغاضب والذي يخرج عن العقل

الحركة هو رئيس حزب سياسي، وهو، أولاً، غير مطلوب منه أن يحكم بالكفر أو الإيمان لأن النهضة حزب سياسي يهتم بالبرامج الإقتصادية والاجتماعية والثقافية، ثانياً الدستور التونسي يمنع التكفير، ولذلك هو لم يتدخل في موضوع التكفير من عدمه وإنما جنح إلى نوع من التفسير، وخاصة أن التكفير هو مسألة عقائدية تشتغل عليها المؤسسات

وعلّق المكى على هذا الأمر بقوله «رئيس

عبداللطيف المكي

الدينية والعلماء، وكان (الغنوشي) يظن أن كل من يستمع إليه سيكون نزيها في التأويل، ولكن للأسف وقع توظيف رأيه في اتجاه غريب جدا عن فكر الشيخ راشد المعروف بمقاومت للإرهاب ومهاجمة

بناه الفكرية ومقو لاته». و أضاف «أعتقد أن المشكلة تكمن في بعض من تلقى هذا الموقف الذي لا يمت بأي صلة لتشجيع الإرهاب، فحركتنا هي ضحية الإرهاب، والضربات السياسية الموجهة لها لعب فيها الإرهابيون دورا كبيرا، ثم إن هناك مجموعة من قيادات الحركة تعيش الآن تحت حراسة أمنية

راشد الغنوشي بسبب التهديدات الإرهابية، و لا يمكن أن يصدر عن أي فرد من الحركة (فضلا عن رئيسها) أي موقف يصب في خانة تبرير الإرهاب أو مساندته». وحول إمكانية ترشح الغنوشي

لرئاسة الجمهورية مستقبلاً، قال المكى «من الناحية القانونية والمبدئية من حقّ أي مواطن تونسي أن يترشح للرئاسة، والقانون الأساسي لحركة النهضة ينص على أن رئيس الحركة هو صاحب الحق في الترشح للمناصب الأولى في الدولة، سواء كانت رئاسة الجمهورية أو الحكومة، ويبقى التقدير السياسي حول

سعاد عبدالرحيم، وعينا في الإدارة العديد من المسقلين، فالحركة بطبيعتها لمؤسسات الحركة فهي التي ستقرر ذلك منفتحة وكل من يلتقى معنا على حد . وكانت حركة النهضة نجحت مؤخراً أدنى من البرامج نعمل معه سواء كان من داخل أطر الحركة أو خارجها، في استقطاب شخصيات جديدة ذات وأعتقد أن توجه الانفتاح سيتكثف توجه ليبرالي ويساري ضمن مكتبها

بشكل أكبر حالياً». وكان مؤسس الحزب الجمهوري ورئيسه السابق أحمد نجيب الشابي استبعد في حديث سابق لـ» القدس «النهضة» ضمِن مشروعه السياسي الجديد، مشيراً إلى أنه لا توجد أرضية إنها لا تملك مشروعاً سياسياً و"ليس

العربي» إمكانية التحالف مع حركة للقاء مع الحركة الإسلامية، التي قال لها برنامج الآن سوى تأييد الحكم حيثما وعلَّق المكي على ذلك بقوله «مع

احترامي للصديق أحمد نجيب الشابي، الحكم في هذا (امتلاك مشروع وبرنامج سياسي) هو الشعب، الذي انتخب حركة النهضة بـ69 صوتاً، وما كان لينتخبنا لو لم يكن لدينا برنامج ومشروع ورؤية ورموز وتاريخ، ومن حقه (الشابي) أن يقول إن هناك أرضية للقاء من عدمها، وعموما هذا لا يتبين إلا من خلال الحوار، وأتصور أن مثل هذه الفكرة هي التي تسببت في تبنى الشابي لاستراتيجية انتخابية عام 2011 مبنية على معارضة حركة النهضة وتسببت بخسارة كبيرة فى صف الشورة، لأنه لو لم يكن ذلك الشرخ لربما تقدمت الثورة خطوات أكبر، لكن يبقى من حقه أن يقول ما يشاء وله منا كل الاحترام والتقدير».

متقفون تونسيون؛ العدالة الجبائية تكرس دولة الماطنة

أصدر عشرات المثقفين التونسيين بيانا طالبوا فيه بترسيخ مفه وم العدالة الجبائية في البلاد، منتقدين محاولة بعض الأطراف إضعاف سلطة الدولة وإنهاك

مؤسساتها وتعطيل المسار الديمقراطي في البلاد. وقال الباحث والمؤرخ عادل اللطيقي (أحد المشاركين في صياغة البيان) لـ«القدس العربي» إن البيان يتضمن «مُبادرة تهم كل المجموعة الوطنية وخاصة القوى الفاعلة في الساحة السياسية من أحزاب ومنظمات وطنية ومن نخبـة، الهدف من ذلك هو التحسـيس (التوعية) بدور الجباية والعدالة الجبائية وشفافيتها في بناء دولة المواطنة خاصة ونحن في مرحلة انتقال ديمقراطي. كما أن الحكومة معنية كذلك بها والهدف منها أن تعلم بأن هناك في الساحة من يدافع عن بعض إجراءات الميزانية المتعلقة بالشفافية وبالعدالة الجبائية، والرسالة من

وراء ذلك أن لا تتراجع عن تلك الإجراءات». وانتقد البيان معارضة بعض الفئات لمشروع ميزانية الدولة لعام 2017، محذرين من جهة أخرى من محاولة

إضعاف مؤسسات الدولة وتعطيل المسار الديمقراطي. و قال «انتقدنا موقف بعض الفئات، وخاصة المحامين والأطباء، لقناعتنا من حيث المبدأ بالخطر الذي تمثله كُل ثقافات ما تحت الدولة، عشائرية أو جهوية أو حتى فئويــة قطاعية، من خطـر على الانتقــال الديمقراطي لإضعافها دولة القانون ولمساسها بمبدأ العدالة والمساواة. فمن العيب أن يبرر البعض وضعية جبائية لأنه ناضل ضد الاستبداد. النضال لا يكون بمقابل. من جهة ثانية لا يعنى ذلك أننا موافقون على كل ما جاء فيها (ميزانية 2017). وهنا قد يختلف تقييم الموقعين. أنا

> و في تفسيره لعبارة «ضعف فعل السلطات العمو مية» الواردة في البيان، قال اللطيفي «ضعف فعل السلطات العمومية (موجود) منذ التُّورة في الحقيقة وهذا ناتج عن ضعف سلطة القانون، والمشكّل أن الشرّعية الانتخابية لسنة 2011 أدت إلى تطويع الدولة لخدمة الحزب، أما الشرعية الانتخابية لسنة 2014 فقد آلت

> شخصيا أرى بأنها ميزانية وضع طوارئ حاولت مقاومة

الفساد وتوزيع الأعباء على مختلف الفئات ولذلك أنا لا

إلى ابتعاد نداء تونس ومؤسسه عن انتظارات ناخبيه. وهذا هو المقصود في البيان. ويوسف الشاهد وحكومته تسلما القيادة منذ فترة وجيزة وأعتقد أن هناك تغيراً كما تحدث البيان عن وجود فراغ سياسي في تونس

«نتج عن تهميش الشـرعية الانتخابية منذ الانتخابات الأخيرة، بالإضافة إلى الصراعات السياسية المبنية في جانب كبير منها على الانتهازية وعلى الأنانية». وفسّر اللطيفي هذا الأمر بقوله «أعبّر هنا عن موقف

شخصى قد يتفق أو لا يتفق معه بعض الموقعين. المشكل في تونس أن المشهد السياسي هجين وهو فعلاً حالة شاذة اليوم، فالحزب الذي فاز في الانتخابات لم يعد موجوداً تقريباً شعبياً وسياسياً وذلك بسبب خلافاته. كما أن اختيار حبيب الصيد لــم يكن موفقاً بماً أنه ليس من الحـزب الفائز وتنقصه الحنكة السياسـية. هذا هو الفراغ السياسي الذي أعطى تحالفات غير طبيعية في مرحلة تحول سياسي وثقافي تأسيسي، توافق النهضة والنداء حكمته مصالح سياسوية ضيقة وليس مصلحة

تونس توقف راعي غنم طلب منه إرهابيون رصد تحركات الامن

■ تونس— من يســرى ونّــاس: أوقفت الشــرطة التونسية، السبت، راعى غنم في منطقة جبلية قرب الحدود مع الجزائر، للتحقيق معه للاشتباه في انتمائه لتنظيم إرهابي. وقال بيان صادر عن وزارة الداخلية التونسية السبُّت إن «أعوان (أفراد) الأمن أوقفوا راعي غنم بجبل بن سـردوك في ولاية الكاف (شمال غرب) بعد أن طلبت منه عناصر إرهابية مسلحة مساعدتهم في رصد تحركات الوحدات الأمنية».

وأضاف البيان أنه «بإحالة الرّاعي إلى فرقة الأبحاث والتَّفتيش للحرس الوطني (الدرَّك) بالكاف، والتّحرّي معه، صــرّح أنّ 4 عناصرَ إرهابيّة مســلّحة قاموا باصطحابــه إلى منطقة غابيّــة». وتابع الراعي و فق ما جاء في البيان، أن العناصر أخذوا منَّه هاتفه الجــوّال وقدّموا لــه بعض الطعام، ومــن ثمة عرضوا عليه مســاعدتهم في رصد تحــرّكات الوحدات الأمنيّة والعسكرية، قبل أن يطلقوا سراحه في اليوم التالي.

ووفق الدّاخلية التّونسية فإن «أحد ساكني منطقة الطويرف من ولاية الكاف، تقدّم إلى أعوان الحرس الوطني في الجهة (في الولاية) الأربِعاء الماضي، وأعلمهم عن اختفاء والده (59 عاماً) أثناء رعيه للأغنام في المكان».

والتَّفتيش للحرس الوطني بالكاف، بالاحتفاظ بالمعني ومباشرة قضيّة عدليّة في شأنه موضوعها الاشتباه فيّ الانتماء إلى تنظيم إرهابي».

تابعة لتنظيم الدولَّة الأسلامية الإِّرهابي، على قطع رأس فتى عمره 16 عاما كان يرعى الغنم وإرساله لأهله في محافظة سيدي بوزيد وسـط البلاد، لاتهامه بنقل معلوماتهم للجيش مقابل تلقى أموالا، وهو ما نفته وزارة الدفاع التونسية، «الأناضول»

تتجه نحو حرب مهرجانات ساخنة بين الرئيس ومعارضيه

المعارضة الموريتانية وحدت صفوفها وحشدت الآلاف لإجهاض خطط الرئيس

نواكشط – «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

مسيرتين شعبيتين ومهرجان خطابي غاضب. السبت منتدى المعارضة بأحزابة ونقاباته وشخصياته المرجعية، كما شارك فيها حزب تكتل

وكان الأمر اللافت في تظاهرات السبت هو مشاركة أنصار حركة «إيرا» (غير المرخصة) بزعامة بيرام ولد الداه والتى أظهرت خلال المسيرات اتساع قاعدتها الشعبية، كما كان اللافت في هذا النشاط الذي هز العاصمة نواكشوط، الدور الكبير الذي لعبته المعارضة غير المصنفة التي يقودها المدونون والمغردون عبر دهاليز شبكات التواصل.

مراقبين وديبلو ماسيين وقادة رأي ومدونين أمس

كبير شعارات منها «لا للعبث بالدستور، لا لتغيير النشيد والعلم، لا للعبث بمستقبل الأجيال

واصل متابعو الشأن السياسي الموريتاني من

القوى بزعامة أحمد ولد داداه.

وردد المشاركون في تظاهرات السبت بحماس

تحليلاتهم للرسائل التي حملتها التظاهرات الحاشدة التي عبأت لها المعارضة الموريتانية أنصارها مساء السبت والتي اشتملت على و لأول مرة مند فترة طويلة، تتمكن المعارضة الموريتانية من تجميع صفوفها في نشاط مشترك لمواجهة النظام الحاكم حيث شارك في تظاهرات

الموريتانية، لا للارتفاع الجنوني للأسعار». وأكد المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة «أن هدفه من تنظيم مسيرتيه وتجمعه الخطابي، هو رفض مخرجات الحوار الأحادي الذي نظمه الرئيس مؤخراً».

وأوضح الرئيس الدوري للمنتدى الشيخ سيد أحمد ولد بابامين في كلمة خلال المهرجان الخطابي «أن الحضور المتميز والحماسي لجماهيــر نواكشــوط، جســد رفضاً شــعبياً لاختطاف الدولة من قبل النظام وعبثه وقال «إن الغرض من هذا النشاط هو التأكيد

على رفض نتائج الحوار الذي وصفه النظام بأنه شامل، فِي حين غابت عنه قوى سياسية وازنة، متسائلاً عن دوافع تغيير نشيد وعلم بدون أي

وقال ولد بابامين «إن الدساتير لا تغير في مثل هذه الظروف غير التوافقيــة، مؤكداً تنديد المنتدى بسعي نظام الرئيس محمد ولد عبد العزيز لتغيير الدستور». وشدد على «أن الهدف مِن المسيرة هو رفض

الذي ســيتم تغييره مات دونــه وتحت خفقه، الآلاف مـن أبناء الوطن، بـدء بالمقاومة ومروراً بالحروب ووصولاً للدولة المركزية». وقال ولد باب مين «إن الحوار الأخير كان مجرد مهزلة تنضاف إلى المهازل السابقة التي

تظاهرة للمعارضة الموريتانية

التعديلات الدستورية رفضاً باتاً، مؤكدا أن العلم

أو تعديله في أجواء غير توافقية أمر مرفوض، والشعب لن يقبل به على الإطلاق». وقال «إن الشعب الموريتاني س

علمه الذي يعرف ونشيده الذي يحفظ، وإنّ التلاعب برموز الدولة في بلد تعصف به الأزمات السياسية والاقتصادية وتتراجع فيه حريــة التعبير والقوة الشــرائية ومجمل القيم الديمقراطية، أمر بالغ الخطورة على الاستقرار ومصدر قلق ورفض من الشارع والمعارضة بشكل خاص»، وأعرب ولد منصور «عن ارتياحه للعلاقة المتنامية بين أطراف المعارضة السياسية، وانشراحه لضخامة الحشد الجماهيري التاريخي اليوم، مؤكداً «أنه يعكس صورة الواقع السياسي بجلاء، ويؤسس لمرحلة جديدة من النضال ضد الديكتاتورية وحكم الفرد

والعبث بالدستور في أجواء غير توافقية». وخلال مهرجان السبت وجه محمد محمود ولد لا تصيحة للرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز قال فيها «نصيحتى لولد عبد العزيز، أن يفهم الأمرور والأفضلِ له أن يخرج

من السلطة رئيساً محترماً بدلاً من أن يخرج



خربت موريتانيا»، حسب قوله، وقال موجهاً كلامه للرئيس «كفاك احتقار وفى كلمة أخرى خلال المهرجان، أكد الشعب الموريتاني، ويجب أن تعرف أن مصلحتك محمد جميل ولد منصور رئيس حزب التجمع تكمن في من يقدم لك الحقيقة المرة وليس أولئك (الإسلاميون)، «أن الدستور ملك للشعب الموريتاني، وهو الناظــم للعلاقات الداخلية بن مختلف القوى الفاعلة في البلد، والتلاعب به

الذين يمجدون لك الواقع ويجملونه لك». وأوضح «أن تغيير الدسيور في ظل الانقسام السياســـى مرفوض»، مبرزاً «أن ثلثى الشــعب الموريتانـــي يرفضون تغيير الدســـتور»، وقال» تغيير الدستور في هذه الظروف ولأجل البقاء في السلطة، خيانةٌ عظمي». ُ وخاطب ولد اماتِ ولد عبد العزيز قائلاً «خيرٍ

لك أن تكون رئيساً سابقاً من أن تكون رئيساً وقد تلقف المدونون المناوئون للنظام حدث

تظاهرات المعارضة فأمطروا صفحاتهم بصورها

وبالتعليقات المنوهة بها. وفي هذا الإطار كتب الدكتور الشيخ ولد سيدي عبد الله وهو أستاذ جامعي ومدون بارز في تدوينة على صفحته «ما يهمني من الآلاف التي احتشدت اليوم في نواكشوط وشكلت أكبر حشُّد عرفته المسيرات السياسية، أنها جاءت من أجل (الرفض) .. رفض الواقع المزري.. والمطالبة

وقال «يهمني أن يفهم النظام أن في هذا البلدِ من يقول (لا)، وأن القائلين بها يزدادون يوما بعد يوم، ولا يخيفهم أن يتم ابتزازهم بوظائفهم أو مكانتهم أو حتى وجودهم .. يهمني أن دائرة الرفض تتسع ..وما شهدته العاصمة اليوم، يحتاج من كل منصف ومهموم بمستقبل موريتانيا أن يحسن القراءة، ويحسن التصرف، هذا ما يهمني».

و أضّاف الكاتب «قد يكون رفع العلم والهتاف بالنشيد وقراءة لائحة أسعار المواد الغذائية، والتلويح بقطعة خبز، كلها أيقونات للتعبير عن الرفض ..فلا يعتقد البعض أننا سنختزل المسيرة في قضية الدستور وحدها ١٠٠٨سيرة مسيرة رفض لكل الظلم والفساد ...نجح المشاركون في ذلك .. وهذا هو الأهم».

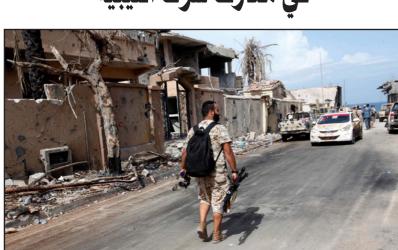
وفي تدوينة أخرى كتب المدون المعارض أحمدو الوديعة «أن أمام المعارضِة الموريتانية اليوم سلم أولويات واضحاً تحتاج رسمه والتوافق عليه، مبتدئوه تثبيت مكسب تحصين المأموريات والتصدي بحزم لكل محاولات «الالتَّفَاف» و «التســللَّ» أما الخُبــر فهو تكريس 2019 موعداً نهائياً لإخراج العسكر من قمرة القيادة وما حولها».

وقال «أعرف أن رسم سلم الأولويات هذا والتوافق عليه أمر صعب وأن التشبث به والنضال من أجله أمر أكثر صعوبة، لكنى أزعم أن اللحظة التي نعبر بها الآن تحمل في طياتها عوامل مساعدة تجعل الظفر بحلم الانتقال الديمقراطي أمراً في المتناول أكثر من أي وقت

وتابع البيان أنه «باستشارة النّيابة العموميّة ومدّها بكافَـة الحيثيات، أذنت لفرقة الأبحـاث (التحقيقات)

وفى تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، أقدمت مجموعة

مقتل أمير «ولاية طرابلس» في معارك سرت الليبية



عنصر من القوات الليبية في أحد شوارع مدينة سرت

■ ليبيا – د ب أ : أكد مصدر عسكري ميداني في مدينة سرت الليبية مقتل القيادي في تنظيم الدولة الاسلامية المكنى أبوعبد الله الأنصاري أمير ما يسـميه التنظيم «ولايــة طرابلس»، في المعارك التي دارات الخميس في حي شعبية الجيزة البحريـة، آخر معاقل التنظّيم في المدينة. وأوضح المصدر، الذي لم يتم تسميته، آ-»بوابة الوسط»، أنه تم التأكد من مقتل الأنصاري على أيدى قوات البنيان المرصوص.

وتمكنت قوات البنيان المرصوص، حسبما جاء فى بيان المركز الإعلامي لعمليات تحرير سرت الخَّميس، من اقتحام آخر معاقل التنظيم في محور الجيزة البحرية، وبدأت في تطويق بقايا التنظيم

يذكر ان قوات البينان المرصوص تشن منذ أيار/مايو الماضي عملية لتطهير سرت من داعش الذي كان قد سيطر على المدينة في عام 2014. ويدعم الطيران الحربي الامريكي، بطلب من المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني ، عملية

الانتصار خلال الأيام القليلة المقبلة.

داخله، وكانت عناصر التنظيم حاولت وقف تقدم

قوات البينان بتفجير ثلاث سيارات ملغومة، غير

أن هذه المحاولة لـم تؤثر في سير المعارك. وفي حوار مع جريدة «الوسط» كشف العميد محمد

الغصري الناطق باسم قوات البنيان المرصوص

اكتمال عملية تطهير سرت، وأكد أن إعلان

انتشال 16 جثة لهاجرين غير شرعيين قبالة السواحل الليبية

■ طرابلس - من جبور دوكن: انتشلت فرق الهلال الأحمر الليبي، يوم السبت، 16 جثة لمهاجرين غير شرعيين بعد أن قذفتهم أمواج البصر على شواطئ مدينة «زوارة» غربى البلاد. وقال خامس عمر البوسيفي، مدير مكتب الإعلام ب»الهلال الأحمر» فرع «زوارة» (شمال)، إن «فرق الهلال الأحمر انتشلت 16 جثة لمهاجرين غير شرعيين قرب شاطئ ماتسوق بمدينة زوارة بعد ما قذفتهم الأمواج إلى اليابسة».

وأضاف أن «الجثث التي وصلت إلى

الشواطئ متحللة بشكل كامل لذلك يرجح

مشيراً إلى أن ملابسات غرقهم لم تتضح وتنشط في عدد من مناطق شمال غربي ليبيا، منذ أعوام، تجارة الهجرة غير الشرعية،

لاسيما في القربولي شرق العاصمة وصبراته وزوارة غربها حيث تنطلق منها قوارب الهجرة غير الشرعية باتجاه شواطئ أوروبا، والتي راح ضحيتها المئات من جنسيات عربية وإفريقية. «الأناضول»

أن يكون المركب الذي كان يقلهم قد غرق منذ

أيام عدة». وأوضح أنه «من الصعب التعرف

بدقة على هويات الغرقى أو أصولهم»،

ولد الشيخ يعرض خطته للسلام على مجلس الأمن اليوم

الجيش اليمني يعلن عن مقتل قائد عسكري «حوثي» شمال غربي البلاد

تيويورك (الأمم المتحدة) ـ «القدس العربي»

من عبدالحميد صيام ووكالات:

أعلن الجيش اليمني، أمس الأحد، مقتل قائد المحور العسكري لمسلحي «الحوثي» وحلفائهم من قوات الرئيس السابق على عبدالله صالح، في مدينة حرض في محافظة حجة، شمال غربي اليمن.

وقال المركز الإعلامي للمنطقة العسكرية الخامسة التابعة لقوات الجيش، في تدوينة بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، «قتل قَائد الحوثيين العميد عقيل الشامى، في قصف مدفعي للقــوات الحكومية والتحالــف العربي الذيّ

وأضاف، أن العشرات من الحوثيين وقوات صالح «لقوا حتفهم جراء القصف المكثف، كما تم تدمير 3 مخازن أسلحة، ودبابة، وآليات مسلحة، في مدينتي ميدي وحرض مساء السبت»، ولم يُشر المركز إلى تفاصيل أكثر حول طبيعة الحادث، ولم يورد حصيلة محددة حول قتلى الحوثيين.

وأكد مصدر عسكري في المنطقة العسكرية، مقتل العقيد «الشامي»، قائلا إنه «لقي حتفه أمس الأحد، نتيجة إصابته بجروح بالغة خلال قصف ليلة أمس». ولم يتسن، الحصول على تعقيب فوري من الحوثيين

حول ما ذكره المركز، علمًا بأنهم لا يعلنون عن حصيلة وقال التحالف الذي تقوده السعودية أمس الأحدان طائرات التحالف قصفت مبنى أمنيا في مدينة الحديدة

اليمنية كانت قوات الحوثى تستخدمه مركزاً للقيادة. وكانت مصادر محلية وأقارب الضحايا قالوا إن 60 شخصا قتلوا في

وذكر بيان للتحالف «استهدفت طائرات التحالف هذا الصباح المبنى الأمنى المركزي بالحديدة. هذا المبنى تستخدمه ميليشيات الحوثيين والرئيس المخلوع مركز قيادة وتحكم للعمليات العسـكرية» وذلك في إشارة الى الرئيس اليمنى السابق على عبد الله صالح المتحالف مع الحوثيين. وقال البيان «تُؤكد قيادة قوات التحالف على أنها اتبعت قوانين وإجراءات الستهداف بشكل كامل».

وبدأ التحالف عملياته نهاية آذار/مارس 2015 دعما للقوات الحكومية ضد المتمردين الذين سيطروا على صنعاء في ايلول/سبتمبر 2014.

من هشام حصحاص:

السدول الأوروبية وأكثرها نفوذا مثل

وفي تصريحات لـ«القدس العربي»،

قــال مــراد غازلــى المحلل السياســـى

المتخصص في الشّـوون التركية، أنَّ

القرار»رســالة قوية لفرنسا، وللاتحاد

الأوروبي، تركيا عانت و لا تزال من حملة

مسعورة تستهدفها وتحاول الضغط

عليها بكل الوسائل لأنها أصبحت قوة

إقليمية، ولم تعد تتلقى الإملاءات من

و استطرد غازلي قائلا «السفير حقى،

إلى جانب إلمامــه بمجموعة من القضايا

البالغة الحساسية بحكم إدارته لجهاز

الاستخبارات، فهو رجل قانون، ودرس

ويُضيف المحلل السياسي أن تركيا

أرسلت حقى لباريس من أجل ثلاثة

مُلفات رئيسية»أولا، تحذير باريس من

مغبة المواصلة في دعم حسرب العمال

■ اسطنبول ـ رويترز: أقالت السلطات التركية أكثر

من 10 آلاف موظف للاشتباه في صلتهم برجل الدين

المقيم في الولايات المتحدة فتح اللَّه غولن الذي تتهمه

أنقرة بتدبير محاولة الانقلاب الفاشلة في يوليو/ تموز.

ألف مو ظف كما اعتقات 37 ألفا منذ الانقلاب الفاشل

فى حملة لا سابق لها تبررها الحكومة بأنها ضرورية

لا جتثاث أعوان الداعية الإسلامي التركى المقيم في

وهناك الآلاف من الأكاديميين والمعلمين والعاملين

في مجال الصحـة وأفراد من حرس السـجون وأطباء

شرعيين بين من أقيلوا بموجب مرسومين تنفيذيين

جديدين نشــرتهما الجريدة الرســمية في وقت متأخر

ووصفت أحزاب المعارضة الحملة بأنها انقلاب في حد

وقال سجين تانريكولو النائب عن حزب الشعب

الجمهوري المعارض في مقطع مسـجل علـى تويتر «ما

ذاته كما أثار استمرار الخطوات التأديبية مخاوف حيال

حسن سير مرافق الدولة.

الولايات المتحدة فتح الله غولن من أجهزة الدولة.

وطردت السلطات أو أوقفت عن العمل أكثر من 100

الكردستاني.

في فرنسا ويتقن اللغة الفرنسية».

الغرب منذ حكم أر دو غان».

باريس، له دلالاته الخاصة.

وفي الأشهر الماضية، ارتفعت وتيرة الانتقادات الدولية للتحالف على خلفية ضحايا النزاع، وبلغت الانتقادات ذروتها بعد الثامن من تشرين الاول/اكتوبر، اثر مقتل 140 شـخصا على الاقـل واصابة 525، في غـارات على قاعة في صنعاء كانت تقام فيها مراسم عزاء.

ونفى التحالف بدايــة مســؤوليته، إلا ان فريق تحقيق تابعا له عاد واقر بان طيران التحالف نفذ القصف بناء على معلومات مغلوطة.

وحسب الأمم المتحدة، ادى النزاع منذ آذار/مارس 2015، لمقتل زهاء سبعة آلاف شخص ونزوح اكثر من ثلاثة ملايين، اضافة إلى ازمة انسانية حادة. ويواجه المبعوث الخاص للأمن العام للمنظمة اسماعيل ولد الشيخ احمد، صعوبة في اقناع طرفي النزاع بالعودة إلى

طاولة المفاوضات. والسبت، رفض هادي اثناء أثناء استقباله ولد الشيخ أحمــد في الرياض، «اســتلام الرؤية الأممية» التي ســلمها الأخير للمتمردين الثلاثاء.

وفي حين لم تتضح رسميا بنود الخطة، افادت مصادر

متابعةً انها تتضمن الدعوة لاتفاق حول تسمية نائب رئيس جديد بعد انسـحاب المتمردين من صنعاء والمدن وتسـليم الاسلحة الثقيلة لطرف ثالث. ويلى ذلك تسليم هادى السلطة لنائب الرئيس الذي

سيكلف رئيسا جديدا للوزراء تشكيل حكومة يتساوى فيها تمثيل شمال اليمن وجنوبه،

ونقل بيان لوكالة «سبأ» الحكومية عن هادى قوله ان الخُطة «تحمل اسم خريطة الطريق وهي في الاساس بعيدة كل البعد عن ذلك لأنها في المجمل لا تحمل إلا بذور حرب ان تم استلامها او قبولها والتعاطى معها على اعتبار انها تكافيء الانقلابيين وتعاقب الشعب اليمني».

وتابع ان «ما يسمى خريطة طريق ليسس إلا بوابة نحو المزيد من المعاناة والحرب وليس خريطة سلام». وكانت دولة الامارات، احد ابرز اعضاء التحالف، رحبت الخميس باقتراح المبعوث. ولم يصدر تعليق من المتمردين او

في جلسة مغلقة صباح اليوم الإثنين يستمع أعضاء مجلس الأمن الدولي إلى إحاطة شاملة من المبعوث الخاص لليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، من جهة وإلى إحاطة شاملة أخرى من ستيفن أوبراين، وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية، حول الأوضاع الإنسانية التي وصلت حد الكارثة

الجماعية في اليمن. بعد ذلك تبدأ جلســة مشـــاورات مغلقة حول إمكانية إحياء محادثات السلام وكيفية إنقاذ الأوضاع الإنسانية المتردية، ومن المقرر أن يحضر المبعوث الخاص شخصيا إلى

نيويورك ليطرح على أعضاء مجلس الأمن خريطة طريق جديدة لإنهاء الصراع قام على تطويرها بعد انهيار محادثات الكويت والتي لم تصل إلى نتيجة. وتقف اللجنة الرباعية وراء الجهود المبذولة لإحياء عملية

السلام والمكونة من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، حيث اجتمع وزراء خارجية هذه الدول مـع المبعوث الخاص، في نيويورك في 21 أيلول/سبتمبر، ومرة أخرى في لندن في 16 تشرين أول/اكتوبر لبحث خريطة الطريق الجديدة والتي تنص على تعيين نائب للرئيس عبد ربه منصور هادي، يكون مقبولا لكلا الجانبين، بحيث يقوم الرئيس الحالى عبده ربه منصور هادى بنقل صلاحيا تهلنائبه كما تتضمن سحب القوات الحوثية و القوات التابعة للمؤتمر الشعبى بقيادة الرئيس السابق على عبد الله صالح المتحالفة معها وتسليم الأسلحة، وتشكيل حكومة وحدة وطنية.

ومن المتوقع أن يطلب أعضاء المجلس المزيد من التفاصيل حول خريطة الطريق هـذه، بما في ذلك تفاصيل عن الكيفية التى ستعالج القضايا المتعلقة بالأمن وتنفيذ مرحلة الانتقال السياسي، وكانت الخلافات بين الطرفين حول تسلسل تنفيذ هذه التدابير من أهم أسباب انهيار المحادثات في الكويت.

كما يستمع أعضاء المجلس ملاحظات ولد الشيخ أحمد حول آخر التطورات المتعلقة باتفاقية وقف الأعمال العدائية والتي تعتبر حاسمة للمضى قدما في خريطة الطريق. فقد اتفق الطرفان على وقف االأعمال العدائية لمدة 72 ساعة ودخلت الاتفاقية حيز التنفيذ الأسبوع الماضي في تمام الساعة 23:59 من مساء 19 اكتوبر بتوقيت اليمن. لكن كلا الجانبين زعم حدوث خروقات وانتهاكات خلال فترة الأيام الثلاثة ثم استؤنفت الغارات الجوية على صنعاء يوم الأحد 23 أكتوبر. كما تم الإبلاغ عن حدوث إشتباكات على طول خطوط المواجهات مختلفة.

ومن المتوقع أن تساهم الجلسة في تحديد مواقف الأعضاء حول مشروع القرار الجديد حول اليمن. ويبدو أن جهود المملكة المتحدة لوضع مشروع قرار أمام أعضاء المجلس قد حصلت على دفعة جديدة بعد قيام قوات التحالف بغارة جوية يوم 8 أكتوبر على جنازة والد أحد مسؤولي الحوثيين

«إنكار إبادة الأرمسن» على أراضى

الامبراطورية العثمانيــة خلال الحرب

العالميـة الأولـي، كمـا قامـت بتجميد

كل العلاقات الثانية بسن البلدين في

المجالين السايسيي والعسكري. وكان

رئيس الوزراء التركي رجب طيب

أردوغان وقتئذ، قد هاجم بشدة فرنسا

واتهمها بارتكاب جرائم إبادة إبان فترة

احتلالها الاستعماري للجزائر، ورفض

إعطاء بـــلاده «دروس»في مجال حقوق

ويبدو أن السفير الجديد إسماعيل

حقى، تنتظره عدة ملفات أيضا على

الصعيــد الأوروبي بحكــم تخصصه،

ولأن فرنسا طرف نافذ ومؤثر في عدد

من الملفات الأوروبية، فقد أصدر «مجلس

أوروبا»أمس الأحد، بيانا شديد اللهجة

ينتقد فيه تصريحات أردوغان حول

عزمه المصادقة على عقوبة الإعدام فور

وللاشارة فالسفير الجديد ازداد

فى عام 1960، فى مدينة ترابزون

شــمال البلاد، ودرس في كلية القانون

بجامعةستراسبورغ، وبعدها في

جامعة نانســي وتخرج منها عام 1987،

وتابع تعليمة الّعالي في الجامعة نفسها

بين 2001 و 2008و حصل على شهادة

الدكتـوراه حـول موضـوع «الحقوق

الاجتماعية في دول الاتحاد الأوروبي».

الخارجية، بينها منصب القنصل العام

في مدينة ليون الفرنسية ما بين 2007

و 2009، قبل أن يلتحق بجهاز المخابرات

في عام 2012. وعرف عن حقى موســـي

بأنه «مهندس»عملية إطلاق سراح

المواطنين الأتراك البالغ عددهم 49

والذين اختطفهم تنظيم داعش في

الموصل في 2014.

تُستخدم أدوات لترسيخ «حكم الرجل الواحد».

وفرضت حالة الطورائ فور محاولة الانقلاب الفاشلة

التي سـقط فيها أكثر مـن 240 قتيلا في تمـوز/ يوليو

وجرى تمديدها لمدة ثلاثة أشهر أخرى حتى يناير كانون

الثاني بعد أن قال إردوغان إن السلطات في حاجة لمزيد

من الوقت للقضاء على التهديد الذي تمثله شبكة غولن

وتريد أنقرة أن تعتقل الولايات المتحدة غولن وترحله

حتى يمكن محاكمته في تركيا بتهمة التخطيط لمحاولة

الانقلاب. وينفي غولنّ الذي يعيش في بنسلفانيا منذ

وقال إردوغان فــى حديث مــع الصحافيين في حفل

استقبال بمناسبة يوم الجمهورية السبت إن الشعب

يريد إعادة العمل بحكم الإعدام وهو جدل أثير بعد

محاولة الانقلاب مشـيرا إلى أن التأخير في اتخاذ هذا

وقال «اعتقد أن الموضوع سيطرح على البرلمان» مكررا

واستخف إردوغان بمثل هذه المخاوف مشيرا إلى أن

موقفه بأنه سيؤيد مثل هذا القانون الذي سيقلل من

فرص تركيا في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي،

معظم دول العالم تطبق قانون الإعدام.

والمتشددون الأكراد الذين بدأوا تمردا قبل 32 عاما.

عام 1999 ضلوعه في الانقلاب.

القرار لن يكون صائبا.

وشعل عدة مناصب في وزارة

إقرارها من طرف البرلمان.

الكبار في صنعاء والتني أدت إلى مقتل ما يزيد عن 140 شخصا وجرح نحو 525 آخرين، وقد كان للحادث وقع

كبير بحيث توقع المراقبون أن حدة القتال سـتتضاعف. كما أن الحادثة سلطت الضوء غلى مدى الاستهتار بالقانون الدولي الإنساني، وبعد أن فشل أعضاء المجلس في الاتفاق على إصدار بيان صحافي موحد حول الحادث، أبلغ المندوب البريطاني يوم 13 أكتوبر بقية أعضاء المجلس أن بلاده ستطرح على المجلس مشروع قرار حول وقف الأعمال

وقد توقفت بريطانيا عن الدفع باتجاه التصويت على مشروعها بعد إعلان ولد الشيخ أحمد عن إتفاقية وقف الأعمال العدائية لمدة 72 ساعة بانتظار نتائج هذا الاتفاق. كما ينتظر المجلس أن يستمع لتقرير حول ردود أفعال الأطراف على خطة المبعوث الخاص الجديدة وعلى ضوء هـذه التطورات يمكن لبريطانيا أن تعدل مشروع قرارها ليشمل، بالإضافة إلى وقف الاقتتال، بنودا تتعلق بالعملية السلمية والمسائل الإنسانية،

وكان ولد الشيخ أحمد قد إلتقى في صنعاء بممثلين عن

■ دبي_ أف ب: تقدمت جمعية

الوفاق، أكبر حركات المعارضة الشيعية

في البحرين، بطلب إلى محكمة التمييز

لنقض الحكم الصادر بحلها ومصادرة

ممتلكاتها، حسب ما افاد مصدر قضائي

وقال المصدر الذي طلب عدم كشف

اسمه، ان الجمعية «تقدمت بطلب للطعن

في قرار حلها واغلاق مقراتها»، وذلك امام

وكان القضاء اصدر في حزيران/

يونيو قرارا باغلاق مقرات الجمعية

والتحفظ على اموالها وتعليق نشاطها،

اتبعه في 17 تموز/يوليو بحكم حلها

لادانتها بالانحراف «في ممارسة نشاطها السياسي إلى حد التحريض على العنف

وتشجيع المسيرات والاعتصامات

الجماهيرية بما قد يؤدى إلى إحداث

فتنة طائفية فـي البلاد»، ولانتقادها اداء

السلطات، وايدت محكمة الاستئناف هذا

وافاً مصدر قضائي اخران بيع

المتلكات المصادرة للجمعية في المزاد

العلني الذي كان مقررا في 26 تشرين

الحكم في 22 ايلول/سبتمبر.

محكمة التمييز.

الحديدة وصنعاء بين الثاني والرابع من أكتوبر الحالي، ويمكنه أن يقدم للمجلس صورة شاملة عن الأوضاع

جمعية الوفاق البحرينية المعارضة

تميز الحكم القضائي بحلها

وقوبل الحكم بحق الجمعية بانتقاد

أطراف عدة بينها واشنطن ولندن

وطهران والأمم المتحدة، لاسيما وانه

صدر في ظل حملة متصاعدة من قبل

إلا ان وزارة الخارجية البحرينية ردت

على الانتقادات الأمريكيــة والبريطانية،

معتبرة إياها «تدخلا مرفوضا» في

شــؤونها الداخلية، و«انحيازا غير مبرر

وتعد «الوفاق» ابرز الحركات

السياسية الشيعية التي قادت

الاحتجاجات ضد حكم الملك حمد بن

عيسى آل خليفة منذ العام 2011 للمطالبة

ويقضى الأمين العام للجمعية الشيخ

على سلمان منذ نهاية 2014، حكما

بالسجن تسعة اعوام لادانته بالتحريض

واهانة هيئة رسمية والترويج لتغيير

النظام. إلا ان محكمة التمييز نقضت

في 17 تشرين الاول/اكتوبر هذا الحكم،

وكان توقيف سلمان نهاية العام 2014،

واعادت القضية إلى محكمة الاستئناف.

تشرين الثاني/نوفمبر.

السلطات بحق معارضيها،

لمن انتهج التطرف والإرهاب».

باصلاحات سياسية.

المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة اسماعيل ولد الشيخ أحمد

خطته الجديدة ووعدواأن يرسلواله ردافي غضون الأيام القادمة. كما قام بعرض خطته على الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي في الرياض ولكن يبدو أنه لم يتحمس لتلقى الخطة وركز في حديثه على تنفيذ قرار مجلس الأمن 2216 فقط الطريق الوَّحيد للسلام في اليمن من وجهة نظره وأي أفكار بديلة تعنى بالنسبة له مكفأة الانقلابين. ويرى أعضاء المجلس أن شهر أكتوبر قد شهد تصعيدا خطيرا تضمن إعتداءات على السفن الأمريكية والإماراتية

الحوثيين وحزب المؤتمر بين 23 و 25 أكتوبر وعرض عليهم

وقيام الولايات المتحدة بتدمير مواقع لرادارات الحوثيين كان لها دور في عملية إستهداف السفن الأمريكية. وعن الجانب الإنساني من المتوقع أن يقدم السيد ستيفن أوبراين إحاطة حول الأوضاع الإنسانية المتدهورة في اليمن حيث إنتشرت في مدينة الحديدة حالة أقرب إلى ألمجاعة كما بينت الصور المأخوذة من هناك. وكان أوبراين قد زار

وتحولت الاحتجاجات التي شهدتها

البحريان مناذ العام 2011، في بعض

الأحيان إلى أعمال عنف، واستخدمت

السلطات الشدة في قمعها. وتراجعت

وتيرة الاضطرابات بشكل كبير، إلا ان

بعض المناطق ذات الغالبية الشيعية

تشهد أحيانا مواجهات بين محتجين

واثارت الاحكام بحق الوفاق وسلمان،

انتقادات واسعة من اطراف دوليين كالامم

المتحدة وواشـنطن، اضافة إلى منظمات دولية غير حكومية ناشطة في الدفاع عن

وصدرت هــذه الأحــكام في ســياق

اجراءات متصاعدة من قبل السلطات

بحق المعارضين، شملت احكاما بالسجن

وحوكم مئات منذ العام 2011 بتهمة

المشاركة في الاحتجاجات او الاعتداء

على قوات الأمن، وصدرت بحقهم احكام

بالسجن. كما اسقطت الجنسية عن 261

شخصا ابرزهم المرجع الشيعي الشيخ

عيسي قاسم، حسب مركز البحرين

وقوات الأمن.

حقوق الانسان.

واسقاط الجنسية.

الإنسانية في اليمن كما غاينها بنفسه،

رسائل تركية لفرنسا حول غولن والكردستاني

تعيين مساعد الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات سفيرا لتركيا في باريس



إسماعيل حقى موسى

حقي، رجل الاستخبارات القوى السابق، هو أيضا رسالة قوية «لموقف

فرنسا السلبي، ومعرفتها المسبقة مثلها

بينها فرنسا». وتعتبر هذه المرة الثانية التي يتم فيها تعيين رجل استخبارات في باريس، إذ سبق لرئيس جهاز الاستخبارات التركية السابق سونماز كوكسال أن شغل هذا منصب سفير تركيا في باريس عقب إنهاء مهمته في رئاسة جهاز

وأشار المحلل السياسيي «إن تعيين

ثانيا، أنقرة تريــد توقيف ومحاكمة

لاوروبية، ثالثا، العمل على جلب

كل الضالعين في الانقلاب الفاشل والذين لاذوا بالفرار في عدد من الدول وتوقيف عناصر الكيان الموازي، الذين يعملون تحــت أوامــر «غولن»والذين ينشطون في عدد من الدول الأوروية

الاستخبارات.

مثل ألمانيا والولايات المتحدة بالانقلاب العسكرى الفاشل، ووقوفها متفرجة تنتظر لمن تكون الغلبة لتأخذ بعدها ومرت العلاقات التركية الفرنسية

إقالة 10 آلاف موظف وإغلاق وسائل إعلام في تركيا

في إطار حملة ما بعد الانقلاب الفاشل

كما ورد في المرسومين إغلاق 15 جريدة وموقعا

إعلاميا ومجله إضافية تعمل بمعظمها في جنوب

شرق البلاد ذي الأغلبية الكردية مما يرفع إجمالي

عدد المؤسساتُ الإعلامية التي أغلقت منذ فرضٌ أحكامٌ

وفي خطوة يتوقع أن تثير غضب خصوم إردوغان

ورد في المرسومين قرار بمنع الجامعات من أنتخاب

رؤسائها إذ سيعين إردوغان من الآن فصاعدا بشكل

مباشر رؤساء الجامعات من المرشحين الذين يختارهم

وأثار حجم الحملة التي تشنها تركيا قلق جماعات

لحقوق الإنسان وبعض الحلفاء الغربيين الذين

يخشون أن يستغلها إردوغان لكبح المعارضة. وتقول

الحكومة إن هذه التصرفات مبررة بسبب التهديد الذي

وقالت لالى كارابييك وهي عضو في البرلمان عن حزب

الشعب الجمهوري المعارض إن الإجراءات هي استغلال

واضح لمراسيم حالة الطوارئ ووصفتها بإنها انقلاب

واجهته الدولة في محاولة الانقلاب التي راح ضحيتها

الطوارئ في يوليو/تموز إلى نحو 160.

. مجلس التعليم العالي.

بفترات من المد والجرز، خصوصا أن باريس وبرلين تعتبران الأكثر تشددا مع أنقرة وتعرقــلان انضمامها للاتحاد الأوروبي. كما أن ملفات أخرى تسمم العلاقات بن البلدين خصوصا القانون المثير للجدل حول اعتراف عدد من الدول الأوروبية ب»مذابـح الأرمن»على يد الإمبراطورية العثمانية وهو ما ترفضه قطعا الحكومات التركية المتعاقبة.

وكانت تركيا قد استدعت سفيرها في باريس في عام 2011 على إثر إقرار البرلمان الفرنسي قانونا يجرم

لحقوق الانسان. اثار احتجاجات واسعة في المناطق ذات الأول/اكتوبر، ارجىء إلى السادس من معجب بشخصية بوتين ومهاجم شرس لخصومه

ترامب المتهور والنشيط يفتقد إلى التجربة السياسية

ولا يتردد ترامب في شتم منافسيه واصفا تيد كروز بـ«الكاذب» ■ واشـنطن ـ أف ب: لم يكن دونالـد ترامب المتهور والمندفع وجيب بوش بـ»السخيف» و «المثير للشفقة»، ويقول ان هيلاري الذي يفقتد إلى التجربة السياسية يمتلك في البداية الصفات المطلوبة ليصبح مرشح الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية كلينتون «غير شريفة» ومنافسها بيرني ساندرز «كارثة»،

> لكن بفضل حملة غير عادية وخطب صاخبة تلعب على وتر انعدام الأمن للأمريكيــين في عالم متغير، تفوق هـــذا الملياردير النيويوركي البالغ من العمر 70 عاما على خصومه ال16 في حملة

> ومــزق ترامب حزبا جمهوريــا لا يزال يجــد صعوبة في فهم انصار مرشحه، ولا يزال لا يدري كيف يتعامل مع هذا الاعصار. بنى ترامب ثروته في العقارات، ولم يتول أي منصب منتخب وقبل الانطلاق في حملته، كان معروف بابراجه والكازينوهات التي تحمل اسمه، وعمليات الطلاق في الصحافة الصفراء،

> لكن هذا الشعبوي اثبت انه يتمتع بعزيمة سياسية هائلة قوامها اعتداد مسرف بالنفس في ظل الشعار الذي رفعه وهو ان

لايخاف ترامب من قول كل شيء، وأحيانا أي شيء. وبغريزته الفائقة، يوجه ضربات موجعة إلى نقاط الضعف مباشرة. وتدفق آلاف الأمريكيين ومعظمهم من البيض لحضور تجمعاته بعدما طمأنتهم خطبه التى يهاجم فيها السياسيين التقليديين الذين وصفهم «بالاغبياء» و«الفاســدين»، والصحافة والعولمة والمهاجرين والمسلمين.

ويقدم ترامب حلولا بسيطة لكل المشاكل المعقدة. فقد وعد في مصمم على طرد 11 مليون مهاجر غير شرعي، وبالنسبة للإرهاب، تحدث عن حظُّر دخول موقت على

تنظيم الدولة الإسلامية و «سيستولى على نفطهم». معتبرا اياها ابتكارا صينيا.

الانتخابات التمهيدية، ونسف اعرافا سياسية معمول بها.

وكونه نجم برنامج «ذي ابرنتيس» لتلفزيون الواقع.

لا يخاف ولا يمكن التكهن بتصرفاته

حال انتخابه، ببناء جدار على الحدود المكســيكية بكلفة ثمانيةً مليارات دولار تدفعها المكسيك، لمنع الهجرة غير الشرعية. كما انه

المسلمين إلى الولايات المتحدة مؤكدا انه «سيقطع بسرعة رأس» وأبدى ترامب إعجابه بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين ووصفه بانه «زعيم قوى»، وندد بظاهرة الاحتباس الحراري

إلا أن ترامب يحظى بشخصية جذابة، ويطرح نفسه منقذا لأمريكا تحتضر اصبحت اضحوكة العالم، حسب رايه، ويفاخر ترامب الانيق دائما بعدم احترامه اللياقات السياسية، ويندد بـ»الحمقي» الذيــن يحكمون البلاد، ويلعب على المخاوف واعدا «باعادة العظمة إلى أمريكا».

وترامب الذي يمول حملته الانتخابية بامواله الخاصة ويتنقل ستخدما طائرته الخاصة من طراز بوينغ 757، يثير مشاعر متناقضة، تتراوح بين الذهـول والصدمة، كمـا يجده البعض طريفا. وقد حظيت تصريحاته العدائية بتغطية تلفزيونية أوسع من منافسيه الجمهوريين. وكان الملياردير ديمقراطيا حتى عام 1987 قبل ان يصبح جمهوريا (1987-1999)، ومن ثم انضم إلى حزب الإصلاح (1999_2001).

قرض صغير

وعاد ابان ولاية جورج بوش إلى الحزب الديمقراطي (2001 _2009)، ثم الجمهوري (2009_2011)، فمستقل، قبل ان ينضم مجددا إلى الجمهوريين (2012-2016). ولد ترامب في نيويورك وكان الرابع بين خمسة أطفال لمقاول

بارز في قطاع العقارات. وبعد دراسة التجارة، انضم إلى الشركة العاَّئليَّة العاَّم 1968 وســاعده والده في بداياته «بقرض صغير قيمته مليون دولار». وفي عام 1971، تولى ادارة شركة العائلة. وكان والده يشيد ساكن للطبقة المتوسطة في بروكلين وكوينز، لكن دونالد فضل

الابراج الفاخرة والفنادق والكازينوهات وملاعب الغولف، من مانهاتن إلى بومباي مرورا بميامي او دبي، كما كان هاوياً للمصارعة أيضاً ويملك جزءا من تنظيم مسابقات ملكة جمال الكون وملكة جمال أمريكا حتى العام 2015. وتعرض ترامب خلال مسيرته إلى عشرات المحاكمات المرتبطة

باعماله. وبين عامى 1991 و 2009، وضعت اربعة من الكازينوهات والفنادق التي يملكها تحت حماية قانون الافلاس الأمريكي. تزوج ترامب ثـلاث مرات من عارضتي ازيـاء وممثلة ولديه خمسة او لاد و سبعة احفاد. كان مؤيدا ابان التسعينيات لحرية الاجهاض. وهو يعارض

ضبط انتشار الاسلحة بعد ان كان ينتقدها، ويريد فرض ضرائب باهظة على الواردات الصينية، وكشف ترامب عن خطط «مذهلة» لاول 100 يوم في حكمه إذا

دخل البيت الابيض، قائلا ان تلك الخطط ستطلق عملية تغيير

لتعزيز النمو. ولا يصدق الكثير من الناس ذلك، وقد اثبت المرشح ترامب بانه عدو نفسه، حيث أضر نفسـه بتصريحاته مرارا بإعلاناته الطنانة، او بتغريداتــه التي يطلقها آخر الليل وتبدو كأن مراهقا اطلقها وليس شخصا يسعى إلى الحصول على الرئاسة.

أكثر من 240 شخصاً يوم 15 تموز/ يوليو.

كارثة السيول تغطي على أزمة السكر... وشرم الشيخ وطابا بدون بلاعات لتصريف مياه الأمطار

السيسي يقزم مصر بتصريحاته الفانتازية... ومؤتمر الشباب لم يقدم حلولا جذرية للمشكلات

القاهرة_«القدس العربي»_من حسنين كروم

العظمى وبعضها الآخريهم الفئات أو المحافظات التي ستتأثر بها.

وقد أثارت كارثة السيول التي ضربت مدينة رأس عارب في محافظة البحر الأحمر وأسيوط وسوهاج وغيرها من المحافظات موجة غضب شديد سبب عشرات القتلي وقطع الطّرق وهدم المنازل، رغم أن الحكومة ومنذ شهر مضى وهي تؤكد اتخاذ الاستعدادات لمواجهتها، وقد ثبت عدم اتخاذ أي إجراءات جديـة، ما أثار مضاوف أهالي محافظات أخرى قد تتعرض لكوارث مماثلة بسـبب الأمطار، كما حدث لها من قبل مثل محافظتي كفر الشيخ والإسكندرية، ورغم مسارعة رئيس الوزراء وعدد من الوزراء بالتوجه إلى رأس غارب وتخصيص الرئيس مئة مليون جنيه للتعويضات وإصلاح التلفيات في المنازل والطرق، فإن هذا لم يوقف موجات الغضب، خاصة بعد الإعلان عن أن مدينة شرم الشيخ نفسها لا توجد فيها بالوعات

السويس أدت إلى مقتل مواطن كان يمر بالقرب من الكمين، وإصاُّبة آخر بدون أن تلحق بأفراد الشرَّطة أي إصابات. كما اهتمت الأغلبية بحادثة تفجير عبوة ناسفة في مدرعة في شمال سيناء أدت إلى استشهاد المقدم رامي حسنين قائد الكتيبة مئة وثلاثة صاعقة وخطورة الحادثة أنها ثاني قيادة عسكرية كبيرة تسقط بعد أغتيال العميد أركان حرب عادل رجائي قائد الفرقة التاسعة المدرعة.

عن السكر فيتابعون ما تؤكده الحكومة عن توافره في الأماكن التي تحددها. ومرضى فيروس الكبد يتابعون استمرار الدولة في علاجهم مجانا والاستعداد لإعلان مصر دولة خالية من هذا المرض اللعين، بعد أن تم شفاء ثمانمئة ألف مريض، وهي أعلى نسبة في العالم، والمستهدف علاج

أما أصحاب شركات السياحة والعاملون فيها فيتابعون وصول أول رحلة طيران بلجيكية تابعة لمجموعة شركات تيوي إلى شرم الشيخ، وكذلك وصول طائرات ألمانية إليها ويأملون بتصريحات وزير الطيران الروسي بأنه سيتم استئناف الرحلات نهاية العام الحالي، بعد أن تتأكد بلاده أن كل الاشتراطات الأمنية التي طلبتها تم تنفيذها بالكامل. وأهالي حلوان اهتموا باتفاق وزارة البيئة مع اتحاد البنوك على تطوير خمس عشرة منطقة عشوائية. وواصلت الصحف الهجوم على إياد مدني أمين عآم منظمة المؤتمر الإسلامي بسبب هجومه على الرئيس السيسي، وإعلان وزارة الخارجية أنها لا يمكن أن تتعامل معه، رغم اعتذاره. ومطالبَّة البعض بإبعاد العلاقات مع الستَّعودية عن التأثر بهذا الموقف الفرديَّ، خاصة بعد أن استنكره سعوديون كثيرون. وإلى بعض مما عندنا...

> ونبدأ بأبرز ردود الأفعال على المؤتمر الوطني الأول، ورغم حضور عبارات للرئيس وقال مهاجما له يوم السبت: «أؤكد لكل شباب مصر أننا لن نولى اهتماما لمجموعة من الشباب دون أخرى، لابد أن تتأكدوا أن الأب الحقيقي يحب كل أبنائه، وأتمنى أن يقف مكاني شاب من شبباب مصر. كان هـذا التصريح ضمن كلمة الرئيس عبد الفّتاح السيسـي التي ألقاها في ختام المؤتمر الوطني الأول للشــباب الذي انعقد على مدّى ثلاَّثة أيام في مدينة شـرم الشـيخ، واختتم أعماله (مسـاء أول من أمس) ولعلنا كتبنا مرارا وتكرارا مؤكدين أن المصريين قاموا بثورتين من أجل تحقيق الديمقراطية التـي تمكنهم من انتخاب رئيس لا أبا، وبما أن الرئيس يصر على التحدث باعتباره والدا فنحن نقول له بمنطقه نفسه، إن الوالد لا يسمح بحبس أبنائه لمجرد أنهم عبروا عن آرائهم أو انتقدوا أفعاله، الأب لا يسمح أبدا مهما كانت الأسباب بأن يتعطل أبناؤه عن دراستهم ويضيع عمرهم في السجون لمجرد أنهم خالفوه الرأي. وبما أن الرئيس يقول عن نفسه أنه أب وأن الأب الحقيقي يحب كل أبنائه، فنحيطه علما بأنه برصد ما يحدث فهو ليس أبا حقيقيا لأن كل الوقائع تؤكد أنه يحب مجموعة من الغالب هم أولئك الشباب المنتمين للبرنامج الرئاسي للقيادة الذين أصبح

افتحوا صفحات التاريخ .. راجعوا صحائفكم.. وأتوا بمثله وادعوا شهداءكم إن كنتم صادقين. هل سبق لرئيس دولة في العالم أن تفرغ 3 أيام متتالية ليجلس في مقاعد المتلقين خلال 83 جلسـة وندوة استغرقت 120 ساعة عمل يستمع ويتناقش ويتحاور مع الشباب، يشاركهم طعامهم ورياضتهم ويجري معهم في شوارع المدينة، ثم يصدر في النهاية «قرارات جمهورية» من داخل قاعة المؤتمر استجابة لهم؟».

مؤتمر الشباب عمل سياسي مقصود

وفي يوم السبت نفسه دخل زميلنا وصديقنا عبد الله السناوي حلبة النقاش بقوله في «الشروق»:

الحكم الأخير عليه مرتهنا بمدى الالتزام بالتوصيات التي صدرت عنه والتعهدات التي أعلنها الرئيس من فوق منصته قبل إسدال الستائر على أعماله. وكان لاَّفتا في مناقشات المؤتمر الموسع أنه لم تصدر كلمة واحدة تقريبا نالت من ثورةً يناير/كانون الثاني بصورة مباشرة أو غير مباشرة ولا حاولت اصطناع خصومة بين ثورتين تصدّرتهما الأجيال الجديدة».

وشارك في النقاش في اليوم ذاته زميلنا محمود مسلم رئيس تحرير الشارع لكنه لم يقدم حلولا جذرية للمشكلات وهذا يحتاج إلى خبراء

امتلأت الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد 29 و30 أكتوبر/تشرين الأول بالكثير من الأخبار والموضوعات التي يهم بعضها الغالبية

واهتمت الأغلبية أيضا بوقوع أعمال إرهابية داخل القاهرة في انفجار عبوة ناسفة بدائية الصنع بالقرب من كمين للشرطة في شارع جسر

وفيما عدا ذلك فقد اهتمت كل فئة بما يخصها، فالذين يهتمون بالعلاقات مع السعودية لفت نظرهم إعلان في إحدى الصحف من الشركة السعودية المصرية للتعمير المملوكة للحكومتين مناصفة عن فتح الباب أمام تلقيها طلبات حجز الشقق والحملات التّجارية، وهو ما اعتبره البعض دليلا على أن العلاقات الاقتصادية والاسـتثمارات لن تتعطل بين البلدين. واهتم المستوردون بالبيان الذي صدر عن اتحاد الغرف التجارية بمناشدة الشركات المتعاقدة على استيراد سلع غير أساسية ولم يتم نقلها للموانئ تأجيل شحنها لمدة ثلاثة أشهر لوقف المضاربات على الدولار. أما الباحثون

المؤتمر الوطني للشباب

رئيس تحرير «المقال» زميلنا وصديقنا إبراهيم عيسًى المؤتمر ومهاجمته النظام على الهواء بحضور الرئيس فإن زميله هشام المياني لم تعجبه أبنائه ويفضلهم على بقية الأبناء دوما. ففي مؤتمر الشباب كان الحضور الرئيس يفضلهم على جميع شباب مصر ويراهم النموذج الذي يجب أن يحاوره في كل الوقائع».

هل حدث ذلك من قبل؟

وما كاد هشام ينتهي من كلامه حتى ذكره زميلنا مجدي سرحان رئيس تحرير «الوفد» السابق في عموده «لله والوطن» بما تعمد إغفاله بالقول: «فاجأنا الرئيس بإصداره في خطاب ختام المؤتمر بقرارات وليس توصيات أو توجيهات، وقرارات رئيس الجمهورية لها قوة القوانين أعلنها الرئيس السيسـي هكذا: «إيماناً مني بدوركـم وما طرحتموه من أفكار ورؤى ومقترحات للنهوض بوطنكم وإيجاد مسار وطنى ناجح يحقق آمالكم فإنني قــــررت الآتــي: ثمانية قــرارات جمهورية صدرت من فوق منصة المؤتمر كلها تلبي مباشرة مطالب واقتراحات الشباب، والأكثر من ذلك أنها صدرت بصياغات تنفيذية وبتكليفات واضحة لجهات الاختصاص بالتنفيذ في نطاق زمنـي حدده أيضا كل قرار. لجنة وطنية لمراجعة موقف الشباب المحبوسين تنسيق الحكومسة مسع الجهات المعنية بالدولة لدراسة مقترحات ومشروعات تعديل قانون التظاهر المقدمة من الشباب وعرضها على مجلس النواب... هل حدث ذلك من قبل؟

الفساد يساوى الإرهاب

ومع ذلك كان لزميلنا فهمي عنبة رئيس تحرير «الجمهورية» الحكومية رأي آخر قال فيه يوم السبت في عموده اليومي في الصفحة الأخيرة «على بركة الله»: «ربط الرئيس عبدالفتاح السيسي بين الشباب ودولتهم وعمل على بناء الثقة المفقودة. صحيح أن الطريق لذلك مازال طويلا ولكن على الأقل فإن المشاركين في مؤتمر شرم الشيخ والمتابعين لجلساته وورش العمل، غيروا رأيهم وانحازوا لمصر، وتلك هي البداية وسيتبعهم الآخرون لأنهم في حاجة لبلدهم، ومصر تحتاج لجهد كل من يعيش على أرضها. أهم ما يجعل الشـباب ييأس ويزداد إحباطه ليس فقط الظروف الاقتصادية الصعبة، ولكن الأهم عندهم هو الفساد الذي استشري خلال الخمسين عاما الأخيرة وتغلغل في كل دواوين الحكومة وطال القطاعين العام والخاص على الســواء، حتى أصبح دافعا لليأس من كل خطوة للأمام وهو الذي جعل الشباب الطاهر البريء المقبل على الحياة يتحول ليرى الأشياء سـوداء، وأنه لا أمل في الغد. كلما استمرت الحرب على الفساد استعدنا الشباب فلابد من القضاء على الرشوة والمحسوبية و»الواسـطة» وأن يدخل كل مواطن إلى أي مـكان فتتم معاملته بصورة آدمية «ولا يدوخ السبع دوخات» لينهي أوراقــه أو يحصل على خدمته بصراحة الفساد يساوي الإرهاب وربما كان أخطر منه».

«كان «مؤتمر الشباب عملا سياسيا مقصودا في توقيته وأهدافه، ويظل

الظهور في الصورة

«الوطن» بقولة: «لعل السلطة أدركت خلال المؤتمر أن الانفتاح والحوار أفضل بكثير من العتاب والشكوى، وأن الاستفادة القصوى من الجميع والتفاف الكل حول الرئيس ليتشاوروا ويطرحوا أفكارهم سيصب في مصلحة الدولة. والرئيس الذي يحتاج إلى مزيد من اللقاءات والحوارات المتخصصة المعلنة، خاصة أن مونه الشباب وإن أحسن التعبير عن نبض

م ولو ولو ولو بم أنا الى أكلت الحو بم

الجول» مع صورة لمبارك: «منذ انــدلاع 25 يناير 2011 في البلاد أصبحت الشائعات هي المسيطرة على الأحوال. والمزايدات أصبحت أسلوب حياة. والشعب معظمه تحول إلى ساسة ومنظرين. لقد تسرطنا منذ هذا التاريخ ولم يعد تقريبا % 90 من عددنا الإجمالي يعمل، لذلك أصبح التدهور أحد أبرز سماتنا على كل الأصعدة. إذن لابد من حل أو بمعنى أدق لابد من

الثلاجة الفارغة

أمس وهي تتحدث عن و اقعة سخرية الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلام إياد مدنى من قـول الرئيس إن ثلاجته كانت خالية إلا من زجاجات المياه لخطاباته الرئاسية لضمان عدم تكرار واقعة الثلاجة مرة أخرى».

الإساءة بالاستظراف وخفة الدم

الحرية لها معايير وبالإضافة إلى صاحبنا الذي تورمت يداه من التصفيق من دون أن يفهم شيئا فقد شــن زميلنا محمد عبد اللطيف في «البوابة» أمس هجوما ضد فئة أخرى قــال عنها: «الأخطر هو ظهور الوبَّه القبيح لفئة فاشــية يسعى أفرادها لفرض سطوتهم على المجتمع والدولة بكل الطرق لتحقيق ما يريدون ولو على حساب استقرار هذا البلد، فهؤلاء هم أنفسهم الذين تجاهلوا الشعب وراحوا يتحدثون باسـمه في 25 يناير/كانون الثاني والفترة التي أعقبتها فتضخمت ذواتهم بفعل انصياع مؤسسات الدولة لرغباتهم عبر رفضهم لكل ما يحدث من إجراءات ضد المتجاوزين للقانون، وروابطنا المتدة عبر مئات السنين». متجاهلين الفروق الجوهرية بين حرية الرأي وإثارة الفوضى، يصفقون لكل ما يتصورون أنه حقوق ومكتسبات ثورية بدون دراية بأن الحرية مصر مستهدفة لها معايير تضمن سلامة المجتمع من العبث. إن أفراد هذه الفئة يظنون أنهم احتكروا الحقيقة والرؤية الصائبة ولهم وحدهم دون غيرهم الحق في توجيه سياسة الدولة على هواهم، رغم عدم امتلاكهم أي مقومات

معارك وردود

حقيقية تجعل المجتمع ينحاز إليهم وإلى رغباتهم ويتغاضى عن الانتفاخ

وتضخم الذوات والاستعلاء البغيض الذي يمارسونه».

يتم اختيارهم بعناية وعلى نطاق واسع وأن تتم دعوة العقول المختلفة

الكفاءة هي المعيار

كما شارك في النقاش في يوم السبت ذاته صلاح دياب رجل الأعمال

وصاحب جريدة «المصري اليوم» في عموده «وجدتها» الذي يوقعه

باســم نيوتن، حيث أشار إلى نجاح هذا المؤتمر وفشل المؤتمر الاقتصادي

السابق في شرم الشـيخ وقال: «بداية جديدة نعم أراها على هذا النحو،

المؤتمر الأول للشباب الذي انعقد في شرم الشيخ تحت شعار «أبدع

انطلِق» ليس مؤتمرا للشباب، إنما مؤتمر لمصر كلها، جميع أطياف الجتمع

كانتُ ممثلة، ضم الشباب وغير الشــباب، كانت هناك حالة من السعادة

الحقيقية لا يمكن اصطناع ذلك أو تزييفه، أو كما قال الرئيس عبدالفتاح

السيسي في نهاية جلسات المؤتمر: «الـ3 أيام اللي فاتوا كانوا في تقديري

من أفضل 3 أيام مروا على الشعب من سنين كتير». هذا المؤتمر الجامع أعاد

لنا الثقة التي فقدناها بعد إخفاق المؤتمر الاقتصادي الذي انعقد في المكان

نفســه. كان المفترض للاقتصاد المصري أن ينطلق بعدها لكنه تعثر أكثر،

يشهد نكسة كبرى الآن يحتاج إلى توحد الجهود من أجل إنقاذه في أسرع

وقت ممكن حتى لا يتحول الأمر إلى كابوس لا نستطيع الخروج منَّه، هذاً

يفرض تحديا كبيرا ويطرح تساؤلا أكبر: هل ننقل حالة المؤتمر للواقع

العملى؟ هـل نفوض بالتنفيذ للكفاءات الحقيقية؟ أم ســنظل نســتعنن

بفئات محددة تندرج تحت مفهوم أهل الثقة ولتذهب الخبرة إلى الجحيم؟

بدون إقصاء عنصرى لا بالهوية ولا بالدين ولا بالسن فالكفاءة هي المعيار

أبو لعة الطبلاتي

تصدر كل سبت فاجأنا بأنه شاهد شخصين حضرا المؤتمر أحدهما أبو لمعة

المطبلاتي وكان يربط يديه بالقطن والشاش ويقول لصديقه: لسه راجع

من شرم الشيخ صحيح مفهمتش حاجة من اللي كانوا بيقولوه بس أيدي

ورمت من كتر التصفيق».

للاستفادة من خبراتهم وليس للظهور في الصور فقط».

وإلى المعارك والردود المتنوعة وأولها سيكون لزميلنا في «أخبار اليوم» حساين عبد القادر في عموده «على صفيح ساخن» عن انتشار أفكار التكفيرين قال: «لنكن صرحاء مع أنفسنا فأفكار التكفيريين تنمو وتنتشر اليوم في محافظات كثيرة حيث تتشبع هذه الأجيال الجديدة بها عبر هذه المواقع المنتشرة على الإنترنت، وكذلك بواسطة أعضاء هذه الخلايا التي تستغل الظروف والأوضاع القاسية ويغسلون بها عقول شباب وصبية بالمئات والآلاف، هؤلاء هم الخطر الداهم والمنتظر، حيث سهولة استقطابهم لتنفيذ ما يطلب منهم للتخريب والتدمير. سيقومون ويرتكبون تلك الجرائم بصدر رحب وسعادة، يعتقدون أنهم يخدمون عقيدتهم ويستشهدون من أجلها. ما حدث ويحدث ليس مسؤولية أجهزة الأمن فدورها فقط هو المواجهة والتصدى لمن يحمل السلاح فيخرب ويدمر ويزهق الأرواح البريئة، ولكن من تقع عليهم المســؤولية الحقيقية تقاعسوا و ذهبوا في سبات عميق. مطلوب كتائب من العلماء الحقيقيين الذين يمتلكون العلم ويســتطيعون مقارعة الحجــة بالحجة مع معتنقى أفكار التكفير ولا يغادرونهم حتى يقنعوهم».

التغيير الوزاري المنتظر

ومن التكفيرين إلى ما يقال عن التغيير الوزاري الذي سيحدث وقال عنه زميلنا وصديقنا عماد الدين حسين رئيس تحرير «الشروق»: «حتى هذه اللحظة ما تزال هناك حيرة بشان التغيير الوزاري المرتقب. كان هناك قبل أسبوعين اتجاه لتعديل حكومي يتراوح ما بين ستة وعشرة وزراء لمحاولـة بعث رسـالة إلـى الرأي العـام خلاصتهـا أن الحكومة والرئاسـة مهتمون بالاسـتجابة للرأى العام، خصوصا بشأن الوزراء الذين كان أداؤهم ضعيفا وغير ملموس، لكن كانت هناك وجهة نظر أخرى خلاصتها أن التغيير الآن قد لا يكون ذا جدوى، خصوصا أن هناك توقعا قريبا بتخفيض قيمة الجنيه ورفع الدعم عن منتجات الوقود».

الشعب اتسرطن

ومن معركة التغيير الوزاري إلى معركة ضد ثورة يناير/كانون الثاني خاضها في «اليوم السابع» أحد أكبر المدافعين عن الرئيس الأسـبقّ حسنى مبارك وهو تامر عبد المنعم الذي قال في بروازه اليومي «كلام في

والشعارات الوهمية أصبحت حيلة المرتزقة أصحاب البطولات الوهمية. وقفة مع النفس وقرار سريع لعلاج هذه الحالة المسرطنة التي أصابتنا والعياذ بالله، ونتج عنها حالة تدهور شديد بشكل يومي. والعلاج كما نعلم جميعا في حالات السرطنة يكون بالكيماوي والإشعاع. والكيماوي والإشـعاع فيّ حالتنا يكمنان في الإعلام والثقَّافَّةُ وَالفنوِّنَ الْمُختَلَّفَةُ مَنْ مسرح وسينما وغناء وقبل كل ذلك التربية والتعليم «وأنا هنا تعمدت ذكر التربية وتقديمها على التعليم».

أما زميلتنا الجميلة في «المقال» رنا ممدوح فقد هاجمت الرئيس السيسي ثم اعتذاره لكن رنا حملت الرئيس المسـؤولية عن ذلك بقولها عن تراجع إياد: «أعتبر أن خطأه في ذكر اسم الرئيس التونسي قائد السبسي وذكر السيسى محل السبسي خطأ فاحش وهذا تطاول يتجاوز السخرية من مساًلة الثلاجة الفارغة. بالطبع دعاية مدني السخيفة كاشفة عن الأثر السلبي لكلمات الرئيس التي لا يصدقها لا الدَّاخل ولا الخارج، ولكن يبقى أن تلك النكتة المبكية على معانة مصر التي يقزمها الرئيس بتصريحاته الفانتازية لا تخلو من فوائد عدة، أولها ضرورة مراجعة الرئيس لطريقته في الحديث مع الشـعب المصري فربما يبحـث الرئيس من الآن عن كاتب

لكن «الأهـرام» في تعليقها أمس الأحد رفضت ذلك التبرير وحذرت من تسيب البعض في الإساءة للعلاقات بين الدول العربية وقالت: «ولعل ما صدر عن أمين عام المنظمة الإســـلامية يكون درسا لكل مسؤولينا العرب، نظرا لأن العلاقات العربية ـ العربية لا ينقصها المزيد من التعقيد وسوء الفهم، وعلى هؤلاء المســؤولين الكبار أن يكونوا «لســان خير» ومصدر توحيد لصفوف العرب، وإذا كان مبررا أحيانا لجوء الصبية والمغرضين للسخافة والاستظراف وخفة الدم المزعومة، فإن هذا الاستظراف من المسؤولين الدوليين يكون فيه خطر جسيم. أما بالنسبة لمصر فإن موقعها في قلب كل عربي معروف بالضبط، كما يحترم المصريون بقية الشعوب والسدول والحكَّام العرب، وإذا كان يحدث أحيانا اختلاف في وجهات النظر بين مصر وشقيقاتها العربيات فإن هذا لا يعني أن ننسى وشائجنا

و في عدد «الأهرام» نفسه نشرت مقالا للكاتب الكويتي الدكتور محمد الرميتي دافع فيه عن مصر قائلا: «لماذا مصر مستهدفة؟ إنه سوال حيوي للغاية لانها ببساطة يمكن أن تتعافى وفى وقت قصير، ولأن لديها مؤسسات ما زالت قائمة، ولأن وقوفها صلب على الأرض، وأنها قاعدة الإقليم العربي، في الوقت الذي يراد لهذا الإقليم العربي الركوع. نعم هناك صعوبات اقتصادية وهي ليست مصرية فقط، بل عالمية. الاقتصاد العالمي يعاني الركود الكبير، الولايات المتحدة بكل قواها وقدراتها هي الآن تلجَّأ إلى الاستدانة من الداخل، وإصدار السندات. دول النفط بسببّ تراجع أسعار النفط تضطر إلى الاستدانة من الداخل والخارج وبدائل النفطُّ تزداد انتعاشـا وتقدما. منذ أسابيع فقط استعرض في ألمانيا قطار يسير بالهيدروجين مستغنيا عن المحروقات التقليدية والتجارة العالمية تبطئ من نموها أيضا من الصين حتى أوروبا».

تعويم الجنيه

وإذا تركنا الأهرام إلى «الأخبار» سنجد رجل الأعمال خفيف الظل نجيب ساويرس يخوض في مقاله الأسبوعي معركة اقتصادية لحل المشاكل بين الدولة والمستثمرين قال: «اتصل السيد أحمد الوكيل رئيس اتحاد الغرف التجارية بي وبمجموعة من رجال الأعمال في مختلف التخصصات من صناعة وزراعة وسياحة، لمقابلة السيد رئيس الوزراء بحضور وزيري المالية والتموين والتجارة الداخلية، للحديث عن المشاكل والمعوقات التي تقابلنا وتؤخر الاســتثمارات. كان الاجتماع ساخنا أفرغ فيه الحاضرون شــحنات الغضب التي في داخلهم وأشهد على ســعة صدر السيد رئيس الوزراء، الذي استطاع بهدوئه وأدبه أن يحتوي الجميع ويرد على كل ما دار في الجلسة. وقد أجمع الحاضرون على ضرورة سرعة تعويم الجنيه وعدم تأخير القرار أكثر من ذلك، وأن يتم ذلك على سعر السوق، وتتم تلبية طلبات الاســتثمار في الوقت نفســه، وبالتالي يستقر السعر ويتجه للانخفاض أو الثبات. كما أجمع الجميع بمن فيهم وزير التموين على ضرورة تعديل سياسة دعم السـلع الغذائية الذي يصب في جيوب السماسرة والدلالات. تكلمنا أيضا عن ضرورة تنفيذ توصيات الشركات العاملة في السياحة التي صدرت عن ندوة انعقدت مؤخرا ولكن كان أهم شــيء فيّ هذا اللقاء هو ّ ضرورة التواصل بين مؤسسات رجال الاستثمار والأعمال ورئيس الوزراء».

وإلى أبرز ردود الأفعال على كارثة السيول وكان أولها أمس الأحد لزميلنا وصديقنا في «الأخبار» رئيس تحريرها الأسبق جلال دويدار الذي قال غاضبا وساخرا من حكومة كهذه في عموده اليومي «خواطر»: «رغم تعالى الأصوات حول التحذير من أزمة المياه التي تواجهها مصر

المولى عز وجل متمثلا في هذه السيول الغزيرة التي تهطل على أرض سيناء، خاصة المناطق الواقعة في جنوبها إلى جانب مدن وقرى محافظة البحر الأحمر، وكذلك بعض مدن الصعيد. يحدث هذا وللأسف في الوقت الذي تشكو فيه مساحات هائلة من أراضي سيناء والبحر الأحمر من الجدب نتيجة نقص وشـح المياه. ليس من وصف لهـذا العجز الذي ما زلنا في حالة استسلام له سوى أنه «خيبة بالويبة» كما يقولون بالمثل الشعبي. إن ما سمعناه وقرأناه من تصريحات على مدى الشهور الماضية أوهمتنا بأن هذه المشكلة الزمنية قد تم حلها، وهو الأمر الذي تكذبه المشاهد التي تابعناها جميعا وتسببت في سقوط ضحايا في هذه المناطق المنكوبة. هذه السقطات غير المبررة شاهدتها وشاهدها معى آلاف الشباب المشاركين في المؤتمر الأول للشباب في شرم الشيخ. من المؤكد أن رد الفعل على هذه المشاهدات يزيد من أزمة عدم الثّقة في أداء الحكومة».

فإننا ما زلنا عاجزين عن استثمار واستخدام الخير الذي يبعث به إلينا

الكارثة وحدتنا

لكن زميلنا في «الوفد» علاء عريبي التمس العذر للحكومة بقوله أمس أيضا في عموده اليومي «رؤى»: «رغم المأساة التي تعيشها رأس غارب لكن هناك بعض الحكايّات التي تطمئننا وتسـعدناً، وهي تكاتف الجميع خلال الكارثة، الجيش والشرطة وشباب المدينة حيث كأن ضباط وأفراد الجيش والشرطة يربطون أنفسهم بالحبال ويسبحون تحت الأمطار في اتجاه السيل ويدخلون المنازل الغارقة ويقومون بإنقاذ الأطفال والسيدات والمسنين. شباب المدينة شكلوا مجموعات وقاموا بتقليد رجال الجيش والشرطة. لطفي الدمراني أكد لي (حسب رواية ابنه له) أن الجميع كانوا على قلب واحد. العاملون في مجلس المدينة من كبيرهم إلى أصغر عامل وفي قسم الشرطة وأفراد الجيش والأهالي والأطباء

وسائل الإعلام تدق ناقوس الخطر

لكن هذا الكلام لم يعجب زميلنا فهمي عنبة رئيس تحرير «الجمهورية» الحكومية فقال أمس الأحد في عموده «على بركة الله» ساخرا مما حدث: «في كل الدنيا تعتبر الأمطار خيراً إلا عندنا حيث تتحول إلى مصيبة يســـقط عشرات الضحايا ما بين قتلى ومصابين، وتغرق الشوارع وتدخل المياه للمنازل وتفسد السيارات وتتوقف الطرق ويتعطل المرور. موسم هطول الأمطار معلوم للجميع، وموعد اجتياح السيول متوقع، والأرصاد الجوية تحدد الأوقات بدقة وتطلق التحذيرات وتنشر الأيام المحتملة للنوات السنوية، وتدق الصحف ووسائل الإعلام ناقوس الخطر لتنبه المسـؤولين إلى ضرورة الاسـتعداد لمواجهة الأخطار، ولكن للأسف كل عام تتكرر المشاهد نفسها وكأننا عدنا بالذاكرة «فلاش باك» لنشاهد السيناريو نفسه هل يتخيل أحد أن شوارع شرم الشيخ لا توجد فيها «بلاعات» لصرف مياه الأمطار في الشوارع الرئيسية ومازالوا عندما تأتى السيول يستخدمون سيارات شفط المياه المتجمعة في الشوارع، وإذا كان هذا هو حال مدينة السلام السياحية، فما بالنا بمدن وقرى البحر الأحمر والصعيد؟ ولأن المياه دائماً تكذب الغطاس وتكشف حقيقته، وهل يستطيع العوم وإنقاذ الآخرين، أم أنه يغرق في «شبر ميه» ولا ينفع حتى نفســه فإنه في مثل هذه الأيــام من العام الماضي تســبب هطول الأمطار لعدة ساعات في إقالة هاني المسيري محافظ الإسكندرية بعد وفاة عدد من أهالي العاصمة الثانية وغرق شـوارعها واكتشاف وجود تقصير في متابعة كفاءة بلاعات الصرف والتحرك السريع لإنقاذ المواطنين واحتواء الأزمة، بالتأكيد لا نريد إقالة محافظين، خاصة أن منهم من جاء منذ عدة أشهر فقط. كما أن المسألة أكبر من ذلك لأن منظومة مواجهة الأزمات والكوارث مازالت قاصرة ولا يتم التحرك إلا في إطار رد الفعل وليس بفكر من يقوم بالوقاية لأنها خير من العلاج وتجنبنا الكثير من السلبيات أو على الأقل تقلل من الخسائر البشرية والمادية».

فرحة الدولة بالسيول

وفي «المصري اليوم» أمس الأحد أشار زميلنا وصديقنا الرسام الموهوب عمرو سليم إلى فرحة الدولة بالسيول لأنها غطت على أزمة السكر حيث أخبرنا أنه سمع السيول وهي تغني: _ ولو ولو أنا اللي أكلت الجو بينما كيس سكر صغير مسكين توارى.

عدم الاستعداد لموسم السيول

أما ما تكشف عن أن مدينة شرم الشيخ نفسها ليس فيها بالوعات لتصريف الأمطار فكان العجب العجاب ونشرت «الجمهورية» أمس تحقيقًا لزميلنا أشرف عبد الظاهر: «وقال المهندس وجدي سعد المستثمر والخبير السياحي إن من الأخطاء الكبيرة التي وقع فيها كثير من المستثمرين والاستشاريين في إقامة منشآتهم عدم عزلها والاستعداد لمثل هذه الأمطار المفاجئة، وقد فوجئنا بتغير الطبيعة وهطلت أمطار غزيرة أثرت بالسلب وكبدتنا خسائر فادحة في السقوف والديكورات وخطوط الإنذار والحريق والتكييفات المركزية، ولكن على الرغم من تصنيف شرم الشيخ على أنها مدينة عالمية، فإنها تفتقد الكثير من العوامل والإمكانيات لتصل إلى هذه المرتبة، وهو ما تم اكتشافه مع أول اختبار جاد وحقيقي لها، والذي بين أن معظم تصاميم فنادقها عارية من المواصفات الفنية للفنادق التي تقربها منظمة السياحة العالمية والتي تشترط أن تكون سقوف الفنادق عازلة للمياه والحرارة وهو مالم يتوافر في فنادق شرم. ولهذا تجمعت المياه فوق سطوح الفندق وسقوف الغرف، ما أدي إلى سقوط العديد منها لتأكل المياه طبقة الجبس وديكورات الغرف كما فوجئ السائحون بتساقط المياه عليهم من سقوف المطاعم الموجودة في الأدوار الأرضية. كما يشــترط أن تكون فوق سطوح الفنادق مواسير مخصصة لصرف المياه المجمعة على السطوح لشبكة الصرف الصحى. والحقيقة أن المشكلة لا تقتصر على شرم الشيخ وحدها فمنذ ثلاث سنوات تقريبا هطلت أمطار على طابا ومنع تجمع المياه أمام الفنادق السائدين من الخروج أو الدخول إليها إلا بعد شفط المياه».

الكاتب لا يحقّب تطوره الفكري بل الفضاء الذي ارتبط به



أميرتاج السر*

الإعلام والقراءة

■ في الأسبوع الماضي اختتمت أيام الملتقى الإعلامي السنوي، الذي يعقد في إمارة الفجيرة، التي خُصصت هذا العام، لمناقشة فكرة أن يربط الإعلام بالقراءة، وأن يأتى متحدثون من الكتاب والمثقفين والإعلاميين من أماكن مختلفة، ليتحدثوا عن هذه الفكرة، وإمكانية دعمها وتطويرها، وأن يدلى الكتاب بشهادات عن تجاربهم كقراء قبل أن يصبحوا كتابا،

حقيقة، كانت فكرة أن يتم ربط الإعلام بالثقافة عمليا وليس نظريا فقط، ترد إلى الذهن منذ زمن طويل، والإعلام الذي فاق في تطوره وتمدده، كل نشاط آخر في هذا الزمن، كما أعتقد، ليس أخا جيدا للثقافة عموما، وليس داعما كبيرا لأنشطة الكتابة والقراءة، والذي يطالع القنوات التلفزيونية المبثوثة في الفضاء بشكل هستيري، وتبث متواصلة طوال اليوم، يكاد لا يجد شيئا عن الثقافة، ولا يرى إلا نادرا، كاتبا أو ناقدا، أو شاعرا، يجلس على مقعد وثير في قناة ما، ويتحدث بارتياح، وحتى البرامج التي تسمى ثقافية، تهتم بثقافة الغناء والسينما ولا تحتل الكتابة الإبداعية إلا حيزا ضيقًا فيها، أيضًا لا يوجد متخصصون حقيقيون، يقرأون، ويتفاعلون مع ما يكتب إلا نادرا، وهكذا نرى الإعلام المرئى، وربما المسموع أيضا لا يخلو من هذه الوعكات الكبيرة، باستثناء إشراقات قليلة، في برامج جميلة وناضجة يقدمها شعراء وكتاب، وتستعرض شيئا من الكتب التي تصدر يوميا، وتستضيف من يستطيع أن يدلي بدلو ثقافي في الأمر.

بالنسبة للإعلام المكتوب، أي الصحف الورقية التي تنشر إلكترونيا عبر الإنترنت، تجد في كل صحيفة تقريبا، صفحة ثقافية، وربما ملحقا أسبوعيا يهتم بالثقافة، ويستعرض بعض الكتب، وهذا بالطبع نشاط جيد في معناه، ويمكن اعتبار الصحافة هنا، من الداعمين لفعل القراءة، حين تستعرض الإصدارات، وتنادي قراءها، من أجل أن يقتنوا كتبا ويقرأوا

وعبر تلك الإعلانات الصغيرة، المتوفرة أيضا، يمكنها التنويه عن أمسية ثقافية، أو حفل توقيع كتاب، أو معرضا للكتب يقام في مكان ما، هكذا، ولو أقررنا أن الاهتمام بقراءة الصحف نفسها، أصبح الآن، أمرا نادرا، إلا في مجالات معينة كالتجارة والرياضة، تصبح أخوة الصحف هنا، بلا معنى كبير، ولن نطرب إلا لمعنى التآخى فقط. ومن الأشياء المخيبة للآمال حقا، أن عددا من الصحافيين الثقافيين أنفسهم، لم يعودوا معنيين بالركض خلف الحدث الثقافي، والبحث عن تفاصيله، ورصفه على صفحاتهم، وحث الناس على تذوقه، وإنما أصبح الموضوع كله، عملا روتينيا، من وراء جهاز مجنون يلملم شتات الدنيا كلها، ويضعه أمامك، وبالتالي تصبح مثل تلك الأخبار، متوفرة ولا تحتاج لمطاردتها، وصياعتها بأسلوب خاص، وأحيانا وبسبب تلك الماكاة المتمثلة في نقل الأخبار من مصدر واحد في الإنترنت، نجد أن معظم الصحف التي تغطي نشاطا ما، تغطيه بخطأ الخبر الوارد عنه في المصدر، إن كان ثمة خطأ، ولو كتب أحدهم اسم شاعر جمعة بدلا من خميس، لنقلته الصحف كلها بالخطأ نفسه، ولو قيل سيتحدث الشاعر أمل دنقل في حفل ما، وهو متوف منذ سنوات طويلة، لما فكر أحدهم في تعديل ذلك ولترك كما هو. وهكذا.

لقد تحدثت عن إشكالية القراءة والإعلام بوصفها تحمل كل تلك العقد والمشاكل التي ذكرتها، وقلت إننا من أجل أن نخلق توأمة رائعة بين القراءة، ودعم القراءة، علينا أولا أن نتأكد من صلاحية تغطيات نشاط الكتابة والقراءة، بمعنى أن نتأكد بأن من يغطى نشاطا ثقافيا، أو يحاور مثقفا له نتاج موجود، عليه أن يقرأ أولا، أن يطبق تشريعات القراءة على نفسه، أن ينغمس في الكتب ويغرف متعة الانغماس ذلك، وأن يقرأ كتاب: «تاريخ القراءة» لألبرتو مانغويل، ليعرف كيف اكتسبت المعرفة وتطورت ووصلت إلينا. غير منطقى أن يكتب اسم كاتب مشهور، خطأ حتى الآن، لدى عدد من الثقافيين، وغير منطقى أن تكتب الركاكة في التقارير الثقافية، المفترض أنها تضيء حدثا، ولا تعتمه، وبالنسبة لقنوات الفضاء، لابد من غسلها أيضا، وجعل القائمين على الثقافة فيها، ملمين بما يكتب ويقرأ ويثير التساؤلات، وليس من المنطق في شيء أن يستضيفك مقدم برامج ثقافية، ثم يسألك عن اسمك أو هويتك الثقافية قبل بداية الحلقة، إن كنت شاعرا أو ناقدا أو كاتبا قصصيا، هو هنا يقدم البرنامج ولا يعده، وربما يكون المعد ملما بكل شيء لكن أن تقدم برنامجا لا تعرف عنه شيئا، يعد من الجرائـ ر الكبيـرة، فـي الإعـــــلام الـذي يدعي دعم

القراءة نفسها كما تحدثنا عنها، هي في الحقيقة ليست فعلا إجباريا، وقد ذكر كثيرون أن علينا أن نرغم أبناءنا على فعل القراءة، بدلا من تلك الإشغالات الحداثية التي تنهب وقتهم، وهذا لن يحدث أي لن تحدث استجابة بهذه الطريقة، فالزمن الذي تعلم فيه الناس حب القراءة إما بالحزم أو اللين، كان زمنا آخر، لم تكن فيه تكنولوجيا ولا إغراءات أخرى. في الواقع كانت القراءة في حد ذاتها عملا ترفيهيا كبيرا، ينتقل به القارئ من بيته في حيه ومدينته إلى بلاد أخرى بعيدة. ومؤكد أن تتبع شخصية روائية في رواية تدور أحداثها في موسكو مثلا، كان شيئا جديرا باللهاث خلفه. والتعرف إلى أمريكا وعقلية أمريكا من خلال

قصة لكاتب من هناك، فعلا ترفيهيا ومعرفيا، هكذا. لن نضايق الإعلام أكثر، وفقط نطالب بأن يكون صادقا في تبنى القراءة، والثقافة عموما. وأن تكون البرامج الإعلامية التي تتحدث عن الثقافة، مرتبطة بالثقافة فعلا وليست تعديا بلا نتائج. وكذلك حين تغطى الأحداث الثقافية، أن تغطى بألحفة من المودة، وليس مجرد ألحفة بلا هوية.

* كاتب سودانى

عبد القادر الشاوي؛ لا أثر ثقافي لتجربة المصالحة الغربية الرباط_«القدس العربي»_ من ليلى بارع:

يعد الكاتب عبد القادر الشاوي، السفير الوحيد في الدبلوماسية المغربية الذي قضى أكثر من 15 سنة من عمره خلف القضبان بسبب قناعاته السياسية، كتب خلالها عمله الأشهر «كان وأخواتها»، وأصدر أعمالا في مجال الأدب والفكر والسياسة والترجمة. لم يمنعه انتماؤه لليسار من انتقاده، ولم يهتم بتوثيق تجربة السجن، فكتب أعمالا أدبية ثانية في تشيلي. ■ «كتاب الذاكرة»، هل كانت كتابته ســتكون نفسها لو

تمت في المغرب بدلاً من تشيلي؟ □ هذا الكتــاب لم يرتبط في ذهنــي بمكان محدد، وإن كنت قد حررت جميع صفحاته في تشيلي البلد الذي أقيم فيه منذ فترة. وكان من المكن أن أنكب على تأليفه في المغرب بدون الاعتبار، لمختلف الإكراهات التي يمكن أن تؤثر في صياغته. فالتأليف الثقافي الفكري لا يثير في المغرب أي إشكال. ربما، كانت مشكلة تأليف «كتاب الذاكرة» في تشيلي أنني حرمت نفسي، بحكم البُعد، من الاستفادة العملية والفكرية والعاطفية، كذلك ممن كان من المفروض أن أستفيد منهم من خلال النقاش والاستذكار والمراجعة. وفضلت، بدافع العزلة والمسافة والتجاهل في بعض الأحيان، أن أنكب على استحضار الذاكرة الشخصية الحافظة ومراجعة بعض الكتابات والاستفادة من بعض المراجع. تشيلي وفرت لي ذلك الهامش

المطلوب، للكتابة المتأنية المرتبطة بالمراجعة. الكتاب بهذا المعنى هو حصيلتي (المؤقتة)، أي المرتبطة بوعيي الحالي، في مجالي العمل الثقافي والكتابة الأدبية، للاستدلال على مرحلة ملتهبة من العمل والمساهمة والمشاركة أو ما كان يعتبر في تلك المرحلة، مع تبدل الظروف وتوالي التطورات وظهور أشكال تقنية جديدة للتعامل وللتواصل، عملا ومساهمة ومشاركة.

■ العودة للقديم والذاكرة، تســتلزم جهداً مضاعفاً قد نضيف أو نحذف أو ننسى؟

□ لـم يكـن فـى الأمـر أي تعقيد لأننـى كنت على بينة، الكتابة عن الماضي، إذا اعتبرنا «كتاب الذاكرة» كتابة عن الماضي، هي أيضا كتابة عن الحاضر. كنت على دراية بالاستذكار والاختيار، أي قراءة الماضى الثقافي الذي تطور فيه مساري الشخصي من زاوية خاصةً. وكنت ايضاً على دراية بالماضي والتأويل، وتحقيب الماضي من الناحية الثقافية من خلال دور الفاعل الثقافي فيه حسب المراحل والأوضاع، التي اشتغلت عليها. وتأويل الماضي، انطلاقا من الحاجة المعرفية التي تدعو إلى ذلك على هذا الأساس، أبين أن العوامل (الذاتية والموضوعية) المحيطة بالمجال الثقافي وبالمثقف الفاعل فيه تساعد على رسم البيان التطوري للقيم العامة التي اخترقت وتفاعلت في الحياة الثقافية العامة. وهناك أيضا الكتابة والأنا، إذ إن الكتابة عن التجربة الثقافية في تطورها العام في ارتباط بالكاتب من الأمور المعقدة التي لا تسمح بالتجريد ولا تتناسب مع المفارقة ولا تجوز، إلا من خلال الانتباه الشديد لمجمل العوامل المساهمة في

التطور الثقافي. لقد قمت بمراجعة المحال الثقافي كأحد الفاعلين فيه. إن اختيار الحالات والصفات والمواقف والتصورات وما إلى ذلك يكاد أن يكون قدر البحث والباحث عن القيم المضافة التي يمكن أن تكون قد تحققت في التاريخ وفي التطور على المستوى نفسه. إن الكاتب الفرد لا يحقب تطوره الفكري فحسب بل ويحقب في الآن نفسه المجال الثقافي الذي ارتبط به. وفي تجربتي، من باب الارتباط النضالي لأنني اسم عكم متداول وعضو في منظمة يسارية سرية لها أكثر من مهمة تعبوية للإنجاز. لا يتعلق الأمر بالارتباط الذاتي بالموضوعي او بالعكس بل بالتفاعل. وأستطيع القول إن «كتاب الذاكرة» يتميز بنوع من الكتابة التفاعلية لأنها من حاصل التقاء عاملين متداخلين هما الذات والتاريخ. وهي إذن ليست كتابة تاريخية ولا ذاتية محضة ولا محايدة ولا هادئة.

■ «كان وأخواتها» «والساحة الشرفية» عملاك الأكثر شهرة أدبياً، لو قدر لك كتابتهما في مرحلة أخرى، هل كنت لتضيف أحداثاً جديدة؟

□ في «كان وأخواتها»، لم أكن واضحا وصريحا في القول وسرد الإكراهات التي تصاحب المعتقل و وجوده في الســجن (الحرمان العاطفي والجنســي والتعذيب المعنوي بطبيعة الحال...). وربما كان من المفروض أن أكون أقل نرجسية وأكثر إبلاغا في الحديث عن المجال السبجني وشخوصه وممارساته اليومية، خصوصا فيما يرجع لانهيار كثير من البني الفكرية والذهنية وانهيار الذوات أساسا في نطاق المواجهة التي فرضت على المعتقل السياسي الحامل لأيديولوجية التغيير والطامح إلى بناء السلطة البديلة. لقد صدر الكتاب قبل أكثر من ثلاثين سنة ولم أكن في مستوى وعى هذه الأبعاد جميعها. أما بخصوص «الساحة الشرفية» فقد استوفيت الموضوع حقه من خلال الحكاية التي بلورتها للحديث بطريقة ميتافورية عن مغرب متعدد تتوزعه سلط مختلفة وسلطة الطبيعة (الجفاف) تتحكم في مصير الأفراد والجماعات.

■ في تجربتك يطرح ســؤال علاقة المثقف بالســلطة، خصوصاً أنك كنت سفير المغرب في تشيلي؟

□ علاقتى بالسلطة، لا تختلف عن علاقة أي مواطن آخر من حيث القرب أو البعد بتلك السلطة من الناحية الوظيفية. وفي تجربتي الشخصية، كما في تجارب الآخرين الذين يرتبط ون بوظيفة محددة في الدولة، علاقة بجهاز معين، من بين أجهزة دولتية أخرى، يؤدي خدمة اجتماعية وسياسية في المجال العام. علاقة المثقف بالسلطة ليست قدرية ولا جبرية بل اختيارية وإيديولوجية يشخصها الانحياز وتعبر عن الموالاة، أما المسافة مع السلطة (رجعية أو تقدمية)، إنْ قربا أو بعدا، فتتحدد بوعي المثقف.

الربيع العربي والرواية

تقيّم دور المثقف في التعامل مع هذا الحدث؟

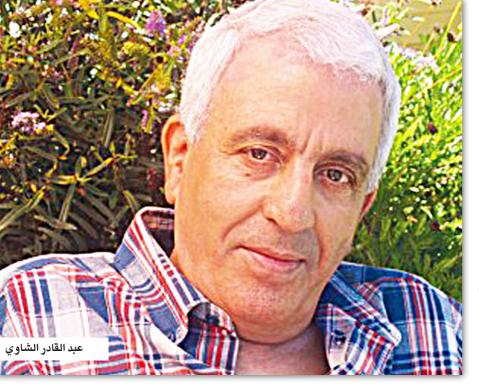
نشاطهما السياسي في أحد الأحزاب المعارضة، لينطلق

بعد توطيد علاقته بعبد السلام إلى التعرف على إرث

العائلة العظيم الممتد بين عدة أقطار ومئات الأحفاد

الذين ينتمون إلى الخالدية ويعيشون خارجها خشية

لأي إبادة محتملة، مؤسسين عدة مراكز خاصة بعائلة



□ لا أستطيع الجزم بأن الرواية العربية اهتمت بما سمى بالربيع العربي بوصف من التحولات السياسية التي اخترقت وجود ومصير كثير من الشعوب العربية والأمازيغية كذلك، لقلة اطلاعي على الموضوع وندرة قراءتي فيه، إلا أننى أستطيع الادعاء بأن الفن الروائي لا يمكن أن يتجنب الخوض التعبيري والفني في مختلف الأوضاع المرتبطة والمحيطة بوجود الكاتب في المجتمع والحياة. أما مشاركة المثقف في أي حدث اجتماعي أو سياسي ممكن فترتبط حتما، باستعداد المثقف نفسه و درجة وعيه بالأوضاع القائمة من حوله، وبقدرته على صوغ الأدوار المناسبة لعمله ومجالات تدخله.

■ كنت شاهداً على مرحلتين من تاريخ المغرب، ما قبل وما بعد المصالحة التاريخية ما هو الأثر الثقافي الذي تركته هذه المصالحة؟

□ تجربة (المصالحة المغربية) ملتبسة رغم أنها كانت تجربة مهمة بدون أن تكون فاصلة لأنها لم تكن مبادرة واعية بذاتها، وربما لم تكن «الحاجة الملحة» على مستوى الوعي والتاريخ والمطالب السياسية قائمة على صعيد المجتمع تطالب بها وقد تفرضها. هي من وعي فئة محدودة من المستغلين بقضايا حقوق الإنسان، ومتطلبات السياسة البراغماتية التي انتهجتها الدولة من زاوية الاستمرارية وليست القطيعة، وكتجربة لم توفق في القيام بحوار تمهيدي شامل بين المعنيين ومن بقى منهم على قيد الحياة. ولم يوجد لتجربة المصالحة أي أثر ثقافي دال على صعيد المجتمع، بل وفي مدي زمني لا يتجاوز العقد تقلص الاهتمام بها تدريجيا حتى لدى الفئات التي تحمست لها في بداية العهد.

■ يتحدث الجميع عن الموت التاريخي لليسار، ماذا عن

تحت قصر الشيخ، التي تعود لزمن العائلة الغابر، حيث

تحتفظ بإرثها الذي يستخدم فيما يدعم كل من ينتمي

لتذهب القصة بعد ذلك إلى مزيد من التشابك القائم

على التخيـل بدءا من زمـن النبي محمـد وصولا إلى

مذابح الأرمن والتاريخ السوري الذي مرت عائلة

الشيخ بطقوسه مع توالي الحكومات العائلية، بدءا من

الأمويين وانتقالا إلى العباسيين والدول التي قامت في عهدهم، كالدولة الحمدانية التي كانت ســببا في إبادة

عائلة الشييخ الأولى، على يد أحد أمرائها الذي تعاطف

مع العلويين، لتظهر سيرة العائلة الملحمية التي تغلب

الأسطورية على أكثر حكايتها التي امتزجت بنهج

واقعى، يحاكى علاقة تلك الأسرة المقدسة بالسلطة

التاريخية التي حاولت على مر العصور إبادتها، نظرا لما

كانت عليه من القوة والغنـــي منذ جدهم الوليد الذي

كان أغنى أغنياء قريش، في الحكاية التي يرويها الشيخ

تجربته في المغرب؟ □ معضلة اليسار المغربي، مزدوجة: معضلة أداة للقيادة وللبناء وللنضال وأخرى للتفكير النظري في مقومات الإصلاح. ودونهما في الوقت الحالي ذلك الانقسام شبه السرطاني على الذات الذي يمنع، منذ سنوات فيما يبدو، كل إمكانية لتجاوز الحلقية والتشرذم، إلى وجود نوع من الكسل النظري والسياسي الذي يبدو أنه توقف نظريا عند المبادئ العامة لتطبيق الاشتراكية في البلدان المتخلفة ولم يفلح في مقاربة الواقع المتغير الذي يلهج في أدبياته بتغييره. المد الإسلاموي والسلفي لم يتغول على صعيد المجتمع إلا لوجود تلك البنية الدينية عرضة لمختلف أشكال وأنواع الاستغلال، خصوصا أنها تُســهًل التحريـض وتمجَّـد الشـعبوية وتسـتطيب الخرافة والشعور بالرضا والقناعة.

■ كيـ ف تقيــم العلاقة بــين الثقافة وأشــكال التعبير

□ مع تطور أشكال التواصل وتغير واتساع أساليب الاستقبال والتداول، فإن العمل الثقافي عموما سيظل باستمرار في حاجة قصوى لختلف أشكال التعبير والتواصل التي يمكن أن تصوغه وتقدمه كخدمة مجتمعية لعموم الراغبين. الأمر الذي يفرض، أدوات مغايرة. المثقف لايمكن أن يكون، في ارتباط أو في تبعية أو في استقلال عن العقائد والجماعات والتوجهات، إلا منتج أفكار في المجال الخاص الذي يتفرغ للإنتاج فيه، وعلى الفاعلين الآخرين أن يسعوا بدورهم لاحتلال المجال التواصلي على الصعيد الثقافي والمهمة في التجارب السابقة لم تكن مفهومة على هذا النحو، وربما يعود فشل كثير من التجارب إلى هذا فضلا عن التمويل.

«رقصة القبور» تاريخنا كما تخيله مصطفى خليفة رعبد السلام» داخل سبن المزة العسكري نتيجة الشيخ التي تمتلك سراديب من الذهب والكنوز المخبأة

القاهرة_«القدس العربي» عبد السلام الشبلي:

ماذا لو لم يكن حافظ الأسد موجودا؟ بهذا السؤال الصادم يستهل مصطفى خليفة روايته الأخيرة «رقصة القبور» الصادرة عن دار الآداب، فاتحا الأبواب أمام تخيل واسع لمجريات التاريخ السوري، في

ربط لمعالمه المتخيّلة بفروض تاريخية حملت في طياتها حكايات من الأساطير المنسوجة شعبيا، عن قصص العرب القديمة بعد الإسلام وصراعاتهم التى أسست معالم الاقتتال الحالسي بين الطوائف التي تنتسب لهذا الدين، والتي تستند في الكثير من حروبها على حكايات الماضى الذي تواترت أخباره

ولئن كان صاحب رواية «القوقعة «، قد شيغل عقل الإنسان السـوري بفظاعات سجن تدمر التي عاشـها لنحو ثلاثة عشـر عاماً، فإنه يعود بعمله الجديد ليشعل المتابع للحدث السوري، بربط تاريخي أساسه الخيال يقوم على قصة تدور

أحداثها الكبرى في ظللال حكاية تاريخية مبتكرة، امتدت إلى عصرنا الحديث، عن الصراع الذي دار بين أعظم أسر قريش التى تنازعت الحكم وتناحرت فيما بينها بعيد نشوء الإسلام ووفاة النبى محمد ليكون الصراع الدائر أساسا للمزيد من الصراعات المستقبلية التي

نعيشها حتى هذه الأيام. الملحمة التى كتبها خليفة، ابتدعت تاريخا جديدا لسوريا، أساسه عائلة الشيخ التي سكنت قرية الخالدية، ونُسبت بتاريخها لعائلة خالد بن الوليد التي أبيدت على عدة مراحل، فلم يخرج منها سوى أحد أحفاد خالد الذي أسس قرية للعائلة قرب مدينة حلب، حملت اسمها وتربعت العائلة على عرش قيادتها ممتدة بوصية تاريخية على أصقاع الأرض في محاولة للإفلات من عمليات الإبادة المتكررة، القصة المتخيلة تحكى بلسان





عبد الهادي لأبناء عشيرة الخوالد الذين يتجمعون هذه الحكاية وما شابها من تشكيك يذكره الراوي على لسان أصلان ابن الشيخ عبد الهادي بالتبني، ستصبح أساسا لصراعات مقبلة بين أبناء الحاضر أحفاد الماضي، الذين آمنوا بالدم سبيلا للثار لكرامتهم المهدورة من طرف، ولإبادتهم المزعومة من طرف آخر، فلا تتوقف لعبة مصطفى عند تخيل التاريخ الماضى، بل ينطلق في حبك الحاضر الذي يمنحه جزءا واسعا من خياله الموسوم بالغرابة والواقعية العجائبية، متمثلة في طريقة وصول المارشال إلى السلطة وتعاونه مع الضابط الألماني الهارب من العقوبات التي لاحقت كيان النازية، ليمارس هوايته المفضلة في اللعب بالنفوس وشـرائها وتوظيفها خدمة لما يريده، ليلتقى بالضابط الصغير، اللذي يلمس فيه خبثًا ورثه وحقدًا عاش فيه، فيسخره لخدمة مشروعه لقلب نظام الحكم وصولا إلى تعيين هذا الضابط رئيسا للبلاد بعد أن قتل وسحن الكثير من رفاق دربه في الانقلابات السابقة،

الطائفية إحدى ركائز الحكاية وأساسا للحقد الكامــن بين شــخوص الرواية، فالسلطة الجديدة بمارشالها ابن ا لطا ئفة العلويـة، يكسر الرفيق عبد

ماكان يصله من أحاديث الأخير الرافضة والساخرة منه، بل لكره تاريخي قديم، يتعلق بما كان من أحد أفراد أسرة الشيخ القدماء الذين حاربوا العلويين وأذلوهم جاعلين من رجالهم عبيدا، ومن نسائهم سبايا وعاهرات كما تذكر الرواية.

يرتكز المارشال الذي يشبه حافظ الأسدفى انتقامــه على عامـل الوقت الذي يدفعــه إليه الضابط الألماني، ليصل أخيرا إلى مبتغاه في اعتقال زعيم الحزب الاشتراكي الشيوعي «عبد السلام» مع زوجته، مستغلا صراعات الحزب وتفككه، ليقضى الأخير سنوات من التعذيب الجسدي والنفسي الذي تمثل باغتصاب زوجته على يد الضابط السنى الذي لبس ثوب السلطة التي استفاد منها، ليكون الخروج أخيرا من السجن والبدء بالتجهيز للكفاح المسلح، كل هذا كان هي أساسه خيالا، لكنه في الوقت ذاته واقعي سـحري، يستند إلي ســؤال الرواية الأول «ماذا لو؟»، فالعمــل برمته خيالٌ أطلقه الكاتب الذي يحاول أن يبني أطروحته على افتراض تلك الأشياء التي لم تحصل ومنحها مجالا تاريخيا مجبولا بالواقعية لافتراض حصولها، ما يمنح القارئ فكرة أسـس لهـا الكاتب عن الـذي يحاول أن يقول لنا إن كل ما نقرأه من تاريخنا ليس إلا افتراضات تحتمل الصواب والخطأ في آن، لتصبح الحقائق التاريخية التي يتعامـل معها القارئ في حياته العادية محــض فرضيات لم يعد من المكـن الوثوق فيها. ولأن هذا العمل لا يمكن أن يكون إلا مأساويا، فإن «رقصة القبور» ترسم مأساتها من شخوصها ومفاجآتهم التي بدأت بوشاية أصلان اللقيط، بأخيه عبد السلام لدى المخابرات، وانتحاره لأن ذلك كان رغما عنه، ووفاة ولاد مارال زوجة عبد السلام، وجنون أمها، وتحول مارال إلى عاهرة متنقلة بين تجمعات المقاتلين الشيوعيين، ثم إلى مثليتها الجنسية التي اكتشفتها في سجن النساء بعد الحكم عليها بعشرين عاما، وأخيرا في الحزب

الاشتراكي الذي كان مصيره الخراب والتفكك. ولأن الملحمة كانت تتطلب الغرابة، فإن خليفة حاول أن يضيف منها الشيء الكثير، فعبد السلام ابن الشيخ عبد الهادي يسكر، ويمارس الجنس مع ابنة عمه القادم من سـراييفو، ذلـك الجنس الذي رسـمه خليفة بأدق صوره في العديد من القصص الجنسية التي دارت أيضا بين لميس والراوي، والطبيب الألماني وبائعة الهوى العربية، ليكون «الجنس الشيء الحقيقي في هذه الحياة» كما قالت مارال الأرمنية.

رواية «رقصة القبور»، حكاية الواقع والخيال الذي يعد أساس الصراعات التي نعيشها، حكاية كل من مضوا بخسائرهم وانتصاراتهم التي أفضت اليوم إلى البحث الدؤوب عن انتصارات جــــديدة، وربما عن هزائم جديدة، ترسم معها تاريخا لم يعد بالإمكان

الراوي السذي التقى

www.alguds.co.uk

من اعمال فيصل لعيبي

يربط الفنان وائل المرعب بين الرواية

والتشكيل في تمثلهما للحرب العراقية، فمثلما

اكتسـت أغلب الروايــات التي أصدر هــا الكتاب

العراقيون خلال هذه الحقبة الدامية والقلقة

بلون الحزن والدم، أثقلت الندوب سطح اللوحة

التشكيلية العراقية وتناهبتها الجراح حتى غدا

الخطاب الفنى الإجمالي يتوكأ على عكّاز مكسور..

فمرّةً يسخّرُ التشكيل لصالح الديكتاتُورية المقيتةِ

وحروبها الرعناء، ومرّة ينكفئ على نفســه مذعوراً

من الأحداث التدميرية الدراماتيكية الكبيرة كما

حصل بين عامـي 1991 و 2003، وثالثة يحزم حقائبه

لينجو بنفسه— خَاصة وقد شهد بنفسه سرقة ونهب

كل لوحات مركز الفنون التي تمثل ذاكرة العراق

الفنية – من شـطايا التفجيـرات والمفخخات وكواتم

الصوت وفوهات القنص ليعيد صناعة نفسه في بلاد

المهجر، بعد أن استوعب الصدمات التي روّعت ذاكرته

ويوضح المرعب أن بعض الفنانين حاولوا القفز

على أوجِاعهمٍ وخرائب أِرواحهم ليقدموا فنّاً يرتدى زيّاً إنسانيا زاهيا وإنسانا معافى كنوع من الضد النوعي

لفن مازال يقطر دماً وندماً، ومثلما فَعل البعض لتناولٌ

ثيمة الموسيقي كموضوع أساسي لمجمل أعمالهم وانا

واحدٌ منهم.. وبعضهم استفاد من وجوده في المهجر

ليطلع على آخــر مبتكرات فنانى العالــم وليعيد النظر

وبمناى عن الذعر والخوف الذي صبغ رؤاه بلون

جماعات ضد الموت

لا تقتصر مســؤولية الفنــان التشــكيلي أو الفنان

البصرى بالغور في معطيات الجمال في الشكل واللون

والخطوط، قد يكون ذلك مع ما يحمله من ثقافة ذاتية

والرموز والإشارات التي يدلي بها هي أدواته للطرح

بما يؤمن به من آراء ومقترحات، ذلك يشكل فلسفته

في العمل وقدرته على الإنجاز... وهــذا ما يراه الفنان

محمد مسير، الذي يؤكد أن مسؤولية الفنان تتعدى ذلك

إلى التدوين والتوثيق وبشكل ملح. مثلما سجل الفنان

القديم في بابل وآشور وما بعدها لتدوين وتوثيق

مــا مرت به الشــعوب من حــروب وأحداث سياســية

واقتصادية واجتماعية. ويكشف أن هناك دائما ولادات

جديدة تعقب الوقائع والكـوارث الكبيرة. فكما أنتجت

الحروب المستعرة مشكلات اجتماعية واقتصادية

كبيرة، لابد من أن ينتج فكرا جديداً إيجابياً مضاداً، هكذا

يحدّث دائماً. هناك العديد من النقاط التي يحاول الفكر

الجديد الانطلاق منها، رغم بؤس المحيط والحواضن،

لكن تلك الأفكار جادة للانقلاب على الواقع المأساوي

المهين لخلق خطوط واضحة للارتقاء بالدوق العام

ويضيف مسير أننا رأينا في تلك الفترة بزوغ

مجموعة أفــراد من الفنانـــين، أقاموا معرضا مشـــتركاً

باســم (12 زائــد1) فــى 6\6\ 2016 فى قاعــة جمعية

التشكيليين العراقيين في بغداد.. إذ كان معرضاً مختلفاً

له سماته في العرض والطرح وتعدد الخامات واختلاف

الأساليب.. ويعمل على النتائج التي تركتها الحروب

على المجتمع العراقــى... وقد لحقت تلــك المجموعة من

الفنانين إقامة معرض آخر باسم (كرادة) في 27\8\2016

في الكرادة في مكان الانفجار الكبير، وكان يطرح

تأثير التفجيــرات الإرهابية والغلو فــى الموتِ المجاني

للأبرياء وقد كان عرضاً معاصراً ومختلفاً من حيث

الطرح والخامات المستخدمة والأساليب.. احتوى هذا

المعرض على عرض فنون أدائية (بيفورمنس) وتركيبيه

(أنستليشنسـبيس) بالإضافة إلى الرسـم والنحت...

بالإضافة إلى ظهور جماعة تركيب، وهم مجموعة شباب

من الفنانين البصريين أقاموا أكثر من معرض يحاور في

ثيمته أعمالهم الخاصة بالحــروب وتأثيرها في الواقع

ماذا تبقى به وعليه ليعجبني

وإشباعه بالإنسانية.

في طروحاته الفنية في حالة من الاســـترخاء النفســ

الحرائق كما كان في بلده.

كيف كتب التشكيلي العراقي قصة الحروب الطويلة فنيا؟

بغداد_«القدس العربي»

من صفاء ذياب:

بدأت الحروب العراقية مع مطلع أول شمس على هذا البلد، فلا يمر عام إلا وكان فيه جوع؛ على حدِّ قول السياب، وهذا الجوع لم يكن إلا نتيجة حرب أخذت شبابه، وجعلت من نسائه أرامل يتناسلن فيما بينهن لولادة أفراح لم تأت بعد.. فقصـة الحرب العراقية هي الأطول في تاريخ البشرية، حاول كتابتها مؤلفون استمروا لأجيال من دون التمكن من وضع حدٍّ لنهايتها، غير أن هـؤلاء الكتاب لـم يكونوا لوحدهـم يرممون ما تبقى من الـروح وخرابها، فقد رافقهم سـينمائيون ومسرحيون ونحاتون ورسامون وفنيون من تخصصات لا يمكن إحصاؤها، لهذا أصبح العراق متحفاً لفن الموت، بحسب ما يقال داخل و سطنا الفني، بدءاً من سـومر، وليس انتهاءً بآخر معرض أقيم على تكنات حروب المدن، وهـو معرض (كرادة) الذي شـارك فيه أكثر من 11 فنانا مختلفة توجهاتهم.. فكيف تمكن هؤلاء الفنانون من تدوين لحظات الحسرب؟ وما الذي فعلوه للوقوف بوجه الموت اليومى؟ أسئلة كثيرة، وأجوبة أكثر، حول هذه الأسئلة:

تقنيات الخراب

يحدد الفنان والناقد خالد خضير الصالحي فهمين لكتابة الحرب في التشكيل العراقي: فهم سردي هو الأقرب للأيديولوجيا وهو الذي يهتم ببناء سرديات حكائية تتم (ترجمتها) أو إجراء تغيير زي عليها في حقل الرسم، وقد وصلت ذروة هده الموضوعات في لوحات (الشهيد) لمحمود صبري وفائق حسن وهاشم حنون وفيصل لعيبي، وهي موكب يحمل نعش الشهيد، وفي لوحات فنية أخرى من قبيل لوحة (الجزائر) لمحمود صبري ومعرض كاظم حيدر.

الفهم الثاني شيء مادي، يحاول أن يمثل الحرب بأقل قدر من السرد، ومن خلال تعريض المادة كاللوحة إلى الحرق والخرق والثلم والتخريش وغيرها من المؤثرات التقنية، وهو ما نهجه جيل الثمانينيات بقيادة أستاذهم شاكر حسن آل سعيد، بلغت ذروة هذا التوجه في تجربة الرسامة هناء مال الله التي سماها الصالحي (تقنية الخراب) والتي كانت تطرح فيها أثر الحرب في الميدان الثقافي وما تعرض له المتحف العراقي وما تعرض له العراق باعتباره متحفاً كبيراً للخراب التَّقافي،

صور الاغتراب

وحسب كاظم نوير فإن في دولة الحروب الطويلة حاول الفن التعبير عن حالته فلم يستطع، فحجم الكارثة أكبر من أن تصور بالألوان أو البرونز، لكنه في الوقت نفســه لم يكن خارج دولته، فرســم ونحت عشرات الآلاف من الأعمال الفنية في سلسلة طويلة من الآهات والعذابات والأماني معــًا. كان كل واحد منا يغمض عينيه أمام عمله الفني ويحلم بسلام يستعيد شيئاً من إنسانيته المفقودة أمام آلة الحرب الكريهة. مضيفاً أن الباحث يستطيع بسهولة الاستدلال على الصور والأشكال التي عبر عنها الفنان العراقي في تلك الصور، وإن اختلف في كل عقد من العقود التي مرّ بها الفن العراقى، فمن التعبيرية إلى الرمزية إلى عبثٍ فُنون ما بعد الحَّداثـة وتقنياتها الرقميـة، نجد صوراً مختلفة لتلك الحروب، فعقد الثمانينيات من القرن الفائت كان يدور في أفِّق التعبيرية في جل أعماله، أما في عقد التسعينيات من القرن نفسه فنجد اقتراباً وعبثاً أكبر ، كان عقداً عبثياً انتشرت في فنو نه الفوضي، إذ قتل الحصار رصانــة وعمق الفن العراقــي في تجاربه السابقة، وفيه بدأت هجرة الفن العراقي ومنافيه، من هناك بدأت تتسلل صور الاغتراب وتتعمق مع الصور التى تركتها الحروب وحفرت آثارها بقوة في الشّخصية العرّاقية، وبعد الاحتالال الأمريكي وستّقوط النظام السابق حدثت كارثة أخرى للفن ألعراقي بعد تداعج المؤسسات والنظم التي عمل عليها الفن العراقي لأكثر من خمسة قرون، واكتملت عملية تهجير أكبر عدد من الفنانين العراقيس في منافي غطت كل قيارات العالم! وفي هذا وانفتاح العراق على العالم وبدء حروب عبثية جديدة؛ بـدأ التعبير عن تلك الحـروب بتقنيات وأفكار أكثر معاصرة وأقرب من تقنيات العصر، على الرغم من روحها الغربية والغريبة عن لغة التلقى العراقية.

إغراءات الحرب

غير أن المتتبع يرى، في أعمال تشكيليينا، ثلاثة مســتويات من الّاســتجابة الفنيّة، والتمثيل الجمالي لأهوال الحروب في بلادنا على حدِّ قول الفنان هاشم تايه، فهناك من أنتج ما يُشـبه وثائـق تاريخيّة لتلكم الأهــوال، وهناك منْ نحــت أعماله منحـــيّ احتجاِجياً للإدانــة الصّارخة المباشـرة للحرب، في حــين وُظُفتُ فظائعها في أعمال آخرين توظيف جمالياً برؤية عالية التعبير، وببلاغة الفن. هذه المستويات الثلاثة من المقاربة الفنيّة تضامنتُ فيما بينها، وعكسـتُ حجم الردّ الفني على الحِرب، وأشكال تحققه في التشكيل العراقي رســـماً ونحتاً. في خلال الحرب العراقيّة الإيرانيّة، وقعّ بعض الفنانين في إغراء مؤسسة الثقافة الرسمية، ومطالبها وشروطها في إنتاج أعمال تعبئة، وترويج لخطاب السلطة في شأن الحرب، وفي هذا الإطار قدّم

أعمال رسم ونحت بمقاربة أحاديّـة سلطحيّة، رأينا تمثيلاتها خاصّـة في النصب النحتية، حيث يشخص ما عدّه هـؤلاء الفنانون (الجانب البطولي) للمقاتلين بعيداً عن مآسى الحرب وأهو الها و فعلها التدّميري العَدَمي للبناء الإنساني في بُعديْه النفسي والمادي.

ويضيف تأيه أننا يمكن أن نرى نموذج هذه المقاربة في طابور طويل — تمّ تحطيمه بعيد الإحتلال الأمريكي للعراق – من تماثيل نحتيّة لجنود قُتلوا في الحربّ يقفون على امتداد شط العرب على منصات عالية بأذرع ممدودة، وسبّابات تشير إلى الجهة الشرقيّة للنهر. كمّا نرى نموذجه في نصب نحتى في بغداد لجنود تراصّوا حول جندي يرفع العلم مندفعين ببنادقهم، غير مبالين بمن خرّ صريعاً منهم، وهذا النموذج هو تقليد لنصب

نحتيّة لفنِانين من دول أوروبا الشرقيّة. مبيناً أنه على الجانب الآخر برز موضوع الحرب في أعمال فنانين عراقيين آخرين كتراجيديا مدمّرة، وخرابٌ شـــامل في خطاب بصَـــريّ بليغ الوقع بلغتــه ومادته. و فى هذه الأعمال نرى الاســتجابة في مستواها الأعلى لفعل الرســم وتحقيق أهوائه، على سـطوح تصويريّة أنجزت عوالمها بتقنيات فنيّة معاصرة تمثل رؤى جمالية خاصة. وعلى هذه السطوح نرى كوارث الحرب في نتائجها، وعبر خلاصات وإشـــارات لاذعة انتظمت في بناء شكلي جمالي مصمّم بحذق بعيداً عن المباشرة. هذا المستوى من التمثيل نراه في أعمال محمد مهر الدين، وهناء مال الله، وغسان غالب، ويوسف الناصر، ممن تسنى لنا الوقوف على ما أنجزوه في هذا المجال.

مركز التساؤلات

المشهد التشكيلي العراقي يبدو لي من خلال متابعة التي اعتمدت التورية، ليستطيع الفنان الحفاظ على حريتــه في التعبير وكذلــك الحفاظ علــي لغته الفنية وتفرده في معالجات أسلوبية تنتمي له، فقد كان الفنان يتناول موضوعات تقف بالضد من مقولات الحرب متمرساً في إخفاء مقاصده الحقيقية.

النتاجات التشكيلية المشاركة في المعارض الفنية مشهدا مرتبكاً بعين الفنان عبد الكريم سعدون، فالحرب تركت ظلالها اليومية على هذا النتاج ووضعت الفن على عجلتٍين تسيران في سكتين متوازيتين ومتقاطعتين أيضا، الأولى ما اتسم به النتاج الفني من تقريرية واضحة ومباشرة في تناول الحرب فكان هذا النتاج مسيساً، وهو جزء من آلة الحرب الإعلامية الداخلية... في حين ظل الثاني محتفظاً بقيمه التشكيلية الجمالية

ويرى سعدون أنه مع تفاقم الحروب وتطور آلتها فإنّ المشهد التشكيلي العراقي ظل على ارتباكه، سواء

حمل معه انفتاحاً على معطيات الفن المعاصر في العالم،

معالحاته التشكيلية

التي ظهرت في بعض الأعمال التركيبية أو المفاهيمية التي أنتجت في العراق، رغم أن الأعمال الأكثر ارتباطاً بالحرب ونتائجها جاءت من فنانسن أجانب أكثر مما أنتجه العراقيون. وهو يشير إلى أن الفنان العراقي لــم يبتكر لغــة فنية خالصة فــى نتاجه الفنــى المتأثر بالحروب، بل استعان باللغة لتكون مرافقة له، وهي استعانة خطرة تتمثل في استعارة الفنان لأدوات من سياق مجاور لا علاقة له بالفن كما في التسميات التي بضعها لأعماله أو في البيانات المرافقة لمعارضه، رغم أنه كان لابد من ضرورة ابتكار وسائل إنتاج جديدة تتمثل بروح العصر تستطيع التأثير وتبتعد عن أشكال التعبيــر التقليدية، فحدث الحرب اليوم ووسائلها لم تعد تقليدية، وقد لمست وجود دعــوة لنتاج فني خال من موضوعات الحرب لاعتقاد قد يكون سائداً بأن تنَّاول مثل تلك الموضوعات قد يؤدي إلى تفاقمها، لذا وجب على الفنان محاربة قبح الحرب وويلاتها بالجمال، فظهر ذلك في دعوات لإقامة معارض تتكئ في غالبها على الدرس الأكاديمي متجاهلة دور الفن في جعل التساؤلات مركزاً لتنبيه الناس لمخاطر الحروب وآثارها البعيدة المدى.

لسطح اللوحة أو في كتلة النحت، رغم أن العقد الأخير

تجارب خجولة

ويوضح النحات خالد المبارك أن التفكير في الحرب انعكس على نمط وأسلوب الفنان، كما على الشاعر والأديب، وإذا ما نظرنا للحـروب التي مربها البلد وما تركت من آثار نفسية لدى الفنان التشكيلي العراقي نراها متجسدة بأعمال تكاد تكون مختلفة في جانبها التعبيري والتسجيلي، فتارة هناك توثيق لأحداث واقعية وتارة تعبيرية، وفي البعض منها تجريد لما حدث ويحدث من قسوة وعنف، وهذه الأعمال كانت تعبر عن رفض واستهجان للحرب.

المبارك يبين أن هناك تجارب اتسمت بطابع الجرأة من ناحية الفكرة والأسلوب لعديد من الفنانين الذين اتسمت أعمالهم بتفاعلها مع الحدث ففي فترة الثمانينيات والتسعينيات على الرغم من الرقابة والمركزية في إدارة الدولة، إذ كان للفنان دور كبير في توثيق هول الحرب ونتائجها المؤلمة والقاسية... أما بعد عام 2003، فقد بدت الصدمــة أكبر، رغم ديباجة الحرية والتحرر من قيود النظام السابق، إلا أنه لم تظهر أعمال توازي الحدث ومرارته سوى بعض التجارب الخجولة و المتفرقة هنا وهناك.

ماذا أفعل بالحرية إن أعطيت لى؟

في السنوات الطويلة لعملي الصحافي لم أعرّض نفسي كثيراً لامتحان الشـجاعة. كان عذري في ذلك أنني لا أكتب في السياسة شأن أصدقاء عديدين لي. لكن مع ذلك لا يستطيع المرء أن يظلُّ بمنجى منها.

في إحدى المرات اشتركت في كتابة بيان يدين قصف المدنيين، وكان ذلك في 1981 على ما أذكر، بل نشرت البيان في الجريدة حيث كنت أعمل. في اليوم التالي وضعنى رئيس التحرير أمام حل معقول بحسبه للمشكل الـذي أو قعتُ الجريدة فيه، وهو أن أكتب عما يمثّله التهديد الإسرائيلي للجنوب. كان ينبغي أن لا أكون منحازا، بُحسبه. وقد رفضت قائلا إنني لن أفعل ذلك إرضاء لمن قد يظنون أننى أعتذر لهم عن قعلتى، فأنا لطالما كتبت عن اعتداءات إسرائيل، وأنا من الجنوب على أي حال. ثم أنني، إن أطعت ما طلب مني، أكون أقبل بفرضية أنني نشرت البيان لأنني مع هـؤلاء ضدّ أولئك، وليس لأنني ضد قصف المدنيين، فعليا ومبدئيا. رفضت، وكانت تلك غلطة بحسب المعايير العملية للعمل في الصحافة، فدفعت ثمنها، بحسب ما يتأتى عن تلك المعايير أيضا.

في ما كان عليه الحال في ذلك الزمن، وما هو عليه الحال الآن، كل شيء يقال أو يكتب يُستدخل في نزاع الأطراف التي تنتظم عادة في تيارين عريضين (يمين أو يسار مثلا، عروبي أو انعزالي، 8 آذار أو 14 آذار...إلخ). وأنت في ما تكتبه، إما هناك وإما هنا؛ إما مع هؤلاء وإما مع أولئك إذ لا مكان للأحكام الأخلاقية والعقلية في تلك الحرب الواجدة لنفسها عناوين جديدة وجغرافيا جديدة كي تستمرّ. وطالما أنك لست مع هؤلاء ولست مع أولئك فعليك أن تعوّد نفسك، أو تعلّم نفسك، على الحياد التدريجي، أي على الانكفاء، أي على ترك الموضوعات الساخنة خارجك. وهذا ما يتيحه العمل في المجالات الثقافية على أيّ حال. وهذا هامش أبقت عليه الصحافة المتحاربة، المتواجهة، المتقاسَمة هي أيضا بين هؤلاء وأولئك.

أنت حرّ إذن في أن تفكر كما تشاء، لكن بينك وبين نفسك، أو بينك وبين من هم مثلك. وربما تقول إن هذه طريقة لحفظ المبدئية وصيانتها، أي بعدم تعريضها لمناكفة المتناكفين لتكون مادة تندّر أو سَـجال أو تخويف بينهم. عندها تستطيع أن تقول لصديقة لك شاركت في ندوة تلفزيونية مع رجل دين، لقد أخطأت، إذ كيف ترضين بهذا القدر من الممنوعات تُفرض عليك. كيف توصلين ما تريدين إيصاله في الوقت الذي يقاطعك رجل الدين أو رجل السياسة، مرّة بعد مرة بعد مرة، رافعا يده في وجهك ليقول لك هذا ممنوع أو هذا محرّم في الدين، وأنت ستوافقين في كل مرة، متراجعة، مرة بعد مرة أيضا، إلى مزيد من الخطوط الخلفية. حتى أنكُ فيما تجد نفسك قد تورّطت في سـجال يجب ألا ترضى بذلك التسليم الجزئي الذي يقول لك بأنك تستطيع أن تكون حرّا، لكن «ضمن حدود»، وهو يقصد بذلك بابين على الأقل من أبواب الحظر الثلاثة المعروفة للجميع وهي السياسة والدين والجنس، وهذه على أي حال ليس مفصولا أحدها عن الآخر طالما أن خطوطا من التحريم تجمعها أو توصل بينها.

وإذ يحدث هذا لي، في نقاش أجد نفسي وقد استدرجت إليه، أقرر أن أقول لمن يساجلني أن لا شروط و لا قيود على ما يسميه حدودا (أقصد حين يقول لي إن هناك حدودا) لكننى أعرف أننى لا أستطيع أن الزم نفسى بذلك، أي أننى، إن أفصحت عما أفكّر فيه فعلا سـأكون كما لـو أنني، أنا نفسـي، لا أصدّق ما يصـدر عني. كأنني أذهب إلى أبعد بكثير مما يحتمله مساجلي، لا بدّ من التراجع إذن، خطوتين أو ثلاث خطوات إلى الوراء حيث لا أكون بعيدا جدا عنه، فلا يدير ظهره إلى معلنا عن برمه وعدم استعداده للنقاش. هي مساومة يجريها الشخص بينه وبين نفسه، لكى لا يبدو كافرا أو مشبوها الانتماء. عليك أن تجري تلك المساومة بينك وبين نفسك، أن تداور وتوارب، كأن تمتدح أولا، في مقدمة كلامك، ما ستصل بعد قليل إلى انتقاده أو أن تمتنع عن أن تكون مباشرا، فتنتقد الشعر أو الأدب ليفهم من كلامك أن ما تقصده يتعداهما (أتذكر هنا، كمثال سابق، طه حسين في كتابه «حول الشعر الجاهلي») مع أن طه حسين عاش في زمن أقل خطرا. كان قد أتيح له أن يجري تعديلا، وإن مراوغا، على ما كتب، وهذا ما أرضى المتربّصين بما تأتى به الكتابة وكتابها. الآن، في زمننا، لا يعرف الكاتب أو الصحافي من أين تأتيه الطلقة. ناهض حتر كان خارجا من جلسة محاكمة حين، من فوق الرؤوس، أتته الطلقات القاتلة. هذا الخطر كان موجودا على الدوام، أن يأتى الرصاص مسابقا قوانين المنع الحكومية ومخترقا إياها. لا محاكمات هنا و لا مساومة من نوع الذي يسبق تنفيذ الحكم، بل رصاصات قاتلة يحل الصمت من بعدها، ويصير الكلام على حرية التعبير والقول باهتا وبلا معنى.

سافترض أن أحدا من الكتّاب أو من الصحافيين وقف ليبشر زملاءه بانتهاء زمن تقييد الكتابة وقمعها، هكذا كما يبشر جنديّ في الجبهة رفاقه بأن الحرب انتهت، وأفترض أنا بعد ذلك إننى سأستطيع أن أكتب كيفما أشاء. لكن، بعد التأمّل في ما قد أضيفه على ما ساكتبه، يتبيّن لي أن شيئا لن يتغيّر. أي أنني لن أعرف ماذا أفعل بحرّيتي المستجدّة، هذه التي هبطت عليّ فجأة. ذاك أنّي بتّ متوافقا مع ما عوّدت نفسي عليه طيلة هذه السنوات. كان ينبغي أن أحصل على هذه الحرية في وقت سابق، منذ ثلاثين سنة، حين كانت ما تزال تعاندنا جملة ترفض أن تُمحى فنحذفها، أو نبقيها مجازفين بما قد تأتى به من

* روائي لبناني

كان يعجبني!

شعر

کان یعجبنی کنت أوقفت شعري عليه وأوقفت حبي عليه أخاف عليه من الآخرين ومني. فتياتٌ كثيراتٌ اصطدن روحي وحاولن إغراءها بالجمال لكي تتخلى لهنّ ولو عن قليل من الحب أو عن قليل من الشعر لكنها رفضت كل شيء - كِما قالت الروح-قد صار ملكاً له خالصاً خالصا،

كان يعجبني لبراءته وتسامحه للرجال الذين يحبونه ويحبون تاريخهُ، للزمانِ الذي كان فيه يوزِّع حكمته اليمنية،

يتباهى بما أنجزته يداه وما نقشت في جبين الخلود من الفعل والكلمات. وأحببت فيه الشتاء الحنون وصيفا يلامس أرواحنا

بعذوبة غيم الجبال.

كان يعجبني قبل أن تتصدع جدرانه قبل أن يتشظى ويكتب لعنته وأصبح «لاوطناً» تتنازعه الانتماءات والانكسارات

ولكنني لن أحب سواه

ولن تقبل الروح عنه بديلاً

أبناؤه

ولو كان نجما

لم يعودوا - كما ظن - أبناءَه، لا يخافون مما جرى ويقولون: لا تيأسوا،

ربما كنتُ أسرفتُ في ذمه

على ذروة من سماء

مثلما كنت أسرفت

فى مدحه بَيد أني فَي الحالتين عطوف عليه ولا تعتريني الشكوك بأن سوف يغفر لي يمسح البقع السود عن قلبي المتورم بالحزن والخوف عن كلماتي التي خرجت –وهو يدري بها– من تراب الوطن.

كثيرون في هذه الأرض، (أحسبني واحداً من تلاميذهم)

ألا يكون.

تحت جلد البلاد بلادً، وتحت الجبال

كان يعجبني وهو مازال يعجبني بيد أن بنيه رائعين كأشجاره وأغانيه خانوا مودته

باعوا مفاتيحه ما عاد يعجبني بعد أن صار ميدان حرب لأبنائه وإلذين أرتضوا بعد ماكان

التي زعموا أنها انهزمت طرق وجبال، ه خلف الظلام الذى تتكاثف أشباحه تتآلق شمسً ويهطل منها نهارٌ جديدٌ ٠

وكانوا جميلين مثل شواطئه أكلوا دمه فوق مائدة الحرب

يُعجب الشمِسَ والبحرَ يعجب نجماً على الأفق يُدعى سهيل اليمانيّ. معذرة: صار لاشيء جوهرة تتفحم أسطورة تتكسر ذاكرةً تتلاشى وإسما سيأتي عليه المساء وتمحوه في صلف سطوةُ الآخْرين.

عبد العزيز القالح*

* شاعريمني

السنة الثامنة والعشرون العدد 8632 الاثنين 31 تشرين الأول (أكتوبر) 2016 – 30 محرم 1438 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 28 - Issue 8632 Monday 31 October 2016

تكريم عادل إمام ووليد توفيق

تونس - «القدس العربي»

مهرجان الشارقة السينمائي الدولي للطفل يسدل الستار على دورته الرابعة

■ الشارقة - رويترز: أسدل الستار على الدورة الرابعة لمهرجان الشارقة الدولي للطفل بتتويح الفيلم البلجيكي/ الفرنسي (طيور الممر) للمخرج أوليفر رينجر بجائزة أفضل

استمر المهرجان على مدى ستة أيام بمشاركة 121 فيلما

وفي باقي المسابقات فاز (أنا سامي) للمخرج الكردي كى بهار بجائزة أفضل فيلم قصير وحصل (دياب) للمخرج العراقي مازن شربيني على جائزة أفضل فيلم وثائقي. وفاز (إلى بيتنا مع التحية) للمخرجة عائشة الزعابي بجائزة أفضل فيلم قصير من الإمارات فيما ذهبت جائزة أفضل فيلم قصير من دول مجلس التعاون الخليجي للفيلم السعودي (كمان) للمخرج عبد العزيز الشلاحي.

وفاز الفيلم الفرنسي (أداما) إخراج سيمون روبي بجائزة أفضل فيلم رسوم متحركة. ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية السبت عن الشيخة جواهر بنت عبد الله القاسمي

مديرة المهرجان قولها في حفل الختام «الجمهور شاهد من وتطلعاتهم وكان على تواصل مستمر مع رؤى إخراجية جديدة نابعة من أفكار الأطفال الصغار.»

أطفال اللاجئين في ظل الأزمات والحروب الأهلية التي تعيشها كثير من الدول العربية وعرضت نصو 11 فيلما من صنع هؤلاء الأطفال. وكان من بين نجوم افتتاح الدورة الرابعة الممثل المصري محمد هنيدي والمنشد البريطاني سامى يوسف والمثل الإماراتي أحمد الجسمى. يقام مهرجان الشارقة السينمائي الدولي للطفل بمبادرة من مؤسسة (فن) التابعة لحكومة الشارقة والتي تعنى برعاية المواهب الشابة ودعم تعليم الأطفال والشباب للفنون

خلال الفعاليات عرضا لمجموعة من أروع إنتاجات الفن السابع وقصصا نابعة من واقع مجتمعات مختلفة وتلمس معاناة الأطفال اللاجئين الذين رسموا بأيديهم أحلامهم وأولت الدورة الرابعة للمهرجان اهتماما خاصا بأفلام

من حسن سلمان: قرر مهرجان «أيام صفاقس السينمائية» في تونس ماجدة الرومي، ويرصد الفيلم مراحل حياة تكريم عدد من النجوم العرب، خللال دورتهم الأولى التي تتزامن مع افتتاح تظاهرة «صفاقس عاصمة للثقافة العربيــة 2016»، في مقدمتهم عادل إمام ووليد توفيق، فضلا المخرج سمير سيف، الذي تم اختيار فيلمه الجديد «أغسطينوس ابن دموعها» لافتتاح

> ويستضيف المهرجان في دورته الأولى - التي تحمل اسم المخرجة الراحلة كلثوم برناز وتنعقد ما بين 4 و8 تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل - عددا من الجوه الفنية العربية الأخسرى كاللبنانيين إيلي شسالوحي وجويل الفرن والتونسيين زهيرة بن عمار ولطفي العبدلي ومحمد علي بن جمعة.

> ويقدم سمير سيف العروض الأولى لفيلمه الجديد «أغسطينوس ابن دموعها» وهو من تأليف عماد دبّور

وسامي سامح وإنتاج مشترك بين تونس والجزائر، ويشارك في بطولته عدد من المثلن التونسيين والجزائريين مثل أحمد أمين بن سعد وعائشة بن أحمد وخالد هويسة وعلي بنور ويوسف مارس وغيرهم، وتؤدى أغنية شارة الفيلم الفنانية اللبنانية

سمير سيف يفتتح «أيام صفاقس السينمائية» بفيلم «أغسطينوس ابن دموعها»

القديس الروماني ذوي الأصول الأمازيغية «أغسطينوس» المتمثلة في فترات الطفولة والشباب وصولا الى مرحلة بلوغ الشخصية سن الخامسة والثلاثين، حيث ولد في الجزائر وتابع دراسته في تونس، لتمتد بعدها بعض المشاهد الى عملية إعادة افتتاح كاتدرائية «أغسطينوس» في مدينة «عنابة» الجزائرية بعد ترميمها،

ويشير عنوان الفيلم «أغسطينوس ابن دموعها» الى معاناة أم «أغسطينوس» التي بقيت تذرف الدموع على امتداد عشرين سنة وتتضرّع الى الله عله يبعد ابنها عن «المانوية» ويعيده الى ديانته الأولى المسيحية. كما يكرم المهرجان في دورته الأولى

السينما الفلسطينية عبر استضافة المخرج والكاتب محمد بكرى وعرض بعض أعماله كفيلم «عيد ميلاد ليلى» للمخرج رشيد مشهراوي (جائزة أفضل ممثل في أيام قرطاج السينمائية)، والفيلم الوثائقي «من يوم ما رحت» الذي نال التانيت الذهبي لأفضل فيلم وثائقي في



«الهياتة» مسرحية مغربية تتناول القيم الإنسانية وتحقق نجاحا

الرباط - «القدس العربي»:

افتتاحا لموسمها الثقافي الجديد، وبعد النجاح اللافت في العروض السابقة، تقوم فرقة مسرح الحال، بجولة فنية في المسرحية الناجحة «الهياتة» بدعم من وزارة الثقافة المغربية وستشمل مدن سلا الجديدة، مدن الجديدة، سطات والرباط، على أن تشمل مدنا خرى، وذلك لتحقيق تواصل فني مع الجمهور المغربي في مختلف جهات المملكة وتقريب الفرجة المسرحية من كلُّ شرائح المجتمع حتى تلك المتواجدة في مناطق نائية، وسيكون للجمهور المغربي من جديد فرصة لمشاهدة واحدة مـن أجمل العروض المسـرحية في السـنتين الاخيرتين وهي حققت أرقاما كبيرة على مستوى المتابعة الجماهيرية في صالات المسارح المغربية وفي

كل المدن التي زارتها، كما أنها خلقت الحدث، سواء على مستوى مضمونها «المؤلف المبدع حسن مجاهد»، الذي يتعرض لقضايا آنية تهم المواطن، أو على مستوى الاخراج «المخرج المتميز عبد الكبير الركاكنة» في تناوله الفنى والجمالي، مما حقق توازنا فرجويا راقياً، اضافة الى أداء الممثلين القوي» تشخيص مجموعة من الفنانين المتميزين: كنزة فريدو، نزهة عبروق، فاطمة بوجو هند ضافر، أحمد بورقاب، وعبد الكبير الركاكنة».

وتضع مسرحية «الهياتة» قضية القيم الإنسانية كمرتكز لفعلها المسرحي الأساس لتتفرع منه العديد من القضايا التي تلامس اليومي، فما بين قضية الأطفال المتخلى عنهم وبين تعدد الزوجات تسائل المسرحية بكثير من السخرية السوداء الجشع الفني وتستمد قدرتها على طرح القضايا الإنسانية مجتمعة في تناغم

تام وإيقاع عال، فعبد الكبير الركاكنة المخرج يوظف إيقاع جسد الممثل المتعدد مع الإيقاع العام لتواتر المشاهد، من خلال مشاهد ساخرة ممتعة لإضاءة المعنى من خلال نسق مسرحي شيق.

وتتناول المسرحية حكاية عادل الفنان التشكيلي الذي يعيش في تراء وبحبوحة مع والدته الثرية الحاجة هنية ، يتزوج من الشابة حنان، بعد الزواج ستتفاقم بينهما المشاكل بسبب الفوارق الاجتماعية والنظرة الدونية لعادل في حق حنان باعتبار أنها من الأطفال المتخلى عنهم وكانت نزيلة مؤسسة خيرية، عادل سيخلف وعده بالتخلي عن جزء من مداخيل معرضه الفني لفائدة جمعية نسائية حقوقية تدافع عن الأطفال المتخلى عنهم، وفي خضم إجراءات الطلاق سيفاجأ بحقيقة مرة تقلب حياته رأسا على عقب.

عفراء فتح الرحمن مديرة لإذاعة الخرطوم

الخرطوم - «القدس العربي»

«الجريدة والتغيير»،

المواد الأدبية المكتوبة إلى الإذاعـة، تناولت فيه عددًا من الأعمال الأدبية بالنقد وكيف يمكن تحويلها للإذاعة دون أن ينتقص منها شيء كموسم الهجرة للشمال، كرسي القماش، العودة إلى سنار لمحمد عبد الحي، مائة عام منّ العزلة لماركيز، طبقات ود ضيف الله).

وفي أول تعليق لها عبر صفحتها في «الفيسبوك» قالت إن هذا الاختيار تكليف لا تشريف وطلبت التوفيق في مهمتها الجديدة وشكرت كل الذين وقفوا معها حتى وصولها إلى هذه المرحلة.

وعرفت الى جانب تقديمها للبرامج الإذاعية والتَّلفُزيونية بكتابة الشعر وأصدرت ديوانها الأول (على قبر الحبيب) قبل سنوات عدة.

فيلم سوري عن معاناة الأطفال

نواكشوط – من محمد البكاي:

من صلاح الدين مصطفى:

تم تعيين الإعلامية والشاعرة عفراء فتح الرحمن مديرة لإذاعة ولاية الخرطوم فــي الســودان، و عملت عفراء في العديد من الصحف «الوفاق»،

كما عملت مذيعة في العديد القنوات الفضائية أبرزها قناة «الشروق» تخرجت في قسم الإعلام في جامعة الخرطوم، ونالت الماجستير من الجامعة ذاتها برسالة تناولت (معالجة

يحصد المركز الأول في مهرجان نواكشوط

حصد الفيلم السوري «ياسمين» لخرجه مهند

كلثوم، الجائزة الكبرى لمهرجان نواكشوط الدولي للأفلام القصيرة. وأختتمت فعاليات مهرجان نواكشوط الدولي

للفيلم القصير الذي بدأت الأحد الماضي بمشاركة عشرات المتسابقين وبحضور سينمائي عربي ويتحدث فيلم «ياسمين» عن واقع الأطفال

السوريين خلال الحرب وكيف ضاعت أحلامهم جراء ذلك. وقام ببطولته أطفال عاشوا في ظل الحرب الدائرة حاليا ببلادهم. أما فيلم «الحلم»، لمخرجه الليبي رمضان

المزداوي، فحصل على جائزة لجنة تحكيم الأفلام الدولية. وعلى صعيد مسابقة الأفلام الوطنية الموريتانية، فكانت جائزتها الكبرى من نصيب المخرج محمد ولد أشكونه، عن فيلمه «طريق الأمل». بينما ذهبت جائزة لجنة التحكيم الوطنية، مناصفة لفيلمي «180 درجة من السعادة» من إنتاج موريتاني للمخرج التونسي وسيم القربي، والوثائقي «نسيبة 1 الحلم الضائع» لمخرجه دداه عبد الله. وجرى خلال حفل الاختتام تكريم العديد من المخرجين والمسرحيين من داخل وخارج موريتانيا، من قبيل المصور والمخرج السعودي

عوض الهمزاني، ومدير مهرجان الأفلام السعودية بالدمام أحمد الملا. كذلك كرمت إدارة المهرجان كلا من: فرانسين فيري مديرة مهرجان لوزان للسينما الإفريقية في سويسرا، والمخرجة السنغالية مريام سلا. إضافة إلى تكريم الناقد السينمائي التونسي طاهر العجرودي، والمخرج السينمائي رمضان المزداوي رئيس مهرجان الإفلام القصيرة بليبيا، وأستاذ الفن السينمائي فيليب غوردي من فرنسا. وقال مدير المهرجان أحمد مولود أيده، إن المهرجان تميز هذا العام بالحجم الكبير من الأفلام المعروضة فيه وبضيافة السينما السعودية، وبمشاركة سينمائيين عرب وأجانب.

و أضــاف فــم كملــة الاختتــام: «هــذا المهرجان لعشاق السينما صار موعدا سنويا

الموريتانية وفرصة للقاء وخبرات لدى أشقاء وأصدقاء تضيف إلى فعاليات المهرجان ألقا خاصا».

(الأناضول)

المخرجة الفلسطينية روان الضامن تتحدث عن لغة الصورة في الفيلم الوثائقي

خرجت النجمة سيرين عبد النور للمرة الأولى عن صمتها لتضع حدًاً للشائعات التي ترّوج حول طلاقها من زوجها فريد رحمة، إذ

وكشفت أن شائعات الطلاق كانت تلاحقها منذ مدة وحتى بعد ارتباطها بزوجها فريد بأشهر قليلة، إذ قيل في ذلك الوقت إن الانفصال

وأضافت قائلة: «أخيراً استخدموا الطريقة نفسها التي هي أساساً باطلة وغير حقيقية، ومن صنع خيال هؤلاء الذين أجهل بعضهم.

والأغــرب هو محاولة البعض الآخر الاتصال بزوجي لعرفة حدوث الطلاق من عدمه، وهي ناحية مضحكة جدا، وتبدو كما الذي يصنع

طنجة - «القدس العربي»

سيرين عبد النورتنفي خبر طلاقها:

نفت نفياً قاطعاً صحة ما تمّ تداوله من أخبار لا تمت الى الحقيقة بصلّة.

وقع بينهما، مؤكدة أنها رفضتُ الرد حينها. ووصفت الأمر بأنه مادة لاستفزازها.

يصنعون الكذبة ويصدقونها

من ناديا الياس:

على هامش فعاليات مهرجان أوروبا الشرق للفيلم الوثائقي الدورة الرابعة التي تحتضنها مدينة طنجة هذه السنة، بتنظيم من الجمعية المغربيـة للدراسـات الإعلاميـة والأفـلام الوثائقيـة، قدمُـت المخرجة الفلسـطينية، روان الضامن، محاضرة سـينمائية في إطار ماستر كلاس، تحت عنوان «لغة الصورة في عصر الشاشات التفاعلية دروس مستفادة من 15عاما من الانتاج في 15 دولة».

المحاضرة عرفت تقديم المخرجة لتفاصيل اشتغالها على عملين وثائقين هامين في مسيرتها كمسؤولة عن برامج وثائقية عدة في قناة الجزيرة الوثائقيَّة؛ ويتعلق الأمر بفيلمها الوثائقي عن العالمة المغربيةٌ مريم شــديد، الذي تبلغ مدته سـاعتين ثم الفيلم الوثائقي عن «مجزرة كفر – قاسم» التي تصادف ذَّكراها الأليمة 29 من شهر أكتوبر/تشرين الأول من كل سنة؛ وهو الوثائقي الذي اقتطعته من سلسلتها الوثائقية الشهيرة: «أصحاب البلاد»، وجعلته من عشر دقائق حتى يتفاعل معه عدد أكبر من المشاهدين الرقميين خاصة. المخرجـة التي اعتمدت في فيلمها، كما أوضحت، على شهادات

ناجين من جحيم تلك المجزرة. شهادات تقول عنها المخرجة «اخترت تصوير كما وقع.. ففي هذه الحالة تعيد كمخرج الشاهد لتلك المرحلة

> لاعادة بناء ما وقع، فالذاكرة الشفاهية قد تخون صاحبها، لذلك كان من الضروري في حالتي أن أعود للجرائد العبرية للإطلاع على الأرشيف»

التي حل ذكراها الأليمة يوم السبت، الذي يوافق 29 أكتوبر/ تشرين الأول من كل سنة. أما عن فيلمها الوثائقي عن العالمة مريم شديد الذي قررت تصويره اعجابا بمسار هذه العالمة الفلكية فقد استغرقها

للاقتراب من شخصية الفلكية المغربية.

المقابلات في المكان الدي وقعت به المجزرة حتى يعيش الشهود الحدث وتدخله في حالة نفسية معينة». مضيفة «الأرشيف مهم

> الوثائقي الصادم عن مجزرة كفر- قاسم، جعل الجمهور المغربي الحاضر يطلع على فظاعة التطهير العرقي، كما وصفته المخرجة، لجيش الاحتلال الاسرائيلي؛ وهي المجزرة

> نصف سنة كاملة ليكون العمل متكاملا، عمل لم تتردد أثناء إعداده من قراءة العديد من الكتب في مجال علم الفلك

عمل وثائقي تتطلب قراءة كثير من الكتب والاعتماد على مصادر مختلفة... عمل شاق وتفاصيل معقدة قد تدفع يعض المخرجين، بعد الانتهاء من فيلمهم الوثائقيّ، للإسـرار لعائلاتهم قرارهم

عدم معاودة التجربة لصعوبتها. المحاضرة التي ألقتها المخرجة الفلسطينية روان الضامن كانت بمثابة درس في كيفية الاشتغال الجاد والاحترافي على الفيلم الوثائقي، حيث لغة الصورة أبلغ من كل اللغات. وحيث يحفر العمل عميقا في نفسية المخرج الذي يتقمص الشخصيات التي يشتغل عليها، تقول المخرجة الفلسطينية متحدثة عن البرامج الوثائقية التي اشتغلت عليها في قناة «الجزيرة الثقافية» أعترف أن ذاكرتي البصرية تحتفظ بكل صور هذه

الحلقات.. وأتساءل عن السبب.. ربما لأن الذاكرة تحتفظ بما تحبه..»، لتؤكد في نهاية حديثها عن هذين العملين إلى أن عشر دقائق فقط من وأكدت على قوة لغة الصورة باعتبارها أقوى من كل اللغات.. لتخلص إلى

أن هذه القوة هي ما يجعل الفيلم الوثائقي يعيش طويلا على عكس المواد الاخبارية والحوارية التى سرعان ما تفقد وهجها لصالح أخبار وضيوف اخرين، وقد قدمت المخرجة مثالا على ذلك بالفيلم الوثانَّقي الذي أنجزته عن العالمة المغربية مريم شديد الذي لا زال يحصد المزيد من الاهتمام من طرف المشاهدين على اليوتوب ولا تزال إلى اليوم تتلقى رسائل لأشخاص ألهمتهم تجربة العالمة المغربية المتخصصة في علم الفلك، رغم مرور سنوات على هذا العمل.. وعن قوة الصورة كلغة مشتركة أوردت تجربتها مع مصور فنزويلى أثناء تصويرها لفيلمها عن الفلكية مريم شديد، حيث كان المصور لا يتكلم سوى الاسبانية مما جعل التواصل اللغوي مستحيلا لشهور في الصحراء الذي صور بها العمل، وليحل محل اللغة التواصل المعتمد على

لغة الصورة لا غير، في تجربة مهنية وإنسانية رائعة. وفي نهاية مداخلتها أكدت أن المستقبل مفتوح للفيلم الوثائقي في العالم العربي، مثيرة مسائلة غياب النقد عن مواكبة الأفلام الوثائقية، مما يجعل من الملتقيات التي تهم الفيلم الوثائقي على جانب كبير من الأهمية.

وتحضر المخرجة روان الضامن كعضو في لجنة تحكيم المسابقة الرسمية لمهرجان أوروبا الشرق للفيلم الوثائقي بطّنجة، الذي انطلقت فعالياته يوم الأربعاء الماضي، حيث تتنافس عشر وثائقيات طويلة على جوائز ابن

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 إلى 9 خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

2 8 3 4 5 4 6 8 | 7 4 4 6 4 7 6 2

تجارب عاطفية حادة ورومانسية مع بعض الجهات القادرة وربما علاقة سرية في هذه الأثناء.

الثور

تعرف حياة اجتماعية صاخبة. قد تشارك في مناسبات اجتماعية ملفتة تأسر اهتمامك، وتتبادل أفكاراً وأحلاما مع أصدقاء ومجموعات

تتحسن المعنويات وتقوى الحظوظ من جدید قد تقرر علی سفر او خلط

السرطان

حاذر إهمال الواجبات العائلية قد يسود التوتر بسبب عدم انسجامك مع احد أفراد العائلة

الأوراق لتحديد خيارات جديدة.

الجوزاء

الاسد

تتمتع بسرعة الخاطر والبديهة فترة مناسبة للاجتماعات والمفاوضات

العذراء حاذر من المتاعب المادية مثل تمويل

مشروع او طلب قرض ما

تكون متحمسا وترغب في استعادة موقع او اتخاذ مبادرة

تتأخر المعاملات وتهدأ الظروف.

القوس كثف تحركاتك وتحالفاتك فترة

مطمئنة تفسح في المجال للتقدم.

مسؤولية لا مفر من القيام بها أو انجازها حضر عملك جيدا ولا تترك شيئا للحظة الاخيرة

الدلو من أجمل أيام الشهر وأكثرها حظا يلعب المحيط دورا مهما في حياتك

كن عنصرا ايجابيا ولا تسبب النفور لمن حولك، تفهم الآخرين وابق هادئا.

الحوت

حل العدد السابق

8	3	5	2	4	9	1	7	6	ı
9	7	2	1	8	6	4	5	3	
4	6	1	3	7	5	9	2	8	
2	4	3	7	6	1	8	9	5	
5	9	7	4	2	8	3	6	1	
1	8	6	5	9	3	7	4	2	
6	5	9	8	1	4	2	3	7	
	-4	1	6	3	2	5	8	9	
7		4	lo	J	-	١٧.	0	0	

8	3	5	2	4	9	1	7	6	
9	7	2	1	8	6	4	5	3	
4	6	1	3	7	5	9	2	8	
_			-					=	
2	4	3	7	6	1	8	9	5	
2 5	9	7	7	6 2	8	8	9 6	5 1	
			7 4 5		8	_		5 1 2	
	9	7	_	2		_	6	1	

وفرقاء

ضمن أكبر تجديد في الشكل والمحتوى

«الجزيرة» تطلق مجموعة من البرامج المتنوعة في ذكرى إطلاقها العشرين

الدوحة – «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

تأكيدا لما انفردت به «القدس العربي» في أعدادها السابقة أعلنت شبكة «الجزيرة»، التي تتخذ من العاصمة القطرية الدوحة مقرا لها، عن شروع قناتها العربية في بث مجموعة جديدة من البرامج الحوارية والوثائقية والمجلات التلفزيونية المتنوعة، ضمن تغيير فني وتقني شامل يتزامن واحتفال الشبكة بالذكرى العشرين لإطلاقها.

وتعرض البرامج الجديدة مواضيع مختلفة من بينها قضايا ثقافية واقتصادية وبرامج عن السفر والتجارب الملهمة وقصص النجاح، وبرامج حوارية سياسية في قوالب إبداعية ضمن تجديد في محتوى القناة يعتبر الأكبر منذ

ويأتي إطلاق البرامج الجديدة، مثلما أشار بيان الشبكة، الذي حصلت «القدس العربي» على نسخة منه «ضمن سعي «الجزيرة» لإثراء المحتوى التلفزيوني العربي، واضفاء مساحة من التنوع على شاشة القناة، وتسليط الضوء على قصص وجوانب تخفيها أحيانا تغطية الأحداث السياسية المتسارعة في المنطقة العربية.

وضمن البرامج الجديدة سيقدم المذيع علي الظفيري برنامجا بعنوان «المقابلة» يروي سيرة حياة شخصيات برزت في مجالات السياسة أو الفكر والثقافة والفن، من خلال مقابلة شـخصية تجرى في أجواء غير تقليدية، يقوم من خلالها مقدم البرنامج بتسليط الضوء على جوانب جديدة في حياة الضيف، في قالب إبداعي يعود به الظفيري لشاهديه.

كما تطلق «الجزيرة» برنامجاً حوارياً جديدًا بعنوان «للقصة بقية» تطل منه المذيعة فيروز زياني أسبوعيا على المشاهدين، يناقش قضايا سياسية أو عامة تهم المشاهد العربي وتؤثر في حياته. ويعرض البرنامج القضية بأبعاد مختلفة، حيث يطرح جزءا من القضية بشكل قصصى عبر

القصة بقبة فيروز زياني

> وثائقي مدته نصف ساعة، ثم يستكمل بقيتها بحوار مع متخصصين ومهتمين، مع إتاحة فرصة للمشاهدين للتفاعل مع القصة عبر منصات التواصل الاجتماعي بأشكالها المختلفة.

في حين يتناول برنامج «سباق الأخبار»، الذي يقدمه المذيع محمود مراد، أحداث الأسبوع من خلال سباقين حول الشخصية والحدث الأكثر أهمية خلال الأسبوع، وفقا لتصويت المشاهدين ويفتح النقاش حولهما في قالب تفاعلي جديد.

الأعمال»، الذي يعرض نماذج لمشروعات ريادية عربية استطاع أصحابها تحويل أفكار بسيطة غير تقليدية إلى مشروعات ناجحة، وتخطوا البدايات الصعبة، وحصدت مشاريعهم أرباحا وتلقت دفعات تمويلية كبيرة. ويتناول برنامج جديد بعنوان «مغتربون» في كل حلقة من حلقاته قصة نجاح شخصية عربية غادرت موطنها الأصلي، واستقرت في المهجر، ويعرض صور التحدي والإصرار التي مكنت صاحب القصة من الوصول إلى مراتب النجاح في بلد الاغتراب.

كما تقدم «الجزيرة» ضمن خطتها البرامجية الجديدة، برنامجاً بعنوان «المسافر»، يطوف فيه المذيع حازم أبو وطفة بين بلدان ودول مختلفة، في قالب استكشافي لا يخلو من المغامرة، ويسلط الضوء على أهم المعالم الثقافية والمزارات السياحية في البلدان التي يزورها، كما يربط بين حضارات العالم من خلال التركيز على أوجه التشابه والاختلاف بين الثقافات.

والأعمال من الشباب وغيرهم، فعلى موعد مع

الإلهام والأفكار الناجمة في برنامج «رواد

وتأتى هذه العناوين لتضاف إلى أربعة برامج استقصائية أعلنت القناة عن إطلاقها مؤخرا، ستعرض ضمن «ساعة تحقيقية» مساء كل أحد، وبرامج أخرى تفاعلية وفنية وسلاسل وثائقية تعمل القناة على الإعداد لها لتظهر تباعا في الشهور القادمة، ضمن خطة تجديد وتطوير مستمرة. وبينما تطلق القناة هذه الباقة الجديدة من البرامج، تستمر في عرض برامجها الميزة: «الاتجاه المعاكس»، و «بلا حدود»، و «من واشنطن»، و «المرصد»، و »شاهد على العصر»، و «حياة ذكية»، و «المشاء» في حلة جديدة وقوالب

إبداعية تواكب الشكل الجديد للقناة. وقد سعت المحطة منذ إطلاقها قبل عقدين من الزمن لعرض المعلومة ووجهات النظر المختلفة، ومواكبة التطور في طبيعة تلقى المساهد للقصة التلفزيونية، وطرح التجارب الإنسانية في قوالب مشوقة وجديدة، استكمالا لنهجها في إنتاج برامج نوعية ومتميزة.

القضايا الوطنية، وإلى مد جسور التواصل

الثقافي بين جمه ور مدينة مرتيل، وبين بلدان

لا تتاح له فرصة مشاهدة أعمالها السينمائية.

وزيادة على الأفلام القصيرة والوثائقية، يتضمن

1 FESTIVAL INTERNACIONAL MARTIL

OCINE MARROQUI E IBEROAMERICANO

«خطأ» الوزير السعودي الـ«فاحش» والإعلامي المصري الذي يبيع «مياه السيسي» ويصرخ على الهواء وحزب الله على حدود الأردن

بسام البدارين *

يهمس سياسي أردني قائلا: كنت أمس برفقة عدد من كبار المسؤولين لتقييم ما قالته «الجزيرة» عن تحشيد قوات حزب الله بشكل غير معتاد في بعض مناطق جنوبي سوريا.

في اليوم التالي حرص أحد المسؤولين في الحكومة الأردنية على قول ما يلي: «ما يحصل وسيحصل في جنوب سوريا قريبا يعتبر الهم المقلق الأبرز بالنسبة لنا هذه الأيام».

تبدو الروايات متناقضة ككل شيء وسط النخبة الأردنية عندما يتعلق الأمر بجنوب سوريا، حيث لا تتوفر رواية موحدة، وحيث ينقسم الناس ما بين مطمئن وقلق.

المطمئن على أي شيء في الأردن لا يشرح لنا أسباب هذا الاطمئنان والقلق يواجه مشكلتين: الأولى وجود عشرات الأسباب المنطقية التى تدفعه للقلق والثانية عشرات الإتهامات التى ترافقه من المعلبات إياها التي تؤسس لنظرة خاصة قوامها التجديف وترويج السلبية وكأن كل شيء فعلا على ما يرام، الأمر غير الصحيح في الأحوال كلها.

نصدق وبعيدا عن كاميرات «الجزيرة» الهمسة الأهم والأوضح من خبير ومختص اشتغل على الملف السوري.. نحن الأردنيين خارج التأثير في الصحن المخصص للجنوب السوري... وتلك في كل حال قصة أخرى.

من يضلل من في الأردن؟

على سيرة الهمسات، التي بدأت تصبح في بالادي بديلا عن الحقيقة وحتى الإنطباع لفتت نظري همسة أخرى هادفة وعميقة ... بقينا لثلاث ساعات تقريبا نتناقش حول المسوغات التي تحدث عنها وزيرا التربية والطاقة على شاشة التلفزيون الأردني حول ملفي تعديل المناهج وإتفاقية الغاز الإسرائيلي.

كنا عشرة.. تسعة منا يتحاورون بحرارة ويختلفون بسخونة وبقى العاشر وهو خبير إقتصادي بالمناسبة صامتا تماما ويرفض التعليق على الملفات السياسية .

أثار صمت الرجل فضولي... سألته ونحن نغادر فأجاب: مع إحترامي كل نقاشكم «فارط» ويتجاهل حقيقة واحدة مركزية وهي .. الدين الخارجي وصل لـ35 مليار دولار وخدمته السنوية ستصبح ملياري دو لار سنويا .

وأضاف: الإستثماريهرب والشركات تغلق والبطالة تزيد وسعر الدينار بخطر ولا يوجد ما يوحى بدخول سعودي للإنقاذ، ومستوى التضخم سيكون كارثيا والكارثة الأكبر تلك الإبتسامات الصفراء التي يظهرها المسؤولون على شاشة التلفزيون وهم يضللون القيادة والشعب معا.



ظهر الوزير السعودي السابق إياد مدنى نبيها على شاشة التلفزيون التونسي وأمام نخبة من وهو يعتذر عن «خطأ فاحش» عندما إستعمل مفردة السيسي بدلا من السبسي، معبرا في الاستدراك عن ثقته في أن «ثلاجة» السبسي مليئة بأشياء أخرى غير المياه. شاهدت أحدهم وهو يحاول عبثًا على محطة «القاهرة والناس» التركيز على جرعة العبقرية في كلام الرئيس عبد الفتاح السيسي عن ثلاجت الخالية إلا من الماء... كاد الرجل أن يقول إن فخامة الرئيس يستسقى الغمام والسماء من أجل البهائم والأطفال الرضع في صعيد مصر. هي في كل حال طريقة طريفة جدا في الاستسقاء لم أقراها في كتاب.

الأطرف هو مصطفى بكري، الذي تجول ما بين السياسة والانقلاب، ثم تحول لمذيع في محطة «صدى البلد»، حيث ظهر على الشاشة منفعلا وهو يصيح: ألله ..عيب عليكم يا سعوديين... وتلك محاولة مكشوفة لبيع مياه السيسي.

شعور البكري بالخجل والإهانة، كما قال لا يعفى الأمة من الســؤال التالــي: مـا الـذي يريـده السيســي تحديدا من الشـعب المصري؟ زميل ساخر يفترض أن المسألة قد تكون لها علاقة بالإستعداد لمرحلة «التقشف المائي»... تلك حكمة أيضا يمكن استنتاجها من الحالة المصرية العجيبة هذه الأيام.

سخرية مرة حتى الموت فلاحياة بدون ماء ولا يكفى الماء للحياة، ويمكن ببساطة استذكار الدعاية التلفزيونية الشهيرة، التي تقول «لا شيء يروي كالماء ولا ماء يسقى كالكوثر» والأخيرة هي مياه معلبة شهيرة في بلاد الشام، لكن في شمال إفريقيا وما دام السيسي قد عرض سابقا «بيع نفسه من أجل مصر» نقول له ببساط فلتستثمر أرض الكنانة بعبوات خاصة من «مياه

* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

مهرجان القاهرة السينمائي الدولي يتراجع عن مشاركة فيلم «أخر أيام المدينة» في المسابقة الدولية

القاهرة – «القدس العربي»

من نسرين الزيات:

أعرف تامر السعيد منذ عشرة أعـوام تقريباً، هو عمر صناعة فيلمه «آخر أيام المدينة»، وقتها كانت هذه السينما تسير بخطى بطيئة بعد ظهور تجارب سينمائية عدة، لم يستسلم لشروط السوق، بل أصر على صناعة فيلمه على كتفه، في هذه السنوات كان يبحث عن جهات لدعم مشروعه المخلص له، جهات عدة صدقت تامر وفيلمه، وحملوا معه حلمه. إستغرق

> تصوير فيلمه فترة طويلة قبل بدء ثورة 25 يناير مــا بين القاهــرة وبيروت وبغداد، لم يكتف بنسخ الفيلم التي أنهاها في مرحلة المونتاج الأولى، لكنه إستمر في عمل نسخ عدة أخرى من الفيلم لكي يطمئن قلبه، بأنه هو ذاك الفيلم الذي يريده. بداية هـذا العـام، كان العرض الســينمائي العالمي الأول لفيلمه «آخر

أيام المدينة» و مشــاركته في قسم منتدي

الســينما الجديد في الدورة السادسة والستين من مهرجان برلين السينمائي الدولي (من 11 إلى 22 فبراير/شباط الماضي)، فردنا جميعاً بخروج هذا الفيلم للنور، وكنا نتابع بشــغف رحلتــه الناجحة في الكثير من مهرجانات الســينما فــى العالم، ونفرح أكثْرٌ بحصولــه على جوائز عديــدة، وهو ما يؤكــد على أن المستقبل للسينما التي يريدها المخرج، وليس المنتج، مثلما يحدث فــى مصر، خاصة في ظِــلُ ظروف الإنتاج السينمائي السّيئة، والتي أحيّاناً كثيرة تجبر صانعٌ الفيلم لخضوعه لشروط السوق، وهذا ما لم ولن يفعله السعيد وكثيرون مثله، ممن لديهم مشروعات سينمائية

قبل أكثر من شهر، أعلن عن إختيار فيلم «آخر أيام المدينة» لتمثيـل مصر في المسـابقة الدولية من الدورة الثامنــة والثلاثين من مهرجـــان القاهرة الســينمائي الدولي (والذي سيقام خلال الفترة من 15 إلى 24 الشهر المقبل)، وهو ما سبب لنا ولصناع الفيلم سعادة كبيرة لعرضه أمام جمهور القاهرة، في المدينة التي يحكي عنها في فيلمه، خاصة وأن هذا العرض الذي إعتبره السعيد بمَّثابــة إنتصار حقيقي للســينما، وللجمهــور والنقاد والصحافيين الذين لم تتسن لهم مشاهدة هذا الفيلم في

لكن ما حدث قبل أيام قليلة، أصابنا جميعاً بالخذلان والغضب، بعد تراجع إدارة المهرجان عن عرضه ضمن المسابقة الدولية، وهو ما أحزن المخرج وباقى صناع الفيلم، ممن كانوا ينتظرون بشغف عرضه في مصر.

الرجل نشر بيانا على صفحة الفيلم الخاصة عبر موقع التواصـل الإجتماعي (فيسـبوك)، وأوضح فيه أن إختيار مهرجان القاهرة لتمثيل مصر في المسابقة الدولية كان يمثل لحظة فارقة في مسيرة الفيلم وصناعه جميعاً والقائمين على توزيعه، كانوا يأملون بأن يلتقى بالجمهور، معتبراً أن مشاركته كانت بمثابة أفضل إنطَّلاقة للفيلم في المنطقة العربية، كون القاهرة هي مدينة الفيلم التي يحاول أن يعبر عنها. ولهذا السبب اعتذر صناع الفيلم في الأشهر الماضية عن قبول دعوات عديدة لمشاركة الفيلم، وأمام ذلك تراجعت إدارة المهرجان عن اختيارها له للمشاركة في المسابقة الدولية، كما سبق وأعلنت في وسائل الإعلام. وأضاف صناع الفيلم في البيان: وبناءً على ذلك وجدنا أن من واجبنا توضيح ما يلى: أرسلت لنا إدارة المهرجان، يـوم الخميس الموافــق 13/10/2016، خطابًا تعتذر فيه عن مشاركته في المهرجان بعد قبوله، بحجة مشاركة الفيلم في عدد كبير من المهرجانات الدولية قبل مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، رغم أن اتفاقنا الأساسي يقضى بأن يكون عــرض الّفيلم في مســـابقته الدوليةً هو العرض الأول له في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فقط، ولم يكن يشترط بأي شكلً من الأشكال عدم عرضه أو مشاركته في أي مهرجانات أخرى ما

دامت خارج هذا النطاق الجغرافي، والمهرجان كان على علم أن الفيلم عُرض وسيعرض في مهرجانات دولية أخرى قبله. وورد في بيان صناع الفيلم أنه بعد أن تممنا الاتفاق، عادت إدارة المهرجان لتعرب عن تخوفها من كثرة عروضه في المهرجانات العالمية التي تسبق

مهرجان القاهرة، وأن ذلك قد يفسره البعض بأنه تقليل من قيمة المهرجان. وكان الرد مـن جانبنا أننا ملتزمـون باتفاقنا الذي يعطي مهرجان القاهرة حق العرض الأول في الشــرقّ الأوسط وشمال أفريقيا، وأن كل العروض للفيلم حتى تاريـخ المهرجـان هي عــروض في

مناطق أخرى من العالم لا تدخل في هذا النطاق الجغرافي، كما أنها عروض في مهرجانات تم الاتفاق معها قبل الاتفاق مع مهرجان القاهرة، كما أننا نعتبر أن هذا النجاح الدولي للفيلم هو ما أهله للمشاركة في مسابقة مهرجان القاهرة، ومن الغريب اعتباره تقليلًا من قيمــة المهرجان. وكمــا تطالبنا إدارة المهرجان أن نحترم اتفاقنا معها، عليها

أن تتفهم أن علينا أن نحترم اتفاقاتنا مع الآخرين، خاصة أنها لا تتعارض مع اتفاقنا مع المهرجان. ومع ذلك، وتقديرًا منا لمهرجان القاهرة السينمائي الدولى، انتهينا إلى حل وسـط مـع إدارة المهرجان بأنّ نتوقف عـن قبول أي دعوات جديدة لعـرض الفيلم أو مشاركته في أي مهرجانات أخرى قبل مهرجان القاهرة، مع التزامنا بالعروض والمشاركات الدولية التي تم الاتفاق عليها بالفعل قبل الاتفاق مع مهرجان القاهرة، وقد التزمنا من جانبنا بهذا الحل الوسط على الرغم من عدم اقتناعنا به لأننا أردنا أن ننهي الجدل وأن نستكمل مسيرة الإعداد لإطلاق الفيلم في المهرجان. فوجئنا في الأسبوع الماضي، وعقب النجاح الكبير الذي حققه القَيلم في مهرجان لنَّدن السينمائي الدولي، وبدون أي إنذار من إدارة المهرجان، بخطاب الاعتذار الذي أشــرنا إليه، وحاولنا على مدار الأسبوع الماضي - من منطلق الحرص على أن يلتقى الفيلم مع جمهوره في مصر-

وبعد ساعات من البيان الصادر من جانب المخرج تامر السعيد وصناع الفيلم، أصدرت إدارة المهرجان بياناً للرد علي ما جاء في البيان السابق، والذي بات مرتبكاً للغاية، ولم يقدم تبريرا منطقيا لما حدث.

أن نذكرهم باتفاقنا معهم، غير أن كل المحاولات قوبلت

واتهم بيان مهرجان القاهرة السينمائي ما أورده بيان صناع الفيلم بوجود بعض المغالطات، وهي أن مهرجان القاهرة السـينمائي الدولي ليس مهرجانا إقليميًا، ولا ترتبط عروضه بشرط العرض الأول في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بل تخضع الاحتيارات لمعايير يحددها ويشرف عليها الاتصاد الدولي للمنتجين (FIAPF)، والذي يضع المهرجــان ضمن 14 مهرجانا فُقط حول العالم ضمن الْفئــة A للمهرجانات الدولية. وأن مهرجان القاهرة كان قد اقترح على مخرج الفيلم مشاركته في قسم آفاق عربية، لأن الفيلم شارك في العديد من المهرجانات التي تسبق مهرجان القاهرة السينمائي، إلا إن المخرج رفض، وأصر على مشاركته في المسابقة الدولية. من ناحيته أكد لنا المخرج تامر السعيد في تصريح خاص لـ«القـدس العربـي»، أن ما حدث أصابه بالحزن الشديد، وهو ما أربك خطة توزيع الفيلم في مصر والوطن العربي، خاصة في ظل ظروف التوزيع السَّينمائي السِّيئة في مصر. وأَضاف أنه يحاول مع صناعه فيلمه ايجاد طريقة لعرض الفيلم خلال الفترة المقبلة، وذلك بالإتفاق مع المسوولين عن قاعة سينما زاوية وسـط البلد في القاهرة، ودور عرض سينمائية خرى. الفيلم هو الإنتاج الأول للشركة المكونة من كل من تامر السـعيد، وخالد عبد الله، والمصوّر اللبناني باسل

الرباط - «القدس العربي»:

قالت اللجنة المنظمة لمهرجان مرتيل الدولي للسينما المغربية والإيبيروأمريكية أن الدورة 16 لمهرجان هذه السنة التي تعقد

ومن بين العناوين الجديدة برنامج «خارج النص»، الذي يتناول في قالب توثيقي نوعي

الأعمال الأدبية والفنية التي أثارت الجدل أو

منعت من النشر أو طالها مقص الرقيب، وتسلط

حلقات البرنامج الضوء على الظروف التي

صاحبت إصدار العمل، وما تسبب فيه من جدل،

والأجواء السياسية والفكرية التي ساهمت في

ذلك، مع عرض آراء مختلفة حول العمل بين مؤيد

ومعارض لمحتواه. أما المهتمون بعالم التجارة

المغرب يجمع أمريكا اللاتينية

والبرتغال في مهرجان مرتيل الدولي

ما بين 21 و26 تشرين الثاني/ نو فمبر المقبل، ستشهد مشاركة 50 فيلما ضمن مسابقة الأفلام القصيرة، و12 فيلما ضمن مسابقة الأفلام الوثائقية، تنتمي إلى بلدان الأرجنتين، فنزويلا، كوبا، البيرو، الأوروغواي، شيلي، الإكوادور، المكسيك، إسبانياً، البرتغال والمغرب. وأضافت اللجنة أنه تم تعيين لجنة تحكيم خاصة بالفيلم القصير يرأسها المخرج السينمائي المغربي نور الدين الخماري، ولجنة تحكيم خاصة بالفيلم الوثائقي يرأسها الأديب المغربى صلاح

وقالت في بيان وقعه أيوب الأنجري البغدادي، مؤسس المهرجان إن المنظمين يراهنون فى هذه الدورة، على مواصلة تعزيز العلاقات الثقافية والفنية

بين المغرب وبلدان أمريكا الجنوبية وإسبانيا والبرتغال، في إطار الاستراتيجية التي وضعها المهرجان منذ دورته الأولى، والتي يسعى من خلالها إلى استثمار هذه التظاهرة في خدمة وعروض سينمائية خارج المسابقة الرسمية.

هذه الدورة مجموعة من الأنشطة، تشتمل على ورشات تكوينية، وماستر كلاس، وندوة دولية،

محسن العتيبي، ستمثل السعودية بالعرض المسرحي

وأشارت إلى أن اجتماعا سيعقد هذا الأسبوع،

برئاســة محافظ أســوان، اللواء مجــدى حجازي،

ومشاركة قطاعات الثقافة والسياحة والتربية

والتعليم، لوضع البرنامج النهائي لفعاليات المهرجان،

الذي تشارك فيه 12 دولة عربية وافريقية.

«سند في الغابة المهجورة «٠

فريق أبا الغنائي السويدي يعود من جديد في ثوب رقمي

■ ســتوكهولم – رويترز: يعود فريق آبا الغنائي السويدي لموسـيقي البوب من جديد لخوض «تجربة رقمية جديدة» في 2018 بعد أكثر من 30 عاما على آخر حفل قدمه أعضاء الفريق معا. وسيتعاون أعضاء الفريق وهم أجنيتا فالتسكوج وبيورن اولفيوس وبيني أندرسون وأني- فريد لينجســتاد مع مبتكر فكرة برنامج (أمريكان أيدول) ســايمون فولر وشركة يونيفرسال ميوزيك جروب في

وقال فولر في بيان «نستكشف عالما تكنولوجيا جديدا مع وضع الواقع الافتراضي والذكاء الصناعي في المقدمة مما سيسمح لنا بابتكار أشكال جديدة من الترفيه والمحتوى الذي لم نستطع تخيله من قبل.» واشتهر فريق آبا بمجموعة من الأغاني الشهيرة في السبعينيات وأوائل الثمانينيات مثل (واترلو) و(دانسينج كوين) و(تيك ايه تشانس اون مي) وانفصل في 1982. وقالت لينجســـتاد في بيان «يطلب منا المعجبون دائما العودة لذا أتمنى أن يثير هذا الابتكار الجديد لآبا

حماستهم بقدر ما يثير حماسي.» وسيعلن عن مزيد من التفاصيل بشأن هذا التعاون العام المقبل.

فرقة بريدة السعودية للمسرح تشارك في مهرجان طيبة للفنون في صعيد مصر

■ أسوان (مصر) - دبأ: تشارك فرقة بريدة المسرحية، في المملكة العربية السعودية، في فعاليات الدورة الثالثة لمهرجان طيبة الدولى، للفنون التلقائية ومسرح الطفل، والذي يقام في مدينة أسوان، في صعيد مصر، في الفترة من التاسع وحتى 14 من شهر كانون أول/ ديسمبر المقبل، وقالت الدكتورة هنا مكرم، رئيسة المهرجان إن فرقة بريدة، ورئيسها الفنان محمد

فياض، وقد بدأ السعيد الفيلم في عام 2006 عقب أُحداث حريق بني سويف الشهير، وقد تغير اسمه مرات عدة ما بين «أحداث الشهر التاسع» و »فيلم طويل عن الحزن» إلى أن أصبح اسمه «آخر أيام المدينة».

السعودية: إقرار القواعد الخاصة بصناديق الاستثمار العقارية المتداولة أسهمها

■ دبى - رويترز: وافقت هيئة السوق المالية السعودية أمس الأحد على التعليمات الخاصة بالصناديق العقارية المتداولة أسهمها، ونشرتها على موقع الهيئة الإلكتروني، وذلك في إطار الجهود التي تبذلها المملكة لزيادة الاستثمار في سوق الإسكان في البلاد.

وتحتاج المملكة أموالا من القطاع الخاص للمساهمة في تمويل بناء نحو 1.5 مليون منزل مخطط لها على مدى السبع أو الثماني سنوات المقبلة. وفي محاولة لتيسير الحصول على منازل بأسعار معقولة أعلنت الحكومة مقترحات لبناء منازل في يونيو/حزيران في إطار برنامج إصلاح اقتصادي.

وصناديق الاستثمار العقارية المتداولة يتم تداول أسهمها في سوق الأسهم السعودية، وستستثمر في العقارات السكنية والتجارية والصناعية والزراعية، وتوزع نسبة محددة من صافى ربحها نقدا على مالكي الوحدات فيها.

وتغطى التعليمات النواحى المتعلقة بإدارة وتشغيل وملكية الصناديق، وتتضمن على سبيل المثال عدم السماح للصناديق باستثمار أكثر من 25 في المئة من أصولها خارج السعودية.

البنوك السعودية تحذر من ارتفاع مستوى الاحتيال الإلكتروني

■ الرياض – الأناضول: حذرت البنوك السعودية أمس الأحد من خطر ازدياد عمليات الاحتيال الإلكتروني، تزامنا من ارتفاع استخدام السعوديين للبطاقات الإئتمانية، وتزايد عدد المواقع المزورة وغير الموثوقة. ولفتت لجنة الإعلام والتوعية المصرفية للبنوك السعودية، في بيان صحافي أمس الأحد، إلى تعرض ما يتجاوز 20 في المئة من السعوديين أصحاب بطاقات ألإئتمان لعمليات نصب واحتيال عبر هذه التطبيقات والمواقع الإلكترونية. ولم يورد البيان أية أرقم حول قيمة عمليات النصب والاحتيال.

وقالت اللجنة إن السعودية لديها أعلى نسبة من حاملي بطاقات الإئتمان على مستوى العالم العربي (دون تحدد العدد)، مع توقعات وصول حجم التجارة الإلكترونية في السعودية إلى حوالي 10.9 مليار دو لار في 2020.

ويعمل في السعودية 12 بنكا محلياً، إضافة إلى 12 فرعا لبنوك أجنبية.

«أوبك» لم تتلق بعد تعهدات من المنتجين من خارجها بشأن تقييد الانتاج النفطى

■ فيينا - رويترز: لم تصدر أي تعهدات محددة من المنتجين من خارج منظمة «أوبك بشأن» الانضمام إليها في تقييد مستويات الإنتاج لتعزيز أسعار النفط الخام، مما يشير إلى رغبتهم في أن تحل «أوبك» خلافاتها الداخلية أولا.

وصدر بيان عن الاجتماع الذي عقد في فيينا أمس السبت للتشاور بين أعضاء «أوبك» ومنتجين من خارجها، من بينهم أذربيجان والبرازيل وقازاخستان والمكسيك وعمان وروسيا، جاء فيه أن المجتمعين اتفقوا على عقد لقاء قبل الاجتماع الدوري للمنظمة في الثلاثين من نو فمبر تشرين الثاني.

وقال نائب وزير الطاقة في قازاخستان مجسوم ميرزاخالييف للصحافيين عقب اجتماع استمر سبع ساعات أمس «ينبغي الاتفاق على أرقام واقعية.» وتابع «من الضروري الاجتماع مرة أخرى مع وجود أرقام مفصلة. اتفقنا على الاجتماع في غضون ثلاثة إلى أربعة أسابيع مع وجود الأرقام لان كل دولة لها رأيها الخاص.»

وقال المنتجون من أوبك ومن خارجها في بيان مشترك ان اجتماع السبت كان «تطورا إيجابيا» بشان التوصل إلى اتفاق لتقييد الإنتاج في الثلاثين من نوفمبر/ تشرين ثاني، موعد الاجتماع الدوري ل»أوبط». ويجري تداول النفط قرب 50 دو لارا للبرميل، أي أقل من نصف سعره في منتصف 2014، بفعل تخمة المعروض المستمرة ما يؤثر على إيرادات الدول المنتجة.وكانت «أوبك» اتفقت الشهر الماضي في الجزائر على خفض متواضع لإنتاج النفط، في أول خفض لها منذ 2008، بهدف رفع الأسعار. ولكن لم يتم بعد

ولا يبت اجتماع خبراء «أوبك» أو لجنتها العليا (الرفيعة) في السياسة، ولكن يقدم توصيات للاجتماع الوزاري التالي لأوبك في 30 نوفمبر الذي سيعقد في فيينا أيضا.

التوصل لاتفاق نهائي في هذا الصدد.

ليبيا: تفاقم أزمة السيولة المالية مع استمرار الاضطرابات السياسية والصراعات المسلحة ■ طرابلس – رويترز: عندما يفتح أي بنك في العاصمة الليبيـة طرابلس أبوابه يتدافع المئات من العملاء الذين ينتظرون منذ أسابيع

وربما شهور لسحب أموال. هذا المشهد الذي صار مألو فا الآن يشكل علامة صارخة على إنزلاق ليبيا إلى انهيار اقتصادي رغم ثروتها النفطية، وعدم قدرة حكومــة الوفــاق الوطنى على إحــراز تقدم صوب إنهاء أعوام من الاضطرابات السياسية والصراعات المسلحة التي مزقت البلاد.

وعلى مدى الأسبوع الماضى تنامت مشاعر الاستياء والاحباط، فتجددت الاضطرابات في الشوارع، وحدث تراشق علني بين رئيس الوزراء فائز السراج، ومحافظ مصرف ليبيا المركزي الصديـق الكبير، حـول من يتحمل مسؤولية النقص الحاد في السيولة المالية. ويظهر النزاع مدى الصعوبات التي

تواجهها حكومة الوفاق للسيطرة على المالية العامــة للبلاد، حتى بعدما أذكى تعافى إنتاج النفط توقعات بانحسار الضغوط

ويرى البعض في اجتماع يعقد في لندن اليوم الإثنين المقبل تحت رعاية بريطانيا والولايات المتحدة فرصة أخيرة لتحفيز السراج والكبير على العمل سويا وإنقاذ

اقتصاد ليبيا من مزيد من الهبوط، وبدأت حكومة الوفاق الوطني بحذر محاولة إثبات وجودها في طرابلس في مارس/آذار، بعد ثلاثة أشهر من تشكيلها بموجب اتفاق مشاركة في السلطة برعاية الأمم المتحدة، وبعد خمس سنوات من الانتفاضة التي أطاحت بمعمر القذافي لكنها

أطلقت الفوضى في البلاد.

القيادة المنافسة في شرق ليبيا، أو السيطرة على الفصائل القوية المسلحة في غرب البلاد. وتسبب تفاقم أزمة السيولة المالية والصعود السريع لمعدل التضخم في تبديد الآمال في قدرة حكومة الوفاق على إحلال الاستقرار. ويقف بعض الليبيين الآن في طوابير طوال الليل للحصول على الأجـور والمكافآت، وقال ميلاد الأحمر، وهو أخصائي علاج طبيعي وأب لأربعة أبناء، وهـو يقف خارج المصرف

لكن تلك الحكومة لم تتمكن من كسب تأييد

التجاري الوطني في طرابلس «لم أحصل على راتبي منذ نحو أربعة أشهر ·» وأضاف «انتظر منذ الفجر أمام البنك في محاولة يائسة للحصول على بعض المال.»

وقال مصرف الوحدة أحد أكبر البنوك في ليبيا أمس الأحدان خزائنه خاوية حتى إشعار آخر،

ويعتمد اقتصاد ليبيا كلية تقريبا على إير أدات النفط، ولذا فإن وجود علاقات متينة بين حكومة الوفاق الوطنى وبين المؤسسة الوطنية للنفط والمصرف المركزي، الذي يدير جميع عائدات المؤسسة، يعد مهما لعملية صنع السياسات.

وانقسمت المؤسسة الوطنية للنفط والمصرف المركزي، حينما تشكلت حكومتان وبرلمانان متنافسان في طرابلس وفي شرق ليبيا في 2014. وتعهد فرعا المؤسسة والمصرف في طرابلس، اللذان يسيطران على المدفوعات، بالعمل مع قيادة حكومة الوفاق الوطني المعروفة بالمجلس الرئاسي، لكن العلاقات بين السراج والكبير توترت وسط

فبرلمان الشرق أو مجلس النواب عرقل الموافقة على مجلس وزراء حكومة الوفاق، ولم يتسلم وزير المالية على الإطلاق مهام منصبه، بينما تتخبط الحكومة المنافسة التي لا تتمتع بصلاحيات والتي عينها هذا البرلمان ومحافظها للبنك المركزي في أقصى شرق البلاد. وانتهت فترة ولاية الكبير في سبتمبر/ أيلول الماضي، لكنه لا يزال يمارس مهامه بشكل افتراضى نظرا لأن مجلس النواب يجب أن يوافق على تعيين أي خلف له بموجب

الاتفاق الذي رعته الأمم المتحدة. ومنذ أسبوع اتهم السراج الكبير بعرقلة الجهود المبذولة للتعامل مع أزمة السيولة، من خلال رفضه المتكرر للمطالب بتقديم قروض وتوفير العملة الصعبة.

استنفد جهوده مع الكبير وان استجابة الأخير ضعيفة وأحيانا منعدمة. ورد الكبير بعد ثلاثة أيام قائلا ان مجلس السراج وضع «مقترحات فضفاضـة» تتضمن بيع دولارات «غير موجودة» وخفض قيمة الدينار الليبي. وتابع أن المجلس الرئاسي لـم يتقدم بأي برامج واقعية قابلة للتنفيذ الفعلى.

النفط هبطت إلى مستويات قياسية في وقت سابق من العام، وأن البلاد تعانى من عجز ضخم تغطيه من الاحتياطيات الأجنبية التي، انخفضت إلى 43 مليار دولار في نهاية 2016 من أكثر من 100 مليار دولار منذ ثلاث سنوات. وخلقت القيود الصارمة المتعلقة بالحصول على العملة الصعبة سوقا غير رسمية مزدهرة للصرف، حيث هبط الدينار مؤخرا إلى مستوى منخفض جديد بلغ نحو 5.25 دينار

مقابل الدو لار، وأدت الضغوط المالية إلى نقص في

المنتجات الغذائية المدعمة، وهو ما دفع أسعار الغذاء للصعرود 31 في المئة في النصفُ الأول من 2016 بحسب تقديرات البنك الدولي. وتضاعف إنتاج النفط مؤخرا إلى نحو

وقال السراج في مقابلة تلفزيونية انه في ليبيا لن تحل بدون تحسن الوضع الأمنى

ويقول البنك الدوليي ان إيرادات ليبيا من أن الفساد يعنى أن أصحاب النفوذ فقط هم من لديهـم القدرة على الوصول سـريعا إلى

600 ألف برميل يوميا، بعدما استولى القائد العسكري في الشرق خليفة حفتر على موانئ نفطية رئيسية من فصيل منافس، وسمح للمؤسسة الوطنية للنفط بإعادة فتحها. لكن الإنتاج لا يزال أقل كثيرا من مستواه قبل ويقول خبراء اقتصاديون إن أزمة السيولة

والثقة في النظام المصرفي، وأضافوا أن وصول أوراق النقد الجديدة المرسلة من بريطانيا إلى طرابلس ومن روسيا إلى الشرق ستساعد قليلا على تحسن الوضع، وفي طرابلس يقول السكان إنهم لاحظوا اختلافًا بسيطا مع تدفق 800 مليون دينار إليها على مدى العشرة أيام الماضية. وأضافوا

وقال الأحمر «سمعت فقط بأن هناك أموالا تطبع خارج ليبيا ويجري نقلها للبلاد لكننا لم نحصل على شئ. ليست هناك شفافية».

وشهد العام 2015 ضربات متتالية لقطاع

السياحة بدءا من إحباط محاولة للهجوم على

معبد الكرنك الشهير في الاقصر في حزيران/

يونيو، ثم مقتل ثمانية سياح مكسيكيين في

أيلول/سبتمبر بنيران الجيش عن طريق

حي في مصر بعد عام على إسقاط الطائرة الروسية فوق سيناء

■ القاهرة – أ ف ب: يتابع البائع المصري أمجد موقع فيسبوك يوميا لساعات طويلة ،عبر هاتفه المحمول طوال تواجده في متجره في حى خان الخليلي السياحي في القاهرة، تفاديا للاحباط الناجم عن ندرة السياح بعد عام على اسقاط الطائرة الروسية فوق سيناء.

ويقول امجد القصبجيي (45 عاما) امام متجره الصغير في زقاق ضيق كان يوما يعج بالسياح «اتسمر يوميا على الفيسبوك. لا شيء آخر افعله، سـقوط الطائرة الروسية قتل ما تبقى من سياحة في البلد».

وشكل اسقاط الفرع المصرى لتنظيم الدولة الاسلامية طائرة ركاب روسية فوق سيناء في 31 تشرين الاول/اكتوبر، ومقتل جميع ركابها الـ224، ضربة قاتلة لقطاع السياحة، المتداعى اساسا منذ الانتفاضة التي اطاحت الرئيس الاسبق حسني مبارك عام 2011،

واضاف امجد، الوالد لخمسة أبناء «ليس هناك سياح من الخارج، نعمل الآن على السياحة الداخلية، لكن سياحة المصريين لا تؤمن مصاريفنا»، مشيرا الى ان دخله انخفض بنسبة 75 في المئة مقارنة بالعام 2010.

وقررت روسيا وبريطانيا، اللتين يشكل مواطنيهما نحو40 في المئة من السياح القادمين إلى مصر حسب الارقام الرسمية، ايقاف الرحلات إلى كل مصر وشرم الشيخ على التوالي، ما شكل ضربة قاتلة لموسم اعياد الميلاد وراس السنة العام الفائت، أي في ذروة الموسم السياحي بالبلاد.

و خــ لال جولة ســريعة فــى منطقــة خان الخليلي، بدت معظم المطاعم والمقاهي والازقة الاثرية خاوية إلا من بعض الأســر المصرية او الطلاب المتسكعين.

ويجلبس معظم أصحبات المصلات أمام متاجرهم المكدسة بالبضائع دون حركة، وفي الباحة الكبيرة أمام مسجد الحسين، تو قفت حافلتان فقط نزل منها بضع سياح

آسيويين لكن غالبيتههم غادرت دون شراء

ويصيب هذا المشهد الشاب عبد الرحمن

أصحاب محلات للعاديات في خان الخليلي ينتظرون زبائن

العامل في محل كبير لبيع الفوانيس والثريات ويقول عبد الرحمن الذي اكتفى بالكشف عن اسمه الأول «بعد الثورة لم تعد هناك سياحة. وبعد إسقاط الطائرة الروسية فان

السياحة ماتت تماما». وتابع فيما كـن يزيح التــراب من فانوس نحاسي ملون الزجاج «حتى السياح الحاضرين لا يشــترون تقريبا على الاطلاق»، بينما كان سياح يساومون زميله حول ثمن قطعة صغيرة اعجبتهم لكنهم رحلوادون

ومع رحيلهم اطفأ عبد الرحمن انوار متجره ترشيدا للنفقات. وكانت السياحة، التي تعد احد اهم اعمدة الاقتصاد المصري، تدر قرابة 20 في المئة من

وفي شباط/فبراير قال رئيس الوزراء

في الاستثمارات، وتأخيرات في المشاريع

وإعادة طرح لعطاءات، وضغوطاً هامشية

ووصل عدد الشركات وكيانات البنية

التحتيــة المرتبطة بالحكومــات التي قامت

«ســتاندرد آند بورز» بخفـض تصنيفاتها

الإئتمانية فــى 2016 إلى ثمانية، على خلفية

مراجعة التصنيفات الائتمانية السيادية،

كما قامت بإجراء تصنيفات سلبية لخمسة

شركات متعرضة بشكل مباشر لقطاع النفط

وتأخيرات في دفع مستحقات العملاء.

و بلغت عائدات السياحة 6.2 مليار دولار إسقاط الطائرة الروسية. العام 2015 بانخفاض نسبته 15 في المئة مقارنة بالعام السابق، بحسب الاحصاءات الأهرامات «العام الماضي لم تكن هناك سياحة

وزار مصر 6.3 مليون سائح عام 2015 مقابل قرابة 15 مليونا العام 2010. وهي ارقام اقل بكثب مت خطة الحكومية الهادفة لح 20 مليون سائح للبلاد بحلول العام 2020، وتحقيق عائــدات 26 مليـــار دولار عبر حملة

وانخفض عدد السياح الروس العام 2015 إلى 2.3 مليون من 3.1 مليون عام 2014، اثر قرار موسكو تعليق الرحلات قبل موسم الشـــتاء حيث كان من المفتــرض وصول مئات

شريف إسماعيل للتليفزيون الرسمي إن

قطاع السياحة خسر قرابة 1.3 مليار دولار اثر ويقول صاحب محل فضيات في باحة

صاحبه عن زبون ينتظر في المكان. لا سياحة مع محاربة الإرهاب وتخوض مصر حربا شرسة مع الفرع المصرى لتنظيم «الدولة الإسلامية» الذي يتخذ من شـمال سـيناء معقلا له قتل فيها مئات من عناصر الشرطة والجنود.

في مصر»، فيما كان حصان هزيل يبحث

ويتحدث المسؤولون كثيرا عن أن مصر «تحارب الإرهاب» وهو نفس الشعار الذي ترفعه المحطات الفضائية المحلية باستمرار، ونقلت صحيفة (الشروق) المستقلة الاسبوع الماضى عن رئيس الوزراء قوله ان مصر تواجه

خطة دولية ممنهجة لضرب السياحة.

■ القاهرة – الأناضول: قالت وزارة البترول

والثروة المعدنية المصرية أمس الأحدان القاهرة

وبغداد تبحثان إنشاء خطوط وشبكات نقل

البترول الخام والمنتجات النفطية والغاز الطبيعى،

وتنفيذ مشروعات وشركات مشتركة في أنشطة

الحفر. وكان وزير البترول والثروة المعدنية

المصري، طارق الملا، قد وصل مساء السبت إلى

بغداد قادماً من العاصمة الأردنية عمان في زيارة

وتناول لقاء جمع الوزير المصري مع رئيس

تستغرق يومين.

الخطأ، واخيرا حادث إسقاط الطائرة وتبدو الطاولات والمقاعد الخشبية لأحد المطاعم الشهيرة بالمشاوي خاوية وقت الظهيرة بعدان كان تناول الطعام يخضع لقائمة انتظار، ويقول النادل شريف إبراهيم 59 عاما «لا

يوجد سائح عاقل سيأتي لمصر وهي تعلن انها تحارب الإرهاب». وأضاف بحسـرة انه «غير متفائل بالموسم الجديد وهناك حديث عن الإرهاب ودعوات جديدة للتظاهر»، في اشارة الى دعوة مجهولة على مواقع التواصل للتظاهر ضد الحكومة.

إلا أن السائح الصيني جاسون شي 29 عاما الذي يزور القاهرة في رحلة عمل لم يستطع مقاومة زيارة معالم القاهرة السياحية.

وقال شي وهو يهم بدخول المتحف المصري في القاهرة «تلقينا تحذيرا من دبلو ماسيتنا بعدم زيارة سيناء او البقاء لوقت متأخر في الشوارع أو الاقتراب من المقرات الأمنية». وتابع شي الذي كان يمسك بكتيب سياحي

باللغة الصينية «لكنني لا استطيع خسارة فرصة زيارة الأهرامات والقاهرة القديمة». وتسعى مصر لإنعاش قطاع السياحة ضخ مزيدا من النقد الاجنبي في اقتصادها المتداعي. وأدى شــح موارد العملات الاجنبية مع استمرار الاستيراد بكميات كبيرة الى

موجــة غلاء مســتفحلة في أســعار السـلع

وبجوار فانوس فضى نقش على واجهته بالخط العربي عبارة «ان الله مع الصابرين»، يقول البائع عبد الرحمن «لدى شعور باننا سنشهد موسما أفضل، لكنني خائف من حدوث شيء كبير مجددا، ليس أمامنا سوى الصبر

وأكد العبادي أن آفاق التعاون والمشروعات

وقبل سفره إلى بغداد بحث الملا مع هاني الملقى،

رئيــس الوزراء الأردني، في عمــان أوجه التعاون

المختلفة بين البلدين في مجال البترول والغاز،

والتعاون في مجالات استيراد الغاز المسال وتعظيم

استخداماته عن طريق إمداد الصناعات الكبرى في

تأتي زيارة الوزير المصري إلى الأردن والعراق

الاستراتيجية المشتركة ستزداد مع مصر خلال

«ستاندرد آند بورز»: الشركات والكيانات الخليجية الحكومية أقدر على مواجهة انخفاض النفط

العائدات بالعملات الاجنبية،

وقال كريم ناصيف، المحلل اإائتماني لدي الوكالة «سيكون لذلك تداعيات مباشرة، والأعمال الإنشائية، التي واجهت انخفاضاً

■ دبيى - الأناضول: توقع عبدالعزيز

الغرير، رئيس اتحاد المصارف في الإمارات،

هبوط أرباح البنوك الإماراتية خلال العام

الجاري بنسبة تترواح بين 10 في المئة - 20

وقال الغرير للصحافيين، على هامش

مؤتمر في دبي، أمس الأحد ان البنوك لا

تستطيع العمل بمعزل عن الاقتصاد الذي

وأوضح أن تأثر أرباح المصارف

الإماراتية لا يأتي نتيجة انكشافها المباشر

على القطاعات النفطية، وإنما من خلال

انكشافها على الالتزامات الحكومية

والاقتصاد المحلى بشكل عام، وكلاهما

يشهد تباطؤاً نتيجة تراجع أسعار النفط،

في المئة، بسبب النفط.

«ستاندرد آند بورز» للتصنيفات الائتمانية أمس الأحد ان الشركات والكيانات المرتبطة بالحكومات الخليجية ستكون الأكثر قدرة على مزاولة أعمالها بنجاح رغم تداعيات انخفاض أسعار النفط.

■ دبــي – الأناضــول: قالــت وكالــة

وتجاوز التحولات السوقية الجارية،

مثل ارتفاع الضرائب وإصلاح برامج الدعم، وغير مباشرة مثل تراجع النمو الاقتصادي والطلب على السلع والخدمات».

> وأفادت الوكالة في تقرير وزعته في دبي ان الكيانات الكبيرة المرتبطة بالحكومات استطاعت التعامل مع تداعيات برامج الإصلاح (رفع الضرائب، خفض الدعم)

وحسب التقرير، شهدت أسواق الطاقة تحولاً فعلياً وحقيقياً، فيما تسير حكومات الخليج على الطريق في التعامل مع العجز المالي من خلال إصلاح الإنفاق بطرق

وتشمل الشركات وكيانات البنية التحتية الكبيرة المرتبطة بالحكومات في قطاعات النفيط والغياز، والخدمات، وقطاعات الاتصالات، وتتبع استراتيجيات تمويل متحفظة، وغير معتمدة على الإعانات والمساعدات الحكومية في عملياتها، وفق

وأضاف ناصيف «لم نشهد بعد توجهاً من الحكومات لحث الكيانات المرتبطة بها للاستدانة لزيادة حصص المساهمين، وقد شكل هذا دعما أساسيا للتصنيفات». وأشبار التقرير إلى أن القطاعات الأشد

الإمارات تتوقع تراجع أرباح البنوك

لى 20 في المئة بسبب النفط

واعتبر الغرير، الذي يشغل أيضاً

منصب الرئيس التنفيذي لبنك «المشرق»،

ثالث أكبر بنك في دبيي من حيث الأصول،

حالة التذبذب القائمة «صحية للاقتصاد»،

مطالباً المؤسسات الاقتصادية والمالية بما

فيهم البنوك التعامل مع الظروف الجديدة

ولفت رئيس اتحاد المصارف الإماراتية

إلى أن السيولة في القطاع المصرفي في

دولة الإمارات ما تزال جيدة، لكنه توقع

ارتفاع أسعار الفائدة على الودائع نتيجة

وحول أسعار الفائدة على القروض،

تنافس البنوك على جذب السيولة.

سيتأثر بهبوط إيرادات النفط.

تضرراً حتى الآن هي شركات وكيانات القطاع الخاص العاملة في مجال النفط

وأشار التقرير إلى أن نحو ثلثى الشركات وكيانات البنية التحتية التى قامت بتصنيفها هي كيانات مرتبطة بالحكومات، وهذا يفسر سلبب حصول معظم الشركات وكيانات البنية التحتية على نظرات مستقبلية مستقرة بالرغم من الضغوط

أشار إلى أن «عصر أسعار الفائدة الرخيصة

وتوقع أن يكون لارتفاع الفائدة

انعكاس إيجابي على ربحية البنوك،

وذلك بالاستفادة من السيولة القوية التي

تمتلكها والتي يصــل حجمها إلى 280 مليار

درهــم (76.3 مليــار دولار)، إضافــة إلى

الحسسابات الجارية التي تمتلكها ولا تدفع

ويعمل في الإمارات 49 مصرفاً، بينها 23

مصرفاً محلياً و26 بنكاً أجنبياً، فيما يصل

إجمالي عدد الفروع المنتشرة على مستوى

الدولة 948 فرعاً، من بينها 862 فرعاً لبنوك

وطنية، و 86 فرعاً لبنوك أجنبية،

انتهى أمام العملاء».

مقابلها فوائد.

الوزراء العراقي، حيدر العبادي، دعــم التعاون بعد أسابيع قليلة من إخطار شركة «أرامكو المشترك بين البلدين والأردن في الأنشطة السعودية» لمصر بتوقف شحنات البترول خلال البترولية، وتفعيل التعاون الإقليمي بين الدول الثلاث، وإعطاء دفعات للمشروعات النفطية الشهر الجاري.

■ بغداد - الأناضول: أعلنت وزارة النفط العراقية أمس الأول تكليف شركتين وطنيتين بتطوير الأقصى المكنة من الاستفادة».

وقالت الوزارة في بيان «تم تكليف الشركتين

والتطوير في الحقول العراقية».

10 حقول نفطية في 3 محافظات في جنوب البلاد. الوطنيتين نفط الجنوب ونفط ميسان الحكوميتين بتطوير (10) حقول نفطية في محافظات البصرة وذي قــار وميســان». ووجهــت الــوزارة مؤخرًا بحسب البيان «الدعوة للشركات العالمية للمشاركة في تطوير واستثمار 12 حقلاً نفطياً بين متوسطة وصغيرة، وهي موزعة على محافظات البصرة (4) حقول، وميسان (5) حقول، والفرات الأوسط (3) حقول». وأشارت إلى سـعيها من خلال خططها إلى «خوض تجربة جديدة مع عقود نفطية يجرى الاتفاق عليها مع الشركات العالمية الراغبة بالاستثمار

أية نفقات أو التزامات مالية قد تشكلِ عبئاً كبيراً على الخزينة الاتحادية حاضراً ومستقبلاً» حسب البيان. إحالية العمل من قبل وزارة النفط إلى شركتي نفطً

وتشترط الوزارة في هذه العقود «ألا تكلف الدولة واعتبر الخبير الاقتصادي ضرغام محمد على

وزارة النفط العراقية تكلف شركتين بتطوير 10 حقول نفطية في الجنوب

مصر والعراق تبحثان إنشاء

خطوط وشبكات لنقل النفط والغاز

الفت ة المقبلة.

الأردن بالغاز المسال.

للتكاليف والجهود، ومنح الثقة والأموال اللازمة، حقول أخرى».

لتشغيل الشركات المحلية بكامل كوادرها للحد وقال أيضا «شركتا نفط الجنوب ونفط ميسان، تقومان حاليًا بتطوير حقول محلية مسبقاً في محافظات البصرة وميسان»، وأضاف «تقدم العمل في تلك الحقول يتيح لشركات الاستكشافات النفطية، وشركة الحفر العراقية استثمار جهودها في

وتابع «الشركات المحلية استفادت من تجربة الشراكة بين شركتي نفط الجنوب وشركة نفط ميسان والشركات العالمية المطورة لحقول جولتي التراخيص الأولى والثانية، وامتلاكها كوادر مدربةً قادرة على التخطيط وإدارة الحقول المحلية للوصول إلى إنتاج يقترب من الذروة باقصر وقت». وفي 26 أكتوبر/تشرين أول الحالي، عرضت وزارة النفط، 12 حقلاً نفطياً في محافظتي البصرة

وميسان (جنوبي العراق)، أمام الشركات النفطية

نموذجي» للتبادل الحر، رغم انه ووجه بمعارضة حادة، على غرار اتفاق

الشراكة الاطلسية للتجارة والاستثمار

(تافتا) الذي تجرى مناقشته في الوقت

الوثيقة التى تحدد مضمون الاتفاق

و ثيقة ضخمــة مكونة من اكثر من 1600

صفحة، وسيلغى بموجبها اكثر من 99 في المئة من الرسوم الجمركية بين

واوتاوا هي الشريك الثاني عشر

لبروكسل على صعيد الاستيراد (1.6

في المئة من واردات الاتحاد الأوروبي)،

والثالث عشر الذي يعنى بالصادرات

(2 فــى المئة)، كمـا تفيد الأرقـام التي

نشرها معهد «يوروسات» للاحصاءات.

الأوروبي مع كندا العام الماضي 6.9

مليار يــورو على صعيد السلع، و3.8

وتؤكد بروكسل ان قيمة الرسوم

الجمركية التى ستلغيها كندا للمنتحات

الآتية من الاتّحاد الأوروبي تبلغ 500

مليون يورو سنويا. وبين الاستثناءات،

بعض المنتجات الزراعية، مثل لحوم

ويؤمن الاتفاق ايضا حماية اضافية

لـ143 سـلعة محددة، منها 42 فرنسية

مثل أجبان «روكفور» و»سان-نكتير»

وبفضل اتفاق «سيتا»، بات في

وسع المؤسسات الأوروبية الوصول

الى الأســواق العامة الكندية، بما فيها

أسواق المدن والأقاليم التي تدير قسما

كبيرا من النفقات العامة. ويعتبر هذا

الامر تقدما حقيقيا للأوروبيين الذين

أتاحوا للشركات الكندية مجالا واسعا

ولن يعدل الاتفاق الذي يشمل اكثر

للوصول الى أسواقهم.

مليار على صعيد الخدمات.

البقر والخنازير.

و »برونو داجين».

وبلغ الفائسض التجاري للاتحاد

الراهن مع الولايات المتحدة.

الاتحاد الأوروبي وكندا.

الاتحاد الأوروبي وكندا يوقعان اتفاق التبادل الحر (سيتا) بعد تأخير

■ بروكســل – أف ب: وقـع رئيس الوزراء الكندي، جاستن ترودو، وقادة الاتحاد الأوروبي أمس الأحد اتفاق التجارة الحرة التاريخي (سيتا)، بعد سبع سنوات من المفاوضات، وذلك اثر تأخير جعله يتأرجح على حافة الانهيار بسبب معارضة منطقة والونيا

وكان من المقرر ان يتم التوقيع الخميس الماضي، الاانه تأخر بسبب اعتراض منطقة والونيا الفرنسية في بلجيكا، التي لا يتجاوز عدد سكانها 3.6 مليون شخص، على الاتفاق الذي يشمل اكثر من 500 مليون أوروبي و35 مليون

. ه ضحت القاعة بالتصفيق عندما وقع الاتفاق كل من تـرودو ورئيس المجلس الأوروبي دوناليد توسك، ورئيس المفوضية الأوروبية جان-كلود يونكر، ورئيس السورزاء السلوفاكي روبرت فيكو، النذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتّحاد،

واقتحم محتجون في وقت سابق طوق شرطة مكافحة الشعب والقوا بدهان احمر على مقر الاتحاد الأوروبي، بينما قرع نشطاء الطبول وهتفوا ضد «اتفاق الاقتصاد والتجارة الشاملة

وقال ترودو وهو يعانق كل من توسك ويونكر لدى وصوله وسط اجراءات امنیة مشددة «أحسنتم، أحسنتم»، واضاف «كانت الأمور صعبة، ولكنكم تمكنتم من النجاح في النهاية».

وصرح بعد التوقيع «ان أحيء هنا اليوم او قبل ثلاثة أيام ليس فرقا كبيرا، في التأثير الأكبر الذي سيجدثه هذا الاتفاق الجيد مستقبلا».

رد يونكر «صبرا طويلا ٠٠ هذا يوم مهم للاتحاد الأوروبي لكننا لاننا نرسي معيارا دوليا سيتبعه آخرون». وتأخرت بداية قمة الأمس عندما اجبرت طائرة ترودو على العودة لفترة

قصيرة بسبب مشاكل فنية. وقال توسك «الصبر شجرة جذورها مرة، ولكن ثمارها حلوة جدا .. قرارات اليوم تظهر ان تفكك المجتمع الغربي ليس مـن الضروري ان يكـون توجها

لا شيء سهلا في بلجيكا

الأزمة التي عرقلت الاتفاق انطلقت من بلجيكا، وبالتحديد من والونيا الناطقة بالفرنسية، فقد رفض برلمانها الموافقة على اتفاق التبادل الحركما يسمح له الدستور البلجيكي، وفي غياب توافق بلجيكي لم يكن من المكن التوصل الى اتفاق أوروبي.

وبعد سنوات من المقاوضات كاد الاتفاق ان ينهار. ووافق ترودو على التوجه الى بروكسل في وقت متاخر الجمعة بعد ان وافقت والونيا في النهاية على الانضمام الى باقى بلجيكا ودول الاتحاد الأوروبي الـ27 الأخرى في الموافقة على الاتفاق.

وعلى مدى أسبوعين قاوم سكان والونيا ضغوطا هائلة من جميع الأطراف حتى تمكنوا من الحصول على تنازلات تتعلق بمصالح الزراعة الإقليمية، وضمانات بان المستثمرين الدوليين لين يتمكنوا من إجبار الحكومات على تغيير القوانين.

وعكست المضاوف في المنطقة الصناعية المتدهورة في جنوب بلجيكا مخاوف أوسع في أوروبا حول العولمة. واعتبر نشطاء ان مثل هذه الاتفاقات تقضى على حماية المستهلكين وحماية

البيئة والحماية الاجتماعية. لكن وزير الخارجية البلجيكي ديدييه ريندرز قال معبرا عن ارتياحه «لا شيء بسيطا في بلجيكا، لكن اشياء قليلة هي المستحيلة».

وتم التوصل الي اتفاق تسوية ظهر الخميس في نهايـة المطاف يقضى



من اليسار، رئيس وزراء كندا، ورئيس مجلس الاتحاد الأوروبي، ورئيس المفوضية الأوروبية، بعد توقيع الاتفاق أمس

والإقليمية في كل دول الاتحاد

الأوروبي ليصبح نهائيا. ويبدو ان هذا

وقد بــدأت حملة الترويــج، فقد اكد

رئيس الوزراء السلوفاكي روبرت

فيكو، الذي تتولى بلاده الرئاسة

الدورية للاتحاد الأوروبي، ان النص

الامر لن يكون سهلا.

بتعديل بعض الصفحات. وقال رئيس

كبيرة، بـل اعلانات تكرر بنودا مدرجة أصلا في الاتفاق، فضلا عن تقدم في مجال تعيين قضاة محكمة التحكيم

ميشال ان المحادثات الماراثونية مع والونيا «لم تغير في الاتفاق شيئا». حكومة والونيا الاشتراكي انه سيكون وبعد المصادقة على الاتفاق، سيكون هناك «اتفاق مصحح (...) اكثر عدالة من الاتفاق السابق». على الاتحاد الأوروبي مواجهة المرحلة التالية التي تتلخص بالمصادقة على والواقع انه ليس هناك تعديلات النص من قبل البرلمانات الوطنية

> وإعلان بلجيكا انها ستطلب من محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي، التحقق مـن ان هذه المحكمـة مطابقة

للقانون الأوروبي. واكدرئيس الوزراء البلجيكي شارل

«اتفاق حديث وتقدمي يفتح الباب لفرص جديدة ويحمى المصالح المهمة في الوقت نفسه». وأضاف «انه يتضمن ايضا الوسائل

التى يجب اتباعها للاتفاقات التجارية المقبلة»، بينما يجـري التفاوض مع الولايات المتحدة حول اتفاق آخر عبر الاطلسى اكثر طموحا،

مضمون الاتفاق

من 500 مليون أوروبي و35 مليون يصف المسؤولون الأوروبيون اتفاق كندي، القواعد الأوروبية حول سلامة التجارة الحرة بين الطرفين بأنه «اتفاق الغذاء او حماية البيئة، ويستهدف في

المقابل تحسين التعاون بين المنظمات الأوروبية والكندية حول هذه المعايير. لذلك لا يمكن استيراد المنتجات الكنديـة الى الاتحـاد الأوروبي إلا اذا احترمت النظم المعتمدة في هذا التكتل، ولن يسمح باستيراد الأبقار المحقونة بالهورمون.

محكمة التحكيم

وتتمحور النقطة البالغة الحساسية حول الإمكانية المتاحة لشركة متعددة الجنسية تستثمر في الخارج برفع شـ کوی علی دولـة يمكـن ان تطبق سياسة عامة تتناقض مع مصالحها،

وقد أتاحت هذه الآلية لشركة «فيليب موريس» رفع شكوى على الاورغواي بسبب سياستها التي تضيق على التبع، او لشركة «أوشن غولد» المنجمية العملاقة رفع شكوى على السلفادور لانها رفضت منحها ترخيصا بالاستثمار لأسباب بيئية،

و ســتتألف المحكمــة الدائمــة التي انشاتها المعاهدة التجارية بين كندا والاتحاد الأوروبي، من 15 قاضيا يعينهم الاتحاد الأوروبي وكندا. وستكون الجلسات علنية وسيكون ممكنا التقدم باستئناف. وقال مفاوض أوروبي انها نـوع من محكمـة عامة للأستثمارات تفتح الطريق لمحكمة دولية للاستثمارات،

وتتخوف المنظمات غير الحكومية من ان يكون عناصر التحكيم هؤلاء محامين للأعمال التي تقوم بها شركات

لكن بلجيكا حصلت على تنازلات حـول طريقة التعيين، حتـى تتأكد من ان ذلك لـن يحصـل، كما أعـر ب عن ارتياحه رئيس منطقة والونيا الناطقة بالفرنسية، الاشتراكي بول مانيات الذي خاض المعركة باسم معارضي اتفاق «سيتا».

تراجع تكلفة الإنشاءات

■ دبی - رویترز: انخفضت نفقات واحد من أكبر مشروعات بناء المدن في السعودية بنحو 15 في المئة، حيث أدى تقليص الإنفاق الحكومي إلى تخفيف الضغوط على إمدادات مواد البناء والعمالة في المملكة.

وقال فهد الرشيد، الرئيس التنفيذي لـ«شـركة إعمار المدينة الاقتصادية» ان أسعار العروض التي تتقدم بها شركات الإنشاءات أصبحت أكثر تنافسية، وهو ما أدى إلى انخفاض التكلفة بواقع عشرة إلى 15 في المئة للمتر المربع،

وتابع الرشيد في مقابلة في دبي «تشهد مستويات الإنتاج المحلى لجميع مواد البناء - وأيضا الـواردات - التي وضعت في وقت الازدهار تراجعا، والآن

من صلاح الدين مصطفى:

أعلن الدكتور أحمد بابكر نهار، وزير

العمل السوداني، أن تطبيق زيادة

الأجور للعاملين في الدولة سيتم في

الأول من يناير/كانون الثاني المقبل،

وقال ان الحكومة تبذل جهودا كبيرة

وقال نهار مخاطبا احتفالا بيوم

الخدمة في الوزارة أمس الأحد ان لجنة

رفيعة برئاسة النائب الأول لرئيس

الجمهورية أجازت زيادة الأجور رغم

الصعوبات المالية والاقتصادية التي

وأضاف أن وزارة العمل والخدمة

العامة شاركت بفعالية في الخروج

لتحسين معاش الناس .

تحيط بهذا الملف .

أيضا.. فــإن عدد العقود التـــى تطرحها الحكومة انخفض بشكل كبير .. تحسنت أيضا طاقة المقاولين مما دفعهم إلى خفض هوامسش أرباحهم للتنافسس على الفوز بأعمال جديدة.»

مشروعاتها في الإنشاءات منذ العام الماضي في إطار سعيها لكبح العجز الكبير في الميزانيــة الناجم عن هبوط أســعار النفط، وأدى ذلك إلى خفض الطلب على مواد البناء، وهو ما أدى بدوره إلى رفع الحظر على تصدير الأسمنت والصلب، والذي تم فرضه في وقت سابق من العام.

على العاملين.

وقلصت الحكومة الإنفاق على

وتقوم «إعمار المدينة الاقتصادية» بتطوير مدينة الملك عبد الله الاقتصادية، وهي مشـروع ضخـم يتضمـن منطقة

وزير العمل السوداني يعلن بدء تطبيق زيادة الاجور مطلع العام المقبل

قبل الشروع في البناء، وهذه الممارسة المعروفة بالبيع على الخارطة تجعل الأحمر بالقرب مـن مدينة جدة بدعم من المشروع أكثر سهولة، حيث تتيح للشركات استخدام حصيلة البيع في وتحولت «إعمار المدينة الاقتصادية»

> إلى تسبجيل خسارة صافية بلغت 81 مليون ريال (21.6 مليون دولار) في الربع الثالث من العام، مقابل ربح قدره ثمانية ملايين ريال قبل عام. وقال الرشيد دون إسهاب «ترجع الخسارة إلى قضية في المحكمة تتعلق

لمرة واحدة. ولـــذا.. فبدو نها..أعتقد أننا

نكون حققنا أداء إيجابيا للربع.» وفي هذا العام واجه بعض المطورين العقاريين في السعودية صعوبات في الحصول على تراخيص لبيع منازل

للاستثمار، ومحاربة الفساد، واعتمدت

280 توصية تناولت 10 محاور وضعت

ويرى المحلل الاقتصادي محمد

الناير محمد النور أن الحكومة القادمة

يجب ألا تكون مترهلة، وحذر من أن

تكوين الحكومة بطريقة المحاصصة

وإشراك كل الأحزاب التي إنضمت

للحوار الوطني فيها يعني زيادة وناشطين.

حلول لمشكلات الاقتصاد السوداني.

الاقتصاد بشكل عام..فقد تغيرت القواعد التنظيمية وتغيرت أيضا الجهات التي وأشار إلى أنه في الماضي كانت بمشروع عقاري نفذناه منذ فترة. إنها

تمويل أعمال البناء،

وزارة التجارة والاستثمار هي التي تصدر التراخيص، لكن الآن تقوم وزارة الإسكان بذلك. وأضاف «نظرا لأننا شركة تطوير عقارى كبيرة ولدينا ميزانية عمومية قوية جدا .. فنحن قادرون على العمل رغم تلك المتغيرات».

وقال الرشيد «هذه مشكلة ف

85 % من الألمان يرون أن الدخول غير موزعة بشكل عادل في بلادهم يرون أن الدخول في بلادهم بشكل عام غير موزعة على

■ ساربروكن - دب أ: كشفت نتائج استطلاع أن نسبة كبيرة من الألمان يشعرون بعدم رضى عن مستوى المرتبات التي يتقاضونها عن وظائفهم. وأوضحت نتائج الاستطلاع، الذي أجراه معهد

الموظفين الألمان يتبنون هذا الرأي. كما أظهرت نتائج الاستطلاع الذي أجرى لصالح ولاية

سار لاند أن 51 في المئة من العاملين الألمان يرون أن ما يتقاضونه نظير أعمالهم غير عادل. وأوضحت النتائج أن أغلبية واسعة النطاق من الألمان

«إنفراتست-ديامب» لقياس الرأي، أن 41 في المئة من

عمره عن 18 عاما، ومن المنتظر أن يتم بث هذه النتائج في برنامج للقناة الأولى بالتلفزيون الألماني (إيه آردي) اليوم الاثنين. وحمل الاستطلاع سؤال « من يكسب ما يستحقه؟».

بشكل زائد عن الحد،

نحو عادل، إذ أعرب 85 في المئة ممن شلمهم الاستطلاع

عن اعتقادهم بأن الفوارق بين أقل وأعلى الأجور كبيرة

وشمل الاستطلاع الذي أجري في تشرين أول/أكتوبر

الحالى أكثر من 1000 شـخص له حـق الانتخاب ويزيد

تزايد التكهنات حول إمكانية استقالة محافظ بنك إنكلترا

إمكانية أن يعلن مارك كارني، محافظ بنك إنكلترا أسعار السلع والخدمات في نهاية الصرف الحكومي بنسبة كبيرة. بهذه النتائج، وأكد أن الجهود مستمرة مع النقابة والجهات الأخرى ذات هذا العام، رغم أن مجمل توصيات وكانت الحكومة السودانية فرضت زيادة كبيرة على أسعار الغاز والمياه الصلة بخصوص تخفيف أعباء العلاج مؤتمر الحوار الوطني صبّت في قبل حلول الربع الأول لميزانية 2016م، ضرورة تحسين معاش الناس وتقليل حيث فرضت زيادة بلغت 200 في المئة وشهدت الأوساط السياسية معاناتهم. على سعر غاز الطهي و 100 في المئة على وأوصت اللجنة الاقتصادية ففي والإعلامية ضجة كبرى الأسبوع ما ذكرت عدة صحف بريطانية. رسوم مياه الشرب في و لاية الخرطوم، الماضي حينما طالب بعض الوزراء مؤتمر الحوار الوطنى بتجفيف رغم أن الرئيس البشير أعلن أنّ ميزانية والبرلمانيين برفع الدعم نهائيا عن النزاعات المسلحة وتوفير الإيرادات الوقود والقمح والكهرباء، ودعوا هذا العام تستهدف تحسين الوضع وخلق مناخ اقتصادي جاذب

المعيشي للشعب.

ويعاني السودان من تدهور

اقتصادي عقب إنفصال الجنوب

الـذي يضم أغلب حقول النفط. وأعلنت

الحكومة في عام 2013 تحرير تجارة

المواد البترولية الأمر الذي أدى لإندلاع

ثورة شعبية راح ضحيتها أكثر من

200 مواطن حسب منظمات طوعية

في السوق، بينما ارتفع سهم «أرابتك»

بريطانيا في الاتحاد الأوروبي. وقالت صحيفة (فاينانشال تايمز) أمس الأول ان أنصار

«بريكست» يعتقدون أن كارني كان «داعما جدا لبقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي (والآن) تفوح رائحة الدم في نزاعهما مع المحافظ».

2021، أو لوضع حد لها في عام 2018،

من الحكومة المحافظة برئاسة تيريزا ماي وذلك نقلاعن وفي خطاب القته خلال المؤتمر السنوي لحزب

سياسة بنك انكلترا وخصوصا نسبة الفائدة المتدنية جدا ويوم الثلاثاء الماضي سائلت لجنة برلمانية كارني عن

نيته البقاء على راس المصرف المركزي أم لا، فرد ان قراره

المحافظين، بدايــة تشــرين الاول/اكتوبــر، انتقدت ماي

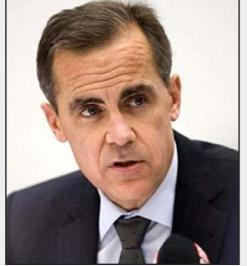
(المركزي)، قريبا استقالته بعد انتقادات لتحذيراته الصارخة من الآثار الاقتصادية المحتملة لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، المعروف اختصار ا باسم «بريكست». وتعرض كارنسى لضغوط متزايدة من السياسيين المؤيدين لـ»بريكست» في حزب المحافظين الحاكم، وحزب استقلال المملكة المتحدة (يو كيه آي بي) لترك منصبه وفق وينظر إلى كارنى على أنه قريب جدا من رئيس الوزراء

■ لندن - دب أ: تزايدت التكهنات أمس الأحد حول

السابق ديفيد كاميرون، ووزير الخزانة السابق جورج أوزبورن، اللذين كانا على حد سواء من المؤيدين لبقاء

وكان كارنسي وعد أن يعلن قبل نهاية العام ما إذا كان يخطط لتمديد فترة ولايته لمدة ثلاث سنوات حتى عام

وقالت صحيفة (صنداي تايمز) أمس ان كارني «مستاء»



مارك كارني

سيكون «شخصيا تماما» وقال «ينبغي عدم رؤية اي امر سياسي في هذا القرار». ورفض متحدث باسم بنك انكلترا الادلاء بأى تعليق.

من جهته، اعتبر وزير الشركات البريطاني غريغ كلارك أمس في مقابلة «بي بي سي» ان هذا القرار يعود الى الحاكم وحده، مؤكدا انه انجز «عملا رائعا» على رأس المؤسسة. وتكهن بعض المحللين أنه قد يعلن عن قراره في وقت مبكر، ربما قد يكون يـوم الخميس المقبل، حين من المقرر أن يتحدث في مؤتمر صحافي للبنك المركزي،

أسهم بنوك السعودية تدفع بورصتها إلى الصعود لليوم الثامن

يوليو/تمـوز 2015 وكان الرابح الأكبر ■ دبي – رويترز: سـجلت أسـهم البنوك السعودية أداء قويا أمس الأحد لتدفع بورصة الملكة للصعود لليوم الثامن على التوالي، لكن أسواق الأسهم الأخرى في المنطقة كانت ضعيفة تحت ضغط ضعف أسعار النفط والبورصات العالمية، بينما منيت الأسهم القطرية بخسائر كبيرة.

وصعدت أسهم البنوك السعودية منذ أن باعت المملكة سندات دولية في إصدار ضخم هذا الشهر، وهو ما ساهم جزئيا في انحسار المخاوف بشان حُصُول الحكومة على تمويل، وقدرتها على التكيف مع حقبة هبوط أسعار

السعودية 0.7 في المئة في تداول نشط، لتبلغ مكاسبه منذ بداية الصعود 9.5 في المئة، رغم أنه لا يزال منخفضا 10.8 في المئة من ذروته في يوليو/تموز.

وزاد المؤشر الرئيسي للسوق

وارتفع مؤشـر قطاع البنوك 2.1 في المئــة، مع صعود ســهم البنــك الأهلى التجاري أكبر مصرف في المملكة 7.7 في المئــة، في أكثف تــداول له منذ

في القطاع، وأعلن البنك المركزي في وقت متأخر يوم الخميس عن خطوات جديدة لتخفيف أزمة السيولة الناجمة عن هبوط أسعار النفط، تتضمن خفض سـقف إصداراته مـن أذون الخزانة، وطرح اتفاقيات إعادة شراء جديدة بأجل استحقاق 90 يوما لضخ أموال في

لإخراج العاملين في الدولة من نطاق

الدعم، مشيرين إلى أنهم يستأثرون

من جانبه تعهد وزير المالية، بدر

الدين محمود، بتقديم استقالته عقب

إجازة موازنة العام المقبل، رافضا

توضيح أسباب ارتفاع الأسعار، وأشار

يذكر أن الحكومة تتجه لتحرير

ألى أن المهم هو وجود السلع.

بستين في المئة من ميزانية الدولة.

السوق المالية عند الحاجة، ومن المستبعد أن تؤثر تلك الخطوات في حد ذاتها بشــكل يذكر على البنوك، لكن المستثمرين نظروا إليها كدلالة على أن السلطات مصممة على تحسين الســيولة، وربما تسدد مزيدا من مستحقات شركات الإنشاءات ومقرضين آخرين للحكومة، وقد يساهم ذلك في تحسين جودة الإقراض للبنوك.

وستجلت أسهم البتروكيميائيات أداء اقل، مع تحول الأموال إلى أسهم البنوك، وهبوط العقود الآجلة لخام الثالث من العام. القياس العالمي مزيج برنت 1.5 في المئـة إلى أقـل مـن 50 دولارا للبرميل يوم الجمعة. وانخفض سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية

للخدمات»، التي تــورد منصات الحفر النفطى، 8.1 في المئة، بينما هوى سهم

وفي مصر صعد المؤشر 0.2 في المئة

«سابك» 0.9 في المئة. وفي أنحاء أخرى من منطقة الخليج لم تكن المعنويات بمثل تلك الإيجابية، وتراجع مؤشر بورصة قطـر 2.2 في المئــة، مع هبوط حاد لعدد من الأسهم الأكثر تداولا في

في المئة، بعدما سجلت الشركة زيادة بِلُّغْت 31 في المئــة في صافي ربح الربع

إلى 8357 نقطة.

و هبط سهم «الخليج الدولية

«مجموعة المستثمرين القطريين» بالحد الأقصى اليومي البالغ عشرة في المئة. وتراجع سهم البنك التجارى القطري 3.9 في المئة، بعدما قال المصرف إنه يخطط لعقد اجتماع للمساهمين للحصول على موافقتهم على زيادة رأس المال، من خلال إصدار حقوق. ولم يذكر البنك مزيدا من التفاصيل، لكن سهم «ودام الغذائية» ارتفع 0.5

وزاد مؤشر سوق دبي 0.1 في المئة، مع صعود سهم «مجموعة جي.إف.إتش المالية» 5.1 في المئة، وكان الأكثر تداولا

القابضة للبناء 3.9 في المئة، وجاء في المركز الثاني بين الأسهم الأكثر تداولا. ولم تشهد معظم الأسهم تحركات تذكر، وصعد المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.2 في المئة، مع ارتفاع سهم «حديد عز» 2.7 في المئة، بينما شهدت الأسهم العشرة الأكثر تداولا في السوق تحركات محدودة للغاية.

الأسهم في الشرق الأوسط: في السعودية ارتفع المؤشر 0.7 في المئة إلى 5978 نقطة، كما ارتفع مؤشـر دبي 0.1 في المئة إلى 3321 نقطة. لكن مؤشــر أبوظبي هبط 0.1 فــي المئة إلى

وفيما يلي إغلاق مؤشــرات أسواق

إلى 10142 نقطة. كما تراجع الكويتي 0.1 في المئة إلى 5391 نقطة. ونزل المؤشر العُمانيي 0.2 في المئة إلى 5484 نقطة، في حين ارتفع المؤشــر البحريني 0.3 في الَّمئة إلى 1151 نقطة.

وتراجع المؤشر القطري 2.2 في المئة

طاجيكستان تبدأ تشييد أعلى سد في العالم لتوليد الكهرباء ■ دوشنبه - رويترز: حولت طاجيكستان أمس الأول مجرى نهر رئيسيا للبدء في بناء أعلى سد في العالم،

تمهيدا لإنشاء محطة روجون لتوليد الكهرباء، وهو مشروع بتكلفة 3.9 مليار دولار تأمل دوشنبه في أن ينجح في تحقيق كفايتها من احتياجات الطاقة، وتفتقر الدولة الواقعة في وسط آسيا والمتاخمة لأفغانستان إلى مصادر الطاقة الناتجة عن المواد الأحفوريــة (الفحم والنفـط والغـاز)، وتعتمد بصورة

كبيرة على توليد الكهرباء من الطاقة المائية، رغم أن

جيرانها في اتجاه مجرى النهر شكوا من أن ذلك سيؤثر

على النشاط الزراعي. وقال مكتـب الرئيس، إمام علي رحمـان، في بيان انه حضر احتفالا أمس الأول حيث نفذت تفجيرات لتحويل مسار نهر فاخش، وتمهيد الطريق أمام بناء السد الذي سيبلغ ارتفاعه 335 مترا. كانت شركة «ساليني امبريغيلو» الإيطالية قد فازت بعقد بناء السد هذا العام.

ودعت أوزبكستان -وهي أيضا إحدى دول الاتحاد السوفيتي السابق - طاجيكستان مرارا لعدم بناء سد

وساد معظم أنحاء البلاد ظلام دامس لعدة ساعات مساء أمس الجمعة بسبب حدوث عطل في أكبر محطة للطاقة في البلاد، وهي محطـة نوريك مما يعكس تدهور حالة البنيَّة التحتيَّة للطاقة في طاجيكستان والتي أنشئ أغلبها خلال العهد السوفيتي.

وذكرت شركة «طاجيكستان للألومنيوم»، وهي أحد المصادر الرئيسية للعملة الصعبة في البلاد، أمس الأول أن انقطاع الكهرباء أضر بالإنتاج، ولم تذكر الشركة مزيدا من التفاصيل،

وفي خطاب له أذاعه التلفزيون أمس الأول قال رحمان ان تكلفة عمليات التحديث فـي محطة نوريك تقدر بنحو 700 مليون دولار. وأضاف أن محطة الطاقة الجديدة في روجون ستبدأ في توفير الكهرباء أواخر عام 2018.

الدوري الانكليزي

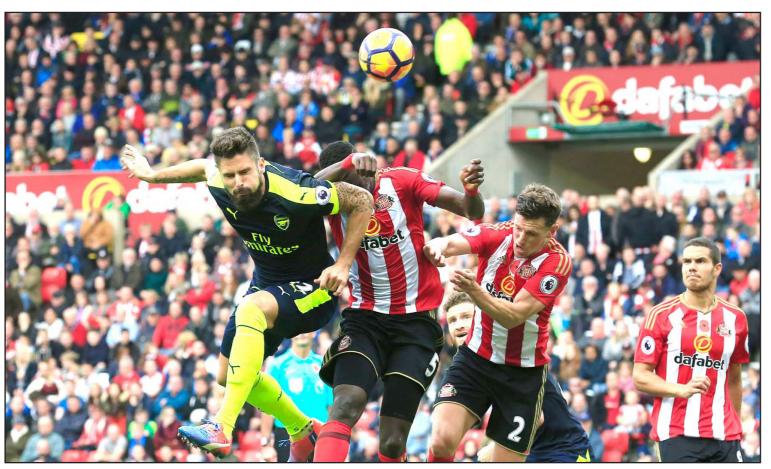
■ لندن - رويترز: فاز مانشستر سيتي 4-صفر على وست بروميت ش ألبيون لينهي بيب غوارديولا أسوأ فترة بمسيرته التدريبية ويحافظ على صدارة الدوري الانكليزي. لكن إخفاقات غريمه جوزيه مورينيو تواصلت بعدما تعرض للطرد مثل لاعبه أندر هيريرا خُلال تعادل مانشستريونايتد بدون أهداف مع بيرنلي فى «أولد ترافورد».

وظهر يونايتد بلا أنياب بعدما سجل هدفا واحدا في أربع مباريات، وحقق فوزا وحيدا في سبع مباريات ليتلقى ضربة جديدة لطموحاته في المنافسة على اللقب مع السيتي وأرسنال وليفربول. وسجل سيرجيو أغويرو وإيلكاي غندوغان ثنائيتين في فوز السيتي وكذلك فعل أليكسيس سانشيز وأوليفييه جيرو في انتصار أرسنال 4-1 على سندرلاند. وواصل ليفربول التحدى بفوز مثير 4-2 على كريســـتال بالاس، ما يعني بقاء ثلاثة فرق على القمة برصيد 23 نقطة مع تفوق السيتى بفارق الأهداف واحتلال أرسنال للمركز الثاني. وابتعد الثلاثي بفارق ثلاث نقاط عن توتنهام الذي أهدر تقدمه على حامل اللقب ليســـتر وتعادل الفريقان 1−1. وأظهر أغويرو قيمته الكبيرة ليهدي الفوز لغوارديولا بعد ست مباريات لم يذق فيها طعم الانتصار، وبدا أن غوارديولا لا يعطى أغويرو التقدير اللازم وثارت تكهنات حول مستقبل المهاجم الأرجنتيني بعد غيابه عن التشكيلة الأساسية في مواجهة برشلونة في دوري أبطال أوروبا. وقال غوارديولا: «نحتاج إلى سيرجيو وندرك مدى أهميته لنا عندما يقنعنا ببراعته وبأهميته للفريق،» وأضاف: «هو جزء من تاريخ النادي وأود مساعدته، لا يزال قادرا على كتابة أروع صفحات النادي فهو واحد من أفضل اللاعبين.» ولم تدّم فرحة مورينيو طويلا بفوزه على السيتي في كأس المحترفين وقضى نصف المباراة بالمدرجات بعد طرده. وثار مورينيو غضبا لعدم احتساب الحكم مارك كلاتنبرغ ركلة جزاء ولم يكن والتعادل في واحدة.

راضيا أيضا عن فشل فريقه في التسجيل من 37 محاولة على المرمى، منها 11 تسديدة تصدى لها الحارس المتميز

وابتهج المدرب أرسين فينغر بفوز أرسنال على سندرلاند الغائب عن الانتصارات هذا الموسم وجمع نقطتين فقط حتى الآن مسجلا أسوا بداية في تاريخ الدوري الممتاز بعد عشر جولات. وتحولت المباراة مع مشاركة البديل جيرو الذي أحرز من أول لمستين للكرة، بينما جاءت ثلاثة أهداف لأرسلنال في غضون سبع دقائق. وعما إذا كان يستحق الإشادة بسبب قرار الدفع بجيرو قال فينغر: «يكون هذا سـهلا عندما تمتلك لاعبن لديهم كفاءة عالية على مقاعد البدلاء. لا تحتاج لأن تكون مدربا استثنائيا لاتخاذ هذا القرار.» وقدم ليفربول عرضا مبهرا وفاز بأهداف إيمري تشان وديان لوفرين وجويل ماتيب وروبرتو فيرمينو بينما تسببت هفواته الدفاعية في استقبال هدفين لجيمس مكارثر. وقال يورغن كلوب مدرب ليفربول: «لست متأكدا إذا كنا لعبنا ببراعة أكبر في الدفاع سابقا.» وحقق ليستر أول نقطة خارج ملعبه هذا الموسم بعدما تعادل أحمد موسى عقب تقدم توتنهام بأول هدف لفينسنت يانسن في الدوري وجاء من نقطة الجزاء. وفاز ميدلزبره لأول مرة بملعبه 2-صفر على بورنموث بينما بقي هال بمنطقة الهبوط بخسارته 1-صفر أمام واتفورد.

واستعاد إيفرتون توازنه، بتغلبه على ضيفه وستهام 2/صفر، وسـجل هدفي إيفرتون روميلو لوكاكو في الدقيقة 50 وروس باركلي في الدقيقة 76. ورفع إيفرتونّ رصيده إلى 18 نقطة في المركز السادس، محققا فوزه الخامس هذا الموسم، مقابل التعادل في ثلاث مباريات والهزيمة في مباراتين. فيما توقف رصيد وستهام عند عشر نقاط في المركز السادس عشر، متلقيا هزيمته السادسـة هذا الموسـم، مقابل الفوز في ثلاث مباريات



رباعيات للسيتي وأرسنال وليفربول وطرد مورينيو في تعادل مخيب ليونايتد

■ برلين - رويترز: أحرز روبرت ليفاندوفسكي

هدفين ليقود بايرن ميونيخ متصدر الدوري الألماني

للفوز 3-1 على مضيفه أوغسبورغ بعد ثلاثة أيام

من الفوز على المنافس ذاته بالنتيجة ذاتها في كأس

ألمانيا. وتغلب لايبزيغ، في موســمه الأول بدوري الأضواء، على مضيفه دارمشتاد 2-صفر بفضل

هدفي مارسيل زابيتسر ليظل في المركز الثاني

بينما سجل باير ليفركوزن هدفين متأخرين ليحول

تأخره إلى فوز 2-1 على ملعب فولفسبورغ المتعثر.

الموسم الماضي، نقطتين جديدتين وابتعد عن

صراع الصدارة بتعادله في مباراة الدربي مع

شالكه شهدت ارتكاب 35 خْطأ وظهور البطّاقة

الصفراء ثماني مرات. وكان دورتموند قريبا من

التسجيل لكن عثمان ديمبيلي سدد كرة ارتدت

من القائم في بداية الشوط الثّاني كما أهدر زميله

بيير إيمريك أوباميانغ فرصة خطيرة أخرى بعدها

بقليل. وأحرز ماكس فيليب هدفا رائعا بمجهود

وفقد بروسيا دورتموند، وصيف البطل في

جيرو يتقدم لاعبى سندرلاند ليسدد كرة برأسه جاء منها الهدف الثالث لأرسنال

الدوري الاسباني رونالدو يقود انتفاضة الريال... وبرشلونة يواصل المطاردة!

رونالدو على منتقديه بتسجيل ثلاثية في فوز ريال مدريد 4-1 على ألافيس ليتصدر الدوري الاسباني بفارق نقطتين عن برشلونة الذي فاز 1-صفر على غرناطة.

واستغل ديفرسون مهاجم ألافيس خطأ من الحارس كيلور نافاس ليتقدم لأصحاب الضيافة على نحو مفاجئ في الدقيقة السابعة. لكن اللاعب ذاته البرازيلي تسبب فى ركلة جزاء مثيرة للجدل بعد لمسة يد بعد ركلة حرة من غاريث بيل ليعطى الفرصة لرونالدو لإدراك التعادل في الدقيقة 17. ووضع رونالدو فريقه في المقدمة في الدقيقة 33 بتسديدة قوية أصطدمت بزهير فضال في طريقها لشباك فرناندو باتشيكو حارس ريال مدريد السابق. وأدى باتشيكو دوره في التصدي لركلة جزاء أخرى لرونالدو في الشوط الثاني لكن الهداف التاريخي لريال سبجل أول ثلاثية له هذا الموسم في الدقيقة 88 وبعد أربع دقائق من تسجيل ألفارو موراتا لهدف بعد على ملقة ليرفع رصيده إلى 21 نقطة في نزوله كبديل. وتعرض رونالدو لانتقادات قبل المباراة بسبب أسوأ بداية لموسم

■ برشــلونة – رويترز: رد كريســتيانو مــع الريال إذ ســجل هدفين فقط في ســت مــع ســبورتنغ خيخــون. وتفــوق أتلتيكو مباريات دخل فيها التشكيلة الأساسية لكنه الآن يتصدر قائمة هدافي فريق زين الدين زيدان برصيد خمسة أهداف. وأشاد زيدان بفريقه رغم تعكر صفو الفوز الثالث على التوالي بخروج المدافع بيبي مصابا في الشوط الأول. وقال زيدان: «إذا لم تتعرض للمعاناة فلن تفوز بالدوري. احتفظنا بالهدوء في أوقات صعبة وهذا يحدث كثيرا في هذه السابقة.» وتابع: «لم تكن مباراة سهلة سواء في البداية أو في الشوط الثاني. الفوز مستحق رغم أن هذا قد يزعج المنافس.»

> متقدما بنقطتين على برشلونة الذي فاز بفضل هدف لرافينيا بعد ثلاث دقائق من الشوط الثاني. واستغل رافينيا ارتباكا في منطقة جزاء غرناطة صاحب المركز الأخير فى الدوري وسدد ركلة مزدوجة من مدى المركز الثالث ويتقدم بفارق الأهداف على أشبيلية رابع الترتيب الذي تعادل 1-1



رونالدو يطير من الفرح بعد ثلاثيته لريال مدريد

وسـجل غاميرو الهدف الثاني في الدقيقة 24 وحافظ على فارق الهدفين بإضافة هدف ثالث قبل انتهاء الشوط بعدما قلص ساندرو راميريز مهاجم برشلونة السابق الفارق. وطرد ستيفان سافيتش مدافع أتلتيكو نتيجة حصوله على إنذارين ليستغل إغناسيو كماتشو قائد ملقة ويتصدر الريال الدوري برصيد 24 نقطة الفرصة ليقلص الفارق إلى هدف واحد بعد أربع دقائق. لكن كاراسكو طمأن جماهير أتلتيكو بإضافة الهدف الرابع في الدقيقة 86. وواصل اشبيلية نتائجه المتواضعة خارج ملعبه بالتعادل 1-1 مع خيخون. وكان فريـق المـدرب خورخي ســامباولي قريبا من الفوز بعدما منحه لوسيانو فيتو بداية رائعة عندما سـجل هدفا في الدقيقة الرابعة. وحقق اشبيلية أول انتصار له خارج ملعبه منذ 17 شهرا على ملعب

كان يأمل في الفوز الخارجي الثاني على التوالى لولا تسديدة موى غوميز المباشرة التي منحت التعادل لصاحب الأرض بعد 20 دقيقة من البداية. موراتا: الريال

■ مدريـــد – د ب أ: أبـــدى المهاجـــم ألفارو موراتا سعادته بالفوز الذي حققه ريال مدريد على مضيفه ديبورتيفو ألافيس 1/4، مشيدا بزميله النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي سجل ثلاثية.

حقق انتصارا مهما

ورونالدو كان رائعا

ليغانيس في آخر مباراة خارجية له، لكنه

بفضل ثنائيتين ليانيك كاراسكو وكيفن

غاميرو. وتعرض أتلتيكو لأول خسارة هذا

الموسم أمام أشبيلية في الجولة السابقة

لكنه نجح في التقدم مبكرا على ملقة عبر

كاراسكو بعد ست دقائق بعدما راوغ

اثنين من المدافعين داخل منطقة الجزاء.

وقال موراتا الذي شارك من مقعد البدلاء ليسبجل خُلال الشوط الثاني الهدف الثالث للريال الذي انفرد بالصدارة بفارق ثلاث نقاط أمام أقرب منافسيه: «كان انتصارا مهما لنا». وأشاد بالنجم رونالدو الذي استعاد تألقه التهديفي وسلجل الثلاثية رقم 31 في مسيرته بالدوري الأسباني، قائلا: «رونالدو كان رائعا، حقا كان رائعا، لقد عانى من ضغوط كبيرة من وسائل الإعلام، ولكنه رد بشكل رائع.» وأضاف: «كنا نعلم جميعا أن أهدافه ســـتأتى

ثنائية ليفاندوفسكي تجدد فوز البايرن على أوغسبورغ فردي ليقود فرايبورغ للفوز 3-1 على ملعب فيردر بريمن المتواضع. وحافظ بايــرن ميونيخ، الذي يملك 23 نقطة، ولايبزيغ الذي يتأخر عنه بنقطتين على سجلهما بدون خسارة بعد تسع جولات من

الدوري الألماني

الذي قاد هجمة مرتدة لينهيها المهاجم البولندي في الشباك، وأضاف روبن الهدف الثاني بعد الكوري الجنوبي كو جا تشول النتيجة بعد خطأ دفاعي من لاعبي البايرن. وقال ليفاندو فسكي: «أنا والموسم الماضي كنت سأتعرض لبعض الانتقادات

المسابقة. ويأتى دورتموند خامسا برصيد 15 نقطة ويتأخر بنقطة واحدة عن هوفنهايم ونقطتين عن هيرتا برلين ثالث الترتيب.

ولم يكن ليفاندو فسكى سجل أهدافا خلال آخر خمـس مباريات بالدوري، لكنــه أنهى ذلك بعد 19 دقيقة من البداية عندماً كلل مجهود آرين روبن دقيقتين. وأضاف ليفاندوفسكى الهدف الثالث بعد ثلاث دقائق من بداية الشوط الثاني وقلص سعيد بالعودة للتسجيل مجددا، بعد بطولة أوروبا

إذا أخفقت في التسجيل لعدة مباريات.» وهيمن لايبزيغ بطريقته المعتادة على المباراة في دارمشتاد رغم أنَّ احتاج نحو ساعة من اللعبُّ ليخترق دفاع صاحب الأرض عندما حول زابيتسر تمريرة عرضية من تيمو فيرنر في الشباك، وجاء الهدف الثانى لزابيتسر بطريقة مشابهة تقريبا لكن أوليفر بوركه هو من بذل المجهود الأكبر بعدما راوغ مدافعين ومرر عرضية منخفضة، ويمكن القول إن فيليب قلب دفاع فرايبورغ سجل أفضل الأهداف حتى الآن عندما اخترق دفاع بريمن ببراعة قبل أن يسدد كرة متقنة في المرمى، وسجل أيضا لفرايبورغ فينشــنزو غريفو مــن ركلة جزاء وأمير ابراشــي بينما أحرز سانتياغو غارسيا هدف بريمن. ومنح ماكسمليان أرنولد التقدم لفولفسبورغ في الشوط الأول لكن تراجع الأداء في الشوط الثاني ليسجل أدمير محمدي هدف التعادل في الدقيقة 79 وأضاف تين يدفاي الهدف الثاني بعد خمس دقائق



ليفاندو فسكي يحتفل بأحد هدفيه للبايرن بعدما استعاد غريزته التهديفية

الدوري الفرنسى نیس یقسو علی نانت برباعیة ویعزز صدارته

■ باریس – د ب أ: عـزز نیس موقعه في صدارة الدوري الفرنسي، بعدما حقق انتصاره السادس على التوالي في البطولـة، إثر تغلبه 1/4 على ضيفه نانت في المرحلة الحادية عشرة، وارتفع رصيد نيس إلى 29 نقطة، بفارق سـت نقاط أمام أقرب ملاحقيه، موناكو وباريس سان جيرمان، اللذين يحتلان المركزين الثاني والثالث على الترتيب، في حين تجمد رصيد نانت، الذي تلقى خسارته السادسـة هذا الموســم والثانية على التوالي، عند 11 نقطة في المركز الخامس عشر، وانتهى الشُّوط الأول بتقدمُ

نيس بهدفي ويلان سيبريان والنجم الإيطالي ماريو بالوتيلي في الدقيقتين التاسعة و27. وتواصلت الإثارة في الشوط الثاني، بعدما أحرز إيميليانو سالا هدفا لنانت في الدقيقة 47، قبل أن يسجل الاسان بيلا الهدف الثالث لنيس في الدقيقة 60، ثم عاد سيبريان لهز الشباك مرة أخرى مسحلا الهدف الرابع لنيس وهدفه الشخصى الثاني في الدقيقة 65. واستعاد ليون اتزانه بعد هزيمتين متتاليتين في

المركز الثامن.

تولوز عند 18 نقطة في المركز الرابع، وتقدم ليون بهدف ألكسندر لاكازيت من ركلة جزاء في الدقيقة 15 وتعادل تولوز بهدف في الدقيقة 26 سجلة كريستوفر جوليان. وفي الشوط الثاني، سجل لاكازيت الهدف الثاني لــه ولليون في الدقيقة 52 ثــم حافظ الفريق على أنتصاره رغم النقص العددي في صفوفه بعد الدوري الفرنسي وانتزع فوزا غاليا 1/2 على مضيفة تولوز. وتغلب ليون على النقص العددي في صفوفه

بعد طرد رافاييل دا سيلفا في الدقيقة 56 لنيله الإنذار

الثاني في المباراة وحافظ على انتصاره ليرفع

رصيده إلى 16 نقطة في المركز الثامن وتجمد رصيد

الدوري الهولندي فينورد يواصل نزيف النقاط ويتعادل مع هيرنفين

■ امســتردام – د ب أ: واصل فينــورد نزيف النقاط للمباراة الثانية على التوالي، في الدوري الهولندي، عقب تعادله 2/2 مـع ضيفه هيرنفين، في المرحلة الحادية عشرة للمسابقة، التّي شهدت أيضا فوز زّفوله على ضيفه غو اهيد إيغلز 1/3، وتعادل أوتريخت مع ضيفه نيميخن

ورغم التعادل، حافظ فينورد، الذي أهدر أول نقطتين له في البطولة هذا الموسم بتعادله مع أياكس في المرحلة الماضية، على صدارته برصيد 29 نقطة، بفارق ثلاث نقاط أمام أقرب ملاحقيه أياكس. في المقابل، ارتفع رصيد هيرنفين إلى 22 نقطة في المركز الرابع، محققا تعادله الثانى خلال لقاءاته الأربعة الأخيرة في المسابقة. وتقدم هيرنفين بهدف مبكر في الدقيقة الخامسة عبر لاعبه الإيراني رضا قوجان نجاد، قبل أن يتعادل نيكولاى يُورغنستن لمصلحة فينورد في الدقيقة 26. وأضاف ريكُ كارســدورب الهدف الثاني لفيّنورد فـي الدقيقة 42، إثر متابعته ركلة جزاء أهدرها زميله ديرك كاوت، فيما

تعادل أربير زينيلي لهيرنفين في الدقيقة 60. وانتزع نيميخن نقطة ثمينة بتعادلــه 1/1 مع مضيفه أو تريخت. وارتفع رصيد نيميخن إلى 11 نقطة في المركز الحادي عشر، بفارق نقطتين خلف أوتريخت، صاحب المركز الثامن. وعمق زفوله جروح ضيفه غو اهيد ايغلز، وفاز عليه 1/3. وتجمد رصيد ايغلز عند ثماني نقاط ليحتل المركز قبل الأخير بالتساوي مع رودا كيركراده متذيل الترتيب. وحصد زفوله ثلاث نقاط ثمينة رفعت رصيده إلـــى 12 نقطة ليدخل منطقــة الأمان ويتقــدم إلى المركز العاشر. وتقدم كوينسي مينيغ بهدف مبكر لزفوله بعد مرور دقيقتين فقط من بداية المباراة، ولكن ساندر فيشر أدرك التعادل للفريق الضيف قبل ثلاث دقائق من نهاية الشوط الأول، وفي الشوط الثاني، أضاف مصطفى سيماك الهدف الثاني لزفوله في الدقيقة 57، ثم تكفل داني هولا بتسجيل الهدف الثالث في الوقت بدل الضائع للمباراة. ولعب ايغلز بعشرة لاعبين في الدقائق الأخيرة بعد طرد ساندر فیشر.

الدوري البرتغالي بورتو يسقط في فخ التعادل السلبي مع سيتوبال

■ لشبونة – د ب أ: سقط بورتو في فخ التعادل السلبي مع مضيفه فيتوريا سيتوبال في المرحلة التاسعة من المسابقة والتي شهدت فوز موريرنسي على مضيفه تونديلا 1/2 .كما شهدت هذه الجولة أيضا تعادل بوافيستا مع إشتوريل سلبيا.

ورفع بورتو رصيده إلى 20 نقطة في المركز الثاني بفارق خمس نقاط خلف بنفيكا المتصدر كما رفع سيتوبال رصيده إلى عشر نقاط ليتقدم إلى المركز الثامن، وودع موريرينسي قاع جدول المسابقة بفوزه الثمين والمتأخر 1/2 على مضيفه تونديلا. ورفع موريرنسي رصيده إلى ثماني نقاط ليترك أروكا بمفرده في قاع المسابقة ويقفز إلى المركز الخامس عشر فيما تجمد رصيد تونديلا عند ست نقاط في المركز السابع عشر قبل الأخير، وكان موريرنسي البادئ بالتسجيل عن طريق دانيال بودينسي في الدقيقة السادســة وتعادل فاغنر دي أنــدرادي لأصحاب الأرض في الدقيقــة 18 قبل أن يحرز إيمانويل بواتينغ هدف الفوز الثمين لموريرنسي في الدقيقة 87. وفشل فريقا بوافيستا وإشــتوريل في اســتغلال كافة الفرص التي اتحيت لهما أمام المرميين ليحصل كل منهما على نطقة. ورفّع بوافيســتا رصيده إلى عشر نقاط في المركز التاسع، كما رفع إشتوريل رصيده إلى ثماني نقاط في المركز السادس عشر،

الدوري التركى انتصار صعب لغالطه سراي

■ اسـطنبول - دب أ: صعد غالطه سراي إلى المركز الثالث بالدوري التركي الممتاز بعدما حقق

انتصارا صعبا أمام مضيفه أضنة سبور 1/صُفر ضمن المرحلة التاسعة. وحسم غالطه سراي المباراة بهدف وحيد سجله أرميندو توي نابانيا في الدقيقة 71، ليرفع رصيده إلى 20 نقطة في المركز الثالث بفارق الأهداف فقط خلف باشاك شهير وٌنقطة واحدة خلف المتصدر بشكتاش، كذَّلك رفع بورصا سبور رصيده إلى 19 نقطة في المركز الرابع بعدما تغلب على ضيفه قونيا سبور 2/صفر، كما تغلب غازي عنتاب سبور على ضيفه عثمانلي سبور 1/3. وعلى ملعب بورصا اتاتورك، تقدم كوبيلاي كاناتسيزكوس بهدف لبورصا سبور في الدقيقة 69 ثــم أضاف بابلو باتالا الهدف الثاني في الدقيقة 72، و خرج قونيا ســبور صفر اليدين ليتجمد رصيده عند عشر نقاط في المركز العاشر. وفي مباراة غازي عنتاب وعثمانلي سبور، تقدم امينو عمر بهدف لعثمانلي في الدقيقة العاشرة ولكن الردجاء قوية من غازي عنتاب حيث سجل الفريق ثلاثة أهداف بواقع هدفّ في الشوط الأول وهدفين في الشوط الثاني. وأدرك إلهان بارلاك التعادل لغازي عنتاب في الدقيقة 12 ثم أضاف دافي كلاود أنجان الهدف الثّاني في الدقيقة 49 ثم سجل افديجا فرسـالجيفيتش لاعب عثمانلي هدفا بطريق الخطأ في مرمى فريقه في الدقيقة 75. ولعب عثمانلي بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 77 بعد طرد موسى شاجيران لحصوله على الانذار الثاني.

الفوز رقع رصيد غازي عنتاب إلى 11 نقطة في المركز التاسع بفارق الأهداف خلف عثمانلي صاحب

الكونفيدرالية الافريقية

■ الجزائر - د ب أ: اقترب مازيمبي الكونغولي من التتويج بكأس الاتحاد الأفريقي (الكونفيدرالية) بعد تعادله مع مولودية بجاية الجزائري 1/1 في ذهاب الدور النَّهَائي بملعب مصطَّفي تشاكر بالجزائر.

وتقدم مازيمبى بهدف جوناثان ولينجى في الدقيقة 41 من ركلة جزاء قبل أن يتعادل يزيد يايا من ركلة حرة مباشرة في الدقيقة 67. وتقام مباراة الإياب بالكونغو يوم 6 تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل، وبدأ بجاية المباراة بضغط هجومي بحثا عن تسجيل هدف مبكر يربك به حسلابات مازيمبي الذي تراجع لوسط ملعبه وأغلق كافة الطرق المؤدية لمرماه لامتصاص حماس لاعبي بجايسة واعتمد على شن الهجمات المرتدة. وكشر بجاية عن أنيابه الهجومية في الدقيقة الثالثة عندما سدد محمد عثماني كرة قوية من خارج منطقة الجزاء أمسكها سيلفان جبوهو حـــارس مازيمبــي على مرتين. واســتطاع مازيمبي امتصاص حماس لاعبي بجاية وتمكن من تهدئة اللعب لتنحصر المباراة في وسـط الملعب حتى جـاءت الدقيقة 19 والتي كادت أن تشهد هدف التقدم لبجاية عندما انفرد مرغان بيتورنغال لاعب بجاية بجبوهو حارس مازيمبي لكن بيتورنغال فشل في التعامل مع الكرة ليبعدها جبوهو قبل أن يشـــتتها المدافعــون. وكان الظهور الهجومي الأول لمازيمبي في الدقيقة 41 عندما استغل روجيه أسسالي خطأ دفاعي من ياسين صالحي مدافع بجاية حيث قطع منه الكرة لينفرد بشــمس الدين الرحماني الذي اضطر لعرقلة أسالى ليحتسب الحكم

تقدم مازيمبي في الدقيقة 43. ومع بداية الشوط الثاني وبالتحديد في الدقيقة 46 انطلق يزيد يايا بالكرة من الناحية اليسرى حتى دخل منطقة جزاء مازيمبي وسدد كرة ارضية قوية مرت بجوار القائم الأيسـر للحارس جبوهو، وبمرور الوقت كثف بجاية من هجماته وضغط بكل قوته لتعديل النتيجة، في الوقت الذي واصل فيه مازيمبي تأمينه الدفاعي وشـن الهجمات المرتدة، وفشل بجاية في تشكيل خطورة حقيقة على مرمى مازيمبي رغم ضغطه، في المقابل كان مازيمبي يلعب على المساحاتُّ الخالية التي تركها لَاعبو بجاية بسبب إندفاعهم الهجومي، وأسفر الضغط الهجومي لبجايــة عن هـُـدف التعادل في الدقيقة 67 عندما سدد يزيد يايا كرة قوية من ضربة حرة مباشرة سكنت الزاوية العليا اليمنى للحارس جبوهو. وأنقذ جبوهو فريقه من هدف مؤكد في الدقيقة 73 عندما أخطأ ساليف كوليبالي في إعادة الكرة لحارسه ليقطعها يزيد يايا قبل أن يسدد كرة قوية لكن المتألق جبوهو أبعدها بصعوبة، واستمرت محاولات بجايـة لإحراز هدف الفوز وكاديزي يايا أن يسـجله في الدقيقـة 88 عندما انطلق بالكرة من الناحية اليسرى حتى دخل منطقة جـزاء مازيمبي لينفرد بالحارس جبوهو وسدد كرة قوية لكنها خرجت لضربة مرمى، واستمرت محاولات بجاية الهجومية لكنها لم تسفر عن شيء ليطلق الحكم صافرة نهاية المباراة فارضا التعادل

قائد بجاية: سنلعب مباراة العمر في لومومباشي

كأس آسيا للشباب

ركلات الترجيح تمنح اليابان اللقب على حساب السعودية

■ المنامــة - دبأ: تــوج منتخب اليابان بكأس الأمم الآســيوية للشــباب (تحت 19 عاماً) للمرة الأولى في تاريخه، بعدما تغلب على نظيره السعودي 3/5 بركلات الترجيح في النهائي بالعاصمة البحرينية المنامة.

وعجّر المُنتخبان عن هز الشباك على مدار 120 دقيقة، لينتهي الوقتان الأصلي والإضافي بالتعادل السـلبي، ويلجأ كل منهما إلى ركلات الترجيح التي ابتســمت في النهاية للّمنتخب الياباني. وكان اليابان فشل في التتويج باللقب، رغمّ تأهله للمباراةً النهائية في ست مناسـبات، بينما عجز المنتخبّ السـعوّدي، الذي توج باللقب عامي 1986 و1992 عن الفوز بالبطولة للمرة الثالثة في تاريخه، وسُـجِلَّ للمنتخب الياباني ركلاته الخمس عن طريق ســاكاي دايســوكي ودوان ريســتو وإيندو كيتا وناكاياماً يُوتا وأوجاوا كوكي، فيما أحرز للمنتخب السعودي ناصر الدوسري ونايف كريري وعبدالرحمـن الياّمـي، بينما أهدر عبدالله مجرشـي بعدما أطاح بالكـرة بعيدة عن المرمى، ليفوز المنتخب الياباني بالمباراة ويتوج باللقب للمرة الأولى.

دوري نجوم قطر الريان يستعيد انتصاراته ويقفز إلى المركز الرابع

■ الدوحــة - د ب أ: قلب الريان تأخره بهدف مبكر إلى فــوز ثمين 1/3 على مضيفه الخريطيات في المرحلة الخامسة من دوري نجوم قطر،

وانتزع رشيد سوماليا تعادلا ثمينا ومتأخرا 3/3 للغرافة أمام ضيفه السد ضمن المرحلة نفسها والتي شهدت أيضا فوزا ثمينا لمعيذر على الوكرة 1/صفر. وتخلص الريان من دوامة التعادلات وحقق الانتصار الغالي على مضيفه الخريطيات ليرفع رصيده إلى تسع نقاط ويقفز للمركز الرابع فيما تجمد رصيد الخريطيات عند أربع نقاط في المركز الحادي عشر. وتقدم الخريطيات بهدف مبكر سجله أمين عبدالهادي في الدقيقة الرابعة ولكن الريان ردبقوة وأحرز هدفين لكو ميونغ جين والأسباني سيرخيو غارسيا في الدقيقتين 17 والأولى من الوقت بدل الضائع للشوط الاول. وفي الشوط الثَّاني، حافظ الريان على تقدمه ثم أضاف مهاجمه الخطير سيباستيان سوريا الهدف التالـــــــ في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع ليكــون الفوز الثاني في رحلة الدفاع عن لقبه، وهــو الأول له بعد ثلاثة تعادلات متتالية. ورفــع الغرافة رصيده إلى خمس نقاط في المركز العاشر مقابل 11 نقطة للسد في المركز الثاني بفارق نقطتين خلف لخويا والجيش المتصدرين. وكان الغرافة البادئ بالتسجيل، حيث تقدم بهدفي كريستيان نيميث وعثمان علاوي في الدقيقتين السابعة و24 .ورد السد بثلاثة أهداف أحرزها يوغرطة حمرون والأسباني المخضرم تشافي هيرنانديز وعبدالكريم الحاج في الدقائق 26 و35 و45 ولكن سوماليا سجل هدف التعادل الثمين للغرافة في الدقيقة 87 .

بطولة فيينا للتنس

ديوكوفيتش

■ فيينا - رويترز: واصل البريطاني آندي

موراي ســعيه نحو تصدر التصنيف العالمي لتنس

الرجال بعد فوزه على الفرنسي جو ويلفريد تسونغا

وكان البريطاني الساعي لإنهاء هيمنة الصربي

نوفاك ديوكوفيتش على صدارة التصنيف العالمي

بنهاية العام الحالي، في طريقه لحسم اللقب للعام

الثالث على التوالي قبل أن يصعب تسونغا المباراة

على منافســه. وتقدم مــوراي 3-1 فــي المجموعة

الثانية وأمامه ثلاث نقاط للتقدم 4-1 لكن تسـونغا

قدم أداء قويا ليسعد الجماهير. وكسر تسونغا

إرسال موراي لأول مرة ليتعادل 4-4 بعد خطأ سهل

نادر للمصنف الثاني عالميا وبدأ الأداء بقوة ليربك

اللاعب الأسكتلندي. ولم يتأثر موراي (29 عاما)،

الفائر بلقبي بكين وشنغهاي ليقلص الفارق مع

ديوكوفيتش في صدارة التصنيف، وخاض الشوط

الفاصل بثبات. وهذا الانتصار 15 على التوالي

لموراي، ما يعني إمكانية تجاوزه لديوكوفيتش في

حال الفوز ببطولة باريس للأساتذة الأسبوع المقبل

وقبل البطولة الختامية لموسم تنسس الرجال في

6-3 و7-6 ليحرز لقب بطولة فيينا.

ركلة جزاء حولها بولينجى بنجاح لهدف

مازيمبي الكونغولي يتعادل مع مولودية بجاية الجزائري في ذهاب النهائي

نجم بجاية فوزي يايا (يمين) صاحب هدف التعادل يحاول التخلص من إعاقة مدافع مازيمبي

■ الجزائر - د ب أ: قال فوزي يايا قائد مولودية بجاية الجزائري إن الفريق لم يفقد الأمل في التتويج بكأس الاتحاد الأفريقي، رغم تعادله مع مازيمبي 1/1، في ذهاب الدور النهائي.

وقال يايا: «سنلعب مباراة العمر في لومومباشي. سأبذل قصارى جهدي لمساعدة زملائى على

التسجيل في مرمى المنافس والعودة بالكأس، لدينا الإمكانات لتحقيق هــذا الهدف». وأضاف: «كنا أحسن من مازيمبي طيلة أطوار مباراة الذهاب، وفزنا بالصراعات الثناية. خلقنا العديد من الفرص وانا آسـف على تضييع العديد منها، في حين أن منافسنا اعتمد على الهجمات المعاكسة وسحل هدفه في

غفلة منا». وتابع: «كنت واثقا من التسـجيل لأنني عملت كثيرا خــلال التدريبات على الكــرات الثابتة. كنا بحاجة إلى مهاجم حقيقي مثل عكاشــة حمزاوي (اختار الانضمام إلى ناسيونال ماديرا البرتغالي)، لتجاوز فريق مثل مازيمبي الذي يبقى فريقا كبيرا بالنظر لخبرته الكبيرة».

المنافسة على اللقب بتغلبه على الفتح 2/صفر

ليرفع رصيده إلى 14 نقطة في المركز الرابع ليصبح

الفارق بينه وبين الاتحاد المتصدر نقطتين فقط، فيما

توقف رصيد الفتح عند ثلاث نقاط وتراجع للمركز

الرابع عشر الأخير. واكتسح الوحدة ضيفه الباطن

1/5. وسـجل مختار فلاتة ثلاثة أهداف (هاتريك)

في الدقائق 26 و70 و77 وأدولفو ليما في الدقيقة

أمام مستقبل المرسي وتعادل معه 2/2 ليرفع الأول

رصيده إلى سبع نقاط في المركز الخامس مقابل نقطتين

لمستقبل المرسي في المركز الثامن الأخير، وتقدم المرسى

بهدف ديدييه نيمبو في الدقيقة 53 ثم تعادل خالد المليتي

لمستقبل قابس في الدَّقيقة 66 .بعدها تقدم مستقبلً

طرد زميله محمد محسن السيد لنيله الإنذار الثاني

في اللقاء. وتعادل النصر للتعدين مع الداخلية

بهدفَّين ســجلهما عبدالعزيز إمام ورمضان ربيع في

الدقيقتين 12 و 17 مقابل هدفين ســجلهما هشام أبو

خليل وبنيامين اشــيامبونغ فــى الدقيقتين 66 و84

ليهدر النصر فرصة تحقيق الفوز الأول هذا الموسم.

ورفع النصر رصيده إلى نقطتين ليتقدم إلى المركز

قبل الأخير بفارق نقطة واحدة أمام الشرقية وبفارق

■ سنغافورة - دبأ: توجت السلوفاكية

دومينيكا سيبولكوفا بلقب البطولة الختامية

للاعبات التنسس المحترفات بعد فوزها على

الألمانية انجيلكه كيربر 6/3 و6/4 في المباراة

نقطة واحدة أيضا خلف الداخلية.

مشكلة عضلية، ببساطة لم أشأ أن أخاطر به». وقد يشارك ماتس هوميلز وجيروم بواتينغ في دفاع البايرن أمام ايندهوفن، فيما قد يلعب رافينيا على الأطراف بعد تعافيه من الإصابة في عضلات البطن ومشاركته في تدريبات

النصر الإماراتي يقيل مدربه الصربى يوفانوفيتش

رادار الملاعب

ریال مدرید یجدد عقد

غاریث بیل حتی 2022

■ مدرید – د ب أ: أعلن ريال مدريد متصدر

الدوري الأسباني عن التوصل لاتفاق مع

الجناح الويلزي غاريث بيل بشان تجديد

عقده، و من المقرر أن يمتد العقد الجديد لبيل

حتى 30 حزيران/ يونيو 2022. وكان العقد

الأصلي لبيل ينتهي بعد ثلاثة أعوام تقريبا

ولكن النادي الملكى قرر الإبقاء عليه لثلاثة

أعوام أخرى، ما يعنى أنه سيستمر في

سانتياغو برنابيو حتى يبلغ الثالثة والثلاثن

من عمره. وانتقل بيل إلى الريال في 2013

من توتهام في صفقة قياسية بلغت قيمتها

100 مليون يورو. ومنذ قدومه إلى مدريد

فاز بيل بلقب كأس أسبانيا ولقبين لدوري

أبطال أوروبا. وسـجل بيل 62 هدفا خلال 134

مباراة مع الريال ويشكل مع زميليه البرتغالي

كريستيانو رونالدو والفرنسي كريم بنزيمة،

بايرن ميونيخ يفتقد

جهود مارتينيز للإصابة

■ ميونيخ – د ب أ: يفتقد بايرن ميونيخ

الألماني جهود مدافعه الأسباني خافي

مارتينيز خلال المباراة أمام مضيفه ايندهوفن

الهولندي يوم الأربعاء في دوري أبطال أوروبا

بسبب الإصابة لكنه يستعيد جهود مدافعه

البرازيلي رافينيا. وتعرض مارتينيز لإصابة

في الفخذ خـلال المباراة التي فاز فيها البايرن على مضيفه اوغسبورغ في البوندسليغا، لكن

البايرن لم يكشف عن تفاصيل الإصابة، وقال

الإيطالي كارلو انشيلوتي مدرب البايرن: «لم

يشعر (خافي) بانه في حالة جيدة وعاني من

مثّلث هجو مي خطير في الناديّ الملكيٰ.

■ أبوظبي - دبأ: أعلن النصر الإماراتي إقالة المدرب الصربى ايفان يوفانو فيتش مدرب الفريق. وقال مسؤولون في النادي مساء السبت، إن القرار جاء بعد الخسائر المتواصلة للفريق في الدوري المحلي، وذكروا أن أدارة النادي عقدت عدة اجتماعات مع الدرب لتصحيح الأخطاء الفنية المتكررة، الا أنه في كل مرة كان يخفق في تعديلها. وكان النصر تعرض لخسارة كبيرة الجمعة من الوحدة 5/1 في الدوري المحلى، وهي الخسارة الرابعة على التوالي من 5 مباريات.

مدرب تاجنانت الجزائري يستقيل ويتهم اللاعبين بالتخاذل!

■ الجزائـر - دبأ: أعلن اليامين بوغرارة مدرب دفاع تاجنانت الجزائري، استقالته من منصبه، على خلفية خسارة الفريق أمام مضيفه اتحاد بلعباس 3/1، ضمن المرحلة التاسعة من مسابقة الدوري. واتهم بوغرارة لاعبى تاجنانت بالتخاذل محملهم مسؤولية الخسّارة، علما بأنه لمح في وقت سابق إلى رغبته في الرحيل بسبب تراجع نتائج الفريق مقارنة باللوسم الماضي الذي كان الأول للفريق في دوري الأضواء. ويحتل دفاع تاجنانت المركز التاسع على جدول ترتيب الدوري وفي رصيده 11 نقطة.

مشجعو شباب قسنطينة الجزائري يمنعون اللاعبين من التدرب

■ الجزائر - د ب أ: منعت مجموعة من مشجعي نادي شباب قسنطينة الناشط بدوري المحترفين الجزائري، لاعبي الفريق من خوض المران، أمس الأحد، على خلفية توالي النتائج السلبية في الفترة الأخيرة، وقال تلفزيون «الهداف» الخاص، إن المشجعين الغاضبين طالبوا برحيل اللجنة التى تشرف على تسيير النادي، حيث حملوها مسؤولية المشاكل التي يعيشها الفريق الذي يتواجد بدون مدرب منذ نحو شهر. وكانت إدارة النادي على وشك التعاقد مع المدرب البلجيكي بول بوت، قبل أن تتعثر الصفقة في أخر لحظة، ليتحول الاهتمام إلى الأسباني آنجل دى فيكاريو المنتظر وصوله أمس الأحد إلى الجزائر. ويحتل شباب قسنطينة المركز الخامس على جدول ترتيب الدوري برصيد

الأهلى المصري يتوج ببطولة أفريقيا لكرة اليد

■ القاهرة - دبأ: توج الفريق الأول لكرة اليد بالنادي الأهلى المصري بالبطولة الأفريقية، اثر تغلبه على الترجي التونسي 23/26، أمس الاحد، في المباراة النهائية للبطولة التي أقيمت ببوركينا فاسـو. وكان الأهلى قد أنهى الشوط الأول 13/15. يشار إلى أن الأهلي صعد للمباراة النهائية بعد تغلبه على وداد سـمارة المغربي، 23/31 في الدور قبل النهائي، فيما تأهل الترجي بعدما تغلّب على الزمالك المصري 19/23. وكان الزمالك، حامل اللقب، قد حصل على المركز الثالث بعدما تغلب على وداد سمارة المغربي 24/30 أمس الاول،

الدوري السعودي

السومة يسجل «سوبر هاتريك» ويقود الأهلى الى الفوز على الخليج

المركز الخامس وتوقف رصيد الخليج عند أربع نقاط في المركز الثاني عشر، وفي المباراة الثانية،

■ الرياض - دبأ: سـجل عمر السـومة أربعة أهداف (ســوبر هاتريك) ليقود الأهلـــى لفوز مهم على الخليج 1/4 في المرحلة السابعة من الدوري السعودي، التي شــهدت فوز النصر على الفيصلي 1/2 والشباب على الفتح 2/صفر والوحدة على

وسجل السومة أهدافه الأربعة في الدقائق السابعة و14 و70 و73 ليرفع رصيد أهدافه إلى عشرة أهداف ليتصدر هدافي الدوري، فيما سجل هدف الخليج الوحيد جادسون سانتوس في الدقيقة 18. ورفع الأهلي رصيده إلى 13 نقطة في

■ تونس - دبأ: أهدر الصفاقسي نقطتين على ملعبه

بالتعادل مع ضيفه النجم الساحلي 1/1 ضمن الجولة

السادسة من المجموعة الأولى بالدوري التونسي، والتي

شهدت انتصارا صعبا لاتحاد بن قردان أمام البنزرتي

1/صفر. وفي المجموعة الثانية، تغلب حمام الأنف على

الأولمبي الباجي 1/صفر وتعادل مستقبل المرسي مع

ورفع الصفاقسي رصيده في الصدارة إلى 14 نقطة

مقابلٌ عشر نقاط للنجم في المركز الثالث. وافتتح

مستقبل قابس 2/2

واصل النصر سلسلة انتصاراته في الدوري بتغلبه على الفيصلي 1/2، ورفع رصيده إلى 15 نقطة فــى المركز الثالث، فيما توقف رصيد الفيصلي عند ثماني نقاط في المركز الحادي عشر، وتقدم الفيصلي بهدف لوزينيو في الدقيقة 13، وعادل للنصر إيفان توميساك في الدقيقة 23 قبل أن يســجل نايف هزازي الهـدف الثاني فــي الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدل الضَّائع للشوط الأول. وفي المباراة الثالثة، دخل الشباب في دائرة

الثالثة وعبدالله خطاب في الدقيقة 85، فيما سجل هدف الباطن فيصل الظفيري في الدقيقة 32. ورفع الوحدة رصيده إلى تسع نقاط في المركز الثامن بفارق نقطة أمام منافسه الباطن التاسع. الدوري التونسي الصفاقسي بهدر نقطتين على ملعبه أمام النجم الساحلي جزاء في الدقيقة 55 . وأفلت مستقبل قابس من الهزيمة

بتروجت يقهر الانتاج الحربي ويقفز إلى المركز الثاني

الفوز حيث أهدر عمر بسام ركلة جزاء في الدقيقة

الثانيـة من الوقت بـدل الضائع الذي شـهد أيضا

ياسين مرياح التسجيل للصفاقسي من ركلة جزاء قبل ثلاث دقائق من نهاية الشوط الأول ثم أحرز ديوغو فارياس هدف التعادل للنجــم في الدقيقة 53 . أما اتحاد بن قردان، فحسم مباراته أمام البنزرتي بهدف الجيلاني عبدالسلام قبل خمس دقائق من النهاية، ليرفع بن قردان رصيده إلى 13 نقطة في المركز الثاني مقابل ثماني نقاط للبنزرتي في المركز الرابع، وحقق حمام الأنف انتصاره

المرسى مجددا بهدف نرار العمري لكن قابس رفض الهزيمة وواصل محاولاته حتى خطف هدف التعادل في الأول خلَّال سَّت مباريات في المجموعة الثانية وتغلب الثواني الأخيرة عن طريق على عبدالعزيز. على ضيفه الأولمبي الباجي بهدف محمد المهذبي من ركلة الدوري المصري

نقاط في المركز الخامس عشر حيث ظل سجل الفريق ■ القاهـرة - د ب أ: قفـز بتروجت إلـى المركز خاليا من أي انتصارات في المسابقة هذا الموسم. الثاني في الـدوري المصري بفـوزه الثمين 1/صفر وسـجل محمد رمضان الهدف الوحيد في الدقيقة على مضيّفه الانتاج الحربي في المرحلة السابعة، 49. وسقط طلائع الجيش في فخ التعادل السلبي مع والتي افتتحت بالتعادل السلبي بين طلائع الجيش ضيفه أسوان ليرفع الطلائع رصيده إلى 12 نقطةً في وأســوان كما شــهدت تعادل النصــر للتعدين مع المركز السادس مقابل خمس نقاط لأسوان في المركز

ورفع بتروجت رصيده إلى 15 نقطة ليقفز إلى المركز الثانى بفارق نقطة واحدة خلف الأهلى حامل اللقب، فيما تجمد رصيد الانتاج الحربي عند ثلاث

الثاني عشر. وأهدر أسوان فرصة ذهبية لانتزاع

البطولة الختامية لتنس السيدات



البطلة سيبولكوفا تقبل كأس البطولة ووصيفتها كيربر تشاهدها بابتسامة

سيبلكوفا تهزم كيربر وتتوج باللقب

النهائية التي استضافتها سنغافورة. وقالت سيبولكوفا: «أفضل الفوز بآخر ثلاث مباريات هنا بدلا من الفوز بأول ثلاث مباريات. وستقفز سبولكو فا للمركز الخامس في التصنيف العالمي الذي سيصدر اليوم. وحققت سيبولكوفا، التي خُضعت لجراحة في وتر اخيل في بداية عام 2015، اللقب الرابع لها هذا الموسم، بعدما احتاجت إلى 66 دقيقة فقط للفوز على كيربر الفائزة بلقبين في بطولات الجراند سلام الأربع الكبرى، وتقبلت كيربر الخسارة، بعدما قدمت أفضل موسم لها في مسيرتها. وقالت: «دومينيكا مرت بأسبوع رائع، أهنئها، مررت بعام رائع أيضا، فزت ببطولتين للغراند سلام، كان أفضل عام في مسيرتي». وكانت كيربر تأمل التتويج بلقب البطولة الختامية كي تواصل مسيرتها الرائعة في الموسـم الحالي، الذي شهد صعودها لصدارة التصنيف على حساب الأمريكية سيرينا ويليامز. وتعرضت كيربر للهزيمة الأولى في البطولة الختامية هذا الموسم بعدما فازت على سيبولكوفا في مباراتها الأولى بدور المجموعات. وحققت كيربر أعلى معدل من الانتصارات هذا الموسم برصيد 63 انتصارا مقابل 52 انتصارا العنف القومي للعرب في إسرائيل منخفض إلى درجة كبيرة وهذا ذخر يجب الحفاظ عليه

الدم الذي لم يُسفك

جنود الجيش الإسرائيلي في الحواجز يقومون أحيانا برشق الحجارة على الأطفال الفلسطينيين

حجارة وابتسامات

عميره هاس

■ التقطت الكاميرا اثنين من راشقي الحجارة، يبلغان الـ 18 أو الـ 19 سـنة من عمر هماً، مكشو في الوجه. لـن نجعلكم تتوترون أكثر وسنقول لكم إن راشقى الحجارة هما جنديان من الجيش الإسرائيلي، وقد قامًا برشق الحجارة نحو بعض الاولاد الفلسَـطينيين في الزي المدرسـي. وحسِب متحدث الجيش الإسرائيلي، فان الحجاَّرة لم تُلقُ أبدا نحو الاولاد، الأمر مفتوح للتحليل. لأن أحد الجنود على الأقل كان يقف قبالة الاولاد وكانت حجارته تجبرهم على التوقف في اماكنهم.

هذا الامر حدث يوم الخميس، 27 تشرين الاول/ أكتوبر، حوالي السياعة الواحدة والنصف ظهرا. المكان هو بين قرية طوبا الصغيرة وقرية التوانة في جنوب جبل الخليل، وبشكل أدق، في الطريق التِّي تمر تحـت البؤرة غير القانونية حفات معون. إن رّاشــقى الحجارة بالزي العسكري الإسرائيلى و قفا إلى جانب سيارة مدرعة كان في داخلها جنديان آخران على الأقل. وقد استخدم الجنود المقلاع لاطالة مسافة رشق الحجارة. الجنديان هما هاويان، كما ستقولون، لم يلحقا الضرر بأحد. هما ايضا أولاد كانوا يريدون التسلية، وأرادا الترويح عن أنفسهما. سنتجرأ على أن لا نكون نزيهين سياسيين ونشير إلى أن أحدهما هو من أصل اثيوبي (اريد الاشسارة هنا إلى أنني دائما اؤيد السود)، لديه الكثير من الاسباب للغضب والتنفيس عن نفسه.

حسب اتفاق من العام 2004، يجب على الجيش الإسـرائيلي أن يرافـق مرتـين في اليـوم طلاب المدرســة الذّين يتعلمون في التوانةً ويسكنون في طوبًا. خدمت هـــده الطّريق دائماً، التي يبلغ طولهاً كيلُومترين، السكان في طوبا والقــرَى الْحيطة. ومنذ اقامة البؤرة الاستيطانية بدأ الموجودون فيها التحرش بالفلسطينيين الذين يمرون فيها. وهناك أولاد عانوا من الصدمة ولم يناموا في الليل. و آباؤهم لم يتمكنوا من دفع رسوم السفر في مسار خر أطول، يتجاوز المستوطنين العنيفين.

بُفضل تصميه الآباء وبعض الإسرائيليين والاجانب. فإن طلب تعلم أولاد طوبا لم يتلاشي. وقد وصل الامر إلى لجنة حقوق الطفل في الكنيست ووجد له حل وسط: الدولة لن تعاقب المستوطنين العنيفين، لكن الجيش الإسرائيلي سيحاول ردعهم من خلال تواجده هناك.

الفيلم القصير للجنود الذين يرشقون الحجارة وصـل إلى صحيفـة «هآرتـس» في صبـاح يوم الجمعة، وقد تم ارساله على الفور لمتّحدث الجيش الإسرائيلي من أجل الحصول على السرد عليه. وقد كان الردّ سـريعا جدا. «الضبـاط في طريقهم لاستيضاح الأمر»، قيل في الهاتـف. وبعدها جاء الرد الخطي: «تبين من التحقيق الاول أن الحجارة لم ترشق نُحو الفلسطينيين، وعندما لاحظ الجنود وجود الفلسطينيين توقفوا عن افعالهم. وتوجهوا إلى الاولاد ورافقوهم في طريق عودتهم من المدرسة القريبة من حفات معون. إن رشق الحجارة اثناء المهمة العسكرية هـو أمر غير متوقع من الجنود الإسرائيليين، لذلك يتم التحقيق في الأمر».

الرجل البالغ الذي رافق الاولاد وقام بتصوير الفيات قال لصحيفة «هآرتس» إن الجنود لم يتوجهوا إلى الاولاد بل قاموا بالابتسام لهم وهم يمرون بحذر نحوهم وفي نفسس الوقت يحاولون فهم المعنى من رشق الحجارة. ومن موضوع إلى آخر في نفس الأمر: قبل حادثة الحجارة بيومن، خرجت نشيطتان من حاجز ووتش في وردية الحواجز على جدار الفصل بين قلقيلية وطولكرم، الذي يفصل بين القرى والاراضي الزراعية. وكانتُ مهمتهما ضمان أن لا يمنع الجيش الإسرائيلي المزارعين الفلسطينيين من الوصول إلى اراضيهم. النشيطتان توقفتا على الحاجز قرب مستوطنة

تصريح بذلك. وقد كتبت النشيطتان: «امرأتان بالغتان مع تجربة غنية في الحياة، اخطأتا خطأ دخلن إلى مكان يحظر الدخول اليه.

الكسندر يعقوبسون ■ في كل مرة يتم فيها نشر استطلاع يشير إلى اعتدال أغلبية الجمهور العربي في إسرائيل _ مثل الاستطلاع الاخير الذي يقول إن الاغلبية تعتبر أن هناك ضرورة للمشاركة في جنازة شمعون بيرس

> الإسرائيلية، الأمر الذي لا يُظهر وجود أي خوف أو رغبة في ارضاء اليهود. الاستُطلاعات دقيقة وكذلك التصويت بالطبع.

لكن من الواضح أن التصويت العربي يعكس ايضا حقيقة أن الجمهور العربي يقبل في معظمه الرواية القومية التي تمثلها الاحراب العربية والقائمة المشتركة، ولكن في الوقت الذي يقبل فيه الجمهور الرواية، فإن غالبيته الساحقة لا تتعاطى مع دولة إسرائيل بالشكل الناتج عن هذه

تجدر الاشارة إلى أن الحديث لا يدور فقط عن التعاطى العملى النابع من اعتبارات براغماتية والحاجّة إلى التعايش مع الجيران والسلطات في الدولة، الجانب البراغماتي مكشوف ومعروف للجميع، لكن ما تظهره الاستطلاعات بوضوح هو أن التعاطى العاطفي لاغلبية الجمهور العربي مع الدولة يختلف تماماً عما ينبع من الرواية.

«رغم سـوء اليهود، فمن حسـن حظي أنني لست في سوريا». «فخور بكوني إسرائيليا» يعني شيء مثّل «هذه دولتي، أنا أتضاّمين معها وأتفاخّر بها، وفي نفس الوقَّت غاضب منها وأنتقدها مثل أي إسـرائيلي، بل أكثر، وأنا فخور لأنه يمكنني فعل ذلك. أنا أدرُّك جميع النواقص والميزات. والتوازن هو أننى فخور بأن أكون إسرائيليا».

هذه اقوال غير ممكنة في اطار الرواية المقبولة. غير ممكنة لكنها منتشرة جدا، مثل قائمة طويلة من الاقـوال المشـابهة، ومع ذلك يمكـن القول إن الكثيرين ممن يقولون ذلك يصوتون ايضا للقائمة المشتركة لأنهم يقبلون الرواية التى يناقضونها بأقوالهم. البشر هم أجناس معقدة، والوضع معقد. من الجيد معرفة أن الوضع معقد لأنه حين نسمع مثلا عضو الكنيست زحالقة، نلاحظ أن تعامله مع إسرائيل غير معقد.

واذا قلنا إن الاستطلاعات تخضع للتفسير في الوقّـت الذي يكون فيه التصويـت عملة صعبة . فها هي عملة أكثر صعوبة تثبت أنه يجب التعاطي بجدية مع ما تقوله الاستطلاعات:

الدم. الدم الذي لم يُسفك بين اليهود والعرب من مواطني إسرائيل، هذا هو «الكلب الذي لم ينبح» لشارلوك هولمز في هذه الحالة. مستوى العنف القومي للعرب من مواطني إسرائيل، الذي هو ليس صفرا بالطبع، متدن، متدن جدا في الظروف الحالية.

هو متدن ليس نسبة لما هو مطلوب، بل نسبة لما هو متوقعً في ظل الصـراع القومي الصعب بين الشعبين، وفي كل مقارنة دولية معقولة. هناك فرصة أكبر لأن يتجند المسلم في السويد لداعش من المسلم في إسرائيل. في الولايات المتحدة توجد احتجاجات ومواجهات عرقية أكثر بين السود وبين الشرطة، في الوقت الذي يجلُّس فيه في البيت الابيض رئيس اسود، وجزء كبير من قادة

الشرطة هم من السود. هذا مقارنة مع الاحتجاجات العرقية العنيفة للعرب في إسرائيل.

الاجهزّة الأمنية تقوم بعملها بالطبع، وهناك ردع. ولكن عندما يجلس شعبان بجوار بعضهما وهما يكرهان بعضهما البعض مثلما يحدث في اماكن اخرى، تتحــول حياتهما إلــى جهنم، ولن يساعد أي ردع بشكل خاص على مدى السنّن. ولن تساعد ايضا حقيقة أن حياة الاقلية تتحول في هذا الوضع إلى أكثر جهنمية من حياة الاغلبية ـ هذا صحيح في كل مكان. وهذا لا يسـاعد عندما تكون الكراهية حقيقية.

لو كانـت الاقوال حـول العلاقة بـين اليهود والعرب في الدولة على أنها مثل «العلاقة بين السيد والعبد» صحيحة، لكنا شعرنا بذلك على

هذا المستوى المتدني للكراهية بين اليهود والعرب هو ذخر لنا جميعاً. وهو من أسرار الامن القومي الإسرائيلي. وكل شخص مسؤول، يُهودي أو عربي، يجب عليه فعل أي شيء من أجل الحفاظ على هذا الذخر،

هآرتس 30/10/30

حياتهن وحضعتا للجندي الشاب المؤدب»، الذي قال إنه يريد التحدث معهن. وعندها، عندما كانتا في الشارع القريب من الجدار، أعلن الجنود أنهن موقوفتان إلى أن وصلت الشرطة، وهذا لانهن ونعود ونقول إن الجنود كانوا مؤدبين، لكنهم _ يتم طرح السوال الطبيعي: لماذا إذا يصوتون نفذوا الأوامر. وقال شوش: «حسب ادعاء الجنود كما يصوتون؟ يمكن الاشتباه بأن الاستطلاعات فقط جئن عن طريق الضّفة الغربية». «قلنا لهم: هذا غير دقيقة. حسب تقديري، الاستطلاعات دقيقة، واضح. ومن أين سنأتي؟ ومنذ متى يحظر السفر في لأنها تشمل ايضا الاجابات غير المريحة للأذن الضفة؟». وقد حاولن أيضا القول للجنود بأن الامر سلعيت غير القانونية في الساعة الرابعة والربع. تضييع للوقت وأن الشرطة ستأتي وتفرج عنهما على الفور. بل إن الشرطة ستغضب من الازعاج. وبتأخير ربع ساعة، جاء أربعة جنود في سيارة



مواجهات بين الجيش الإسرائيلي وشبان فلسطينيين

وبعد عدد لا يحصى من الاتصالات بين الجنود مدنية. وقد قال أحد الجنود وهو يبتسم إن سبب التأخير هو حادثة أمنية. وهــذا ما يقوله الجنود دائما عندما يتأخرون عن فتح الحاجز حاجزين آخرين، فهل كان ذلك سبب الخديعة؟. للفلسطينيين. وقد طلب يوفال من النشيطتين اجتياز الحاجز المفتوح، والدخول بسيارتهما في الشارع الذي يمنع فيه دخول من ليس لديهم

والقيادة، حيث ساد الظلام، تم اطلاق سراح ريسية النشيطتين. وبهذا لم يستطعن فحص الوضع في

يمكن القول إن التصويت هو مسالة هوية، قبل كل شــيء. يهود متدينون ايضا مواقفهم معتدلة، خصوصا في شــؤون الدين والدولة، ويصوتون للبيت اليهودي الذي هو «بيت القبعة المنسوجة»، وهم قادرون على الغضب من الساسة المتدينين والتصويت لهم في الانتخابات القادمة. جيد أن هناك تأمينا وطنيا». وهذا ايضا ليس

هذا الامر ينعكس في اجابات مثل الموافقة على جملة «أنا فخور بكوني إسرائيليا» _ هذه الموافقة التي تجاوزت الـ 50 في المئة هذه السـنة. «فخور بكونى إسرائيليا» _ هذا ليس «أنا لا أريد المشاكل،

رغم نجاح الملك في تحييد بلاده عن الربيع العربي إلا أن خطر المشكلات الاقتصادية في تزايد مستمر

الأردن والخوف من العودة إلى الوراء

■ «هذا انتصار حقيقي للتطور على الدوائر»، هكذا تفاخر الملك عبد الله أمام هيئة الأمم المتحدة في نيويورك بخصوص الانتخابات في الاردن التي تمت في 20 ايلول/سـبتمبر، ولكن الكثير من الاردنيين يفكرون عكسـه تماما. نسبة التصويت تراجعت إلى 37 في المئة، 56 في المئة في الانتخابات السابقة. وهذا رغم حملة الدعاية المصممة وحقيقة أن الاخوان المسلمين شاركوا فيها لاول مرة منذ تسع سنوات. في اجزاء من العاصمة عمان، صوت

بصعوبة 20 في اللئة من اصحاب حق الاقتراع. نسبة التصويت المنخفضة هي أشارة على أن الكثير من المواطنين اعتبروا الانتخابات مضيعة للوقت. وعاد الملك وعين بسرعة نفس الحكومة - الَّتى لــم تنتخب أبدا ـ مع تغيير بسيط فقط. ومنذ ذلك الحين بذل الجهود لتمرير عدد كبير من القرارات. منها قـرارات حكيمـة، لكنها لا تحظى بالشعبية، مثل شراء الغاز من إسرائيل وتغيير المناهج التعليمية عن طريق اخراج الآيات القرآنية

منذ تمت اقامتها على يد بريطانيا بعد الحرب العالمية الاولى، تعتبر الاردن معقلا مؤيدا للغرب، وسهما بين جاراتها المشتعلة، ولكن منذ تغيرت وتحولت من ارض صحراوية قفراء يتنقل فيها البدو، إلى دولة عربية مليئة بالسكان، توجد في الاردن علامات الضغط. يقول الزوار إنها تحارب في المجال الاقتصادي والمجال السياسي. «الاردن وزير الداخلية بالفساد، ولم تفر بالانتخابات،

الصغيرة والشجاعة» تملك بعض مميزات الانظمة القمعية المحيطة بها، في ظل غياب معارضة أمينة، يبدأ الاردنيون في البحث عن طرق روتينية أقل من اجل اسـماع صوتهم. في جميع انحاء المملكة خرج المتظاهرون

تشرين الاول/أكتوبر اندلعت صدامات في احدى مناطق عمان بعد قائمة من الاقتحامات الشرطية. ونظرا لأن الاخوان المسلمين هم خانعون في نظر الكثيرين ومنقسمون، هناك علامات على أن من يشـعرون بالامتعاض، يجدون طرق أكثر تطرفا للتعبير عن غضبهم، أعلام الدولة الإسلامية ترفرف في السلط، وهي المدينة التجارية القديمة

إلى الشوارع ونددوا باتفاق الغاز والاصلاحات في المناهج التعليمية رغم وجود الشرطة. وفي 9

> في شمال غرب عمان، هناك جهات اخــرى تهدد الهدوء فــى المملكة، والجريمة تتعاظم، في نهاية ايلول قتل الصحافي المعروف ناهض حتر على درج المحكمة في عمان، قبل النقاش حول الاتهامات ضده، مثل سبّ الذات الإلهية. والقاتل كان موظفا في وزارة التربية

في المُناطق القروية، حيث تعتبر الانتخابات استعراض قوة للقبائل، احتك الخاسرون مع الشرطة واغلقوا الشوارع. «صناديق الاقتراع سرقت»، قالت هند الفايز، المرشحة التي اتهمت

تدخل قوات الامن التي شاهدت ذلك». وقد قدمت الفايز دعوى قضائية تدعيى فيها أن هناك تزوير في الانتخابات. ولكن حسـب اقوالهـا، حتى لو اختلفت النتيجة، فهي لم تنتخب للمجلس المحلي. «إن تأثير حركات الشارع أكبر من تأثير البرلمان»، هناك ايضا ساسة خائبو الأمل آخرون يرفضون

طريقة الانتخابات. عضو برلمان سابق من الطفيلة في جنوب الاردن، يحاول مجددا اقامة حزب جديد يطالب ببناء مملكة دستورية حقيقية بعد فشله في المرات السابقة، ايضا وزير الخارجية السابق، مروان المعشر، يعمل الآن من اجل حقوق المواطن. دول الغرب التي تساعد الاردن تقلل من أهمية التوتر، أحد الدبلوماسيون وصف ذلك قائلا «نقاط احتكاك صغيرة». لكن هناك آخرون يتساءلون بعد اربع سنوات من البقاء في عاصفة الربيع العربي، كيف أن الدولة بدأت بالاهتزاز.

اضافة إلى الصعوبات السياسية هناك صعوبات اقتصادية. فالنمو تراجع بمعدل 2 في المئة وزاد الدين العام منــذ الربيع العربي ووصل إلى 93 في المئة من الناتج الخام. اضافة إلى ذلك وكجزء من اتفاق القروض مع صندوق النقد الدولي، من المتوقع فرض ضرائب جديدة في المستقبل القريب وازدياد سعر المياه والخبز. ويضاف إلى ذلك التيار الكبير للاجئين من سوريا،

«تم أخذ الصناديق من قبـل الزعران الملثمين دون الاقتصادية في الاردن.

السابق، «لا يمكننا النماء بدون ذلك».

الحكومي سحقت الطبقة الوسطى في الملكة. عمان التي يعيش فيها نصف ســكان الدولة، هي العاصمة الاكثر غــلاء في العالم العربي، والأجور فيها هي الأدني. التقليـص في التعليم والخدمات الصحية يزيد الطين بلة.

يفرض على الدول الاجنبية المانحة للاردن زيادة الاموال التي تقدمها. ولكن رغم توجه الغرب، ما زالت المملكة محافظة جدا.

اللواتي يعملن في السعودية. ويحتمل أن قاتل الصحافي حتر كأن ذئبا وحيدا، لكنه حصل على التأييد في الشبكات الاجتماعية. وهناك آلاف الاردنيين الذين يحاربون في صفوف الجهاديين في الخارج، ويمكن أن يعودوا في يوم ما إلى

الامر الذي فاقم الصراع على اماكن العمل و الموارد. الْشَــكُلات الاقتصادية في دول الخليج الغنية، وخصوصا السعودية، ستزيد من المشكلات

هناك تراجع كبير في المساعدات والسياحة والاستثمار والاموال التي تصل من الخارج (التي تشكل 14 في المئة من الناتج المحلى الخام). «الاقتصاد في الاردن يعتمد على المساعدات الاجنبية»، قال سمير الطويل، وزير الاقتصاد سنوات من ارتفاع الاسعار وتقليص الدعم

إن منظر الملك الودود الذي يتعرض للضغط

عدد النساء اللواتي يعملن فيها أقل من النساء

العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني

الاردنيون شعروا أن العاصفة الإقليمية لم تؤثر عليهم، والآن هم قلقون مجددا ويخافون من

ستكون قوة التأييد للجهاديين إذا جاءوا. نقلاً عن الإيكونومست هآرتس 30/10/30

يمكن يحسم قرار الـ «اف بي آي» فتح تحقيق حول رسائل كلينتون الانتخابات لصالح ترامب

«قنبلة تشرين الأول» 2016

ابراهام بن تسفى

■ في 29 تشرين الأول/أكتوبر 2004، قبل أربعة أيام من الانتخابات في الولايات المتحدة، حدثت «مفاجأة تشرين الاول» التي مهدت طريق الرئيس جورج بوش الابن لولاية ثانية. وكانت القنبلة على شكل فيلم فيديو. في هذا الفيلم وعد المخرب الكبير اسامة بن لادن بالاستمرار في حملة القتل ضد الاهداف الأمريكية، ووفر بذلك دليلا للأمة الأمريكية حول ضرورة الحرب ضد الإرهاب الدولي، التي وضعها الرئيس على رأس اولوياته القومية والامنية. وبعد دزينة من السَّـنو آت، في 28 تشـرين الاول 2016، وقبل الانتخابات بأسبوع ونصف، حدث أمر دراماتيكي آخر، يمكن أن يدخل في كتب التاريخ كمفاجأة تشرين الاول. المقصود هو ابلاّغ رئيس الـ«اف بي آيّ» جيمس كومّي مجلس الشيوخ حول استئناف التحقيق في موضوع استتّحدام هيلاري كلينتّون بريدها الالكتروني الخاص حينما كانتّ وزيرة خارجية. وهكذا، بلحظة واحدة، اتسعت نافذةً الفرص للمرشــح الجمهوري دو نالد ترامب، الامر الذي سيساعده على الوصول إلى القمة. على خلفية تقلص الفجوة بين المرشــحين في الاســبوع الماضي، الامر الذي عكس قرار ناخبين مستقلين ومترددين، بترك حيادهم والانضمام للحزب الجمهوري، يمكن أن يزيد قرار الـ "اف بي آي " هذا التوجه، الامر الذي قد يحسم

الاستطلاعات الاخيرة التي نشرت في نهاية الاسبوع تشير إلى التعادل بين المرشحين، الامر الذي يؤكد التُّوجه. نحن أمام هزة ارضيةً، نظرا لأن هذا التطور يشكل غيمة في طريق المرشحة الديمقراطية نحو القّمة، رغم أنه كان يبدو أن الـ اف بي آي "حسمت امرها في تموز تجاه هذه القضية، إلا أن الاف الرسائل نحـن أمام لبنة اخرى دراماتيكية من شانها أن تنقش في الوعى الجماعي

الالكترونية استمرت في التحليق في فضاء السياسة، واثارة الاستئلة حول مصداقية كلينتون. الآن، حين تبيّن في التحقيق أن مجموّعة الّخرى هي أكثر من ألف رسالة تم الكشف عنها في الحاسوب المشترك مع مستشارة كلينتون، هوما أفدينٌ وزوجها السابق انتوني وينر، صاحب المخالفات الجنسية، انهار السد. كتعبير عن خدعة المرشدة الديمقراطية. وهذا قبل أن يتم تمريّر جوهر الرسائل



الجديدة ونشرها. من هذه الناحية، مجرد الاعلان عن استئناف التحقيق قد يمنح الصلاحية لوثائق «ويكيليكس» التي تثير الشعور المتعاظم للتحفظ لّدى الجمّهور، لا سيما على خلفية الشعور بالطابع الحقيقي لصندوق الصدقات لعائلة كلينتون، الذي تحول إلى رافعة للتراء السريع بالنسبة لهم. اعلان كومي وفر الذخيرة لادعاءات ترامب، التي تقول إن المؤسسة السياسية والاقتصادية بشكل عام، وكلينتون بشكل خاص، فاسدون. والامر الواضح هو أن قنبلة تشرين الاول أعادت إلى مركز النقاش موضوع شُخَّصَّية كلِّينتُون، الامرّ الذي قد يؤثر على الاستعداد والالتزام من قبل بعض مؤيديها.

إسرائيل اليوم 30/10/2016



■ محظور علينا أن نخطىء. فلن تكون مسألة اقتصادية اليوم على طاولة رؤساء أحزاب الائتلاف أو الحكومة. فالمبادرة لاغلاق هيئة البث العام هي قصة أكبر من ذلك بكثير، فالديمقراطية الإســرائيلية توجد على الطاولة، مــن بادر إلى إغلاق الهيئة لا يرغب في أن يوفر حتى ولا أغورة واحدة. فهو لا يريد إعلاما حرا ومتوازنا. كما انه لا يريد إعلاما يمينيا، يريد إعلاما صهيونيا،

إسـرائيل ليسـت تركيـا، ونتنياهـو ليس

أردوغان. في السنوات الاخيرة وفي الاشهر الاخيرة كتبت هذا المرة تلو الاخرى، وأكثر من ذلك: في سياق البث العام، يطرح اليمين أيضا حججا صحيحة. لان البث العام يجب أن يكون حرا وتمثيليا في آن معا، وهذا لم يكن هكذا دوما، أما الادعاءات عن تحيـزات كهذه او تلك فلم تكن بلا أساس. كتبت هذا، عرضت معطيات وحقائق. غير أن ثمة فرقا السماء والأرض بن المطالبة بالتوازن، والتي ينبغي أن تطلق، وبين المحاولة السياسية للسيطرة على البث العام. كانت في إسرائيل أيام أصعب للبث العام. تلك أيام كانت سيطرة مكتب رئيس الوزراء فيها مطلقة. وفي العقود الاخيرة طرأ تغيير. فقد أصبح البث العام حرا اكثر بكثير. البروفيسور ايفان بيس، خبير

في القانون الدستوري، كتب يقول ان حرية التعبير في العصر الحديث بحاجة إلى صيغة منسقة من العدل في التوزيع، ينبغي توسيع حرية التعبير. لا تقليصهم.

أن حدودهم ليست محمية بما فيه الكفاية، وكم

الديمقراطية الإسرائيلية لا تزال قوية لكن المس بها من شأنه أن يبدأ بخطوة صغيرة

المعركة على الديمقراطية

بلادهم من اجل القتال فيها.

ولكن الاقتراح الذي يتقدم به رئيس الوزراء اليوم لا يأتي لاصلاح شيء ما، فهو يستهدف المس بالبث العام، يستهدف السماح بالسيطرة السلطوية. وهذه من شانها أن تعيد إسرائيل إلى الخمسينيات والستينيات. هذا ليس اقتراحا من انتاج اليمين. هذا اقتراح حتى رجال اليمين النزيهين، ومعظم نشطاء ومصوتو اليمين هم أناس نزيهون _ يجب أن يعارضوه، ومعظمهم يعارضونه، لو كان تصويتا حرا أو سـريا، لكان في الحكومة الحالية أغلبيــة مطلقة ضد المبادرة

الخطيرة. هكذا حذار ان يخف الأمر في نظركم، أيها الوزراء في الحكومة، فاذا نال أقتراح نتنياهو الاغلبية، فليس من الواضح أنى ساتمكن من ان أكتب مرة اخرى بان نتنياهو ليس اردوغان. لأن المبادرة لتصفية الهيئة تغيـر الوضع. ونتنياهو لن ينجح في أن يهدم بضربة واحدة الإعلام الحر. فليـس لديه بعد القوة لإغلاق وسائل إعلامية. الديمقراطية في إسـرائيل لا تـزال قوية، ولكن الطريق إلى المس بالديمقراطية من شأنه ان يبدأ

بخطوة صغيرة في هذا الاتجاه الخطير. ان قانون الهيئة ليس معفيا من النقد. فحسب

علامات وعن الصاق التوصيفات، عن اخفاء الحقائق أو طرحها بشكل انتقائى ليس حسب قيمتها الاخبارية». قد يبدو هذا جميلا لمن لا يفهم في الإعلام. عمليا، هذا ليـس جديا. فقد كانـت الف محاولة ومحاولة لامر الصحافيين بعدم الاعراب عن الموقف. وكلها فشلت، افلم يوقع كلمان ليبسكند

التعديل على المادة 113 من القانون والذي أقر في

ايلول من العام الماضي «ففي بث السلطة يجب الامتناع عن احادية الجانب، من المحاكمة المسبقة،

من الأعراب عن الرأى الشخصى، عن اعطاء

على إلا يعبر عن موقفه؟ بالتأكيد لا. بحيث أنه لا حاجة إلى اسكات الصحافيين، ثمة حاجة إلى التنوع: المحررين، المخرجين والصحافيين الذين يمثلون طيفا من الاراء وتنوعا من الديمغرافيا في آن معا. غير أن مبادرة نتنياهو سارت في اتجاه آخر، لا التنوع، لا توسيع لحرية التعبير، لا التحول الديمقراطي، بل السيطرة السياسية

ايها الوزراء في الحكومة، الكرة في أيديكم. فهذا ليس مجرد تصويت آخر، هذا أحد التصويتات الهامة. هذا هـو التصويت الذي من شانه أن يمس بالديمقراطية الإسرائيلية، فلا تساهموا في ذلك.

يديعوت 2016/10/30



الانتخابات الأمريكية... أمريكا تخسر!

أيمن يوسف أبولبن:

أثار السباق الرئاسي إلى البيت الأبيض هذا العام لغطاً وجدلا لم يسبق له مثيل في تاريخ الإنتخابات الأمريكية التي يمتد تاريخها إلى ما يقرب من 200 عام، ولا يقتصر هذا اللغط على ما أثاره المرشيح الجمهوري «دونالد ترامب» من مواضيع مثِيرة للجدل أحيانا وللسخرية أحيانا كثيرة، بل يشمل كذلك المرشَحة الديمقراطية «هيلاري كلينتون»، التي أثارت هفواتُها الأمنية الرأي العام في أمريكا، بدءا من تقصيرها في حادثة إقتحام السفارة الأمريكية في بنغازي وصولا الى تسريبات بريدها الإلكتروني. هذه الحالة غير المسبوقة في تاريخ الإنتخابات الأمريكية أثارت العديد من الشكوك حول سلامة ونجاعة النظام السياسي في البلاد، الذي فشل في فرزأي مرشح قوي يُمثّل المبادىء التي تزعم البلاد الإلتزام بها من جهة، ويُلبّي طموحات وتطلعات المجتمع الأمريكي من جهة

بالعودة الى مرحلة ما قبل الإنتخابات، نجد أن شعبية الرئيس أوباما قد انخفضت مع قرب إنتهاء ولايته الثانية، وتنامت حالة من عدم الرضاعن السياسة الخارجية للبيت الأبيض خصوصا مع عودة الدُّبّ الروسي الى الواجهة العالمية من جديد وتنامى صعود نجم «بوتين»؛ فبات المزاج العام في الولايات المتحدة مُهيئا أكثر من ذي قبل لإستقبال رئيس جمهوري «قـوي» يُعيد الأمور الى نصابها، وظهـر ذلك جليا في فوز الحزب الجمهوري بالإنتخابات التشريعية عام 2014

وسيطرته على الكونغرس، ولكن من سوء حظ الجمهوريين أنٍ مُرشـح هذا العام كان «دونالد ترامب»!، في حين كان من المتوقع لأي مُرشَّح جمهوري متوسط الإمكانيات أن يستغل الظروف السياسية ويستثمر سلبية أداء الإدارة الحالية لحسم الإنتخابات، وهنا يبرز السؤال لماذا ترامب؟

دونالد ترامب الذي أثارت حركات جسده وتعابير وجهه موجات من السخرية في وسائل الإعلام، وأصبح على أثرها مادة دسمة لبرامج الترفيه والتسلية، وأثار الجدل بتصريحاته العنصرية تارةً وهجومه على النساء تارةً أخرى، هو في الحقيقة الإبن «اللقيط» للزواج غير الشرعي بين السلطة والمال!، فدونالد ترامب هو رجل أعمال ناجح وملياردير يمتلك العديد من الأبراج التجارية والفنادق والمنتجعات السياحية بالإضافة الى إمتلاكه العديد من الكازينوهات كما أنه عمل في مجال الإعلام كمُنتج ومُقدّم برامج، اقتحم عالم السياسة مدعوما بثروته وبسلطة المال واستطاع اختراق الصفوف صعودا الى أعلى وكأنه لاعب محترف في لعبة «السُلم والثعبان» حيث أصبح في يوم وليلة المرشح الأقوى في الحرب الجمهوري في الوقت الذي تراجع فيه عديد من السياسيين في الحزب لا لنقص في مؤهلاتهم ولكن خضوعا لسلطة المال وكما يقال في أمريكًا «المال يتكلم».

وبالنظر الى الجهة المقابلة، نجد أن هيلاري كلينتون رغم أنها باتت على وشك الفوز بالرئاسة الأمريكية بعدان استفادت من ضعف مرشحها وهفواته المتكررة في مجال حقوق المرأة والأقليات وتهربه الضريبي، إلا أنها لم تكن

المُرشَّحة المثالية أيضاً، فوزيرة الخارجية السابقة عانت من فضيحة هجوم بنغازي والتقصير الواضح في قيام الخارجية الأمريكية بواجباتها، كما أنها أبدت عدم مسؤولية قل أن تتكرر في استخدامها لبريدها الشخصي في مراسلات رسمية وحساسة مما عرّض العديد من الوثائق الرسمية والسرية للتسريب، ناهيك عن حالتها الصحيـة المثيرة لكثير من التسِاؤلات بعد أن تعرضت لموجة من الوعكات الصحيةً مؤخرا بل لحالات إغماء متكررة كذلك، دون الإعلان عن حقيقة مرضها، وبات الشك قائما حول قدرتها على النهوض بمسؤولياتها وإمكانية تفاقم أزمتها الصحية ممايضع البلاد في حالة قلق وتوتر هي في غنى عنها.

بالنظر الى وضع المرشحين الرئيسيين للإنتخابات الأمريكية لهذا العام، يبدو واضحا أن السباق الرئاسي قد أزاح الستار عن التصدّع الداخلي للنظام السياسي في أمريكا وأماط اللثام عن عيوب المجتمع الأمريكي الذي أفرز هذا النظام، ويبدو أن تنافس مُرشحة (آيلة للسقوط) تفتقد للحس الأمني، ضد مُرشِّح لا يتورّع عن المجاهرة بعُنصريّته وعدائه لكل ما هو ليس «أنجلو ساكسوني»، في أعرق الديمقراطيات في العالم، وفي الدولة التي تتربع على عرش قيادة العالم، ما هو إلا رأس جبل الجليد الذي يُخفي تحته ماهو أعظم!

بغض النظر عمّن يفوز الأسبوع المقبل، فالخاسر في الحالتين هو إلشعب الأمريكي، الذي سيجد نفسه وجها لوجه مع الحقيقة المرّة، وسيكون مُرغما على إجابة أسئلة شديدة الحرج عن الأسباب التي أدت إلى فشل النظام السياسي في

إيصال النخبة السياسية الى البيت الأبيض وترشيح قادة حقيقيين يمثلون طموحات المجتمع الأمريكي، وهذا سيقوده بالتالي الى مراجعة مُدخلات هذا النظام السياسي وأهمها المجتمع الأمريكي نفسه! فإذا أضفنا الى ما سبق، الجدل القائم حول قدم الأجهزة المخصصة للتصويت واحتمالية خطأها، ومحاولات القرصنة الروسية لنظام الإنتخابات، وتشكيك المرشح دونالد ترامب في نزاهة نظام الإنتخابات نفسه، وإذا استرجعنا الشكوك التي حامت حول الكيفيّة التي خسر بها «آل جور» إنتخابات عــام 2000 لصالح «بوش الإبن»، حينها سيبدو من الواضح للعيان مدى سريالية المشهد الإنتخابي في أمريكا هذا العام!.

فى الوقت الذي أثبت خيار «أوباما» (إمساك العصا من الوسط) فُشَله وعدم تحقيق المأمول منه (على صعيد السياسة الخارجية على أقل تقدير)، يبدو أن الإدارة الأمريكية المقبلة ستكون على مفترق طرق، إما الإستمرار في تبنّي سياسة «الكاوبوي» التي أسس لها «رونالدريغان» في بداية الثمانينات، وعزّزها «بوش الإبن» في العقد الماضي أو أن يتحول من النظرة التوسعيّة لإمبراطوريته العالمية الى إعادة بناء بيته الداخلي والإنكفاء على ذاته، و في الحالتين تبدو الإدارة الأمريكيّة أنها تَخاطر بمكانتها وأسباب إستمرارها، فهل سيكون التاريخ على موعد مع كتابة الأسطر الأخيرة في كتاب هذه الإمبراطورية لتلحق بسابقاتها، وتُفسح المجال بالتالي لإمبراطورية جديدة ناشئة ؟!.

* كاتب ومُدوّن من الأردن

تعقيبات

مقال منى مقراني: صورة عمران المزيفة

أنا ومن بعدي الطوفان

هذا ليس جديدا على بعض الطغاة والإنقلابيين (كالأســد والسيسي) من تزييف الحقائق وتلوينها باللون الذي يرغبون فيه من وردي فاتح وأخضر وأبيض ناصع لأعمالهم التي فاقت كل تصور في الهمجية والتنكيل بالشعب ولم يذكر لنا التاريخ مثالا عليها ...ويلونون أعمال الشرفاء بالسواد الفاحم ويطرزونها بالأكاذيب المفضوحة وهي عكس ما يدلون

لم نر حاكما إستقوى على شعبه بأعدائه دون حياء ولا أخلاق ولا مروءة إلا في سوريا، فأنَّى لهذا الحاكم أن لا يكذب الكذب الفاضح ... يتصور نفســه أنّــه الوحيد الذي يملك المعلومة وتناســى أنّ العالم أصبح «بيتا ودكانا وخيمة «عود ثقاب» تضاء به . لقد شرعت بعض الشعوب في نفض الغبار من على جبتها فثارت في وجه بعض الحكَّام فكانوا طغاة سياسيا ولكن لهم شيئا من الإنسانية والمروءة فمن من فرّ بجلده ومنهم قاوم لوحده حتى أتاه الأجل ومنهم من ستره المستشفى والخلاصة يبقى طاغ أفضل من طاغ ولو أنّهم كلهم طغاة ...ولكن الأسد والسيسي ليسا من هؤلاء الطغاة ولا يستحقون هذه التسمية التي هي أشرف منهم ومن أعمالهم التي لم يمريوم من تسلطهم على الشعب ولم يسيل دم الشعب إمّا في الساحات أو في السجون... ثمّ يأتي (الأسد ليقول: الصورة مفبركة وبملء شدقيه بها دون حياء

الأسد رفع شعارا ولا يتنازل عليه (أنا ومن بعدي الطوفان...) يريد دمار سوريا وخرابها حتى وإن كانت له بقية من العمر سوف ينسف ما تبقى منها تحت طائلة «محاربة الإرهاب» ليخلو الجو لأعداء الأمة بالمرح والتسلية على رفات الأبرياء ذات يوم عند زيارتهم لمواقع الخراب. لقد قال مظفر النوّاب:

أقسمت بتاريخ الجوع ويوم السغبة لن يبقى عربى واحد إن بقيت حالتنا هـذي الحالة ـ بين

بولنوار قويدر-الجزائر



تعقيبا على رأي «القدس العربي»: عن التبشير بانتصار إيران في الموصل وحلب

الغاية تبرر الوسيلة

«فما معنى استخدام سرديّات المقاومة والممانعة ومحاربة الإرهاب والتكفيريين إذا كان كل ذلك يتمّ بالتعاون (وأحيانا بالعمالة) لروسيا

الغاية تبرر الوسيلة هو النهج الذي تنتهجه السياسة الإيرانية البراغماتية وتبرره بالتقية الشرعية بدينهم. كانت قبل سنة 1985 تُطبق هذا المصطلح بالسر وبعد انكشاف

فضيحة إيران غيت (إيران كونترا) أصبح اللعب على المكشوف. المقاومة هي في الحقيقة مقاومة كل من يعترضهم! أما المانعة فيتمنعن وهن راغبات!! أما الإرهاب فلا تطلق هذه الكلمة عالمياً إلا على

الكروي داود - النرويج

الخطر الداهم

هؤلاء المتداعون على القصعة من إيران وأتباعها ومواليها من ساسة وعسكر عراقيين المدعومين من ميليشيات طائفية، قد أعماهم التعصب والفكر الخرافي لتحقيق مجد موهوم علي حساب معتقد الغالبية العظمى للعالم الإسلامي. إنها مجرد اوهام تفضح العداء التاريخي الدفين الذي تكنه إيران للعقيدة الحقة للأمة. هؤلاء، في مسعاهم المهووس بخزعبلات ماضوية، ليسوا في الحقيقة أكثر من أداة في يد الأعداء الآخرين الذين يمسكون فعلا بمقاليد القرار العالمي، والساعين بكل جهدهم في اغراق العالم العربي والاسلامي في اتون الصراعات والاقتتال. إن من أو كلت لهم مقاليد الأمور من بني جلدتنا كأنهم في غفلة من هذا، بل لا يكادون يدركون هذا الخطر الداهم الذي يستوجب لم الصف . بل تجدهم غارقين في الانشغال بقضايا ثانوية تصرفهم

عن أداء واجبهم الحقيقي في الدفاع عن الكيان والعرض والدين واعداد العدة لصد المتربصين وردع المعتدين ابو ياسين عبد الرحيم- المغرب

لوبي عربي

إيران دولة واحدة أما العرب ف22 دولة والمتع في الموضوع أن كل دولة تعمل ضد الدولة الأخرى ألم تسمع كيف ينتقد سفير الإمارات السعودية في لقائه مع المسؤولين الأمريكيين، وكيف يحرض المصريون ضد السلطة الفلسطينية، وما هو بين المغرب والجزائر أشد وعُمان تعمل في الخفاء عن الجميع ليسوا على قلب واحد بل يأكل بعضهم بعض فعن أي لوبي عربي تتحدث.

الفرقة والعداوة

أصبحت الطائفية هوية العربي، يا للعار، أتريدون بهذه الهوية المقيتة تحرير فلسطين وتحرير بلادكم من السيطرة الأجنبية الواضحة والمستترة وكلها واضحة؟.

«إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون»، لكن تأبون وتصرون إلا أن تكونوا طرائقً قددا، لم يكن الوزير العربي خاطئا عندما خاطب المجرم بعد نَفْقهِ قائلا وهو في قبره «إرقد بسلام أيها الرئيس شمعون بيريز»، نعم شمعون بيريز ينام في قبره بسلام وقرير العين فالعرب والمسلمون يتقاتلون ويقتل بعضهم بعضاحتى أن أحد قادة العدو الإسرائيلي قد صرح قبل أيام أن إسرائيل لن تشن حرباً الآن ضد العرب لأنهم يتقاتلون مع بعض، لذلك فإن هذا التأبين من الوزير العربي يختصر كل الواقع الحزين والمأساوي للأمة العربية. أيها العرب

لهم على سوء أعمالهم ونواياهم الشريرة.

على حسين أبو طالب - السويد

الرقم الصعب

هنيئًا لكم خياركم هذا الذي به تفرحون، وهذه بضاعتكم رُدَّت إليكم

عبر التاريخ منذ يوم رحيل النبي الأمي العربي القرشي إلى يومنا هذا

وحتى تستعيدوا هويتكم الحقيقية، هوية هذه أمتكم أمة واحدة وأنا

ربكم فاعبدون. الفرقة بين الناس والعداوة بينهم عذاب من الله وعقاب

إن الحرب في ســوريا والعراق تحتدم للحســم في صالح إيران وإن كانت أمريكا في العراق وروسيا في سوريا هما المسيطران جويا، وأنا معه في ذلك وأضيف أن إسرائيل هي الرقم الصعب الأكثر تأثيرا من وراء الكواليس في تجنيد امريكا وروسيا لحسم هده المعركة ضد سنة العراق وسوريا لصالحها أولا وان كانت مصلحة إيران تتناغم مع مصلحة إسرائيل في هده المعركة المحتدمة.

فإيران تطمح في السيطرة على جيرتها السنية لقمعها أو تشييعها وإسرائيل تطمئن لجيرة شيعية صفوية بعد أن تيقنت من استحالة التعايش مع جيرة اسلامية سنية. واشك في نجاح إيران في هدفها التوسعي هذا لأن كبوة الصحوة

الاسلامية السنية لن تطول وستدور الدائرة على الأطماع الإيرانية وعلى الأماني الإسرائيلية.

الفرقة بين الأحباب

يا لقسوة ألم هذه العبارة (كتاب صحافيون عرب قريبون من إيران) لماذا الكثير من الكتاب والمثقفين العرب لا ينتصرون لعروبتهم! لا ينتمون

مدير بالوكالة

بعد حرب العراق يتضح جليا أن أمريكا قد غيرت سياستها الهجومية باستعمال عدوها كأداة هدم بعد توجيهه حيث تريدهي، وهي من تصنع ذاك العدو ليعوض جيوشها ويعمل مكان جنود أمريكا للتخريب. لقد استعملت أمريكا أطماع كل حاقد على العرب مثل إيران التي عليها أن لا تفرح كثيرا لأنه يوم تُستكمل التخريب تستنبط أمريكا حشدا إيرانيا به تقضي على من اعتقدوا أنهم سيطروا على العراق وسوريا وكل الأراضي التي تعتبرها أمريكا ملكا لها.

لأوطانهم! لماذا يجب أن يكونوا مقربين من إيران أو من أمريكا أو من

روسيا! أليس هناك من هو مقرب من هم أمته؟ إذا كانت لن تجمعهم

نحن في زمن يأكل العربي قلب العربي إرضاءً لإيران إمام «كاميرات»

القومية والهوية العربية الآن فمتى سيجتمعون!!؟

الجوال ويرسلها شماتة واستفزازا عبر وسائل التواصل.

حسن

الفتوحات الخارجية

انا إيراني أقول: إن إيران خاسرة وفاشلة أخلاقيا واجتماعيا واقتصاديا في داخلها ولا ينفعها الفتوحات الخارجية. لا دخل للشعب الإيراني في هذه الحروب ولا يهمهم الانتصارات في سوريا والعراق واليمن بقدر ما يهمهم سوء الأحوال الاقتصادية والبطالة والادمان والفقر وانتشار السرطان وشيوع الفساد والرشوة والفحشاء والنهب وازمة الجفاف وقحط المياه في البلاد.

صادق – إيران



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثِّقافية والفضائيَّات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 1st Floor Landmark House * Hammersmith Bridge Road * W6 9DP United Kingdom

menbar@alguds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

www.alquds.co.uk





على الماويّين

العرب

وعلى

ورثتهم

من زمن

طويل

القاعدة العامة في المنطقة العربية

على الأقل أنه إذا تحطه الجيش تحطمت

الدولة، وربما يكون السبب في غياب وتخلف

الشروط الأخرى للمواطنة المستقرة ووحدة

الدولة، ومن نوع الافتقار إلى تقدم اقتصادي

انتاجى صناعى بالنات، أو غياب المزايا

الديمقراطية ومعانى المساواة وتكافؤ الفرص،

أو قوة الكيانات الاجتماعية التقليدية الموروثة

كالقبائل والطوائف الدينية، أو عشوائية

الحدود المرسومة اعتباطيا من قبل الاستعمار

والعراق هـو المثال الأشهر على ضمان

الجيب ش لوحدة الدولة، فقد كان الجيش

زمن صدام حسين هو المثل الأوفى للوطنية

العراقية الحامعة، كان مؤسسة التجنيد العام

العابر للطوائف والعرقيات، وثبتت صلابته

في الحرب العراقية - الإيرانية، التي استمرت

لقرابة عقد مـن الزمـان، وكان غالبية جنود

الجيش العراقي بطبائع الأوزان السكانية من

الشيعة، لكن الجيش لم يشهد انشقاقا واحدا

طوال الحرب مع نظام الخميني، فقد حارب

شيعة العراق في جيش صدام ضد قوات

الإمام الشيعي، وأجبروه في النهاية على

«تجرع السم» والوقف المهزوم لإطلاق النار،

وبدا الجيش العراقي في صورة المنتصر،

رغم أن الحرب لم تكن عادلــة في رأيي، ورغم

ديكتاتورية صدام، لكن المثال غاية في البلاغة

عن ضمانــة الجيش لوحدة الوطــن، فغالبية

العراقيين العرب من الشيعة، لكنهم في الحرب

مع شيعة إيران كشفوا عن قوة الوطنية

العراقية، وبدا وعاء الجيش وحده أكثر كفاءة،

وهو ما انتبه إليه المخططون لغزو أمريكا

للعراق فيما بعد، فقد كان أول قرار اتخذه

الاحتـلال الأمريكي هو حـل الجيش العراقي،

وكان حـل الجيش يعني حـلا وتفكيكا لدولّة

العـراق، بل تحطيما لوحدة الشـعب العراقي

نفسه، فقد زالت المناعة الوطنية، وبدأت

حروب الطوائف، وتحول شيعة العراق إلى

مجرد ملحق ذيلي لدولة الشيعة الإيرانية،

كما في الخليج والمشرق العربي بالذات.

أحمد بيضون*

(واسمها الكامل «الشورة الثقافية البروليتارية العظمى») في الربيع من سنة 1966، أي بعد سنوات قليلة كانت قد انقضت على فشل «الوثبة الكبرى إلى الأمام» وما خلّفته من خراب مهول في الاقتصاد الصيني، وعلى تراخى القبضة الماويّة، من جرّائها، على الحزب وعلى البلاد، ُ واجب النقد مستحقّ وعلى غرار ما هو مألوف من أحوال الأنظمة المُعْتمة التي تزعم تنوير العالم، لا يُعرِف عدد الذين قضوا

في «الوثبة الكبرى» التي تكشّفت عن وثبة نحو المجاعة، فيتراوح تقديره ما بِين خمسة عشر مليوناً وخمسة وخمسين مليوناً. وكانت الغاية المعلّنة من «الثورة الثقافية» ضرب البرجزة أو الانحراف الرأسـمالي والتحريفية ذات المشــرب السوفييتي والبير قراطية في الحزب والدولة والقضاء أيضاً على «الأشياء الأربعة البالية» أي على الفنون والآداب التقليدية وعلى التراث الفكري القديم وعلى معالم تاريخية مختلفة أخصّها المعابد إلخ. وكان من الشعارات: «النار على القيادة العامّة»، وكانت القوّة الضاربة بضعة ملايين من «الحرّاس الحمر» أكثرهم من الطُّلاب والتِّلامذة، رفعوا «الكتاب الأحمر» وفيه نصوص مختارةً من أعمال ماو وأطلقت أيديهم مدّة من الزمن في التشهير و المعاقبة و العزل و الاستبدال، وفي القتل عند الاقتضاء وكانت القيادة مجسّدة في الرئيس ماو الذي بدأت تدركه الشيخوخة وفي من سُمّوا لاحقاً «عصابة الأربعة» من خلفه وأهمٌ عناِّصر «العصابة» زوجته، وكان في الصدارة أيضاً لِين بياو، وزير الدفاع المرشِّح لاحقاً لخلافة ماو، وقد قُتل سنة 1971 (أي بعد الانقلاب على الثورة الثقافية) في حادث طائرة مشبوه، وقد كرّر الرئيس وأركان حربه الظهور على المنصّة في ساحة تيان آن من، يستعرضون طوابير الحرّاس الحمر عند مدخل «المدينة المحرّمة»، بيجنغ الأباطرة القدماء.

أطلق ماو تسي تونغ ثورته الثقافية، إذن،

وفي رأس من طالهم العزل والعقاب ليو شاو شيى، رئيس الجمهورية، الذي كان قد حلَّ محلَّ ماو في هذا المنصب مع تحسّول «الوثبة الكبرى» إلى

خمسون عاما مضت: ما الذي كانته «الثورة الثقافية» في الصين؟

كارثة عظمي، وقد عُزل ليو واعتُقل في حمّى الثورة الثقافية ولم يلبث أن قضى في المعتقل حيث كان يلقى أسوا المعاملة، وفي وقت ما، اهتزّت الأرض تحت قدمي رئيس مجلس الوزراء شو إن لاي، رفيق ماو القديم والمسؤول المخضرم الذي كانت الصين تستعير لسانه لمخاطبة المجتمع الدولي، ولكن شـو إن لاي صمد. وفي ما دون هذه الدائرة العليا، عصفت الثورة الثقافية بأوضاع بشر لا يحصون على كل مستوى. حصل ما كان منتظرا فراح الابن يشيى بأبيه والطالب برفيقه والموظف بزميله إلخ. وفضلاً عن ضحايــا المقاومة التــى لقيها «الحرّاس الحمر» من خصومهم، لم تلبث الشَّيع المختلفة أن ظهرت بين صفوف الحرّاس أنفسهم ودبّ العنف بينهم ومال بعضهم إلى السلب والنهب فيما بداأن الإنتهازية وريث محتمل للبيرقراطية وأن البلاد كلّها - وهذا هو الأهمّ - وصلت إلى شفير الحرب الأهلية. ولعل المختصّ الفرنسي ميشال بونان يحسن تقديم جوهر الماويّة حين يقول إنها تختلف أجهزة متخصصة بكون العنف والقتل في الماوية قد أصبحا «ديمقراطيَين» يسع كل من ينتحل دعوى

الضرب بقبضة «الشعب» أن يُقدم عليهما، مع هذا كله، بقيت القيادة الضيّقة ممسكة بالزمام. فبعد أن أزاح «الحرّاس الحمر» خصومها في الحزبُ والدولة، أطلقت الجيشُ على «الحرّاس الحمر» ومع استمرار الإشادة بدورهم «الثوري»، انتهى أمر هؤلاء إلى الترحيل بالملايين من المدن التي كانوا منتشرين فيها إلى الأرياف التي شهدت نهايتهم بما هم قوّة سياســية. فيما كان المؤتمر التاسع للحزب يرد لأجهزة هذا الأخير وظائفها ويثبّت القيادة الماوية في سلطانها، وعلى غرار ما سبق ذكره بصدد «الوثبة الكبرى»، يتراوح العدد المقدر لمن سقطوا في «الثورة الثقافية» ما بين بضع مئات من الألوف وبضعة ملايين وهؤلاء ضحايا ينبغى لحظ توزعهم ما بين «أعداء الشعب»، على اختلاف الأنواع، وبين الشيع الثورية التي دبّ بينها الشقاق.

بعدها نزيلة السجن... حُمّلت «عصابة الأربعة» عبء المسـؤولية عمّـا اعتبرته السـلطة الجديدة «كارثة وطنية كبرى» (وما هو غير «الثورة الثقافية البروليتارية الكبرى»). أمّا مســؤولية الرئيس ماو عن هذا الأمر الجلل فغلب ميلً إلى طمسها سبقت الإشارة إليه واستبقيت صورة الرئيس عنوانا للصين الحمراء ولو ان البلاد سلكت بعده طريقاً ما كان ليرضى أن يضع فيها قدمه،

في كل حــال، حيــل دون دخــول الصينيين في مراجعــة جادّة لما جــرى لهم. ولفــت العتمة أعوام الثــورة الثقافية في الجامعات وفــي إعلام الحزب أو المرحلــة الماوية كلها. في الصــين، لم يزل الصمت وجهاً من وجوه مَيْل أوسـع إلى مزيد من التضييق

لهوامش الحرّية في البلاد. أو المحارق الجارية بين ظهرانينا، بل هي قد تزيده

حتى تتفكك، وتفكك معها اليمن إلى دويلات

وجيوب، وعلى النحو الذي انتقل بخطره إلى

ليبيا منذ سنوات، فلم يكن لليبيا جيش موحد

زمن القذافي، كان العقيد القذافي يكره قيام

جيش قد ينقلب عليه، وتكشف الخلل ظاهرا

بعد نهاية العقيد، فقد ذهب نظام القذافي

لكن ليبيا مهددة الآن بالذهاب هي الأخرى،

وبسبب عدم وجود جيش قوي يسيطر على

أراضى ليبيا الواسعة، ويحفظ ثرواتها الهائلة

من الضياع، ويجعلها موطنا مستقرا لأهلها

الهائمين على وجوههم في خوف و فزع، وقد

تتشكل حكومة وحدة وطنية في ليبيا، وتجري

جولات الانتخابات، لكن ذلك قد لا يعنى شيئا

فى استعادة وحدة ليبيا، ما لم يقم جيش ليبي

موحد بحفظ الســـلاح في بده حصريا، وعلے

نُحو ما حدث في الشرق الليبي، وتكوين ما

يعرف بجيش «حفتر»، الذي يبسـط سيطرته

كاملة من الحدود المصريـة الليبية إلى ما بعد

منطقة «الهللال النفطي» التي سيطر عليها

مؤخرا، وبما يدفع الأطراف كلها إلى اعتباره

الرقم الأصعب في المعادلة الليبية، وقد تكون

من أسباب كثيرة لقوة الدولة في مصر،

ولوحدة مصر العصية على التفكيك، لكن قوة

الجيش ووطنيته الجامعة ضمان لا يمكن

إنكاره، ففي مصر أقوى دولة عربية بأقوى

صحوة مراوغة

الشيء المسمى بالجامعة العربية، فقد بادرت

الجامعة أخيرا إلى عقد لقاء ثلاثى جمعها

مع الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، وكان

العنوان عن ليبيا ومحنتها وأزمتها المتدة من

سنوات، التي كانت الجامعة نفسها واحدة من

أهم أسبابها، فقد لعبت الجامعة دور «المحلل

الشرعي» في زواج باطل، وأفتت بطلب التدخل

الحربي من مجلس الأمن، بما أدى إلى تحطيم

ليبيا، ناهيك عن ضياع ثورتها المدهوسة تحت

لا بديل عن الحرية سوى الحرية

قد يكون شيئا طيبا أن تسمع خبرا عن

الحاحاً. ففي الثورة الثقافية نقع على جميع أبطالنا الذين نتداول ذكرهم في هذه الأيام: على الثورة نفسّها وانحطاطها وتوزّعها شيعاً وعلى الجيش بما هو قوة احتياط للنظام وعلى الحزب واستحالاته وعلاقته بالدولة وعلى القيادة وسلطتها وطاقة التخريب التي ينطوي عليها جنوحها إلى الانتهازية وعلى كارزما القائد ووجودها في جهة وافتقادها في أخرى وعلى دورة العنف بين هذه الأطراف كلها ومفاعيلها ودلالاتها إلخ.

نقف أيضاً أمام التباين الرهيب في تقدير أعداد الضحايا وبيان الوقائع، وهو مألوف في المجتمعات الموصدة. وهو يشبه مثلاً (على ما بين الحالتين من تفاوت شاسع في الأبعاد) ما نعرفه من تراوح مستمرّ حتى يومنا في العدد المقدّر لضحايا مجزرة حماه سنة 1982: ما بين بضعة آلافِ وبضع عشراتِ من الآلاف. فوق ذلك، يحمـل مصيرً الماويّة والثورة الثقافية على طرح السوِّ الكبير عمَّا يُسقِط من المخيّلة التاريخية الراهنة وجهاً وحركةً وفكراً و مصطلحاً كانت كلّها تتصــدر هذه المخيّلة في وقت غير بعيد، وما نصيب العناصر الساقطة من التُّسبُّب بهذا السقوط وما نصيب الأطوار التي تقلّب فيها مذ

ذاك أصحاب المخيّلة؟ واجب النقد هذا مستحقّ على الماويّين العرب وعلى ورثتهم من زمن طويل. والظاهر أن انهيار الحركة الشيوعية العالمية برمّتها لم يسهّل ركوب هذا المركب بل زاده عُسْراً. والنقد مستحقّ أيضاً على كلُّ قادر عليه من كَتَبَتنا في هذه الأيّام أكثر ممّا كان قبلها. وقد كانت الذكرى الخمسون للثورة الثقافية مناسبة لوضع الحاضر الذي هو لنا على محكُ ماض هو لغيرنا. ولا يبدو أن هذه المناسبة حرّكت همماً. غير أن الأوان للقيام بهذا النوع من المهام لا يفوت أبدا وإن يكن تبدّل السياق يبدّل كثيرا أو قليلاً من جداول الأعمال ومن التوجّهات.

عبد الحليم قنديل*

كله يلعب في العراق، وجيوش الغرباء تعيد

تشكيل خرائط سوريا، ومأساة اليمن أفلتت من

كل تحكم عربي، وليبيا صارت مهمة المبعوثين

الدوليين من طارق مترى إلى برنار دينو ليون

إلى الألماني مارتن كوبلر، ناهيك عن قضايا

أقدم صارت في غياهب النسيان من زمن

طويل، كقضايا الصومال وجزر الإمارات وحتم

قضية فلسطين، وإلى حد أن أحدا لم يعد يلتفت

إلى عروبة هذه الأزمات المزمنة، وصار تدويلها

هو الحل الذي يفاقم المآسى دائما، مع غياب أي

دور مستقل للأطراف المحليَّة في أقطار الأزمات،

ومع غيبة أي مبادرات عربية ترد الاعتبار لأمة

ولا تكفي النوايا وحدها لاستعادة الدور

العربي الغائب في قضايا العرب، ولا رغبة

الأمين العام للجامعة في صحوة تبدو مراوغة،

فالجامعة _ كأي نظام إقليمي _ محكومة بإرادة

أطرافها، وأطراف الجامعة فّـى غالبها لا تملك

إرادة تخصها وتستعير أصواتها من حناجر

ومصالح قوى دولية، أو من دول جوار

تستقوي بالغياب العربي، وهو ما يفسر ضعف

الإرادة الذاتية للدول العربية إلى حد التلاشي،

فمن لا يملك إرادته لا يملك قرارا ولا مبادرة

تخصه، وهكذا تجتمـع دول الجامعة كأنها لم

تجتمع، فلا يتردد في قاعات اجتماعاتها سوى

صدى أصوات الآخرين، فنحن بصدد جامعة

ترفع شعار العروبة والعرب، فيما يبدو العربي

الطارق على أبوابها مطاردا يتيما، غريب

ظلمت واحتكرت السلطة وارتكبت جرائم بحق

الشعب وعتمت عليها، واليوم يحاول النظام الحاكم

بقيادة الجنرال عبد الفتاح السيسي غلق صندوق

*كاتب مصري

الوجه واليد واللسان.

تتمزق أطرافها ويسيل دمها وينفطر قلبها.

أقدام جماعات الارتزاق

ما علينا، المهم

أن أحدا سمع صوتاً

للجامعة العربية في

شأن عربي، فقد صارت

كل قضايانا وأزماتنا

«دولية» بامتياز العالم

والإرهاب.

*كاتب لبناني

ثَبَّتت «الثورة الثقافية» الرئيس ماو وأعوانه في السلطة، إذن، ورفعت شخصه إلى مستوى من العبادة غير مسبوق، على أن هادم اللذَّات وافاه سنة 1976. وكان رئيس مجلس الوزراء شو إن لاي قد سبقه إلى الدار الآخرة بأشهر. فلم تصمد «عصابة الأربعـة» بعد رحيل ماو سـوى أسـابيع أصبحت

والدولة وفي سائر المراكز ذات الصلاّحية. فلم ينفذ من هذا الستار سوى أصوات صينية نادرة وجدت سبيلاً إلى الساحات العامّة هنًا أو هناك ، في الصس، أو نشرت - وهذا هو الأهمّ - شهادات أو جردات بعضها مروّع تناولت الثورة الثقافية أو شخص ماو سائداً اليوم ولو ان أهل الخبرة يلاحظون عند الجيل الجديد من الحاكمين مَيْلاً مستجدًا إلى نوع من ردّ الاعتبار للثورة الثقافية ويرون في هذا الميل

أمًا ما جرى في الصين وللصين، بعد أعوام الثورة الثقافية، فقصّته طويلة ولها رواتَها. وفي القصّة عبرٌ وفيرة، لا شك، إذا هي رُويت في ضوء وقائع «الثورة الثقافية البروليتاريةَ الكبرى» وحصائلها. وقد لا تقع هذه المهمّة على عاتق المؤرّخ العربي، ولكن الَّمَاوِيِّ العَّربي – السابق أو الحالي – عليه حسابٌ نقدي يجـب أن يؤدّيه. وهذا واجبُ لا تبطله المذابح

د. عصام نعمان* تبدو حلب اليوم محور الجهد العسكري في شمال سوريا، تأكّد ذلك بتصريح فلاديمير بوتين الأخير: «لا خيار أمام روسيا سوى تطهير وكر الإرهابيين في مدينة حلب على الرغم

من وجود المدنيين ايضاً». لماذا قــال بوتــين «لا خيــار أمام روسيا» ولم يقل لا خيار أمام سوريا

alquds@alquds.co.uk

مدينة الباب

«مفتاح مستقبل تركيا

في سوريا، أم مفتاح إخراجها منه؟

أو أمام سوريا وحلفائها؟ لأن روسيا تريد إفهام الولايات المتحدة وتركيا ودول حلف «الناتو» أنها معنية بالدرجة الأولى بمعركة حلب، وأنها جادة في تحريرها من تنظيمات الإرهاب مهما كلُّف الامر، وأن التلويح بمنطقة حظر جوي فوق شُمَّال سوريا لن يثنيها عن استكمال مهمة التحرير.

واشنطن أدركت مؤدى رسالة بوتين. سلّمت بحتمية سيطرة سوريا، ومن ورائها روسيا، على حلب، وبأن لا مساومة في هذا الأمر. غير انها تحسبت لاحتمال قيام دمشق بتوجيه جيشًــها ووحدات المقاومة المتحالفــة معه إلـٰي الرقة لتحريرها بالتزامن مع قيام الجيش العراقي و »الحشد الشعبي» بتحرير الموصّل، فسارعت إلى التفاهم مع رجب طيب اردوغان على التلويح بسيناريو جديد: مشاركة انقرة في معركة الرقة بدءاً بالسيطرة على مدينة الباب، شمال شرق حلب، بدعوى تحريرها من «داعش»،

المفارقة أن موسكو كانت توصّلت إلى تفاهم غير معلن مع انقرة على إبقاء مدينة الباب خارج نطاق عمل قوات «درع الفرات» الموالية لتركيا، غير أن تطورات معركتي الموصل وحلب دفعت انقرة إلى تعديل مخططها بإعلان أردوغان شخصيا خط تحرك ميدانيا مغايرا يرمى إلى لجم تقدّم الجيش السوري وقوى المقاومة الحليفة بإطلاق «ملحمة حلب الكبرى» بغية اختراق الأحياء الغربية للمدينة من جهة، ودفع قوات «درع الفرات» للسيطرة على مدينتي الباب ومنبج وصولاً إلى المشاركة في معركة السيطرة على الرقة من جهة

يبدو أن اردوغان جادٌّ في ما اعلنه بشان الباب ومنبج، اي بشأن «المنطقة الآمنة» التي يبغي اقامتها في شمال سوريا بمساحة لا تقل عن خمسة آلاف كيلومتر مربع، مَن يتابع وسائل الإعلام التركية يلاحظ اهتمامها الشديد، بإيعاز من حكومــة اردوغان، بالأهميــة التي تعلّقها انقــرة على مدينةً الباب. صحيفة «حرييت» وصفتها بأنها «مفتاح مستقبل تركيا في سوريا». صحف أخرى كانت وصفت معركة الموصل وضرورة مشاركة تركيا فيها بأنها مفتاح مستقبل تركيا في العراق أيضاً إذ لها مطامع «عثمانية» قديمة في كلا البلدين. كيف ردّت موسكو ودمشق على هجمة تركيا الاخيرة المجازة

لعل تصريح بوتين الاخير حول حتمية «تطهير وكر الإرهابيين في مدينة حلب» هو اول بواكير الردود الروسية التي تُرَدُّدُ انها ستتصاعد إلى أن يتمّ استكمال تحرير المدينة قبل انتهاء و لاية الرئيس باراك او باما في 20 يناير القبل.

الى ذلك، استضاف وزير خارجية روسيا اجتماعاً طارئاً مع نظيريه السوري والايراني، تركّزت مباحثاته على اتخاد التدابير وتوفير القدرات اللازمة لرد متعدد الجوانب على «داعـش» و حلفائه في جبهتـي حلب و الموصـل باعتبارهما مسرحاً واحداً لهجومه المتكامل ضد سوريا والعراق في آن. ولعل أهم قرارين جرى اتخاذهما في هذا المجال تسريعُ عملية تحرير الاحياء الشرقية في حلب من تنظيمات الإرهاب، والتوافق على التدابير العسكرية اللازمة لمنع تهريب مقاتلي «داعش» المدحورين من الموصل إلى الرقة في سوريا.

من مجمل التطورات السياسية والميدانية في مسرح الصراع السوراقي (السوري-العراقي)، يمكن استخلاص تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) هو نفسه مَن يحتل

الموصل ومحيطها في العراق، والرقة واجزاء واسعة من شمال حلب وجنوبها، ويتولَّى بالتعاون مع قوى خارجية، اقليمية وغربية، مقاتلة حكومتي العراق وسوريا بلا هوادة. تركيا تتعاون مع «داعش» على نحو واسع ومعقد، وتشكّل المدخل الرئيس عبـر حدودها الطويلة مع سـوريا والعراق لمقاتليه القادمين من شتى انحاء العالم، ولاسيما من دول آسيا

الوسطى، ولأسلحته وعتاده ومدرّبي قواته.

الولايات المتحدة لا تستهدف في ضرباتها «داعش» بل تبتغي استخدامه في اغراضها، ولا سيما في سوريا بدليل مساعدته مرات عدة كان آخرها قيام سلاحها الجوي بضرب مواقع للجيش السوري محيطة بمطار دير الزور العسكري لتسهيل اجتياحه، وإضعاف سوريا اقتصادياً بضرب ثلاثة جسور على نهر الفرات. ثمة تفاهم ضمنى بين الولايات المتحدة وتركيا و «داعش» على تأمين انسـحاب مقاتلي هذا التنظيم المندحرين من الموصل إلى الرقة من أجل تصعيد القتال ضد سوريا وجيشها وحلفائها. دمشق وطهران وموسكو فسرت الإعلان عن هجوم وشيك من قبل الولايات المتحدة وتركيا وحلفائهما المحليين لتحرير الرقة من «داعش» بأنه مجرد دعايـة في إطـار انتخابات الرئاسـة الامريكية من جهة، ولإحباط اي محاولة سـورية لفتـح معركة مبكرة لتحرير الرقة من جهة اخرى. قد تفاجئ دمشق، بالتعاون مع حلفائها، «داعش» بشن هجوم مبكر على مدينة الباب لتحريرها، وبالتالي إجهاض المخطط التركي الرامي إلى إقامة «منطقة آمنة» في شــمال ســوريا. وما «ملحمة حلب الكبرى» إلاّ محاولة داعشَّـية وتركيا لتعطيل هجوم الجِيش السوري المرتقب لتحرير الباب، ان لا تغيير محتملاً في سياسة الولايات المتحدة قبل الانتخابات الرئاسية، الامر الذي يعزز احتدام الصراع ضد وكلائها وحلفائها في الاشهر الثلاثة المقبلة. الأرجح أن تكون روسيا وسوريا وايران قد اتفقت على ضرورة تحرير الاحياء الشرقية في حلب بالسرعة المكنة مستفيدة من «الشلل» النسبي للادارة الامريكية في مرحلة الانتخابات الرئاسية. كما من المحتمل أن تكون الدولَّ الثلاث قد توافقت على جدوى تحرير مدينة الباب بالتزامن مع معركة تحرير الموصل من «داعش»، الامر الذي يخدم اهداف سوريا والعراق في مواجهتهما لتركيا الساعية إلى انتزاع مكاسب

اذا تمكّن الجيش السوري من الوصول إلى مدينة الباب قبل تركيا وحلفائها فإن قول صحيفة «حرييت» التركية «إن الباب مفتاح مستقبل تركيا في سوريا» يتحقق بشكل معكوس تماما اذ تصبح الباب مفتاحاً لإخراج تركيا من شمال سوريا كما من

جغرافية من البلدين بدعوى مواجهة الحركة الانفصالية

الكردية في البلدان الثلاثة،

*كاتب لبناني

لا تغيير محتملا في سياسة الوَلَايات المتحدة قبل الأنتخابات الرئاسية

وحولوا الجيـش العراقي البديــل الذي بناه الأمريكيون، إلى مزرعة طائفية نتنة، وجرى إلغاء مبدأ التجنيد الوطني العام، وألبسوا الميليشيات والعصابات الطائفية زي الجيش، وصرفوا عليه ما يزيد على مئتى مليار دولار، وفي لحظة الجد، انهار الجيش المفتعل ككومة من تـراب، وهرب ثلاثـة وخمسـون ألفا من جنوده و ضباطه أمام قوة «داعشية» تزيد عن الألف بقليل، وتكررت الحالة ذاتها من سقوط «الموصل» إلى سقوط «الرمادي» بعدها بعام، وبدا الجيش العبثى كأفضل مورد للسلاح الأمريكي بالمجان إلى تنظيم «داعش»، وما من حاجة إلى استظهار التفسير البديهي، فقد انتفت فكرة الوطنية الجامعة عن تكوين الجيش، وحلت الفكرة الطائفية المخاصمة والمدمرة لفكرة الوطن، وبدت العصابات الشيعية وجيشها كامتداد للأراضي الإيرانية، فيما جرى إلحاق ثلث العراق بأراضي «داعش» المتدة على نصف مساحة سوريا المجاورة، ورغم تغيرات جرت فيما بعد، وفي صيغة ما سمى بالتحالف الدولى تحت قيادة واشنطن، التي نجحت في دفع دولة داعش إلى التراجع جغرافيا في سوريا والعراق، وهو ما ظل متصلا إلى الآن في معركة «الموصل» الجارية، إلا أن الدودة الطائفية تظل تنخر في شـجرة الجيش العراقي، الذي أضيفت له جيوش طائفية خالصّة تحتّ عنو أن «الحشد الشعبي»، إضافة لجماعات الأكراد والتركمان وكل من هب ودب، بما يجعل متوالية تفتيت وتقسيم العراق سارية بآثارها المرعبة في غياب جيش

وطنى يضمن وحدة التكوين العراقي. ومن العراق إلى سوريا، يبدو الخطر نفسه قابلا للتكرار الآلي، فالجيش السوري قائم هو الآخر على مبدأ التجنيد الوطني العام، وإذا تفكك الجيش السوري نهائيا، لا قدر الله، وقد صار ذلك واردا جدا، فسوف تختفي سـوريا إلى الأبد، صحيح أن الجيش السوري به أمراض طائفية، وسيطرة للعلويين على

إلى آخر الزمان، وبين حالتي سوريا والعراق، يتكرر التلازم

بين قوة الجيـش ووجود الدولـة في حالات تفكيك عربية أخرى، بينها السودان واليمن وليبيا وقبلها الصومال، فلـم يعد من وجود لدولة صومالية منذ تفكيك جيش الجنرال سياد بري، والسودان يتفكك إربا مع ضعف جيش البشير الحزبي المترهل، والمطامع القبلية مزقت وحدة الجيش اليمني، ثم غــزت «الطائفية الحوثية» صفوفــه، ولم يعد لليمن جيش واحد متماسك، بل عدة جيوش تتحالف أو تتصارع، وفي بيئة قبلية محاربة ومقفرة اقتصاديا، وبما حول اليمن من زمن إلى دولة فاشلة بامتياز، توزعت جيوشها على جبهات الحوثيين والإخوان والحراك الجنوبي و »القاعدة » و »داعش » وأخواتهما، وبدون

المهدد لاحترافية الجيش، ولكفاءته واقناعيته في خوض الحرب ضد الجماعات السلحة، التّى تنمو وتتوغل في الحاضنة الاجتماعية السنية المقهورة، وكل ذلك مفهوم بحكم الطابع الطائفي للنظام الحاكم، وقد كان ذلك كله قابلا للإصلاح مع تغيير النظام، ومع بناء تقاليد مواطنة متساوية ذات طابع ديمقراطي، تقبل الامتداد لإصلاح عيوب التكوين القيادي الطائفي للجيش والأجهزة الأمنية، لكن وقت الإصلاح فات على ما يبدو في المأساة السورية، وجرى دهس أحلام الثورة السلمية، وإحلال حرب طائفية كافرة لا تبقى ولا تذر، مع التقسيم العسكري الميداني لسوريا فعليا بين قوى دولية وتوابع إقليمية، ولم يعد من تسوية سياسية تستبعد جماعات التحطيم الإرهابي، وربما تستبعد عائلة الأسد بالمقابل، ولكن بشَّرط أن تبقى على وحدة الجيش، فما من ضمانة لبقاء سوريا بدون وحدة الجيش، والبديل هو حـرب إبادة طائفيـة جماعية قد تستمر لعشرات السنوات، ومع تفكيك سوريا إلى دويلات وإمارات طائفية وعرقية متحاربة

ان إلا إذا حدثت معجزة، وجــرى إقرار

أمل في غير تسويات ركيكة، لا تلبث أن تقوم

على العدو واستعادة سيناء باستثناء جزء منها

عاد باتفاقية كامب ديفيد المشؤومة التي اشعلت

الصراع من جديد بين السلطة والمعارضة. وكانت

المعارضة هذه المرة تضم بعض الأشخاص من عائلة

عبد الناصر مؤسس الدولة العسكرية بالإضافة

دوائر التحكم في حركته، وهـو العيب القاتل

محمود ابو الفتوح*



ُغضب الفقير لهب لا يفرق بين أخضر ويابس

السلطة يهدد ببقاء واستقرار مصر.

الثورة حينها على عودة الجيش لثكناته وإخراجه من الحياة السياسية، وبعدها تولى جمال عبدالناصر الحكم باستفتاء شعبي، وبدأ في تأسيس دولة عسكرية، الامر الذي أشعل الصراع بينه وبين معارضيه، ولا شك على الإطلاق ان ابرزهم في هذا الوقت هم جماعة الاخوان المسلمين، ووصل الامر آنذاك الى تصفية بعض قيادات الجماعة الإسلامية امنيا وجسديا بعد محاولة اغتيال فاشلة

لعبدالناصر نفت الجماعة حينها اشتراكها فيها.

لم يتوقف الامر عند ذاك بل أدت سياسات عبدالناصر المتهورة الى نكسة 1967 التى قرر بعدها الاستقالة الفورية من منصبه السياسي رئيسا للجمهورية، ولكنه تراجع عن القرار بعد تظاهرات مؤيدة لبقائه في منصبه وواصل عمله رئيسا حتى توفي وتم تنصيب محمد أنور السادات رئيسا للجمهورية لاكمال الصراع مع الدولة نفسها التي أسسها عبدالناصر، ولكن الصراع كان هدأ نسبياً بسبب الظروف التي كانت تمربها مصرفي هذا الوقت وإعلاء هدف واحد للجميع وهو الانتصار على العدو الصهيوني المحتل واستعادة الأرض المحتلة واستمر الوضع على ذالك حتى حرب أكتوبر العظيم وتحقيق انتصار مستحق للمصريين

منــذ بدايــة العمل بالنظــام الجمهــوري في مصر عام 1953 وبعد تنصيب أول رئيس لجمهورية مصر العربية (محمد نجيب) اشتعل صراع طاحن على وصل هذا الصراع بمصر إلى محطات كثيرة مأساوية أولها عزل محمد نجيب ووضعه تحت الإقامة الجبرية بعد خلاف كبير مع مجلس قيادة

الى بعض المفكرين والمثقفين الليبراليين واليساريين ومعهم على الجبهة نفسها الجماعة الإسلامية الخصم الأول للدولة العسكرية جميعهم كانوا رافضين للاتفاقية شكلاً ومضموناً، ولكن السادات لم يسمع لاحد وتصدى لهم بالقوة واصدر أوامره بحملات امنية موسعة لالقاء القبض على جميع المعارضين البارزين، وهذا هو الامر الذي جعل الصراع يسلك طريق القوة وبدأ كل منهم في التفكير الانتقامي من العدو الصهيوني ومن السادات ايضا، وتم تأسيس تنظيم «ثورة مصر» الذي اشترك فيه خالد جمال عبد الناصر مع ضابط المخابرات المصري محمود نور الدين وعدد من المعارضين الاخرين قاموا بتنفيذ عملية اغتيال لثلاثة من مسؤولي السفارة الإسرائيلية في القاهرة، وبعدها مباشرة غادر خالد مصر بأسرته الى لندن ومنها الى يوغوسلافيا وبقي الاخرون في مصر ليكملوا الصراع الذي انتهى باغتيال السادات نفسه خلال عرض عسكري كان يحضره وتولى المخلوع مبارك حكم مصر وانتهج النهج العسكري نفسه ولم ينظر إلى الأمام خطوة واحدة واستمر التعتيم الاعلامي على كل الاحداث

وكل الانتهاكات التي كان يرتكبها نظام مبارك بحق

الشعب، ولكن المعارضة في عصر مبارك تطورت

وتوسعت حتى امتدت لجميع ارجاء مصر وتنوعت

فى توجهاتها وايديولوجياتها وأهدافها وتنامى

من عام 1995 حيث تأسس العديد من الحركات والاحزاب السياسية المعارضة، بداية من حركة «الاشتراكيون الثوريون» أعقبتها حركة «كفاية» الليبرالية عام 2004 التي كان هدفها الاساسـي عزل مبارك من منصبه وعدم توريث الحكم، وحركة شباب «6 أبريل» ايضاً صاحبة القيادة الليبرالية التي تأسست عام 2008 عقب إضرابات العمال بمدينة المحلة الكبرى، واستمر نشاطها في الشارع المصري حتى اليوم. أعقبتها الجمعية الوطنية للتغيير بقيادة الدكتور محمد البرادعي، واشترك فيها عدد كبير من الأحزاب والحركات السياسية بتوجهات مختلفة، منها الإسلامية والليبرالية والاشتراكية وايضاً كان هدفها تغيير نظام الحكم، واستطاعت نشــر افكارها فــي أماكن كثيــرة في مصر مســتغلة الثورة التكنولوجية التي حدثت في العالم بعد اطلاقها موقعا إلكترونيا لجمع توقيعات المصريين. أعقبتها مباشرة حركة «كلنا خالد سعيد» التي تأسست عــام 2010 بعد مقتل الشـــاب خالد ســعيد أيقونة ثورة يناير المجيدة، وهي التي دعت لثورة الخامس والعشرين من يناير، بعد تعنت نظام مبارك في محاكمة المتورطين في مقتل خالد سعيد ومحاولة التعتيم على القضية. نشبت ثورة يناير ولم تهدأ نارها الا بخلع مبارك واخضاعه للمحاكمة، في كل هـذه الاحداث باختلاف اوجه انظمـة الحكم نرى أن الصراع نابع من الايمان بالحق والرغبة في امتلاكه وما يشعله هو التنافر والتناقض بين التظاهر وسلوك النظام الحاكم فجميعها كانت انظمة سلطوية تظاهرت بالعدل والديمقراطية وجميعها

حضورها ونشاطها في الشارع المصري بداية

الانتهاكات والجرائم التي ارتكبتها الدولة العسكرية باتباع السياسات القديمة واساليبها الامنية نفسها والمعتادة بالقمع والاعتقال واستخدام القوة المفرطة مع المعارضة، وتصفية مراكز القوى باختلاف انتماءاتها بقوانين جائرة يتم تفصيلها خصيصا لخدمة الامن السياسي على حساب أمن الوطن واستقراره، وهو يعلم تماماً انها محاولة بائسة وحتماً ستفشل لان السياسات العسكرية القديمة لم تعد تصلح، في ظل التطور التكنولوجي، ولدينا اقرب مثال ثورة يناير المجيدة، فقد خرجت من رحم التواصل الاجتماعي ولم تخرج من وسائل الاعلام بكافة اشكاله. محاولة النظام الحاكم هذه المرة تشبه جميع المحاولات السابقة لانظمة الحكم في الهدف، ولكنها أشرس وأعنف، لأن الصراع هذه المرة صراع على البقاء، فالنظام يعلم ان سقوطه هذه المرة يعنى نهايته تماماً ولذالك فهو يتعامل بكل قوة مع أي صوت يعلو عليه ويخالف رأيه، ولم يدرك اطلاقا ان ممارساته تلك و دفاعه المستميت للبقاء في الحكم شغلته عن النقطة الأهم في إدارة الدولة وهي الجبهة الاقتصادية التي انهارت، وبدأت المعادلة تسلك مساراً اخر، فالأصوات التي تتعالى اليوم في الشارع المصري ليست أصوات السياسيين وانما أصوات الفقراء وهذا مؤشر خطير جداً على اي دولة

لا يفرق بين أخضر ويابس.

ويهدد بقاءها ككيان سياسي، لان غضب الفقير لهب *کاتب مصري

www.alquds.co.uk

■ أكدت قوات التحالف العربي مساء الخميس/

الجمعة الماضي اعتراضها صاروخا باليستيا من

طراز سكود أطلقه المتمردون الحوثيون في اليمن

كان متوجها إلى منطقة مكّة وتدميره من دون

الحوثيون أنكروا استهداف المدينة المقدسة

وزعموا أن الصاروخ كان يستهدف مطار الملك

عبد العزيز وهو مرفق للطائرات المدنية، باعتبار

أن قصف المدنيين في محيط المدينة التي شهدت

ولادة الإسلام أقل سوءا من استهداف المدينة

الحدث، كما هو متوقع، أدّى إلى ردود فعل قويّة ي

بدءا من دول مجلس التعاون الخليجي ومرورا

بدول عربية أخرى كما أنه استثار غضب الرأي

العام العربي والإسلامي فيما احتل الوسم الذي

أطلقه نشطاء حول الحدث على موقع «تويتر»



أحداث قديمة اجترأ فيها المهاجمون على جغرافيا

مكة المقدّسة، فالصاروخ يبدو معادلاً جديدا

للمنجنيق، وتجرؤ الحوثيين على استهدافها

يستحضر بدوره الصراع على السلطتين السياسية

والدينية في حالات بن الزبير والقرامطة والعتيبي،

ولكن الحدث هذه المرّة لا يتعلق بهجمات صغيرة

أو اندفاعات دينية - سياسية محدودة وهو ما

ينذر بأن الصراع الهائل الذي يزعزع أركان المنطقة

العربية يحاول، ما استطاع، اختراق المحرّمات

لقد شهدنا في الفترة الماضية، وإثر أزمة الحجاج

الإيرانيين ارتفاعا هائلا في مستوى العنف اللفظيّ

من إيران وحلفائها وصل حدّ تكفير السعوديين

والخطوط الحمراء.

الاجتراء على قصف مكة ودلالاته

أوّلها حصار الأمويين لعبد الله بن الزبير الذي ثار على الخليفة يزيد بن معاوية، وقصفها بالمنجنيق، وكذلك هجوم القرامطة عليها في القرن الرابع الهجري وقتلها، حسب المؤرخين، قرابة 1700 حاجً وسرقة الحجر الأسود حيث ظل بحوزتهم 22 سنة، وكانت حادثة الحرم المكّى عام 1979 التي قام بها جهيمان العتيبي مع قرابة 200 من رجاله مدعين

للتواصل الاجتماعي قائمة أكثر الموضوعات

ظهور المهدي المنتظر وانتهت بمقتلهم جميعا. بهذا السياق فإن حادثة استهداف مكة بالصاروخ الباليستى تضيف شكلا «حداثيًا» على

تفاعلا في دول كثيرة. تعرّضت مكة لعدة هجمات في الماضي كان

(وهو ما واجهته تصريحات قليلة مشابهة من بعض رجال الدين السعوديين) ومن دون خلفية هذا التأجيج اللفظى غير المسبوق لا يمكن أن نفهم حدث استخدام الصاروخ ولا التصريحات المخيفة الأخرى التى توجهها الميليشيات الشيعية التابعة لإيران في العراق وسوريا نحو سكان الموصل وحلب باعتبارهم «قتلة الحسين» وبالتالي فإن دك البنايات فوق رؤوسهم وقتل أكبر عدد منهم شكل

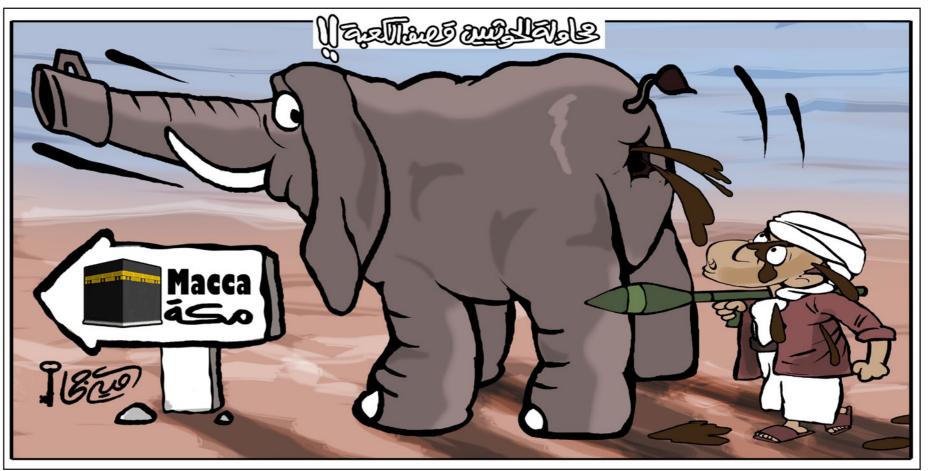
من أشكال الجهاد.

لا تفعل مثل هذه الأحداث الأخيرة غير جرّ المنطقة العربية نحو خراب فسيح ودمار شامل لا فى المدن المنتهكة والمستباحة على خلفية صراع سياسيّ - دينيّ يموت فيه العرب الشيعة والسنة لتعلو مقدرات إيران ونفوذها في المسرق فيما

والتهديد بطردهم من مكة والأراضى المقدسة د. الشفيع خضر سعيد*

تفرك إسرائيل يديها فرحا وابتهاجا.

■ تتوسد ضاحية الجريف شرق، إحدى مناطق العاصمة السـودانية الخرطوم، الضفة الشـرقية للنيل الأزرق، متميزة برونق الطبيعة الخلُّاب،



د. سعيد الشهابي *

■ الشـعوب العربية، كما هم سائر البشر، تكره الحرب و تنزع نحو السُـــلام. فَالنزاعاتُ لا تحدثُها الشُــعُوبِ مَهمَا اختلفت ثقافاتها أو مشاعرها. هذه الشعوب رفضت العدوان الثلاثي على مصرفي مثل هذه الايام قبل سيتين عاما 56ُ19، وخرجَّت في مظاَّهرأت واســعة من شرق العالَّم العربي إلى غربه.

يومها كانت البحرين في ذروة انتفاضة شعبية عارمة بقيادة «هيئة الاتحاد الوطني» التي كانت تمثل قطاعات الشعب كافة، فتدخلت القوات البريطانية بشكل مباشر لقمعها واعتقال قادتها. ثم قامـت بنفي بعضهم إلى جزيرة «سانت هيلانــة» بالمحيط الاطلســيّ. وحين شــن العدو الاســرائيلي حربه على الدول العربية فــي 1967 انتفضت الشعوب العربية وعمت عواصم المنطقة مظاهرات واسعة استمرت حتى ما بعد نهاية العدوان. ورفضت الاجتياح الاسرائيلي للبنان في 1982، وخرجت محتجة في الشوارع ضد حصار بيروت الذّي استمر اكثر من ثلاثة شهور، حتى اجبرت القوات الفلسطينية وزعيمها المرحوم ياسر عرفات، على الخروج إلى تونس. واعقب ذلك مجزرة صبرا وشاتيلا التي قامت بها مجموعات مسيحية بدعم اسرائيلي مباشر. ورفّضت هذه الشبعوب الحرب في الكويت بعد الغزو العراقي فــى 1990، وخُرجت الاحتجاجات والتظاهرات في الكثّير مَّـن العواصم العربية رافضة ما كان يسمى آنذاكً «التدخل الاجنبي» لاخراج القوات العراقية من الكويت. كانت هذه هي مشاعر العرب الجياشة ضد الحرب. كما كانت مشاعر الاخوة والتقارب والوحدة تدفع كافة الشعوب

للتضامن مع بعضها حين تتعرض للحرب والعدوان. ولكن حين قررت أمريكا وحلفاؤها الحرب على العراق لاسقاط نظام صدام حسين، خرجت الاحتجاجات، ليس في العواصم العربية، بلُّ في العواصم الاخرى. ولم تخرُّج احتجاجات تذكر في العواصة العربية، كان ذلك مؤشِّرا لتغير في النفسية والثقافة، وهو تغير فرض بكافة الوسائل غير الشريفة. وحين اشتعلت الحروب في مرحلة ما بعد الربيع العربي، اصبح واضحا غياب روح التّضامن، وتكلست المشاعر، فلم تطهر الاحتجاجات التي كانت

تعبر عن وعي واحساس وتضامن وايمان. اليوم تندلع الحروب المدمرة في العالم العربي: العراق وسوريا وليبيا واليمن، في غياب الحضور الشعبي الذي تلاشى قبل ربع قرن تقريباً. ومن يدرس هذه الظاهرة سـوف يكتشف ان ما تعرضت له الشعوب من هندسة فكرية واخلاقية خلال تلك الحقبة كان له اثر مباشر على كسر المعنويات واضعاف المشاعر واطفاء شعلة العاطفة والاحساس. فبدلا من قيام وسأطات عربية وإسلامية بين الفرقاء لاخماد الفتن، اصبحت النخبة طرفا في الصراعات الدائرة التي لا يمكن ان تحسم الخلافات التي ادت لها. هذه المرة لم يقتصر تاثير سياسات «قوى الثورة المضادة» على الرأي العام فحسب، بل أن النخب نفسها، إسلامية او ليبرالية، ضحية لتلك الاساليب والسياسات، واصبحت تحرض على العنف والحرب بتجيير المقولات الدينية لاضفاء الشرعية على النزاعات الدموية التي تتوسع كل يـوم. والضحية هنا لا تنحصر هنا باموال الآمة التي تهدر بالمليارات على صفقات السلاح و خدمات الدعم اللو جستى و العسكري، بل بدماء شــبابها الذي تحول إلى حمامات دم تتوســع يوميا، ومن الضحايا ايضا الانتماء والعلاقات ووشائج الدين والثقافة،

والتنمية المتواضعة التي حدثت بعد اكتشاف النفط. واذا كانت الحرب السورية وما احدثته من دمار على كافة الأصعدة الإنسانية والمادية قد فرضت نفسها على العالم، نظرا للتركيز الإعلامي الغربي والعربي عليها، فان حربا أخرى يشتعل اوارها في المنطقة منذ قرابة العشرين شهرا، ما تزال منسية من الكثيرين. فقوى الثورة المضادة لها مصالح واسعة في الوضع السوري التي اصبحت تدار بالوكالة. وما دام الشعَّب السوري هُو الَّذي يُدفع الثمن وما دامت هذه الحرب سبيلا لاستنزاف طاقات الامة وحائلا دون توحدها وتوجيه طاقاتها للتنمية وبناء الشعوب ومكافحة الاحتلال والتخلف فلماذا تتوقف؟ اما حرب اليمن، فقد اذكيت نيرانها لمنع استقرار اوضاع المنطقة من جهة ولكي تبقى مصدرا لاستنزاف اموال الدول المشاركة فيها ثانياً، ومنع اي تقارب بين ابناء الامة الواحدة ثالثا، واشعال الرأي العام عن القضايا الجوهرية للامة وفي

استقطابات سياسية ودينية ومذهبية خامسا، وتلبية نزوات بعض الحكام الطامعين في التوسع وفرض النفوذ سادسا. وبغض النظر عن دوافع الحرب وظروفها ومآلاتها، فان الجانب الانساني منها قد فضح عالم القرن الحادي والعشرين برمته. فهَّل من المعقول أن يعيش عربي مسلم فَّى بلد محاط باموال النفط الهائلة وقد تحول هيكلاً عظمياً بانُسا؟ كيف يسمح البشر لانفسهم بتُجويع الآخرين وتحويلهم إلى اشباح قد تتحرك قليلا قبل ان تتحول إلى جثث هامدة؟ وكما يقال فان الصورة تحكى اكثر من الكتاب. فقبل اربعة عشر شهرا نشرت وسأئل الإعلام صورة الجثة الهامدة للطفل الكردي – السـوري «أيلان» ميتا على احد الشـواطئ التركية، آلامر الذي هز ضمير العالم، وكان ذلك سببا لفتح بعض دول اوروبا أبوابها للاجئين. تلك الصورة اعتبرت شاهدا على التقصير الانساني عن رفع معاناة الضَّحَايا الذين لا يجدون حيلة ولا يهتدون سبيلاً. وكانت صورة الطفل السوري، عمران دقنية، الذي اخرج من انقاض منزله بمدينة حلب بعد ان دمرته الطائرات سببا لاثارة المشاعر وتحريك الضمائر والضغط على الفرقاء لانهاء الازمة السورية. ولا شك ان هناك المئات و الآلاف من الاطفال السوريين والعراقيين والليبيين يتعرضون لهذا المآل يوميا. ومن المؤكد ان من اطفال اليمن ما بلغ مستوى أسوأ من ذلك. فلو غفلت قوى الثورة المضادة التي تدير هذه الصراعات وتغذي الازمات والحروب، واستطاعت وسائل الإعلام الوصول إلى المناطق اليمنينة التي تتعرض يوميا

مجاعة اليمن تتطلب وقف الحرب فورا

فقواهم الخائرة لا تقوى على تحمل المزيد من الصدمات التي يحدثها تدمير منازلهم بالطائرات والقنابل. تعتبر منظمة الصحة العالمية أن مستوى الطوارئ المحدد للوضع الغذائي في العالم 15 % بينما وصلت المعدلات

للقصفُ الجوي، لاكتشفت اطفالا في شكل اشباح. اطفال

اليمن سـوف يكونون اكثر تحديا للضمير البشري، لأنهم

سيكونون هياكل عظمية بسبب الجوع الناجم عن الحصار

المحكم على كافة منافذ بلادهم، والأكثر احتمالا انهم لن

يكونوا على قيد الحياة بعد ان فقدوا مستزماتها الجسدية.

مقدمتها الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين رابعا، وخلق

في بعــض محافظــات اليمن كما في محافظتي تعــز والحديدة إلى

25 % و 31 % على التوالي. فقد أدت الحرب إلى توقف النشاط الاقتصادي في البــلاد، إضافة إلى توقــف كامل لعائدات النفط التي كَانتُ تغطي نحـو 70 % من ميزانية الدولة؛ ما أدى إلى ضَعف توليد الكهرباء وشح الوقود وإغلاق العديد من المصانع الكبيرة والصغيرة. أدى ذلك إلى خسارة مئات الآلاف مــنّ العمال لأعمالهــم وخروج الشــركات الأجنية والمنظمات الدولية من اليمن وسحب أموالها أو تعليق أعمالها لأجل غير محدد. تقدر تقارير الأمم المتحدة أن عدد العاجزين عن تلبيـة احتياجاتهم الغذائية بــ 14.4 مليون نسمة بما في ذلك 7.6 مليون يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحادّ. وتشهد المدن اليمنية وضعًا إنسانيًا صعبًا وتدهورًا في الوضع الصحى وصعوبات تحول دون وصول المنظمات الدولية إلى مناطق النزاع المسلح، فالمجاعة تحاصر الأطفال، إذ إن هناك أطفالا مصابين بسوء التغذية الحاد ومعرضين لخطر الموت أكثر بعشر مرات من أقرانهم الأصحاء في حال عدم علاجهم في الوقت المناسب بسبب ضعف المناعة لديهم. تقول ارقام المنظمات العاملة في اليمن لمافحة سب ء التغذية أن هذاك 3 ملايين شخص يحتاجون لمساعدات غذائية عاجلة منهم 2.1 مليون يعانون من سوء تغذيــة حاد في الوقــت الحالي، وهذا يمثل زيادة بنس 65 % في الأشِّخاُّص المحتاجيِّن مقارنة بأواخر عام 2014 حسب تقرير للأمم المتحدة. ويؤكد المتحدث باسم منظمة الطفولة التابعة للأمم المتحدة «يونيسيف» في صنعاء أن الوضّع الغذائي للأطفال باليمن يزداد سوءًا يومًا بعد يوم،

تغذية حاد وهو الهزال الشديد الذي يؤدي للوفاة في حال

* كاتب بحريني

فهناك نحو مليون ونصف من الأطفال تحت سن الخامسة يعانون من سوء التغذية وأكثر من ربعهم يعانون من سوء

رئيسة التحرير:

سناء العاله ل

Editor In Chief

وسام سعادة*

■ لم تحظ الجماعة المارونيّة بشغف دراسيّ استشراقيّ غربيّ استثنائيّ يقارن بما حظيت بــه تراثات وجماعات و". و"أقليّــات» أخرى من هذا الشــرق في عهــود التضعضع العثماني والتمدّد الإســتعماري الأوروّبيّ. لم تبدُ الجماعة المارونية «إكزوتيكيّة»، أي «غراّئبيّة»، بحيث تســتأهل كدّ المُخْيِّلَةُ الأُدبَيَّةُ الإستشـراقيَّة عليهـا، ولا «أركيولوجية» كفاية، بحيث يســهل الوصل بينها وبين العصر القديم، كما يمكن الوصل ـ استشراقياً، بين القبط والكلدان والأشوريين وحتى الروم، وبين أزمنة غابرة أو ذات مجد. في المُقَابَل، ظهر معاش الجماعتين المارونية والدرزية في الجبل اللبنانيّ «بيتورسكيّاً»، أي متميزاً بما يطبعه في الذَّهن من صور ملَّونة وأُضُواء متفاوتة وانعدام اتساق محبّب، وهو ما أعطى للموارنــة رصيدهم في مدوّنات الرحّالة الأجانب، فاهتم بهم الإستشراق من ناحية أدب الرحلة ويوميات المسافرين ومراسلات القناصل، أكثر مما أهتمٌ بهم من ناحية الأدب الروائي، أو من ناحية التبحّر الدراسيّ الذي لم يجد في الخصوصيات اللاهوتية أو الليثورجية للموارَّنة ما يغّري «شُـهوته النصّية»، ولا في التديّن الشعبيّ عندهم ما يغري شهوة «تجميع الفولكلور وٌضبطه».

هذا التفاوت في الإهتمام الإستشراقي الغربي بالموارنة، بين قلَّة اهتمام «دُراسيِّ» بهم، وقلة اثَّارة اكْزوتيكية أو أركيولوجية تجاههم، وبيّن اســتذواق «ايجابيّ» لريفيّتهم الـ»بيتورسـكية»، لم يكن هو نفسـه ما أنتظره إكليروس الجماعة وأعيانها، ولا ما أراده «أيديولوجيّوها» لاحقاً. فالجماعــة اعتنقت الكثلكــة، في تاريخ تحــرص هي علي إرجاعــه لأطول فترة ممكنة، في وقت يصيـر تثبيته مبهما مُبِّل القرن السَّادس عشر الميلادي، بل من الصعب اعتباره منهجياً قبل القرن الثّامن عشر.

وبالتوازي، عانت الجماعة حتى فترة قريبة من استمرار «تعييرهــا» كاثوليكيــاً بأصولها الهرطوقيــة، وانتهاجها مذهب «المشيئة الواحدة» المدان بابويا، فيما أحبار الكنيسة المارونية ومؤرخيها واظبوا على انكارهم هذا، بحساسية

و «أيديولوجيو» الموارنة مطلع القرن العشرين، مثل بولس نجيم ويوسف السودا، طُوّروا سردية مشاركة الموارنة أخوانهم الفرنجة في الحمالات الصليبية، قبل أن تعود نخب مارونيّة في وقت لاحق من القرن الماضي وتجد

بأنهم قوم «غير اكزوتيكي كفاية» بالنسبة للإستشراق الغربي، ولم يقتنعوا خصوصاً بأنَّهـم «غير أركيولوجيين كفاية». اعتناقهم لفكرة توسيع حدود المتصرفية لتشكيل لبنان الكبير جعلتهم يقطعون نهائياً مع فكرة كانت بعض نخبهم هي المبادرة اليها عن «سوريا»، في حين بقيت تسميتهم الرسمية «بالكنيسة السريانية المارونية».

الإسترسال في الأمر جدياً، إذا ظلَّت النزعة المسيحية

المحافظة تلجم هذه «الشهوة الوثنية الجديدة» لديهم،

حيث لم توقفهم «العروبة»، أو قفهم «رهاب الشرك»، ورهاب

الشيء الوحيد الذي نجت مارونياً في كل مغامرات

«الإستشــّراق على الذات، غير المتمّمة هـو تجذير تعريف

الجماعة لنفسها من خلال عبارتين. واحدة انتزعت مما

الإبتعاد عن التثليث المسيحي.

إلى المُرتَزقة الذيتُن كَانتَ توكلهم بيزنطة بالكِرّ والفرّ في وماً عليهم فَـي الإجْتُماعُ اللبناني، وفي مؤسَّسِـات الدولةُ وأجهزتها ووظائفها، هـو تأثير نوعيّ. ورغم أنّ الموارنة قد انتقلوا من اقتضاء لبنان كـ«دولة الموارنــة» في البداية، إلى «دولة للموارنة» منذ 1926، إلى دولة شراكة إسلامية مسيحية يحتفظون بها بضمانات «الجماعة المؤسسـة» عام 1943، إلى ما هو أكثــر تكيّفاً مع التبدّلات الديمو غرافية

والسياسية بعد ذلك، ورغم أنّ استَعارة «لبنان بجناحيه» بدت أكثر قدرة على الإستمرار والمراوغة من المقولات السابقة عليها، فإنّ «المارو ـ مركزية» لم تساءل بشكل نقديّ كاف مـن داخل الجماعة، وانما فقط على هو امشـها، أو منّ خارجها، ولطالما كان «رهاب الموارنــة» أو ِ «المارونوفوبيا» عشــية الحرب الأهليــة وخلالهــا، مدخلاً يعِــين «المارو ــ مركزية»، أي رؤية لبنان والعالم كله انطلاقاً من محوريّة الذات المارونية وخصوصيتها الشــديدة، أو فرادتها، على الإستمرار من دون مساءلة جدية، اليوم، مع توجَّه النواب المدد لهم منذ ثلاث سنوات

من دون انتخاب، إلى وضع حد لشفور رئاسي مستمر منذ عامين ونصف العام، وانتخاب العماد ميشال عون رئيساً قرن ترشيحه للمنصب الأول بـ»حقوق المسيحيان» وعودتهم إلى مركز السلطة، ثمّة شُعور سحريٌ بالاقتدار المارونكيّ عند الجماعة، وعند عموم المسيحيين في لبنان، وتسَّاؤَلُ في نفس الوقتُ عن مغزَّىٰ هذاِ الاقتدَّارِ المَّارونيَّ، ورصيده فـي حركة الواقع، في ظلُّ التغلبِ الذي يمارســه «حزب الله» منذ أكثر من عشر سنوات، علما أن مجرّد ورود هذا الشعور لدى الموارنة لا يحتسب لصالح تغلبية «حُرْب الله» والشيعة عموماً، بل أنّه يعاكس مقولة «الانتقال» من

لموارنة والاستشراق والوردة والرئاسة

أنّ «التنصّل من الصليبيين» أكثر فائدة في زمن بدت فيه اعتبر شهادة بابوية للموارنة، بأنّ كنيستهم في الشرق هي كـ»الوردة بين الأشواك»، وثانية قول للرئيس الذي اغتيل روما معتذرة عن الحروب الصليبية. لم يقتنع الموارنة بعد أسبوعين من انتخابه، بشير الجميل، «نحن قديسو الشرق وشياطينه». في الجمع بين هاتين المقولين، أحرز «الإستشراق على الذات» رصيداً معاشًا في الأفئدة والصدور، في المخيال الجمعي، خصوصاً السياسي منه. التأثير الذي تلعبه مقولتا (الوردة بين الأشواك) و (ملائكة النُّشرقُّ وشياطينه) في تصوّر الموارنة عن لكن «الإستشراق الذاتي» بحثوا عنه، ليس في تطوير أنفسهم، وعن علاقاتهم بالمكونات اللبنانية الأخرى، شخصيتهم السريانية - السِّورية، بل في أنساب خيالية، وموقعهم في الشرق، وبالتحديد السياسي أكثر، عمّا لهم تارة إلى الفينيقيين، وطوراً إلى الأموريين والأراميين، أو

> مناطق الثغور، من المردة والجراجمـة، مع أنَّ هؤلاء كانوا بمعظمهم من قبائل أرمنية وكردية، أكثر من كونهم من ريا احتاج الموارنة لـ»الإستشراق على أنفسهم»، ولم يكونوا الجماعة الوحيدة في المستعمرات وأشباه المستعمرات التي احتاجت إلى هذا الأمر، كي تصنع الجماعة من خلاله هو يتها، وأسلوب وعيها لنفسها، ولعلاقتها بالتراب الموجودة فوقه، وعلاقتها بالشتات عبر العالم الذي صارت عليه، ثم موقعها من الكيان الوطني _ الكولونيالية التنشِّئة، وهو في حالة لبنان وطن اعتبره الموارنة ابتكر تحديداً كحلّ لـ«المســألِة المارونية»، مسائلة معاناتهم من استقلال غير منجز وهشّ ومحروم من البحر والسهل في نهايات الحقبة العثمانية. لكن «الإستشراق على الدات» ليس باستشراق جدّي. هـو بالأحرى تقلّب بين الشــىء ونقيضه، فمن جهة طرفة أنّ الموارنة هم من استنهض اللغة العربية بعد أن كانت على وشك الإنقراض، ومن جهة مناكدة «القومية العربية» بالعودة إلى الفينيقيين، دون أن يكون بمستطاع دعاة الفنيقة بين الموارنة من شارل قرم حتى سعيد عقل

مارونية سياسية إلى شيعية

هاتين المقولتين.

عدم علاجه،

" هاتان المقولتان، «الوردة بين الأشواك» و «ملائكة الشرق ... وشياطينه» تمارسان اليوم تحديداً أثراً وجدانياً كبيراً على الجماعة أكثر من أي وقت منذ انتهاء الحرب اللبنانية. هذا حيوي، لأنَّه يزوِّد الجماعة ما يعينها على استجماع شرائط

ويفرض أعباء إضافية على حسابات الإعتدال والقصوية ضمن الطائفة السنية. لكن، مـن ناحية أخـرى، في الأمـر ما هو غير مسـند بالرصيد الكافي، ويبتعد عن أحتساب الأمور بمعايير نفعية وبمصالح القوم وبما يمكنهم فعله، وبالكيفية التي تعطي المجال لاستقرار الكيان اللبناني على غير تداول الهيمنات بين طوائفه، يحتاج بالتأكيد لفك السحر عن

عصبيَّتها، ويعقد المسائل من ثمّ أمام تغلُّبية «حزَّب الله»،

ليس بالضرورة أن يكون الموارنة «وردة بين الأشواك» أو متلازمة «ملائكة وشياطين» كي يستعيدوا دورهم في لبنان والمنطقة. انما الحاجة على المدى المتوسط هي التخفف من هذه المقولات، وبناء وعي الذات على العناصر الموضوعية لإستمرار قوة المسيحيين في لبنان (الجغرافيا السكانية التي تجعل لهم مدى متصلاً في وسط البلد، البرجوازية المسيحية، موقّعهم في المؤسسة العسكرية وفي جهاز الدولة ككل، وحضور فكرة الدولة وظلالها في المناطق المسيحية أكثر منها في المناطق الإسلامية من لبنان). الموارنة ليسوا من «الجن» كي يحتسبوا ملائكة وشياطين، أو وردة بين أشواك. «أنستيتهم» هي مدخلهم لإعادة الوصل بين عناصر قوتهم الموضوعية رغم ضعفهم العددي والسياسي، ورغم غلبة «حزب الله» السلاحية.

فهل تكون النزعة «السحرية» وصلت بترئيس عون على الجمهوريـة لمداها، بحيث يمكن الفكاك منها، نحو «أنسـنة الموارنة لأنفسهم»، بدلاً من استشراق على الذات جعلهم يغالون في «فرادة الوردة بين الأشــوّاكّ»؟ لن يحدث الأمرّ من تلقائه. لكن تعريض هذه النزعة السحرية للإختبار العينيّ، فيه منفعة «ناسوتية» ترتجي.

في دارفور أو الخرطوم هي ذات الشرارة..!

alquds@alquds.co.uk

وصفاء نفوس أهلها وحسهم الجمالي. أحد أحياء الضاحية أسموه «هبّ لنسيم». ولكنك، إذا زرتها اليوم ستصدم برائحة الموت حيث تدور معارك حامية بين عسكر الحكومة وأهالي الضاحية، والسبب تغول الحكومة على أراضي الأهالي ونزعها دون تعويضّ لصالح مستثمرين أجانب ومحليين عبر صفقاتّ تفوح مَّن أغْلبها رائحة الفساد. في البدء احتج الأهالي، واعتصموا بأراضيهم، ثم أبرموا اتفاقات مع الحكومة فيها التنازل للصالح العام والتعويض، نقضت الحكومة الاتفاقات حيث لا صالح عام ولا تعويض، رفض الأهالي واعتصموا، فلجأت الحكومة إلى عنف الســـلاح ولجأ الأهالي إلى المقاومة بالهتاف والأيادي والأجساد...، ليسقط الشهداء والجرحى. إنها ذآت القصة، ذات الجوهر الواحد لأسباب النزاعات الدامية، سواء في أحياء العاصمة أو أقاليم البلاد الأخرى،

إن كل النزاعِات حول ملكية الأرض في السودان تعود إلى طبيعة هذه الملكية تاريخياً، ثم إلى راهنية تفاقم الخلل في توزيع الموارد، باعتبار الأرض هي أس هذه الموارد من حيث استخداماتها في المهجع والزراعة والرعى وتعدين مطَّمورها من الثروات. ودائما ما تصنف علاقات ملكية الأرض ضمن عنوانين رئيسيين، الأول يتعلق بالدولة ويتأسس على بديهية أن الأرض سابقة لتشكل الدولة كظاهرة اجتماعية وسياسية وجغرافية حديثة. والدولة السودانية نشأت على أنقاض ممالك وسلطنات وحيازات أراض مملوكة للقبائل والعشائر المختلفة، بمعنى أن المجموعات القبلية أقامت وتوطنت واستخدمت الأرض قبل تشكل السودان الحالي في العام 1821. وفي العام 1899م صدر أول قانون للأراضي باسم قانون ملكية الأراضي، محدداً لأول مرة في تاريخ السودان، الضُوابط لإجراءات السوحات وتسجيلات الأراضي. ثم توالى إصدار القوانين المنظمة لملكية الأرض، أهمها قانون ملكية الأراضي لسَّنة 1905، وقانون تسوية وتسجيل الأراضي لسنة 1925 والذي ظل يعتبر أهم القوانين المتعلقة بتسجيل الأراضي والتعامل فيهـــا إلى أن صدرت القوانين اللاحقــة وتعديلاتها، وأهمها ما صدر في حقبة الإنقاذ الراهنة. وكل الدراسات التي تناولت علاقات ملكية الأرض في السودان تكاد تجمع على أن القوانين والمراسيم المتتالية لتنظيم هذه العلاقة، ظَّلت تشن هجمات مَّتواصلة مقوضة حقوق المجتمعات والمجموعات المحلية في الريف، وحقوق صغار المزارعين الصغار، وحقوق الرعاة في الكلأ والماء، لصَّالِح الصحاب المشاريع الكبيرة في الريف، وكبار الملاك من ستكان الناطق الحضرية، والمستثمرين الأجانب، ومجموعات النخبة. واليوم لم يعد خافيا على أحد، مثلما تؤكد القصص المثيرة والقضايا المرفوعة والمعارك المحتدمة، أن نظام الإنقاذ ظل يتكسب من بيع الأراضي، حتى تلك المملوكة للمواطنين بأوراق ثُبوتية، مما جعل القوانين والرّاسيم والوثائق الحكومية، مثل شهادات البحث، لا قيمة لها. أما العنوان الثاني من علاقات ملكية الأرض، فيعود إلى اقتسام التكوينات القومية والمجموعات المحلية من قبائل وعشائر، السابقة لنشوء الدولة وسلطتها الحاكمة، لمساحات الأراضي ومصادر المياه، واعترافاتها المتبادلة بحدود هذه المساحات والمصادر، رغـم ما ظل يتكرر من اعتداءات وتعديات ومعارك حولها بين القبائل تسببت، إضافة إلى الظواهر الطبيعية كالفيضاناتِ والجفاف والتصّحر، في هجــرات القبائل وانتقالها إلى مناطق أخرى أكثر أمناً من سابقاتها. والأراضيّ بالنسبة لهذه المجتمّعات المحلية، هو حق تاريخي يتوارث عبر الأجيال، تتشبث به وترفض التخلي عنه حتى ولو لسلطة الدولة، خاصة إذا كانت هذه السلطة فاسدة، ولا تسعى فعلا لتحقيق المصلحة العامة. هكذا تشبث أهالي وادي حلفًا، حد نزف الدماء، بأراضيهم التي غرقتها مياه الســد العالى، وهكذًا معارّك المناصير والشمال النوبي والجُزيرةُ والجريف شرق، وهكذا، إضافة إلى مسبباتها الأخرى، اندلعت شرارات

الحروب الأهلية في دارفور وجنوب كردفان وجنوب النيل إلأزرق. السلطة السياسية في الخرطوم يزعجها الاحتجاج ويَضُرَسَها الهتاف، وفي نفس الوقت تَتغَابَى عـنَّ المظلَّمة وحقَّ النَّاس، فتصـَّدر أو امْرها لأجهزة تنَّفيذًّ العدالة للتعامل بغير عدالة مع أصحاب الحقّ المتظلمين...، باستخدام العنف حد تسبيب اختطاف الحياة والإصابات الحرجة، وتتجاهل حقيقة أن معظم النار التي تحرق الوطن الآن تأتي من مستصغر الشرر المتولد والمتطاير من بوتقة الظلم والتهميش، ومن حطب اغتصاب الحقّ!، وتتنَّاســـى أنَّ الأرضَ في السودان، وفي أي مكان آخر، مكون أساس لوجدان قاطنها وهويته، لوجودة وصموده، لحقوقه ومستقبله، هي الانتماء والبقاء، وهي العطاء والأخذ، منها ور! هذه المعاني والسمات، وغيرها علاقات ملكية الأرض، وتعبدها بالتَّضحية والدماء كما العقيدة، مثلما تســتثير المشاعر الغاضبة وتفجرها عند اغتصابها كما العرض! إنها الأرض وما تسببه نزاعــات الملكية من إفــرازاتٍ، حتى أضحت تمثل أحد أكبــر الهموم والتحديات لمعاصر، بل ومهددا رئيسياً لحاضر ومستقبل السودان كدولة ومجتمع هي الجوهر الثابت في صراعات الوطن، صغيرهـا وكبيرها المدمر، في العاصَّمة أوَّ لجزيرة أو الشمال أو دارفور أو كردفان أو النيل الأزرق، بل في كل ربوع الوطن. وفي الحقيقة، الرابط المشترك الأعظم بين جميع صور الاحتجاجات الشُّعبية في السودان ظل دائما ثلاثي الأبعاد، بعد وجداني هو غبينة الظلم وحرقة اغتصاب الحق، وبعدان محسوسان هما الأرض وجماهيرها، الأرض ونزاعاتها الشريّرة، لأرض وراهنها الدامي، الأرض وغمّة سكانها وما يستحق الحياة عليها، الأرض

وأفقها المكفهر المدلهم إذّا استمر الحال على ما هو عليه. ربما، في حياتهم لم يذهب أي من شهداء نزاعات الأراضي في العاصمة إلى ارفور أو جبال النوبة أو أي من مناطق نزاعات الأراضي الأخرى. ولكنهم الآن، في مماتهم، توحدت أرواحهم الطاهرة مع أرواح شهداء الأرض، شهداء الحق المُغتصب في هذه المناطق. لا حديث ولا تدبيج لعبارات الحزن والعزاء...، فكل نواح الآن عقيم...، وفارغة هي همهمات الأسي الكسيح....! ولا صوت يعلو فوق صوت العدالة والقصاص...!

* كاتب سوداني



تأسست عام 1989

المقر الرئيسي (لندن):

SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في انحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9DP • UK هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008 مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2) * هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب الغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط * هاتف/ فاكس: 5377 23152 5377 432

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Hammersmith Bridge Road * W6 9DP United Kingdom Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6

Head Office (London): 1st Floor Landmark House

Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد





متلازمة مونيكا لوينسكي

صبحي حديدي

إذا تصفح المرء أي موسوعة شعبية، من طراز «ويكيبيديا» على سبيل المثال، باحثا عن طرائف الفضائح الجنسية لدى كبار ساسة أمريكا؛ فإنّ الحصيلة ستكون وفيرة دسمة، ولعلها سوف تدهش الكثيرين من حيث اتساع نطاقها، وتنوّع ملابساتها. هذا مع العلم أنّ العقود الراهنة ليست، البتة، أكثر احتشاداً بالفضائح من العقود الأولى التأسيسية في التاريخ السياسي الأمريكي بأسره. خذوا، بادئ ذي بدء، سنوات 1776ـ9891؛ التي شــهدت منعطفات فاصلــة مثل الثـورة الأمريكية، وإعلانً الاستقلال، ومؤتمر مسودة الدستور الأولى، وانتخاب جورج واشنطن رئيسا، ونقل العاصمة من فيلادلفيا إلى واشنطن، وإعلان الحرب على بريطانيا، وقرار الرئيس جاكسون بإجلاء الهنود الحمر عن أراضيهم بالقوة، وانتفاضة العبيد بقيادة نات تيرنر، واكتشاف الذهب في كاليفورنيا، وصدور رواية هارييت بيشر ستو «كوخ العم توم»، واندلاع الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب، وإعلان تحرير العبيد، واغتيال أبراهام لنكولن، وتدشين نصب تمثال الحرية...

هنا بعض الأسماء، في الفضائح الجنسية خلال تلك العقود، حيث الغالب عليها علاقات غير شرعية مع نساء متزوجات: ألكسندر هاملتون، وزير الخزانة؛ توماس جيفرسون، الرئيس؛ أندرو جاكسون، عضو الكونغرس، ومجلس الشيوخ، ثمّ الرئيس لاحقا؛ ريتشارد منتور جونسون، عضو مجلس الشـــيوخ، الـذي أثـار نقمة إضافية في صفوف حزبه الديمقراطي لأنــه كان على علاقة مع جاريت السوداء؛ جون هنري إيتون، وزير الحرب، الذي تسبب في انتصار زوج السيدة التي كان على علاقــة بها؛ جيمس هـــــنري هاموند، عضو مجلس النواب، ثمّ الشيوخ، الذي اتُهم بإقامة علاقة مع جارية عمرها 12 سنة؛ دانييل وبستر، عضو مجلس الشيوخ؛ جيمس بوكانان، عضو مجلس الشيوخ، والرئيس لاحقا؛ غروف ركليفلاند، الرئيس؛ وليم بركندرج، عضو مجلس

الأشهر، في العصور الحديثة، هو الرئيس الأسبق بيل كلينتون، وعلاقته مع المتدربة في البيت الأبيض مونيكا لوينسكي؛ مع فارق قد يكون جو هريا بعض الشيء: أنّ أواخر القرن العشرين كانت قد أفضت إلى مقدار غير مسبوقٍ من الحريات الجنسية، في الولايات المتحدة تحديداً؛ بحيث ثار نقاش واسع حول مدى ارتباطها بالحريات الشخصية، أو العامة، حتى لدى سيد البيت الأبيض نفسه. ومع ذلك، فإنّ «متلازمة لوينسكي»، إذا جاز القول، كانت قد استقرت في الوجدان الجمُّعي الأمريكي، بالنظر أيضاً إلى انفجار طرَّائق تبادل المعلومة، وتنويعات إنتاج الخبر؛ فضلا، بالطبع، عن الشغف الفضولي بالفضيحة، على نحو أقرب إلى الهستيريا.

وشخصيا يحضرني من ذاكرة تلك الأزمنة واحد من أبرز شخوص المسرح، وأعترف اننى كنت شديد الإعجاب بأدائه على الخشبة/ منبر الخطابة؛ وأقصد هنري هايد (2007-1924)، الـذي كان رئيـس اللجنــة القضائيــة فــى الكونغـرس، وكبيـر «المـدراء» الجمهوريين الذيـن أداروا الاتهام ضد كلينتون. ثمة ما يشبه هالة ملائكية ظلت ترفرف على وجه هايد، وعلى حركات جسده، ولغة لسانه؛ أمّا صوته فقد كان دائم التهدّج، تكاد العبرات تفيض من عينيه كلما اعتلى المنبر ليشرح هذه أو تلك من حيثيات إدانة كلينتون. وكان لا يكفّ عن الاستعانة بعبارة من الروائي الأمريكي وليم فوكنر تارة، ومن قصائد وليم شكسبير أو ديـلان تومـاس طـورا («أعطونـا الحقيقة، وسنمضى لطفاء، في الليل اللطيف»، كان يردد)؛ ومن نصوص «العهد القديم» حيناً (والوصايا العشر بصفة خاصة)، وخُطُب عظماء أمريكا الأسلاف حينا آخر.

لكنّ الخصال تلك لم تكن هي وحدها التي شدّتني إليه، بل حقيقة أنّ المستر هايد كان أيضاً الدكتور جيكل، نقيض ذلك كله، تماما كما في رواية ر. ل. ستيفنسون الشهيرة، حيث ينشطر الكائن الواحد إلى كائنين متناقضين: الأوّل نهاريّ أرســتقراطي خيّر هو الدكتور جيكل، والثاني ليليّ صعلوك شرير هو المستر هايد. ذلك لأنّ حامل لافتة الأخلاق القويمة هذا، كان رجل فضائح مالية وسياسية وقانونية وجنسية بامتياز؛ وسبق للكونغرس أن أوصى بتغريمه بمبلغ 850 ألف دولار عقابا له ولعدد من زملائه على إهمالهم الشديد في متابعة مسؤوليات إحدى اللجان، الأمر الذي كلُّف دافع الضرائب الأمريكي خسارة مقدارها 68 مليون دو لار!

وفي عام 1983 نظر الكونغرس في أمر توجيه تقريع إلى عضو الكونغرس الجمهوري دانييل كرين، بسبب ثبوت علاقته الجنسية بوصيفة في الكونغرس عمرها 17 سينة.، لكنّ هايد هيّ للدفاع عين زميله وابن حزبه، وافضاً فكرة التقريع، ورافضاً أيضاً فكرة التوبيخ، مذكراً الجميع بأن الشفقة والعدالة ليستا متناقضتين أبداً، وأنّ التراث اليهودي ـ المسيحى يقول: أمقتوا الخطيئة، وأحبُّ وا الخاطئ! أمَّا هو، نفسه، فقد افتُضحت علاقته بامرأة متزوجة، فأقرّ بالفضيحة، لكنه اعتبر أنها من طيش الشباب (رغم أنه، خلال تلك العلاقة، كان قد تجاوز

وهكذا، ليست مبالغة أنّ يكون المرشح الجمهوري دونالد ترامب قد فقد 3-3 % من ناخبيه المتحمسين، بعد انكشاف سلسلة فضائحه الجنسية؛ على نقيض هيلاري كلينتون، التي لن تخسر كثيراً، كما يلوح، جراء إعادة فتح التحقيق حول رسائلها الإلكترونية. فالأمن القومي شيء، و «متلازمة لوينسكي» شيء آخر!



●بدعوة من المنتدى العربي في الأردن تعقد ندوة حوارية أحوال بعنـوان «ذكرى و وأحمد السـعدي الناس المنتدى في عمان. بعنوان «ذكرى وعد بلفور» يتحدث فيها الدكتور على محافظة وأحمد السعدي، وذلك في السادسة مساء غد الثلاثاء في مقر

- ◘ حصد الفنان التشكيلي المصري الدكتور عبد المنعم معوض أستاذ التصميم والزخرفة في كلية الفنون التطبيقية في جامعة حلوان، جائزة البينالي الدولي الثالث في الأرجنتين الذي شاركت فيه 33 دولة.
- تعقد لجنة المسرح والدراما في رابطة الكتاب الأردنيين ندوة حول مسرحية «الحب

في زمن الحرب.. أن تكون عنترة» يشارك فيها رئيس الرابطة الناقد الدكتور زياد أبو لبن والناقد والمخرج الدكتور الحاكم مسعود ومخرجة العرض وعضو اللجنة الدكتورة مجد القصص ومؤلف النص المسرحي الأديب مفلح العدوان، ويديرها عضو اللجنة الناقد والمخرج الدكتور علي الشوابكة.

● الفنانة المغربية سميرة سعيد، فازت بجائزة أفضل ألبوم غنائي لعام 2016 من

وذلك في السابعة مساء اليوم في قاعة غالب هلسا في مقر

مهرجان الفضائيات العربية في دورته السابعة. ووجهت الشكر لكل من عمل معها في

الثورة الرقمية تبدد فجوة الاجوربين الرجال والنساء

■ برلين ـ د ب أ: يرى خبراء أن الفجوة الحالية بين الأجر الذي يحصل عليه الرجل والأجر الذي تحصل عليه المرأة التي تقوم بالوظيفة نفسها في أماكن العمل ستتلاشى، مع تولي المزيد من النساء المناصب الإدارية العليا في المستقبل، وقد تبدو هذه الرؤية مثالية، لكن

الخبراء يعتقدون أن الثورة الرقمية والاقتصاد الرقمي ستكون هبة من السماء للمرأة العاملة. وقد أصدرت البروفيسورة كريستيان فانكن أستاذة مكان العمل.

علم الاجتماع المتخصصة في الإتصالات وعلم الاجتماع الإعلامي ودراسات النوع، كتاباً تحت عنوان «الاقتصاد الأنثوي»: لماذا سيكون مستقبل العمل مؤنثاً». وتقول إن نقاط القوة والمواهب المطلوبة في ســوق العمل في المستقبل ستكون لصالح النساء بشكل أساسي، وهو ما سيؤدي إلى تغيير علاقات القوة القائمة والسَّماح للمرأة بالتَّعبير عَن رأيها بقوة في

على زيادة التركيز على احتياجات وتفضيلات العملاء مع التخلص من الحواجز والحدود الإدارية القديمة لصالح فرق العمل الأقل حجماً دائمة التطور. وتقول «ستكون الاتصالات والشبكات والتكامل في أماكن العمل أكثر أهمية مما هي عليه اليوم».

وتعتقد فانكن ، وهي أستاذة في جامعة برلين الفنية ، أن القدرات الأساسية المطلوبة في الموظف في المستقبل الإنترنت لمناقشة المستقبل.

ستتمثل في المهارات الاتصالية والمرونة والابتكار والتقمص العاطفي، وأن النساء بشكل خاص تمتلك

الفنانة التونسية

«درة» كانت نجمة

بارزة في حفل

افتتاح الدورة

الـ27 لأيام قرطاج

السينمائية في

تونس

وتؤيد ميرا مارس من معهد أبحاث العلوم الاجتماعية في مدينة ميونيخ الألمانية هذا الرأي، حيث تعتقد أن التحول نحو التكنولوجيا الرقمية سيؤدي إلى تغير كبير في أنماط العمل، وأن الكثير من الشُركاتُ تُستخدم

ذراع آلية تساعد في علاج أورام الجسم بدقة متناهية

سان فرانسيسكو ـ دب أ: كثيراً ما يواجه الأطباء صعوبة في اختيار الموقع المثالي لعمليات الوخز باستخدام الإبر الجراحية عند استخراج عينات الأنسجة من الأورام.

وتكمن المشكلة في ضرورة أن يتأكد الطبيب من الوصول إلى النسيج المشتبه به بدقة بالغة حيث أنه قد يقع على بعد ملليمترات قليلة من الأنسجة السليمة للجسم، كما ينبغي التأكد من أن إبرة الوخز لا تصيب أي شرايين أو مسارات عصبية، بالإضافة إلى ضرورة تجنب إصابة الأعضاء الحيوية في الجسم مثل الرئة على سببيل المثال، مع التأكد

من عدم اختراق العظام والضلوع أيضا. وأصبح الآن من المكن القيام بهذه العملية الدقيقة بواسطة ذراع آلية من أجل استخراج عينة من النسيج بدقة متناهية، وبسرعة تفوق السرعة التي ينجز بها الأطباء هذه

ويقول الباحث أندريس روثفوس من معهد فراونهوفر لهندسة التصنيع والتحكم الآلي في ألمانيا الذي ابتكر الذراع الآلية إنه «في حين يجاهد الأطباء لتحديد الموقع المثالي لإدخال الإبرة لاستخراج العينة، فإن الندراع الآلية تقوم

بهذه الخطوة بدقة تصعب منافستها». و أضاف أن الذراع الآلية تخفف كثيراً من العبء عن كاهل الأطباء حيث أنها تحدد المسار الصحيح للإبرة دون أي خطر من حدوث إصابة إضافية للمريض، ولكن الطبيب هو الذي يحتفظ بقرار الوخز لاستخراج العينة من الجسم». ومن المقرر عرض الذراع الآلية الجديدة خلال معرض «ميديكا» للأجهزة الطبية الّذي يقام في مدينة دوسلدورف الألمانية الشهر المقبل، ويأمل الباحث ون أن يطرح الجهاز

الجديد في الأسواق خلال السنوات الثلاث المقبلة».

التونسي يعمل 8 دقائق فقط في اليوم

وتزايدت في ألسنوات الأخيرة نسبة

الفساد والاستهتار بالعمل في المؤسسات

التونسيين «حاضرون قانونياً في مراكز

عملهم عبر تسجيل حضورهم لكنهم في

الواقع متغيبين جسديا» مضيفا أن مجموع

أيام عمل الموظف التونسي في العام لا تتجاوز 105 أيام من أصل 365 يوماً.

التي يقضونها في العمل».

من حسن سلمان:

قال وزير تونسي إن الموظفين في بلادهٍ لا يعملون أكثر من 8 دقائق في اليوم، داعياً إلى معالجة بعض الظواهر السلبية على غرار التأخر والتغيب عن العمل.

واعتبر وزير الوظيفة العمومية والحوكمـة عبيد البريكي أنـه «من العيب القول إن الموظف التونسي يعمل 8 دقائق فقط يومياً... فرجل الأمن موظف وكذلك الأستاذ والمعلم وكلنا نعلم عدد الساعات

التو نسية، حيث كشفت در أسة أعدّتها الجمعية التونسية لمكافحة الفساد مؤخراً أن نسبة غياب الموظفين داخل الإدارة التونسية ارتفعت بنحو 60 في المئة، مشيرة إلى أن نحو 80 في المئة من الموظفين

> حقن الرجال لمنع الحمل يعطى أملا لكن هناك أخطارا

■ هال فيتزبورغ رويترز: قالت دراسة جديدة إن حقن الرجال بهورمونين مختلفين كل ثمانية أسابيع أوقف انتاجهم للحيوانات المنوية بما يكفي للعمل كوسيلة ولكن كان لا بد من وقف هذه الدراســة

بسبب مخاوف على السلامة، ووجدت هيئة مستقلة للسلامة أن الآثار الجانبية التى تضمنت الاكتئاب واضطرابات مزاجية أخرى فاقت المزايا المحتملة للحقن. وقال الفريق الفنى للدراســـة إن «الباحثين يحاولون تحديد وسيلة لمنع الحمل عن طريق الهورمونات الذكورية تكون فعالة ومرنة وآمنة ومقبولة وبتكلفة معقولة

وجند الباحثون برئاسة الدكتور هيرمان بيه من جامعة مارتن لوثر في هال_ فيتزبورغ في ألمانيا 320 رجلا بصحة جيدة تراوحت أعمارهم بين 18 عاماً و45 عاماً من عدة دول. وكلهم لم تكن لهم علاقة سـوى بامرأة واحدة لمدة عام على الأقل وقد تراوح عمر النساء بين 18 عاماً و38 عاماً. ولم يكن الأزواج يريدون حدوث حمل خلال العامين

وكل ثمانية أسابيع كان يتم حقن الرجال بهورمونى التستوستيرون والبروجستين بحيث يعملان لفترة طويلة، وقال الباحثون إن «إعطاء التستوستيرون بجرعات عالية يكبح إنتاج الحيوانات المنوية في الجهاز التناسلي للذكور أو الخصيتين لعدة أسابيع». وأضافوا أن إضافة هورمون آخر وهو «عادة البروجستين» تساعد على زيادة كبح انتاج الحيوانات المنوية إلى مستويات أقل في أعداد أكبر من الرجال، وقالوا إنه «يساعد أيضاً في إطالة أمده

وتراجع عدد الحيوانات المنوية في 274 رجلاً أو 86 في المئة إلى المستهدف وهو أقل من مليون في كِل مليمتر من السائل المنوي بعد 24 أسبوعاً،

ومن ثم ربما يتم إعطاء الحقن بشكل أقل

ووفقا للجمعية الوطنية للعقم يتراوح العدد الطبيعي للحيوانات المنوية من 40 إلى 300 مليون في كل مليمتر،

وقال الباحثون في دورية علوم الغدد الصماء والأيض إنه حدثت أربع حالات حمل بين 266 من الأزواج خلال فترة المتابعة التي استمرت 56 أسبوعاً.



متنزه ألماني يعظر ارتداء أي أقنعة تغطى الوجه في «الهالاوينّ» اليوم

■ مانهایم_د ب أ: أفاد بیان بأن أحد المتنزهات الألمانية قررت حظر دخول الضيوف الذين يرتدون أقنعة مهرجين خلال احتفالات «الهالاوين». وتأتى هذه الخطوة بعد أن قالت

السلطات الألمانية إنها سجلت حدوث

370 حادثاً في جميع أنحاء البلاد تورط فيها أشـخاص يرتدون ما يسمى بقناع وذكرت الشرطة والسلطات القضائيـة أن الحوادث شهدت قيام أفراد يرتدون ملابس مهرجين بالهجوم

على أشــخاص بالسكاكين أو غيرها من

وذكر بيان صادر عن «هوليداي بارك» متنزه شعبي في جنوب غرب ألمانيا «من الآن فصاعداً، من يرتدي زي المهرج المخيف لن يتمكن من دخول المتنزه»، وأكد البيانِ أن مرتادي المتنزه يحظر عليهم أيضاً ارتداء أي أقنعة تغطى الوجه داخل المتنزه قبيل عيد

السعودية تحبط محاولة تهريب فتاة أجنبية إلى أراضيها

الهالوين الموافق اليوم الاثنين.

■ الرياض_«الأناضول»: أعلنت السلطات السعودية، امس الأحد، إحباطها محاولة تهريب فتاة أجنبية إلى أراضيها بطريقة غير شرعية، عبر جسر الملك فهد الذي يربط بين المملكة والبحرين.

وقال المدير العام لجمرك جسر الملك فهد، ضيف الله العتيبي، في بيان نشره الموقع الإلكتروني لمصلحة الجمارك العامة في السـعودية، أمس إنه «أثناء إنهاء الإجراءات الجمركية لركبة كان يقودها أحد المسافرين (لم يحدد جنسيته) في نقطة جسر الملك فهد، عُثر على فتاة من جنسية أجنبية (لم يذكرها) مخبأة أسفل المقعد الخلفي ومغطاة بعباءة نسائية لغرض

وأضاف أنه «بعد التحقق من هويتها تبيّن أن قائد المركبة يريد إدخالها إلى المملكة بطريقة غير مشــروعة» مشيراً إلى أنه تم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة حيال ذلك.

ولفت إلى أن سلطات الجمارك سبق وأن أحبطت محاولات سابقة مماثلة على جسر الملك،